

INTERNATIONAL ISLAMIC
UNIVERSITY ISLAMABAD
FACULTY OF USULUDDIN
DEPARTMENT OF TAFSEER
AND QUR'ANIC SCIENCES



الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد - باكستان
كلية أصول الدين
قسم التفسير وعلوم القرآن

قراءات الإمام عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وأثرها في تفسير كتاب الله

جمع ودراسة و تحليل

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحث

أحمد علي بن فياض الرحمن علوي

رقم التسجيل : 139-FU-PHDTQS-/F10

الإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / شاه جنيد أحمد هاشمي - حفظه الله

أستاذ مشارك بقسم التفسير وعلوم القرآن

العام الدراسي 1438 هـ - الموافق 2017 م



9920

Acc # TH20926

PhD



۲۹۷۵۱۲۲۰۷

أح ق

قرآن کریم - بحوث
قدیمہ کریم - تفاسیر
قریمہ کریم - علوم
قرآن کریم - قراءات
قرآن کریم - آثار
قرآن کریم - اہل عباس



كلية أصول الدين

قسم التفسير وعلوم القرآن

الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد

لجنة المناقشة لرسالة الدكتوراه

أجريت مناقشة الرسالة التي قدمها

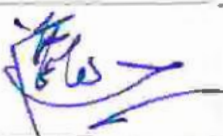
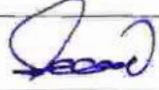
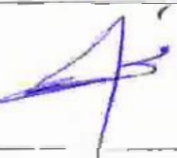
الطالب/ أحمد علي بن فياض الرحمن العلوي رقم التسجيل: Reg: 139-FU/PHDTQS/F10

"قراءات الإمام عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وأثرها في تفسير كتاب الله"

(جمع ودراسة وتحليل)

بتاريخ 21-03-2019م

أسماء أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل وتوقيعهم:

م	لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
1	المشرف على الرسالة	فضيلة الأستاذ الدكتور شاه جنيد أحمد هاشمي - حفظه الله	
2	المناقش الخارجي	فضيلة الأستاذ الدكتور تاج الدين الأزهرى حفظه الله	
3	المناقش الخارجي	فضيلة الأستاذ الدكتور سعيد الرحمن حفظه الله	
4	المناقش الداخلي	فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب الراسخ حفظه الله	

الإهداء

إلى

- ❖ والدي الكريم، القارئ المقرئ الشيخ / فياض الرحمن علوي، حياً وعرفاناً بالجميل، فقد قام بتربيتي أحسن قيام.
- ❖ والدتي عابدة سلطنة رحمها الله وأسكنها في فسيح جناته، فقد ربّيتني وأحسنّت تربيتي وقربتني دائماً إلى صدرها ودعت لي بالخير والبركة والعلم والصلاح.
- ❖ علماء القراءات القرآنية في كل مصر وقطر.
- ❖ أولئك الذين يبذلون جهودهم في خدمة القرآن الكريم وعلومه.
- إلهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

كلمة الشكر

انطلاقاً من قول الله ﷻ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾¹

أشكر ربي سبحانه وتعالى، بأن يسر لي الدراسة، و أتاح لي الفرصة لإكمال مرحلة الدكتوراه في هذه الجامعة العريقة، و حجب إلي دراسة موضوع يتعلق بالقرآن الكريم، ثم وفقني لكتابة رسالة حول هذا الموضوع، ووفقني لإتمامها.

و انطلاقاً من قول النبي ﷺ: ﴿لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مِنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسُ﴾²

أتقدم بشكري الجزيل إلى فضيلة الدكتور / شاه جنيد أحمد هاشمي حفظه الله، الذي تكرم بالإشراف علي بحثي، فكان لآرائه وتوجيهاته أثر مؤثر في تحسين البحث، وقد استفدت منه، فجزاه الله خيراً كثيراً.

وأتقدم بحالص الشكر والامتنان لصاحب الفضيلة، والذي المحترم، فضيلة الشيخ المقرئ/ لياض الرحمن علوي، الذي علمني علم القراءات القرآنية، كما أتقنت على يديه علوماً كثيرة، و كما كان لآرائه ومده يد العون إلي أثر ثابت، أشكره عليه مدى حياتي كلها.

¹ سورة إبراهيم، الآية رقم: (7).

² أخرجه أبو داود في كتاب الأدب من سننه، باب في شكر المعروف، (ص/ 681) رقم/ 4811، الطبعة الأولى 1999م، دار السلام - الرياض. و أخرجه الإمام الترمذي في "جامعه" في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، (ص 454)، رقم/ 1955، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان في "صحيحه" بترتيب ابن بلبان: (199/8)، الطبعة الأولى 1408هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت، وذكره الإمام الميثقي في مجمع الزوائد: (180/8)، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات"، وكلهم عن أبي هريرة ر.ه. وعلق الشيخ الأرنؤوط في صحيح ابن حبان: (199/8)، وقال: "إسناده على شرط مسلم".

ولا أنسى أن أتقدم بهزيل الشكر إلى كل من أعانني وساعدني في إعداد هذا البحث،
منذ أن كان فكرة إلى أن أخرجته في شكله النهائي.
فحزى الله كل هؤلاء خير الجزاء ، وأعظم الله كما أعانوني .

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وأشرف المرسلين ، ختم الله به رسله وأنبياءه أجمعين، كما ختم الكتب السماوية بالكتاب المنزل عليه من أعلى عليين ، وهدى الناس بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، وتمت كلمة الله صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، فأخباره كلها صدق، وأحكامه كلها عدل، وبعضه يشهد بصدق بعض ولا يعارضه ولا ينافيه، قال تعالى (تنزيل) من الرحمن الرحيم كتابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قرآنا عربيا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ¹. وقال (قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيلَ السلام ويُخْرِجُهُم مِنَ الظلماتِ إِلَى النورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)² وقال (وهذا كتابٌ أنزلناه مباركٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)³ و رضي الله عن أصحاب هذا النبي، الذين شاهدوه وصدقوه فأمنوا به و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذي أنزل معه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى قد فضَّل القرآن الكريم على سائر الكتب، و جعله مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيئنا عليها، ويسره بوجوه القراءات، و تكفل الله بحفظه وترتيله بجميع وجوهه وقراءاته ، فجاء مُصَرِّفاً على أوسع اللغات، وظلَّ محروسا من الزيادة والنقصان على مر الزمان. وجعل الله لهذا الكتاب من يقوم بخدمته والعناية به ، فرأينا على مر القرون جهابذة الإسلام وأعلام الأمة الإسلامية ، من الصحابة والتابعين والعلماء المتقدمين والمتأخرين، بذلوا قصارى جهودهم في القيام بتفسير القرآن أو شرح غريبه أو بيان مجمله وغامضه ، وقام بعضهم ببيان علومه وفنونه، وكشف أسرارهِ ومكنونه ، وانشغلت جماعة منهم بقراءاته ولهجاته، و خلاصة القول بأن كل واحد من هؤلاء الأعلام قد أدلى بدلوهِ في هذا الميدان ، وقدم للأمة ما يسهل لها القرآن .

¹ سورة فصلت الآية (2-3).

² سورة المائدة الآية (15-16).

³ سورة الأنعام الآية (92).

والجدير بالذكر أن نقول: إن عمل هؤلاء الأئمة الأعلام حول القرآن الكريم ، ينقسم إلى قسمين، قسم تعلق بأصل النص القرآني ، وقسم تعلق بمعنى ذلك النص . فعلماء القراءات القرآنية انشغلوا بالقسم الأول ، والمفسرون وشرح الغريب و المحمل والغامض انشغلوا غالباً بالقسم الثاني ، إلا أن القسمين بينهما علاقة وطيدة ، لأن وجود القسم الثاني منوط بوجود القسم الأول ، ولذلك بعض المفسرين تحدثوا في تفاسيرهم عن القسمين معاً، فيذكرون النص القرآني وما له من وجوه القراءات، ثم يفسرونه ويبينون الاختلاف في المعنى بسبب الاختلاف في وجوه القراءات .

و الذي قمت به في بحثي هو ما يتعلق بالقسمين معاً، وذلك لأني جمعت قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنهما كلها، ثم قمت بدراستها من ناحية حكمها تواتراً وشدوذاً، و بعد ذلك قدمت نماذج لبيان أثرها في تفسير كتاب الله.

أهمية الموضوع:

إن هذا الموضوع ذو أبعاد ثلاثة وهي :

أولاً : جمع قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنهما

ثانياً : بيان حكمها من حيث التواتر والشدوذ.

ثالثاً : أثرها في تفسير كتاب الله

إن كل أمر من الأمور المتقدمة له أهمية في ذاته، بحيث يُملأ به الفراغ الموجود في مكتبة علوم القرآن وعلم القراءات، فيما يتعلق بقراءات الإمام ابن عباس - رضي الله عنهما، ومعلوم أن هذا الإمام من المفسرين الكبار كما أن تفسيره له مكانة عظيمة من بين تفاسير الصحابة، و هكذا لقراءاته أثر كبير جداً في تفسيره، فجمع هذه القراءات و دراستها من ناحية بيان حكمها، ثم بيان أثرها في التفسير، كلها من الأمور المهمة في ميدان علوم القرآن الكريم عموماً و علم القراءات خصوصاً.

سبب اختياري لهذا الموضوع :

إن هناك عدة أسباب أدت إلى اختياري لهذا الموضوع ، وأبرزها مايلي :

1- عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع .

2- أهمية هذا الموضوع، و علاقته بتخصصي في التفسير وعلوم القرآن و علم القراءات، فإن التعمق في دراسة هذا الموضوع سيؤدي إلى كشف وجوه التفاسير المتعددة لكتاب الله عز وجل.

3- إشارة بعض الأساتذة المتخصصين علي في الكتابة في هذا الموضوع .

4- مكانة الإمام ابن عباس رضي الله عنه فيما يتعلق بعلوم القرآن.

فهذه أهم الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع .

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث في الأسئلة التالية:

أولاً:- هل نجد للإمام ابن عباس قراءات في مقدار وافر، حتى نقوم بجمعها ثم بيان حكمها تواتراً وشذوذاً، و بيان أثرها في كتاب الله؟

ثانياً:- ما حكم قراءات الإمام ابن عباس؟

ثالثاً:- هل جمعت هذه القراءات في كتاب مستقل؟ كما نجد عند المحدثين يجمعون مرويات بعض الأئمة في أجزاء مستقلة.

رابعاً:- هل نجد أثراً لقراءات الإمام ابن عباس في تفسير كتاب الله؟

خامساً:- هل نحن في غنى عن قراءات الإمام ابن عباس؟

فكل هذه أسئلة تحتاج إلى إجابات مفصلة، وقد قمت بها خلال البحث والحمد لله.

تحديد مشكلة البحث:

إن الأسئلة المتقدمة في فرضية البحث، هي مشكلة البحث التي نريد الإجابة عليها، وذلك لما يلي:

أولاً: لا يخفى على أحد ما للإمام ابن عباس رضي الله عنهما من مكانة فائقة فيما يتعلق بالقرآن الكريم فهما وتفسيراً وقراءة... ومع هذا لم نجد أحداً جمع قراءاته القرآنية في كتاب مستقل، حتى نعرفها مرة واحدة، فالباحث - و الله الحمد - قد قام بذلك.

ثانياً : كنا في حاجة إلى معرفة حكم قراءات الإمام ابن عباس التي وصلت إلينا، لنعرف متواترها من شاذها، و قمت بذلك أيضاً.

ثالثاً : إن القراءات عموماً لها أثر في التفسير، فإذا كانت هذه القراءات لإمام المفسرين، تحتم أن نعرف أثرها في التفسير والأحكام، حتى يتسنى فهم الكتاب و تيسر معرفة علومه، و قدمت نماذج كافية لأثر هذه القراءات في التفسير و ما يتعلق به من العلوم.

الدراسات السابقة حول الموضوع:

إن العمل الذي قمت به - بعد تحقق عدم وجود دراسة شاملة حوله- اتصلت به بعض الأعمال والدراسات الأكاديمية الجزئية وهي كالآتي:

- تفسير عبد الله بن عباس، جمع ودراسة الأستاذ الدكتور أحمد العمراني، طبعة دار السلام بالقاهرة. فهذا الكتاب يعتني بتخريج الروايات التفسيرية للإمام ابن عباس رضي الله عنهما ولا يذكر القراءات ولا يجمعها.

- التوجيهات الصرفية والنحوية لقراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، و هذه رسالة الماجستير أعدها تيسير هارون علي، وقدمها لقسم اللغة العربية بجامعة مؤتة بالأردن سنة 2007م، وهي تهتم بالجانب الصرفي والنحوي ولا يذكر شيئاً من أثر القراءات في التفسير والأحكام، كما أننا لا نجد فيها حكم هذه القراءات قبولاً ورداً.

و لم أجد غير هذين العاملين عملاً علمياً آخر يهتم بهذا الجانب مباشراً أو غير مباشر، و لذلك بدأت به بتوفيق الله.

منهج البحث وأسلوب الكتابة:

منهجي في هذا البحث منهج استقرائي و تحليلي، بحيث قمت بجمع القراءات للإمام ابن عباس من بطون كتب التفسير و كتب علم القراءات ، ثم قمت بدراستها وبيان حكمها ثم بيان توجيهها و بعد ذلك تطرقت إلى تقديم نماذج كافية لأثر هذه القراءات في التفسير.

و بالعموم التزمت المنهجية والموضوعية في بحثي، بحيث اعتنيت بترتيب الأقوال و قائلها و ترتيب المصادر والمراجع، و بخصوص قراءات الإمام فقد رتبها بالترتيب اللائق بها. و قمت بتخريج

جميع الأحاديث والآثار الواردة في البحث، و قمت أيضاً بتراجم الأعلام، وتوثيق جميع المعلومات التي أنقلها.

وصف أبرز المصادر و أهم المراجع لهذا البحث

لقد اقتبست مادة هذه الرسالة من أمهات الكتب و أهم المراجع في التفسير و القراءات القرآنية و علوم القرآن، و هنا أذكر أبرز هذه المصادر والمراجع المتنوعة، و ذلك كما يلي:

أولاً: كتب التفسير ومعاني القرآن

- 1- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد القراء
- 2- جامع البيان في تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري
- 3- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المزجاج
- 4- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي
- 5- زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي
- 6- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي
- 7- البحر المحيطة في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي
- 8- الدر المنصور في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالمسمين الحلبي
- 9- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني البمني

فهذه أبرز التفاسير التي اعتمدت عليها في هذه الرسالة، مع أن هناك عشرات التفاسير الأخرى التي استفدت منها، إلا أن جل اهتمامي في التفاسير بهذه الكتب التسعة، وذلك لما يلي:

- كثرة اهتمامها بذكر القراءات القرآنية.
- كثرة اهتمامها بتوجيه القراءات القرآنية.
- و فيها بعض التفاسير يذكر القراءات بالأسانيد، مثل تفسير الطبري، ويحكم على القراءة وبين وجهها.

- و في التفسير الثاني لابن عطية، قلما يمر صاحبه على موضع فيه قراءة أو قراءات إلا وبينها بكل دقة، وكأنه حاول الاستيعاب في نقل القراءات متواترها وشاذها خلال تفسيره، وإنه رحمه الله في غالب الأحيان يقوم بتوجيه القراءات، و قريباً من هذا نجد في التفاسير الأخرى التي ذكرت أسماءها كتفسير الإمام ابن الجوزي و تفسير أبي حيان والقرطبي والشوكلي وغيرها.

- وكل هذه التفاسير لما تقوم بقراءتها، وخاصة خلال المواضع التي فيها ذكر القراءات، نجد إشارات متعددة، لأثر هذه القراءات في التفسير أو ما يتعلق به من العلوم.

- و مما لاحظته خلال هذه التفاسير في نقل القراءات هو الدقة التامة، فلم أجد اختلافاً في نسبة القراءات إلى أصحابها بين هذه التفاسير، و حتى كتب علم القراءات و علوم القرآن، فخلال البحث كنت أقوم بالبحث عن قراءة ابن عباس في معظم التفاسير و كتب القراءات و علوم القرآن وخاصة هذه الكتب التي ذكرتها هنا، فأجد القراءة مع من قرأ بها في معظم هذه الكتب من غير اختلاف في نسبة تلك القراءة إلى من قرأ بها، إلا أنه يمكن أن نجد بعض المفسرين يذكرون معظم من قرأ بالقراءة من الصحابة والتابعين والقراء المشهورين، والبعض يكفي بذكر أشهر القراء دون غيرهم.

- ثانياً: كتب علم القراءات القرآنية و توجيهها والحكم عليها

- 1- المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جني
 - 2- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب
 - 3- السبعة في القراءات، لأبي بكر ابن مجاهد البغدادي
 - 4- حجة القراءات، لأبي زرع ابن زنجلة
 - 5- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين الدمياطي
 - 6- معجم القراءات القرآنية، للشيخ عبد اللطيف الخطيب
 - 7- علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية، للدكتور نبيل آل إسماعيل
 - 8- في علوم القراءات مدخل ودواصة وتحقيق، للدكتور السيد رزق الطويل
- هذه الكتب الثمانية في القراءات وتوجيهها تتميز عن غيرها بأمور وهي:

- كتاب السبعة لابن مجاهد كتاب معتمد في قراءات الأئمة السبعة، وكتاب مكّي بن أبي طالب في الكشف عن وجه القراءات السبع معتمد في توجيه تلك القراءات السبع. وكذلك كتاب حجة القراءات لأبي زرعة.

- وكتاب تحاف فضلاء البشر يذكر القراءات العشر المتواترة و الأربع الشاذة، كما أن معجم القراءات يهتم بذكر القراءات المتنوعة، فأستفيد من هذه الكتابين فيما لا أجده مبيّناً في غيرهما حسب بحثي.

- و المختص لابن جني كتاب معتمد في توجيه القراءات الشاذة.

- أما الكتابان الآخران فقد استفدت منها في التمهيد، وخاصة فيما كان يتعلق بالجانب الدراي لعلم القراءات، ففيهما بحث طويل عن هذا الجانب.

ثالثاً: كتب علوم القرآن

- 1- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب
- 2- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري.
- 3- الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي
- 4- الموسوعة القرآنية، للشيخ إبراهيم بن إسماعيل الأبهاري

كل هذه الكتب في علوم القرآن تذكر القراءات، ولكن الكتاب الأخير يذكرها بكثرة على سبيل الإجمال من غير تفصيل، و أما الكتابان الأول و الثاني فيعتيان بتوجيه القراءات التي ينقلانها. و كتاب الإتقان من الكتب التي لا يستغني عنه الباحث في الموضوعات القرآنية، و فيه كثير من المسائل التي تتعلق بوجوه النطق بالحروف والحركات، و هي من مسائل علم القراءات.

و لا حاجة أن أطيل في هذا الموضوع أكثر من هذا، فكل ما قصدته بذكر هذه الكتب أنها كتب مهمة في بيان القراءات القرآنية و توجيهها و أحكامها و أنواعها و أثرها في تفسير كتاب الله و العلوم المتعلقة به.

و من هنا فقد جعلت هذه الكتب نصب عيني في اقتباس مادة رسالتي منها، هذا مع أنني لم
أكتف بما فقط، فقد استفدت في هذه الرسالة، مما يزيد علي مائة وسبعين كتاباً، إلا أن هذه
أهمها وأبرزها. والله أعلم

خطة البحث

المقدمة، وفيها:

أهمية الموضوع

سبب اختيار الموضوع

فرضية البحث

مشكلة البحث

الدراسات السابقة حول الموضوع

منهج البحث

التمهيد : وفيه بحثان:

الأول: وقفات حول القراءات القرآنية وقرائها المشهورين.

الثاني: الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ومكانته في علوم القرآن عموماً وفي علم القراءات خصوصاً.

الباب الأول: قراءات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما جمعاً وتوثيقاً، وفيه فصلان:

الأول: القراءات التي شارك فيها غيره من الصحابة، جمعها وبيان حكمها.

الثاني: القراءات التي لم يشاركه فيها غيره من الصحابة، جمعها وبيان حكمها.

الباب الثاني: منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسيره بالقراءات و توجيه قراءاته، وفيه فصلان:

الأول: منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير بالقراءات

الثاني: توجيه قراءاته

الباب الثالث: أثر قراءات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير، وفيه أربعة فصول

الأول : أثرها في تفسير آيات العقيدة

الثاني: أثرها في تفسير آيات الأحكام

الثالث: أثرها في تفسير آيات علوم الدين المتفرقة

الرابع: أثرها في توسيع معنى الآية أو رفع إشكالاتها

الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات

الفهارس

و ذيلت البحث بعدة فهارس فنية مثل:

فهرس الآيات

فهرس قراءات ابن عباس

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

و لا يخفى أن الكمال لله سبحانه وتعالى، و أن الإنسان خلق ضعيفاً، فقد واجهت خلال كتابة هذا البحث - كغيري من الباحثين - بعض العراقيل و الصعوبات، من الناحية المادية والمعنوية، و لكن بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم بفضل الأساتذة و الإخوة المعاونين قد استطعت أن أزيل تلك المشاكل و أقدم بحثي في شكله النهائي.

فأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا البحث نافعاً، و أن يزيد به حسناتي وحسنات أساتذتي وإخواني الذين قدموا إلي يد العون خلال كتابة هذا البحث حتى إتمامه، آمين والحمد لله رب العالمين.

أحمد علي فياض الرحمن

بشاور

رمضان - 1438هـ

التمهيد

وفيه مبحثان

المبحث الأول

وقفات حول القراءات القرآنية وقراءها المشهورين

المبحث الثاني

الإمام ابن عباس رضي الله عنهما ومكانته في علوم القرآن عموماً وفي
علم القراءات خصوصاً.

المبحث الأول

وقفات حول القراءات القرآنية

الوقف الأول : مع المعنى والمفهوم

أولاً: المعنى اللغوي

القراءة لغة: على زنة فعالة، اشتقت من مادة (ق ر أ)، يقال: قرأ يقرأ قرآنًا وقراءة¹. فالقراءة

والقرآن كلاهما مصدران لقرأ². وتأتي كلمة القراءة على معان متعددة منها:

1. الجمع والضم: يقال: ما قرأت الناقة جنيئاً. أي لم تضم رحمها على ولد.
2. التلاوة: يقال: قرأ زيد الكتاب. أي تلاه. و تسمى التلاوة قراءة لضم أصوات الحروف في الذهن، لتكوين الكلمات التي ينطق بها.³

ثانياً: المفهوم الاصطلاحي للقراءة:

(أ) في تعبير الإمام الزركشي⁴: عبارة عن الاختلاف في ألفاظ الوحي المذكور في كتبة

الحروف أو كفيتهما، من تخفيف وتثقيب وغيرها.⁵

¹ إن القرآن والقراءة مصدران لفعل قرأ، وقد لايعني ذلك أنهما شيء واحد، إذا قصد بالقراءة القراءة المتواترة والشاذة، لأن الشاذة ليست بقرآن، وأما المتواترة فلاشك في قرآنيته، مع أن القرآن وحي منزل للإعجاز والبيان، وأما القراءات فهي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفيتهما من تخفيف وتثقيب وغيرها، ولكن كل ذلك منزل من عند الله.

² انظر "لسان العرب" (128/1 مادة "قرأ") لمحمد ابن منظور الإفريقي ط: 1 دار صادر، بيروت. و "علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية" (ص/26) د/ نبيل آل إسماعيل ط: 1: 1421 هـ، مكتبة التوبة، الرياض. و "في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق" (ص/27) د/ السيد رزق الطويل، ط: 1: 1405 هـ المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

³ راجع "علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية" (ص/26).

⁴ هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي، من تصانيفه: تخريج أحاديث الرافعي في خمس مجلدات وشرح جمع الجوامع في مجلدين، و البرهان في علوم القرآن من أعجب الكتب وأبدعها مجلدة، ذكر فيه نيفاً وأربعين علماً من علوم القرآن توفي في ثالث رجب سنة سبع مائة وأربع وتسعين. راجع "إنباء الغمر بأبناء العمر" (168/1) للإمام أحمد ابن علي ابن حجر العسقلاني. وانظر أيضاً "الدرر الكامنة في أخبار المائة الثامنة" (479/1) لابن حجر العسقلاني أيضاً.

⁵ "البرهان في علوم القرآن" (318/1) للإمام أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي، طبعته دار المعرفة بيروت 1391 هـ

و قال ابن عاشور¹: إن للقراءات حالتين.

أما الأولى : فهي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات، كمقادير المد والإمالة، والتخفيف و التسهيل والتحقيق و الجهر والهمس والغنة، مثل (عذابي) بسكون الياء و(عذابي) بفتحها، و في تعدد وجوه الإعراب مثل (حتى يقول الرسول)² بفتح لام (يقول) و ضمها. و نحو (لا بيع فيه ولا خلة و لا شفاعة)³ برفع الأسماء الثلاثة أو فتحها أو رفع بعض وفتح بعض.

و أما الحالة الثانية : فهي اختلاف القراءة في حروف الكلمات، مثل (مالك يوم الدين)⁴ و (ملك يوم الدين) و (ننشرها) بالراء و (ننشرها) بالزاي ، و (ظنوا أنهم قد كذبوا)⁵ بتشديد الذال ، أو (قد كذبوا) بتخفيفها، و كذلك اختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل، كقوله (و لما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون)⁶ قرأ نافع بضم الصاد و قرأ حمزة بكسرهما. فالأول بمعنى يصدون غيرهم، و الثانية بمعنى صدودهم في أنفسهم ، و كلا المعنيين حاصل منهم.⁷

(ب) قال الدكتور السيد رزق الطويل⁸: القراءات وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية، أو التصريفية، أو النحوية. فاختلاف القراءات على هذا النحو اختلاف تنوع ، لا تضاد وتناقض.⁹

¹ هو محمد الطاهر بن عاشور، كان رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس. كان مولده ووفاته ودراسه بماله. مصنفات مطبوعة، منها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) و (التحرير والتنوير) وغيرها. توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعين . راجع "الأعلام للزركلي" (174/6).

² سورة البقرة الآية 214.

³ سورة البقرة الآية 254.

⁴ سورة الفاتحة الآية 4.

⁵ سورة يوسف الآية 110.

⁶ سورة الزخرف الآية 57.

⁷ راجع "التحرير والتنوير" (30-26/1) لابن عاشور، الطبعة الأولى، تونس.

⁸ هو استاذ مشارك في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة .

⁹ "في علوم القرآن مدخل ودراسة وتحقيق" (ص/27).

و قد عبر بعض العلماء في تعاريفهم لعلم القراءات بما يلي:

(ت) قال الإمام ابن الجزري¹: هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.²

(ث) قال الإمام القسطلاني³: هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل من حيث التثنية.⁴

(ج) قال طائش كيري زاده⁵: هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، وقد يبحث فيه أيضاً عن صور نظم كلام الله من حيث وجوه الاختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة.⁶

(ح) قال الإمام البديع⁷: هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين، والفصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال،

¹ هو الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري البغدادى، توفي سنة 833هـ. راجع "فهرس الفهارس والأكتبات ومعجم للمعجم والمشتقات والمبطلات" (304/1) لعبد الحى بن عبد الكبير الكيلانى، تحقيق: إحسان عباس. الطبعة الثانية 1982 م، دار الغرب الإسلامى، بيروت.

² راجع "علم القراءات نشأته أطلواره وأكثره في العلوم الشرعية" (ص 27).

³ أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن علي القسطلاني الأصل المصري، الشافعي، (شهاب الدين) أبو العباس) محدث، مؤرخ فقيه ومفتي. وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين. راجع "معجم المؤلفين" (85/2).

⁴ لطائف الإشارات لقنون للقراءات" (1/ 170) لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق: عامر السعيد، طبعة مطابع الأهرام في مصر سنة 1392 هـ.

⁵ هو محمد بن أحمد بن مصطفى الرومي، الحنفي المعروف بـ (طائش كيري زاده) مؤرخ، مفسر، مشارك في علوم، ولد سنة تسعمائة وتسع وخمسين هجرية وتوفي سنة ألف وثلاثين. راجع "معجم المؤلفين" (21/9).

⁶ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" (6/2) لأحمد بن مصطفى الشهير بطائش كيري زاده، الطبعة الأولى: 1405 هـ دار الكتب العلمية بيروت.

⁷ هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني البديع، شهاب الدين المشهور بالبناء: عالم بالقراءات من فضلاء النقشبندية، ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز واليمن، وأقام بدمياط، وتوفي بالمدينة حاداً، في سنة ألف ومائة وسبع عشرة، ودفن في البقيع. راجع "الأعلام للزركلي" (240/1).

وغيره من حيث السماع.¹

- و مما يمكن أن نذكره في مفهوم القراءات بعد الاطلاع على التعاريف السابقة للقراءات وعلم القراءات أن القراءات هي وجوه مختلفة في النطق بالحروف والحركات وأداء الكلمات، وقد ثبتت من الشارع الحكيم، وهي ليست اجتهدية.

- ويمكن أن يتلخص الاختلاف بين القراءات في أمور ثلاثة، وهي كما يلي:

1- أن يختلف اللفظ من غير اختلاف في المعنى. كما نجد في كلمة (صراط) التي تقرأ بالصاد والسين، والمعنى واحد، و هكذا كلمة (عليهم) تقرأ بكسر حرف الهاء وضمه، والمعنى لا يختلف.

2- أن يختلف اللفظ مع المعنى مع جواز اجتماعهما في شيء من الأشياء. ومثل هذا كما في كلمة (مالك ومَلِك) فهنا الكلمتان مختلفتان في اللفظ، وكذلك في المعنى، فكلمة الملك تزيد عن المالك في معنى التسلط والسيطرة، و لكن المراد بالمالك والملك واحد وهو الله تعالى.

3- أن يكون الاختلاف لفظياً ومعنوياً و أن يمتنع اجتماع اللفظين في شيء من الأشياء، إلا أن يتفقا من وجه آخر يساير المعنى العام فلا يبقى التضاد. كما في قوله سبحانه وتعالى: (وهو يطعم ولا يطعم) بالبناء للمعلوم في الكلمة الأولى وبالجهول في الثانية، وقرئ بعكس ذلك في القراءة الشاذة. ووجه اتفاق هاتين القراءتين هو: أن الضمير في القراءة الأولى يعود على الله سبحانه وتعالى، وفي القراءة الثانية الشاذة يعود على الولي، وعلى هذا فالقراءتان ينسجم معهما المعنى العام للآية.²

وعلى هذا فالاختلاف بين القراءات اختلاف تنوع من غير تناقض، لأن التناقض محال الوجود في القرآن، يقول الله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً).³ و إن التناقض في الكلام يدل على بطلانه، و قال تعالى: (لا يأتيه الباطل من بين

¹ "تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" (ص/3) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، الطبعة الأولى: 1419 هـ دار الكتب العلمية بيروت.

² في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق (ص/28)

³ سورة النساء الآية (82)

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)¹. وهل يمكن أن يجتمع التناقض مع الوضوح والإبانة، قال تعالى في حق كتابه أنه منزل: (بلسان عربي مبين)².

و مما يجب أن يُعرف بداهة أن الاختلاف بين هذه القراءات، ليس أمراً اجتهادياً يقوم على اجتهاد الأشخاص ووجهات أنظارهم، أو على أساس القياس يراعى فيه نوع من القواعد، وإنما ذلك الاختلاف سنة متبعة، تقوم على إسناد عن رسول الله - صلى عليه وسلم -³.

ثالثاً: مفهوم القراءات العشر المتواترة

و في مفهوم القراءات العشر أريد أن أشير إلى مسألة مهمة وهي أن القراءات العشر وصلت إلى هذا العدد بعد المرور على عدة مراحل، فكان نزول القرآن على سبعة أحرف⁴، و هكذا تلقاه النبي الكريم عن جبريل، وتلقاه الصحابة عن النبي، واشتهر كثير منهم بلقب (القراء) حيث كانوا يقرؤون الناس بالقراءات التي تلقاها كل واحد منهم من في رسول الله - صلى عليه وسلم -⁵. وكان الصحابة - رضي الله عنهم - يلتزمون تلاوته صلى الله عليه وسلم وأداءه، وكانت تلاوته عليه السلام بحروف شتى، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد فقط، ومنهم من أخذ بحرفين، ومنهم من زاد على ذلك، ثم تفرقوا في الأمصار المتفرقة، وهم على هذه الحال يقرأون القرآن بما سمعوه من الرسول بحروفه المختلفة، وأدرك بعض الصحابة شيئاً من هذا

¹ سورة فصلت الآية (43)

² سورة الشعراء الآية (195)

³ راجع "في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق (ص/29).

⁴ إن هذه الحروف كان نزولها خلال فترة نزول القرآن كلها بعهد النبي والمدينة إلا أن الرسول الكريم، قرأ بها في الفترة المدنية دون مكة، تيسيراً على الأمة التي تختلف في لهجاتها، والدليل على ذلك ما رواه الطبري عن أبي بن كعب أن الرسول الكريم كان عند (أضبة بني غفار) فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمك القرآن على حرف. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمي لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمك على حرفين. قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمي لا تطيق ذلك. ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمك على ثلاثة أحرف. قال أسأل الله معافاته ومغفرته و إن أمي لا تطيق ذلك. ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمك على سبعة أحرف، فأبى حرف قرأوا عليه فقد أصابوا. "صحيح مسلم" (203/2 الحديث برقم/1943) لمسلم بن الحجاج القشيري. دار الجليل، بيروت.

⁵ راجع "علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية" (ص/58).

الاختلاف، وسألوا في ذلك النبي الكريم- صلى الله عليه وسلم- ، فأجاز لهم ما سمع منهم من الحروف¹، ويظهر هذا جلياً فيما وقع بين هشام بن حكيم² وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- حيث سمع عمر من هشام سورة الفرقان على غير القراءة التي سمعها عمر من الرسول الكريم، ولم ينتظر عمر إلا أن أخذ هشاماً إلى الرسول عليه السلام، فلما سمع الرسول من هشام، قال: "هكذا أنزلت. ولما سمع من عمر، قال: هكذا أنزلت. ثم قال صلى الله عليه وسلم: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه"³.

هذا كان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد أن لحق الرسول بالرفيق الأعلى؛ وكانت صحابته سمعوا منه القرآن على هذه الحروف المتعددة، ثم انتشروا بعد ذلك في مختلف الأمصار، فكثر الخلاف في وجوه القراءات، ولذلك أدرك بعض الصحابة رضي الله عنهم أن يكون لهذا الاختلاف بين القراءات ضوابط يضبط بها هذا الاختلاف، فرفعوا الأمر إلى عثمان رضي الله عنه. وحينئذ كتب عثمان المصاحف ووزعها على الأمصار المختلفة، ثم أجمع الصحابة على عدم الاعتداد بغير تلك المصاحف⁴. وقد انحصرت وجوه القراءات بعد هذه المرحلة فيما تواتر موافقاً للرسم العثماني، إلا أنه قد ظهرت قراءات لم يتوافر لها السند القوي، ولكن اكتفى أصحابها بالرسم، وحينئذ وجد أهل البدع يقرأون القرآن بما يوافق بدعهم، وهنا اشتدت الحاجة لإجراء

¹ راجع "في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق" (ص/31).

² هو هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد صحابي جليل، روى عنه قتادة و جابر بن نفي و استشهد في غزوة أجنادين.

راجع "الإصابة (422/6).

³ أخرجه البخاري في صحيحه (1909/4 والحديث برقم 4706 كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة حروف) للإمام محمد إسماعيل البخاري، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغاء. الطبعة الثالثة: 1407 هـ دار ابن كثير، بيروت .

⁴ أما اشتغال هذه المصاحف على الأحرف التي نزل بها القرآن قال السيوطي: ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف إلى أنها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي على جبريل متضمنة لها لم تترك حرفاً منها. قال: قال الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه. "الإتقان في علوم القرآن" (139/1) للسيوطي.

آخر، لسد باب أهل البدع، وقد تصدى لهذا الإجراء أئمة من أهل الخبرة والدراية بهذا الفن، فاخترأوا¹ من القراءات، وصاروا في ذلك قدوة لمن خلفهم.²

ثم بدأ تدوين القراءات في القرن الثالث الهجري، وكان أول من قام بالتأليف في القراءات هو: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام³، حيث جمع قراءة خمسة وعشرين قارئاً في كتاب مستقل⁴. ثم بدأ العلماء يكتبون في القراءات، واستمر هذا التأليف، فكان منهم من يكتب في القراءة الواحدة، ومنهم من يتناول أكثر من قراءة، حتى جاء ابن مجاهد⁵ رحمه الله فكتب في السبعة، وله كتب كثيرة في القراءات: كتابه السبعة في القراءات، وكتاب القراءات الكبير وكتاب القراءات الصغير.⁶

وقد اتسعت حركة التدوين توسعة كبيرة بعد ابن مجاهد، وتنوعت التأليف في القراءات فمنهم من ألف في أسانيد القراءات وأصولها، ومنهم من كتب في طبقات القراء، ومنهم ألف في الإحتجاج للقراءات، وغير ذلك.⁷

و مما تجدر الإشارة إليه أنه لما كتب ابن مجاهد كتابه السبعة في القراءات، وجمع فيه قراءات الأئمة السبعة، فظن بعض الناس أن الأحرف السبعة والقراءات السبع شيء واحد! والحقيقة غير ذلك لأن القراءات السبع ناشئة من الأحرف السبعة، والقراءات أكثر من السبع،

¹ والاختيار هو : الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مروياته، أو اختيار الراوي من بين مسموعاته، أو اختيار الآخذ عن الراوي من بين محفوظاته . راجع " علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية " (ص/31).

² راجع " في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق " (ص/31-32). و " الاختلاف بين القراءات " (ص/39-41).

³ كان من مواليد هراة - إحدى الولايات الأفغانية اليوم - وكان عالماً بالقراءات واللغة والغريب، وصنف كتباً كثيرة في الفنون، أقام ببغداد مدة وتوفي بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين . راجع " صفة الصفوة " (130/4 وما بعدها) لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق : محمود فاضوري، الطبعة الثالثة : 1399 هـ دار المعرفة بيروت .

⁴ راجع " المنهاج في الحكم على القراءات " (ص/71) د/ إبراهيم الدوسري. وانظر أيضاً " النشر في القراءات العشر " (34/1).

⁵ هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، توفي سنة 324 . راجع " سير أعلام النبلاء " (272/15).

⁶ راجع " في علوم القراءات منهج ودراسة وتحقيق " (ص/36).

⁷ راجع المرجع نفسه (ص/37).

قال مكّي ابن أبي طالب: إن من ظن أن قراءة هؤلاء كنافع وعاصم و... هي الأحرف السبعة، فقد غلط غلطاً عظيماً، حيث يلزم من هذا أن يخرج عن قراءةهم بما ثبت من الأئمة غيرهم، ووافق رسم المصحف، لا يكون قرآناً. فهذا غلط عظيم.¹

قال ابن الجزري: وإنما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: أنزل القرآن على سبعة أحرف، ثم سمعوا القراءات السبع، فظنوا أن هذه السبعة هي تلك المشار إليها ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء وخطئوه في ذلك. وقالوا: ألا اقتصر على دون هذا العدد لو زاده أو بين مراده، ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة..²

و المراد بالأحرف السبعة:

إن للعلماء أقوالاً كثيرة في المراد بهذه الأحرف، وهي تنصل إلى أربعين قولاً، و معظم هذه الأقوال متداخلة فيما بينها، وبعضها غير مستندة إلى دليل، أو لا يعرف قائلها.

قال مناع القطان في كتابه " نزول القرآن على سبعة أحرف " إن الأرجح من بين هذه الأقوال كلها هو قولهم: بأنها سبع لغات من لغات العرب³ في المعنى الواحد مثل: (أقبل ، وتعالى، وهلم، وعجل، وأسرع)، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد. قال: وأن هذا القول قد ذهب إليه جماعة من العلماء، كالإمام ابن عيينة و محمد بن جرير وابن وهب، وقال ابن عبد البر بأنه قول

¹ راجع " تاريخ القراءات في المشرق والمغرب " (ص/60) للدكتور محمد المختار، طبعة منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة، 1422هـ - المسلكة المغربية .

² "النشر في القراءات العشر" (1/36) لأبي الخضر محمد بن الحسن بن أبي الخضر، تحقيق: علي محمد الصباع، طبعة المكتبة الصحابة الكبرى . وراجع أيضاً " التبصرة في القراءات السبع " (ص/72) ومابعدها) لأبي محمد مكّي بن أبي طالب، تحقيق: الدكتور محمد خورشيد الطوي، ط: 22، 1402 هـ الدار السلفية، الهند.

³ و اختلفوا في المراد بهذه اللغات على أقوال منها : قبل: هي لغات: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وقيم، واليمن، وقال أبو جهم السجستاني: نزل بلغة قريش، وهذيل، وقيم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر. (روى غير ذلك. راجع " مباحث في علوم القرآن " (ص/158).

أكثر العلماء".¹

و يدل له ما جاء في حديث أبي بكرة: أن جبريل قال: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال على حرفين، حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف، فقال: كلها شاف كاف ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب، كقولك: هلم و تعالى و أقبل و أسرع و عجل.²

قال ابن عبد البر: إنما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها، و إنما معان متفق مفهومها، مختلف مسوعها، لا يكون في شيء منها معنى وضده، و لا وجه يخالف معنى وجه خلافاً ينافية و يضاده، كالرحمة التي هي خلاف العذاب.³

و لمزيد البيان في المراد بالأحرف السبعة على أنها هي اللغات السبع من لغات العرب، هو قول عثمان رضي الله عنه، هؤلاء القرشيين، فقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلغة قريش.⁴ أي أن الاختلاف في اللغة، فسبعة أحرف يعني سبع لغات.

و كانت هذه الأحرف أساساً لتعدد القراءات، والقراءات ناشئة من تلك الأحرف، سبعة كانت، أو عشرة أو غيرها مما اختارها القراء من بين مروياتهم في القراءات.

وقال الإمام أبوطالب القيسي: "إن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الأئمة، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن".⁵

و حتى نوضح مفهوم القراءات العشر توضيحاً تاماً يمكن أن نقول: هي قراءات الأئمة العشرة الذين اتفق الجمهور على تواتر قراءاتهم، منهم السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد، والثلاثة

¹ راجع "نزل القرآن على سبعة أحرف" (ص/72) للشيخ مناع القطان، الطبعة الأولى 1991 م مكتبة وهبة .
وراجع كذلك "مباحث في علوم القرآن" (ص/162) لمناع القطان أيضاً، الطبعة الثالثة: 1421 هـ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

² "مسند أحمد" (51/5) والحديث برقم / 20425 للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، وقال هذا الحديث صحيح لغيره . طبعة مؤسسة قرطبة، القاهرة .

³ راجع "مباحث في علوم القرآن" (ص/162).

⁴ راجع "البرهان في علوم القرآن" (1/218).

⁵ راجع "أصول التفسير وقواعده" (ص/425).

الدين وافقت قراءاتهم تلك القواعد التي وضعها جمهور العلماء لقبول القراءات، والفتوى على أنها كلها معلومة من الدين بالضرورة. وكل ما عداها فهي قراءات شاذة غير مقبولة¹. وأن هذه العشر هي التي توفرت فيها الضوابط التالية:

1. صحة سندها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. أي أن يروىها الثقات عن مثلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2. أن تكون موافقة لأحد ألوجه اللغة العربية.

3. أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية الستة²

و الشيخ صوري الأشوح يذكر لنا في كتابه (إحصاء القراءات القرآنية) فتوى العلماء، في القراءات العشر فقال: "القراءات العشرة السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاثة التي هي: قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب الحضرمي وقراءة خلف، متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من الدين بالضرورة، وأنه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يكابر في ذلك إلا جاهل"³

الوقف الثانية: مع أهمية القراءات العشر

إنما قرآن، وكم للقرآن من أهمية! فشرف العلم باعتبار شرف موضوعه، فمادامت القراءات قرآن نقرأ بها في الصلاة، فهل تخفى على أحد أهمية القرآن؟ كل ذلك من جانب، ولكن نجد من جانب آخر بأن القراءات القرآنية تظهر أهميتها في أمور كثيرة ومنها ما يلي:

1- أنها مفسرة للقرآن الكريم؛ ولذلك يرى العلماء أن المفسر يلزمه أن يعرف القراءات القرآنية، لأن بها يترجح بعض الوجوه على بعض⁴. والتفسير للقرآن مطلوب بالدرجة

¹ راجع "المنهاج في الحكم على القراءات" (ص/1).

² راجع في ذلك كل من "إحصاء القراءات القرآنية" (ص/45)، والاختلاف بين القراءات" (ص/77) "والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب" (ص/7) للشيخ عبد الفتاح القاسمي، دار الكتاب العربي، 1401 هـ. وعلم القراءات نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعية" (ص/36) - و" في علوم القراءات منهج وداسة وتحقيق" (ص/48).

³ راجع "إحصاء القراءات القرآنية" (ص/47). راجع كذلك "إختلاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" (ص/7).

⁴ راجع "الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير" (ص/36) لحمد أبي خنيفة، الطبعة الرابعة، مكتبة الستة. وقد ذكرنا في باب أثر القراءات أنها مفسرة للقرآن ولها في التفسير.

الأولى، حيث ما جاء القرآن إلا للفهم و التدبر و بالتالي العمل به، ولا يمكن ذلك كله إلا بتفسيره ليكون واضحاً للجميع، والقراءات القرآنية تساعدنا في هذا الجانب.

2- تظهر أهمية القراءات القرآنية في جانب حفظ اللغة، فالإمالة والعرقيق والتفخيم والتسهيل والإشمام و جميع صفات حروف اللغة العربية ليس لها إسناد متواتر إلى قبائل العرب الأولى إلا من خلال علم القراءات القرآنية، وإذا كان النحاة واللغويون لا يعتمدون في نقلهم إلا على القرون الأولى حتى مائتين أو ثلاثمائة من الهجرة و ذلك لاختلاط القبائل العربية بالأعاجم بعدها، وتأثر فصحاظهم بذلك فإن علم القراءات أبقى هذه اللغات منقولة مشافهة من الشيخ إلى تلميذه حتى زماننا هذا .

3- إن العلوم التي تناقلها الأصاغر عن الأكابر على مر القرون، لم يبق فيها علم إلا علم القراءات القرآنية الذي لا يزال يؤخذ بالسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقرئ الشيخ تلميذه عدة مرات حتى يطمئن ثم يعطيه السند ، و قد يقرئه عدة مرات ثم لا يعطيه السند ولا يجيزه ، لأنه في نظره قد لا يكون متقناً.

4- إن القراءات تدل دلالة واضحة على أن القرآن كلام الله و ذلك لعدم التناقض مع كثرة القراءات، و من جانب آخر دلت على صدق الرسول حيث أدها كما أنزلت عليه.¹

5- و لا يخفى علينا ما في القراءات من التيسير على قبائل العرب، فكم سهل الله تعالى على كل قبائل العرب تلقي القرآن ونطقه بلهجاتهم المحلية دون الانتقال لللهجات الأخرى التي تحتاج في حفظها لتدريب وتمرين، وقد لا يطبق ذلك الشيخ الكبير والمرأة العجوز، و من هنا فكانت القراءات تيسيراً كبيراً على هذه الأمة، و قد قرأ بها الناس في مختلف الأمصار، فكان الغالب على المدنيين قراءة نافع ، وعلى أهل مكة قراءة ابن كثير ، وعلى الشاميين قراءة ابن عامر ، وعلى البصريين قراءة أبي عمرو ويعقوب، وعلى الكوفيين قراءة عاصم وحمة ، قال الإمام مكى بن أبى طالب: كان الناس على رأس المائتين بالبصرة على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وبالكوفة على قراءة حمزة الزيات وعاصم

¹ راجع "صفحات في علوم القراءات" (ص/134) لأبي الطاهر عبد القيوم السندي الطبعة الأولى 1415هـ المكتبة الإمدادية.

ابن أبي النجود ، وبالشام على قراءة ابن عامر ، وبمكة على قراءة ابن كثير ، وبالمدينة على قراءة نافع المدني ، واستمروا على ذلك مدة من الزمان فلما كان هلى رأس الثلاثمائة أثبت الإمام ابن مجاهد اسم الكسائي وحذفه يعقوب . و كان سبب عدم إيراد ابن مجاهد لقراءة يعقوب الحضرمي في كتابه رغم أن قراءته كانت القراءة الأغلب على أهل البصرة في زمنه ، أنه لم يكن لديه إسناد بها ، فأورد بدلها قراءة الكسائي الكوفي رغم إرواده قبل ذلك قارئين كوفيين هما عاصم وحمزة ومع أنهما كانت أقل شهرة في الكوفة منهما لتوفر إسنادهما لديه . وكان في عصر ابن مجاهد لم تشتهر رواية حفص عن عاصم بالكوفة وكانت رواية شعبة عن عاصم هي أشهر رواية عن عاصم بالكوفة ، بينما كانت قراءة حمزة أكثر شهرة من قراءة عاصم بالكوفة كما يشهد لذلك قول ابن مجاهد : وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة وليست بالغالبة عليهم . لأن أضيف من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش - فيما يقال - لأنه تعلمها منه تعلماً خفياً حساً . وكان أهل الكوفة لا ياتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر ابن عياش . وكان أبو بكر لا يكاد يثبت من نفسه من إروادهما منه ، فقلبت بالكوفة من أجل ذلك ، وعز من يحسنها ، وصار الغالب على أهل الكوفة قراءة حمزة . وفي القرن الخامس الهجري كانت قراءة يعقوب هي الغالبة على أهل البصرة ، أما الشاميون فكانوا يقرأون بقراءة ابن عامر إلى نهاية القرن الخامس حتى قدم عليهم أحد القراء وهو ابن طاووس فأخذ يعلم رواية الدورى عن أبي عمرو ويقرئ بها أهل الشام فأخذت في الانتشار بالشام حتى حلت محل قراءة ابن عامر . وكان الإمام ورش ينشر قراءة نافع في مصر وعنه انتشرت قراءة نافع في أرجاء المغرب العربي وكثير من البلاد الإفريقية ، وهناك سبب لانتشار قراءة نافع في المغرب العربي وهي أنها قراءة إمامهم مالك بن أنس ، فكما أخذ أهل المغرب الإسلامي بفقهاء أهل المدينة أخذوا أيضاً بقرائهم ، غير أن أهل المغرب الأدنى (ليبيا وتونس) وما جاورهما من البلاد الإفريقية كشاهد انتشرت فيها رواية قالون عن نافع ، و قد يكون السبب سهولتها وخلوها من المدود الطويلة والإمالات التي في رواية ورش . و رواية الدورى عن أبي عمرو كثرت في أهل العراق والحجاز واليمن والشام ومصر

TH20926

والسودان وشرق إفريقيا إلى القرن العاشر الهجري. ورواية حفص عن عاصم بدأت تنتشر لدى الأتراك، وبدأت الدولة العثمانية تبسط سلطانها على معظم أرجاء العالم الإسلامي، فصارت ترسل أئمة وقضاة ومقرئين أتراك إلى أرجاء العالم العربي فانتشرت رواية حفص عن طريقهم وكذا عن طريق المصاحف التي تنسخها الدولة العثمانية برواية حفص، فأخذت رواية حفص عن عاصم تحل تدريجياً محل رواية الدوري عن أبي عمرو، قال الأمر إلى انحصار انتشار رواية الدوري فلم تبق إلا في اليمن والسودان. وذكر ابن عاشور في تفسيره أن القراءات التي يُقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام هي: قراءة نافع برواية قالون، في بعض المناطق التونسية، وبعض المناطق المصرية، وفي ليبيا، ورواية ورش في بعض المناطق التونسية الأخرى، وبعض المناطق المصرية أيضاً، وفي الجزائر، والمغرب الأقصى، والسودان. وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع المشرق، وغالب البلاد المصرية، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغانستان، قال الشيخ ابن عاشور: وبلغني أن قراءة الإمام أبي عمرو البصري يُقرأ بها في السودان المجاور لمصر.¹ والله أعلم.

6- إن للقراءات أثراً في الأحكام من العبادات والحدود والكفارات والمعاملات المختلفة. فهذه هي بعض الأمور التي بما عرفنا أهمية القراءات القرآنية، و بالتالي البحث حولها و الانشغال بها، قد يكون من أهم ما يشغل به الإنسان في حياته العلمية.

الموقف الثالثة: مع ثبوت القراءات:

إن الدليل على أن القراءات ثابتة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونزل بها جبريل عليه السلام هو: ورودها إلينا بالأسانيد الصحيحة عن أئمة القراءة المتصلة لأسانيدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعلماء القراءات في جميع الأعصار والأمصار يشهدون بذلك في مؤلفاتهم، وفي إجازاتهم لتلامذتهم، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأ بها على جبريل عليه السلام، وأنها متواترة، و يكفي تواتر التلقي للقراءات القرآنية من طريق الطيبة والشاذبية والدرة

¹ انظر "المصنف والتنوير" (35/1).

دليلاً على ثبوت القراءات القرآنية بحيث يحمل كل مقرئ الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله إلى جبريل إلى رب العزة.

و لا زالت مدارسنا للقراءات في باكستان تدرس القراءات لطلابها بتلك الأساليب التي وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد نص على تواتر هذه القراءات العشر غير واحد من الأئمة، وإن التواتر شامل للأصول والنقص كما نص عليه المحققون، كابن الجزري وغيره.

ولما ثبت لنا أن القراءات العشر قرآن وتقرأ بها في الصلاة؛ ثبت أيضاً أن القرآن ثبوته قطعي؛ وكلما كان الثبوت بالتواتر لا بد وأن يكون قطعياً؛ والقراءات العشر كلها متواترات؛ إلا أن التواتر هنا يختلف قليلاً عن التواتر في مصطلح علماء الحديث؛ وذلك أن القراءات المتواترة المقصود بها عند القراء والمقصود بها في القراءات العشر، هي ما تتوفر فيها: صحة السند، و موافقة اللغة، وموافقة الرسم العثماني. وتوفر هذه الشروط في القراءات العشر، تلقتها الأمة بالقبول، وقال جمهور القراء أنها متواترة. ولكن إذا نظرنا إلى القراءات العشر، بنظرة المحدثين، فنجد من بينها قراءات متواترة وقراءات مشهورة، مع موافقتها للرسم واللغة، وكلها مقطوع بها، معلومة من الدين بالضرورة. إذن ما أريد بالتواتر عند القراء، فهو الذي توفر فيه الشروط الثلاثة التي ذكرنا آنفاً، ولكن المحدثين يرون التواتر أنه رواية جمع غفير عن جمع مثله من أول السند إلى منتهاه بحيث تحيل العادة توافقه على الكذب.¹

و أما المشهور فهو من الأحاد؛ ولكن القراءات المشهورة هي القراءات التي صح سندها ولم يبلغ درجة التواتر، و وافقت الرسم والعريية، واشتهرت عند القراء ولم يحسبوا من الغلط والشذوذ، و هذا النوع ملحق بالتواتر، و ذلك لإجماع الصحابة على الرسم العثماني.² و على هذا فليس من الضروري أن يتواتر سند القراءة المتواترة، فيكفي لها صحة السنة والشرطان الآخران.

¹ راجع "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح" (ص/265) لأبي الحسن زين الدين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى 1389 هـ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

² "علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية" (ص/42).

ولا شك أن اشتراط القراء موافقة الرسم العثماني في قبول القراءات وإعطائها منزلة التواتر، شرط يصل بالقراءات - بجانب صحة السند وموافقة اللغة - إلى حد التواتر المصطلح به لدى السادة المحدثين وعامة العلماء، لأن الرسم العثماني قد أجمع عليه علماء الأمة من الصحابة والتابعين، وكان عددهم يصل إلى حد التواتر في أعلى درجاته، ثم ثبت ذلك الرسم في المكتوب ولم يكن لأحد أن يغيره.

ولما صارت الشروط الثلاثة لقبول القراءات لدى العلماء جميعاً، وأهل فن القراءات خصوصاً، واجبة الأخذ بها، في معرفة القراءات المقبولة، و تبعاً لذلك اتفقوا على قبول القراءة المتوفرة فيها تلك الشروط. كان اتفاقهم أيضاً على رد كل قراءة شذت عن هذه الشروط، واتفق جميعهم من اللغويين والنحاة والفقهاء والقراء و المحدثين أن الشذوذ : فيه مخالفة حسب العلم المقول فيه، فهي عند النحاة مخالفة للقياس، وهي عند الفقهاء مخالفة للمقول المشهور، وهي عند علماء فن القراءات مخالفة لإجماع القراء، وهي عند المحدثين مخالفة للثقة للثقات أو لمن هو أوثق منه.¹ فمصطلحات الشذوذ والتواتر والآحاد، لها معان في القراءات تتغاير عن الفنون الأخرى.

¹ راجع "القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية" (ص/44). للدكتور عبد العلي المسؤول، الطبعة الأولى 1429 هـ دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة .

الوقف الرابعة: مع تراجم القراء المشهورين للقراءات المتواترات

أولاً : الإمام ابن عامر الدمشقي

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن قميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي، يكنى أبا

عمران، كان من اليمن¹ ويرجع في نسبه إلى حمير.²

طبقة/ولادته/وفاته: ولد في البلقا³ قبل فتح دمشق⁴، سنة 8 هـ، وتوفي بحاسنة 118 هـ.⁵ ذكره

الذهبي في الطبقة الثالثة من القراء⁶. و ذكره ابن حجر⁷ في الطبقة الثالثة من المحدثين.⁸

¹ انظر " التاريخ الكبير " (5/156) للإمام البخاري، تحقيق الميد هاشم الندوي، دار الفكر بيروت.

² راجع " تكملة الكمال " (15/143) للزمري، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، 1400 هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

³ هي من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، وسُميت البلقاء لأن بالقي من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها ومن البلقاء قرية الجبارين التي أراد الله تعالى بقوله إن فيها قوما جبارين. معجم البلدان (1/489)

⁴ دمشق: قصبة الشام، سُميت بذلك لأخضع دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، فصحت سنة 14 هـ، راجع: معجم البلدان (2/463)

⁵ انظر " تهذيب التهذيب " (5/240) للإمام ابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى 1404 هـ دار الفكر بيروت.

⁶ انظر " معرفة القراء الكبار " (1/82) للإمام الذهبي، تحقيق بشار عواد الطبعة الأولى 1404 هـ مؤسسة الرسالة بيروت. و أما بالنسبة إلى طبقات الذهبي في هذا الكتاب، فجعلها (18) طبقة بدأ بالصحاب، وانتهى من مات بعد ست مائة هجرية.

⁷ هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكنائي العسقلاني ثم المصري حنبل ففتح البازي و تهذيب التهذيب وتقریب التهذيب و لسان الميزان وغيرها توفي سنة 852 هـ، طبقات الحفلة: (ص 552-553).

⁸ انظر " تقريب التهذيب " (2/309) لابن حجر، ط1، 1406 هـ دار الرشيد حلب. أما طبقاته فالأولى: الصحابة، على اختلاف مراتبهم، ويخبر من أسس له معهم إلا مجرد الرؤية من غيره. والثانية: طبقة كبار التابعين، كان للصب. والثالثة: الوسطى من التابعين، كان للصبين وابن سبين. والرابعة: طبقة تلوها: وهم تابعون و جمل روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقاعدة. والخامسة: الصغرى من التابعين، الذين رأوا للواحد والاثني من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش. والسادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء مع الصحابة، كان جريح. والسابعة: كبار أئباغ التابعين، كمالك والثوري. والثامنة: الوسطى منهم، كان عينة وابن حنبل. والتاسعة: الصغرى من أئباغ التابعين: كزهيد ابن عمار، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق. والعاشر: كبار الأئباغ من تبع الأئباغ، ممن لم يلق التابعين، كأحمد. والحادية عشرة: الوسطى من ذلك كالدعبل والبخاري. والثانية عشرة: صغار الأئباغ من تبع الأئباغ، كالرمذي، ثم قال: والحقت بهذه الأعشيرة بقى شيخ الأئباغ الستة، الذين تألفت وفاتهم قليلاً، كحماد بن عيسى السلمي. وثكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطيفات: فهم بعد المائةين، ومن قدر عن ذلك بيته. " (1/1) (تقریب)

شيوخه: كان معظم شيوخه من الصحابة منهم: أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري، و وائلة ابن الأسقع، و عثمان بن عفان و معاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير، وغيرهم كثيرون.¹

تلاميذه: من أشهرهم: يحيى بن الحارث الذماري، وعبد الله بن العلاء، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، و عدد كبير.²

منزلته ومكانته وأقوال العلماء فيه: قال الأهوازي³: كان عبد الله بن عامر إماماً ثقة فيما أتاه ، حافظاً لما رواه ، متقناً لما وعاه ، عارفاً فهُماً ، قيماً فيما جاء به ، صادقاً فيما نقله ، من أفاضل المسلمين ، وخيار التابعين ، وأجلة الراوين ، لا يتهم في دينه ، ولا يشك في يقينه ، ولا يرتاب في أمانته ، ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله ، عالياً في قدره ، مصيباً في أمره ، مشهوراً في علمه ، مرجوعاً إلى فهمه ، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر ، ولي القضاء بدمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وكان إمام الجامع بدمشق ، وكان ناظرًا على عمارته حتى فرغ.⁴ وثقه: النسائي⁵ فقال: ثقة.⁶ و وثقه العجلي⁷ كذلك.⁸

¹ راجع " تهذيب الكمال " (143/15 وما بعدها).

² " سير أعلام النبلاء " (349/9) للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق شعب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.

³ هو أبو محمد عبد الله بن أحمد الأهوازي الجواليقي صاحب التصانيف، توفي سنة 306هـ. تذكرة الحفاظ ، (688/2)

⁴ انظر " معرفة القراء الكبار " (84/1).

⁵ هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، طلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومعتين، فأقام عنده ببغداد [تقع في أفغانستان حالياً] سنة، فأكثر عنه. وسمع [إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعدد كبير ، وحدث عنه: أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، قال الذهبي : كان من بحور العلم،. جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، وألفور، ثم استوطن مصر، توفي سنة ثلاث وثلاث مئة. انظر: سير أعلام النبلاء ، (125/14) للإمام الذهبي، تحقيق: علي أبو زيد، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

⁶ راجع " سير أعلام النبلاء " (292/5) و " تاريخ الإسلام للذهبي أيضاً " (267/3).

⁷ هو أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي العجلي روى عن حسين الجعفي وشبابه وطبقتهم روى عنه ابنه صالح بن أحمد كتابه في " الجرح والتعديل " . قال عباس الدوري : كنا نعدّه مثل ابن حنبل وابن معين . فزج إلى المغرب أيام المهنة وأبوه من أصحاب حمزة الزيات . توفي سنة إحدى وستين ومائتين . انظر الوافي في الوفيات لصلاح الصفدي . (400/2) ، وهدية العارفين (26/1) و العبر في خبر من غير للإمام الذهبي (374/1).

⁸ الثقات للعجلي (39/2).

ذكره ابن حبان¹ في الثقات.² و قال المزني³: روى له مسلم حديثاً والترمذي آخر.⁴ وقال ابن حجر: ثقة.⁵ و قال العيني⁶: روى له البخاري، ومسلم، والترمذي، و الطحاوي.⁷ و ذكره محمد مخلوف⁸ في طبقات المالكية وقال: هو الثقة الأمين.⁹ و قال ابن عساكر¹⁰: هو قارئ أهل الشام.¹¹ و قال عبد الحمي الحنبلي¹²: هو قاضي أهل الشام.¹³ و في قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.¹⁴ قال ابن الجوزي: إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها.¹⁵

- 1 هو أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في مختلف العلوم توفي 354. انظر تذكرة الحفاظ (920/3) ط3، 1375 هـ طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمصر آباد للذكر [الهند].
- 2 الثقات لابن حبان (37/5).
- 3 هو الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القاضي الدمشقي الشافعي، نشأ ببلخ، توفي سنة 742. انظر: تذكرة الحفاظ (1498/4) وما بعدها.
- 4 تهذيب الكمال (145/15).
- 5 تقريب التهذيب (309/2).
- 6 هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود البندر أبو محمد وأبو التناء بن الشهاب الحلبي الأصل القطاني المولود ثم القاهري الحنفي ويعرف بالعيني. الضوء اللامع (62/5).
- 7 مقال الأعيان شرح أساطي رجال معاني الآثار (110/3) بالعيني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب، بيروت.
- 8 هو محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن مسلم مخلوف، عالم بمراجع المالكية، من المقتن. مولده ووفاته في المنستير (تونس) تعلم بجامعة الزيتونة، توفي سنة 1360 هـ. الأعلام للزركلي (82/7).
- 9 شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (28/1) محمد مخلوف، تعليق عبد الحميد حيالي، ط1، 1424 هـ دار الكتب العلمية بيروت.
- 10 علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة. كان يحدث الديار الشامية له " تاريخ دمشق للكبير"، وله مؤلفات غير هذا، توفي سنة 571 هـ. الأعلام للزركلي (273/4).
- 11 تاريخ دمشق (271/29).
- 12 عبد الحمي بن أحمد بن محمد ابن العماد المعري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب، توفي رحمه الله سنة 1089 هـ. الأعلام للزركلي (290/3).
- 13 انظر " شذرات الذهب" (156/1) للمعري، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق، 1406 هـ.
- 14 انظر " تاريخ دمشق" (272/29).
- 15 انظر " غاية النهاية في طبقات القراء" (188/1).

ثانياً : الإمام ابن كثير المكي¹

اسمه ونسبه : هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكي الداري²، يكنى بأبي معبد ،
مولى عمر بن علقمة الكناني³، كان فارسي الأصل.⁴

طبقة/ ولادته/وفاته : ولد بمكة سنة خمس وأربعين 45هـ في خلافة معاوية بن أبي
سفيان⁵، وتوفي بها سنة مائة وعشرين 120هـ في خلافة هشام بن عبد الملك⁶، وكان في الطبقة
الثانية من التابعين.

شيوخه : التقى بعدد من الصحابة كعبد الله بن الزبير ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك
رضي الله عنهم أجمعين، و بخصوص فنه تتلمذ على عبد الله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن
جبر المكي، و درياس مولى ابن عباس، وعدد كبير.⁷

¹ راجع ترجمته في الكتب الآتية : تهذيب الكمال (468/15) و تهذيب التهذيب (322/5). و وفیات الأعيان (41/3).

² يقال له : الداري؛ لأنه كان عطاراً ، والعرب تسمي العطار : دارياً ، نسبة إلى "دارين" موضع بالبحرين يجلب إليه الطيب من الهند، وهذا الذي صححه ابن الجزري. انظر غاية النهاية في طبقات القراء (443/1).

³ انظر " تهذيب التهذيب " (322/5)

⁴ انظر الأعلام للزركلي (115/4).

⁵ صحابي جليل كاتب وحي لرسول الله وكان أخو أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكان أول خليفة للدولة الأموية تولى الخلافة سنة إحدى وأربعين هجرية وتوفي سنة ستين هجرية. راجع " أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم (139/2) لابن حزم الأندلسي تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية 1987م، المؤسسة العربية بيروت لبنان.

⁶ انظر " خلاصة تهذيب تهذيب الكمال " (ص/210) للحافظ صفي الدين الخزرجي، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية دار البشائر حلب بيروت، 1416هـ. أما هشام بن عبد الملك فهو هشام بن يزيد بن عبد الملك أبو الوليد، كانت خلافته عشرون سنة من مائة وخمس إلى مائة وخمس وعشرين. راجع " تاريخ الخلفاء " (ص/218) لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين، الطبعة الأولى 1371هـ مطبعة السعادة مصر.

⁷ انظر " تهذيب التهذيب " (322/5).

تلاميذه: اشتهر عدد منهم: حماد بن زيد و أبو عمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد الفراهيدي و سفيان بن عيينة و حماد بن سلمة.¹

منزلته ومكانته وأقوال العلماء فيه: عرف بكثرة الفصاحة والبلاغة، قال أبو عمرو بن العلاء: كان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد. وقال ابن مجاهد²: لم يزل ابن كثير الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات. وهكذا قال الإمام ابن الجزري.³ وثقه علي ابن المديني⁴ والنسائي و ابن سعد⁵ رحمهم الله.⁶ و قال ابن حجر: هو صدوق.⁷ و قال سفيان بن عيينة⁸: لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن فيس وعبد الله بن كثير. وقال جرير بن حازم⁹ رأيت عبد الله ابن

¹ انظر " سير أعلام النبلاء " (385/9).

² هو أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد أبو بكر البغدادي، توفي 324. راجع " معرفة القراء الكبار " (221/1).
³ انظر صفحات في علوم القراءات " (ص/328). و ابن الجزري هو أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين ابن الجزري القرشي الشافعي مقرئ دمشقي للولد والوفاء. توفي سنة 833 له مصنفات منها الجزرية. الأعلام للزركلي (227/1)
⁴ هو علي بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسن ابن المديني، قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عنده، وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي كان الله خلقه للحديث، توفي سنة 234. تقريب التهذيب (ص/403)

⁵ هو محمد بن سعد مولى بني هاشم ويعرف بكاتب الواقدي توفي سنة ثلاثين ومائتين. راجع: تذكرة الحفاظ (425/2).
⁶ راجع " تهذيب الكمال " (469/15).

⁷ تقريب التهذيب " (318/2)

⁸ هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي مولى محمد بن مزاحم. وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة. راجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (497/5)، ورجال صحيح البخاري (330/1) ورجال صحيح مسلم (285/1) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (189/13) للذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية: - 1411 هـ دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، وسير أعلام النبلاء (454/8).

⁹ هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري مات سنة سبعين ومائة. تقريب التهذيب (138/1)

كثير فرأيت رجلاً فصيحاً بالقرآن.¹ وقال الذهبي : كان فصيحاً و كان واعظاً كبير الشأن.² و قال الزركلي³ : إنه كان قاضي الجماعة بمكة⁴.

¹ تحذیب الکمال (470/15).

² سیر أعلام النبلاء (319/5).

³ حجر الدين الزركلي توفي 1976 كاتب و مؤرخ من سوريا . كان شاعراً يهاجم الاستعمار الفرنسي بشعره البديع، ويتعاون مع المجاهدين في المقاومة. له كتب منها كتاب الأعلام. راجع بعض ترجمته في كتابه الأعلام حيث كتب عن نفسه (267/8) و راجع كذلك الموسوعة الحرة (ويكيبيديا، على الانترنت.

⁴ الأعلام للزركلي (115/4)

ثالثاً : الإمام عاصم الكوفي¹

اسمه ونسبه: هو عاصم بن مثلة (أبي النجود)² الكوفي الحنط الأسدي بالولاء، يكنى أبا بكر.³

طبقة/وفاته: توفي بالكوفة⁴، وقيل: بطريق الشام في سنة مائة وسبع وعشرين 127هـ، وكان في الطبقة السادسة من المحدثين⁵، وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة من القراء الكبار.⁶ **شيوخه:** تعلم على كثيرين منهم: الحارث بن حسان البكري وأنس بن مالك و زر ابن حبيش الأسدي، و أبي عمرو الشيباني وأبي عبد الرحمن السلمي، و آخرين.⁷ **تلاميذه:** منهم: حماد بن سلمة، والإمام الأعمش سليمان بن مهران، وأبو بكر بن عياش المشهور بشعبة، و حفص بن سليمان، وحزة الزيات وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهم كثيرين.⁸

¹ راجع ترجمته في: التعليل والتفريع (994/3) لأبي الوليد الليثي، الطبعة الأولى 1406هـ، دار الولاء للنشر بالرياض، والكواكب النيرات (473/1) لأبي البركات ابن الكيال، تحقيق عبد القوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى 1981م دار المأمون بيروت. وتعليب الكمال (473/13)، و رجال صحيح البخاري (864/2) لأبي النصر الكلاباذي، تحقيق عبد الله اللبكي، الطبعة الأولى 1407هـ، دار المعرفة بيروت، و رجال صحيح مسلم (95/2) لابن منجويه، تحقيق عبد الله اللبكي، دار المعرفة بيروت 1407هـ. والوفاي بالوفيات (318/5). وسير أعلام النبلاء (302/9). و وفيات الأعيان (9/3).

² يقال: أبو النجود اسم أبيه، و يقال مثلة اسم أمه. والأرجح أنه اسم أبيه و أبو النجود كنيته. راجع "الطابع لأخلاق الرازي" (72/2) لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض 1403هـ. وانظر أيضاً الأساس والكنى (119/2) لأبي أحمد الخاقم، الطبعة الأولى 1994م دار المفراء الأثرية بالمدينة.

³ انظر التلويح الكثر (487/6).

⁴ قال ياقوت الحموي: الكوفة بالضم، لخصر المشهور بأرض بابل عن سواد العراق وتسميها قوم عبد العفراء قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستئادتها أعطا من قول العرب وأجت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قوتهم فكوف الرمل. معجم البلدان (490/4).

⁵ تقريب التهذيب (285/2).

⁶ معرفة القراء للكيل (88/1).

⁷ تهذيب الكمال (474/13).

⁸ تهذيب التهذيب (35/5).

منزلته ومكانته و أقوال العلماء فيه : قال أبو إسحاق السبيعي¹ : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم، وكان فصيحاً ، إذا تكلم كاد يدخله حيلاء.² وقال أبو بكر بن عياش³ : قال لي عاصم : مرضت سنتين ، فلما فمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.⁴ وقال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح خير ثقة.⁵ وقال أبو حاتم : هو صالح.⁶ وقال أبو زينة : ثقة.⁷ وقال ابن معين⁸ : لا بأس به.⁹ وكذلك قال النسائي.¹⁰ وذكره ابن حبان في الثقات.¹¹ وذكره كذلك المعجلي¹² ، في كتاب الثقات له.¹³ وقال الدار قطني¹⁴ : في حفظه شيء.¹⁵

- ¹ هو عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله السبيعي الكوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائة. انظر "طبقات المحدثين بأصفهان" لأبي الشيخ الأنصاري (336/1) ومجلد التهذيب (57/8) وتقریب التهذيب (ص/423).
- ² راجع معرفة القراء الكبار (90/1).
- ³ هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنابل المقرئ ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة. انظر : التذيل والتحريج (388/2) ، ومجلد الكمال (129/23) و "الاختلاف بين ربي بالاختلاف ، للإمام سبط ابن العمري، مع نهاية الاختلاف بين ربي من الرواة بالاختلاف (ص/386) للشيخ علاء الدين ، الطبعة: 1 - 1408 هـ، دار الحديث بالقاهرة.
- ⁴ راجع معرفة القراء الكبار (90/1).
- ⁵ العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (120/3) و المرح والتعديل (340/6).
- ⁶ المرح والتعديل (340/6).
- ⁷ راجع تهذيب الكمال (477/13).
- ⁸ هو يحيى بن معين بن عون بن زياد المري البغدادي مولاهم أبو زكريا البغدادي توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة. انظر : تهذيب التهذيب (246/11 وما بعدها) وتقریب التهذيب (ص/597).
- ⁹ المرح والتعديل (340/6).
- ¹⁰ تهذيب الكمال (478/13).
- ¹¹ الثقات لابن حبان (256/7).
- ¹² هو أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي المعجلي توفي سنة 261. انظر الوافي في الوفيات (400/2).
- ¹³ الثقات للمعجلي (5/2).
- ¹⁴ هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة. راجع : تذكرة الحفاظ (994/3) وما بعدها.
- ¹⁵ "الكواكب النوات" (ص/473) لابن الكيال، تحقيق: عبد القويوم عبد رب النبي، ط1، 1998م، دار المناهج بيروت. ونقطة التحصيل في ذكر رواية المراسيل (ص/162) لأبي زينة العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، ط1، 1999م، مكتبة الرشد بالرياض. والقول الذي ذكره الدارقطني يدل في الظاهر على كضعف عاصم، و لم يقل بذلك أحد غيره.

ذكره ابن شاهين¹ في تاريخ أسماء الثقات وقال: ثقة رجل صالح خير² وقال الذهبي³ في الكاشف: وثق⁴. وقال ابن حجر: صدوق له أوام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. وقال العيني⁵: هو من السادات الثقات الأتقياء الأخيار. وقال أبو إسحاق السبيعي يقول ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم. وقال الفجلي: هو أحل مقرأ. وقال أحمد بن حنبل أيضاً: وكان رجلاً صالحاً ناسكاً، وكان قارئاً للقرآن وأهل الكوفة يختارون قراءة عاصم. قال عبد الله بن أحمد وكان أبي يختار قراءة عاصم. وقال الذهبي: إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي قال أبو بكر بن عياش لما هلك أبو عبد الرحمن: طس عاصم يقرئ الناس وكان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن. وقال الذهبي أيضاً: قال يحيى بن آدم حدثنا حسين بن صالح: قال ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم بن أبي النجود إذا تكلم كاد يدخله حياء¹². وقال الذهبي: قال أبو بكر بن عياش كان عاصم نحوياً فصيحاً.¹³ وقال ابن حجر: حجة في القراءات.¹⁴

- ¹ هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، توفي سنة 385: تذكرة الحفاظ (987/3).
- ² تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص 150).
- ³ هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتر، الذهبي، هـس الدين، أبو عبد الله، تركماني الأصل. كان صاحب مؤلفات كثيرة تقارب المائة، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. انظر الأعلام لمختار الدين الزركلي، (326/5).
- ⁴ الكاشف (518/1).
- ⁵ تقريب التهذيب (285/2).
- ⁶ هو محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد الحلبي الأصل ثم القناري الحنفي، يعرف بالعربي. القضاء اللامع (62/5).
- ⁷ انظر: معاني الأخيار في شرح أسامي رجاله معاني الأثر (26/3) ليسو الدين العيني تحقيق محمد فاروق، دار الكتب العلمية بيروت.
- ⁸ انظر "التعديل والتحريج" (994/3).
- ⁹ الثقات للمحلي (5/2).
- ¹⁰ "العلل ومعرفة الرجال" (120/3) لأحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد عيسى، ط 1، 1408 هـ للكتب الإسلامي بيروت.
- ¹¹ معرفة القراء الكبار (89/1).
- ¹² نفس الكتاب (90/1).
- ¹³ الكتاب السابق (91/1).
- ¹⁴ تقريب التهذيب (285/2).

رابعاً : الإمام أبو جعفر المدني¹

اسمه ونسبه: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المنحزومي، المدني، مولى عبد الله بن عباس².
 طبقته/وفاته: توفي بالمدينة سنة مائة وثلاثين 130هـ وقيل سنة مائة وأنتين وثلاثين 132هـ.
 ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المحدثين³ وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة من القراء⁴.
 شيوخه: منهم: أبو هريرة و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عباس رضي الله عنهم⁵.
 تلاميذه: كثيرون منهم : نافع المدني و ابن جمار و عيسى بن وردان وأبو عمرو بن العلاء⁶.
 منزلته ومكانته و أقوال العلماء فيه: تابعي مشهور ، كبير القدر ، أتى به إلى أم سلمة⁷
 وهو صغير فمسحت على رأسه ، ودعت له بالبركة ، وصلى بآبى عمر⁸ -رضي الله عنهما-
 وأقرأ الناس بمسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة قبل الهجرة 9 ، التي وقعت سنة

¹ راجع ترجمته في : التاريخ الكبير (353/8) و تاريخ مدينة دمشق (347/65) لأبي القاسم علي بن الحسين، تحقيق
 عبد الدين العمري، دار الفكر بيروت 1995م. والأئمة للسمعاني (423/4). وسير أعلام النبلاء (343/9).

² تهذيب الكمال (200/33).

³ تقريب التهذيب (629/2).

⁴ معرفة القراء الكبار (72/1).

⁵ تهذيب التهذيب (61/12).

⁶ المرجع السابق.

⁷ هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المنحزومية أم سلمة أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة 62. تقريب التهذيب (754/2)
⁸ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بسبع واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وهو أحد المكثرين من الصحابة وكان المبادلة الأربعة مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها. تقريب التهذيب (315/2)
⁹ وقعة الهجرة كانت زمن يزيد بن معاوية، وكان سببها كما ذكره ابن كثير: أن رجلاً من المدينة ضعيوا إلى يزيد فوجدوا منه بعض المنكرات فلما رجعوا إلى المدينة تركوا بيعة يزيد وخلعوه بسبب هذه المنكرات وبسبب مقتل الحسين، فأرسل إليهم يزيد جيشاً على رأس مسلم بن عقبة، وقعت حرب في موضع الهجرة (حرة زهرة) وقتل فيها من خيار التابعين وحيلة القرآن وعدد من الصحابة. راجع "البداية والنهاية" (245/9) للإمام ابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد الحسين التركي، الطبعة الأولى 1417هـ صدر للطباعة والنشر المطبعة.

63هـ. اذكر المزي توثيقه عن جماعة من المحدثين ومنهم ابن معين والنسائي و أبو خاتم. 2
ذكره ابن حبان في الثقات. 3 وقال العجلي بأنه ثقة. 4 وقال ابن حجر: ثقة. 5

1 انظر صفحات في علوم القراءات (ص/362).

2 تهذيب الكمال (33/201).

3 الثقات لابن حبان (5/543).

4 الثقات للعجلي (2/366).

5 تقريب التهذيب (2/629).

خامساً: الإمام أبو عمرو البصري¹

اسمه ونسبه: هو أبو عمرو زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، التميمي البصري ، واختلف في أصله واسمه : أما في أصله فقليل إنه من بني العنبر، و قيل هو من بني حنيفة، أو أنه فارسي الأصل من مدينة كاربزون، و لكن الصحيح أنه تميمي. والاختلاف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، و عند الحفاظ على أنه : زبَّان بالزاء والباء، و قيل إنه ربان أو ريان.²

طبقة/ولادته/وفاته: ولد في سنة ثمان وستين 68هـ بمكة ، وتوفي بالكوفة سنة مائة و أربع وخمسين 154هـ. وذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المحدثين.³ وذكره الذهبي في الطبقة الرابعة من القراء الكبار.⁴

شيوخه: من أبرز شيوخه : أبو جعفر يزيد بن القعقاع من القراء البصريين، ومنهم عبد الله بن كثير من القراء السبعة، والحسن البصري وعاصم بن أبي النجود من السبعة أيضاً، وشيبة بن نصاح، وآخرون.⁵

تلاميذه: و من تلميذ عليه: عبد الله بن المبارك، سيويه عمرو بن عثمان، عبد الملك بن قريب الأصمعي، يونس بن حبيب البصري، شجاع بن أبي نصر البلخي، وجماعات.⁶

¹ راجع ترجمته في : تاريخ مدينة دمشق (105/67) وتهذيب التهذيب (197/12). والأعلام للزركلي (41/3). ومعرفة القراء الكبار (100/1).

² راجع تهذيب التهذيب (197/12).

³ قريب التهذيب (660/2).

⁴ معرفة القراء الكبار (100/1).

⁵ سراج اعلام النبلاء (494/11).

⁶ لوات الوفيات (28/2). ومعجم الأدياء (473/3) لباقوت الحسوي.

منزلته ومكانته و أقوال العلماء فيه : لما توفي أبو عمرو جاء يونس بن حبيب¹ إلى أولاده يعزيهم ، فقال : تعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان ، والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً ، والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم - لسره ما هو عليه. قال ابن معين مرة : لا بأس به. وقال مرة : هو ثقة. 4 وذكره ابن حبان في الثقات. 5 وروى المزني عن أبي خيثمة زهير بن حرب أنه قال : كان أبو عمرو بن العلاء رجلاً لا بأس به ولكنه لم يحفظه وقال ابن حجر : ثقة. 7 وقال ابن خلكان : 8 كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر ، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. ثم قال و قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : لقد علمت من النحو ما لم يعلمه الأعمش. وقال أيضاً : سألت أبا عمرو عن ألف مسألة ، فأجابني فيها بألف حجة. 9 وقال الذهبي : برز في الحروف ، وفي النحو ، وتصدر للأفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم. و نقل الذهبي عن أبي عبيدة أنه قال : كان أعلم الناس بالقراءات والعربية ، والشعر ، وأيام العرب. 10

- 1 هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، ويعرفه بالنحوي : علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره. أصمعي الأصل... و توفي سنة 182 هـ. راجع " الأعلام للزركلي " (261/8)
- 2 راجع " غاية النهاية في طبقات القراء " (288/1). ومعرفة القراء الكبار (100/1).
- 3 انظر المرح والتعديل لابن أبي حاتم (616/3).
- 4 راجع : سير أعلام النبلاء (407/6).
- 5 الثقات لابن حبان (345/6).
- 6 تهذيب الكمال (125/34).
- 7 تهذيب التهذيب (660/2).
- 8 هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان قاضي القضاة خمس الدين الإسلامي الشمالي ، وكان فاضلاً يارحاً متقناً عارفاً بالذهب ، حسن الفتوى ، يقرأ بالعربية ، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس ، كثير الإطلاع على المذاكرة ، وأقر الحرمة ، وصنف كتاب وفيات الأعيان وقد اشتهر كثيراً. وله مجاميع أدبية. ولد بابل سنة ثمان وستة مائة ، مات رحمه الله ، سبائس رجب سنة إحدى ومائتين وستة مائة. وفات الوفيات (110/1)
- 9 وفيات الأعيان (466/3).
- 10 سير أعلام النبلاء (407/6)

سادسًا : الإمام حمزة الزيات الكوفي¹

اسمه ونسبه : هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي النيمي ولاء ، يكنى أبا عمارة ، ولقب بـ "الزيات" لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى خلوان ، كما كان يجلب الجبن والجوز من العراق إلى الكوفة.²

طبقة / ولادته / وفاته : ولد سنة ثمانين 80 هـ ، وتوفي بخلوان العراق ، سنة مائة وست وخمسين 156 هـ في خلافة أبي جعفر المنصور . ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة من القراء الكبار ،³ و ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة من المحدثين.⁴

شيوخه : له عدد كبير من الشيوخ منهم : أبو إسحاق السبيعي وابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف أبو محمد ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وجعفر الصادق.⁵

تلاميذه : من أشهرهم : مفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي و إبراهيم بن أدهم والفراء يحيى ابن زياد ، وغيرهم.⁶

منزله ومكانته و أقوال العلماء فيه : وقال عبيد الله بن موسى⁷ : كان حمزة يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلّي أربع ركعات ، ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر ، وما

¹ انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (52/3) . و تهذيب الكمال (314/7) و رجال مسلم (147/1) والأنسب للسماعي (183/3) ، والوفاء بالوفيات (324/4) . و معرفة القراء الكبار (112/1) و سير أعلام النبلاء (106/13) . و وفات الأعيان (216/2) .

² تهذيب الكمال (314/7) .

³ معرفة القراء الكبار (112/1) .

⁴ تهذيب التهذيب (179/1) .

⁵ تهذيب التهذيب (24/3) .

⁶ سير أعلام النبلاء (106/13) .

⁷ هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باقام ، أبو محمد العيسري ، مولاهم الكوفي ، أول من صنف المستد على ترتيب الصحابة بالكوفة ، كان من حفاظ الحديث ، مجودا للقرآن ، توفي سنة 213 ، راجع " سير أعلام النبلاء " (553/9)

بين المغرب والعشاء ، وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول : هذا خيرُ القراء. اذكر ابن أبي حاتم قول أحمد فقال: ثقة، وكذلك قال ابن معين. 2 و ذكر المزني عن النسائي أنه قال: ليس به بأس. 3 وذكره ابن حبان في الثقات. 4 و قال العجلي: ثقة. 5 و ذكره ابن منجويه 6 في رجال صحيح مسلم وقال: كان من خيار عباد الله. 7 و قال الذهبي: هو من الأئمة العاملين. 8 و قال ابن حجر: صدوق زاهد رعا وهم. 9

¹ انظر معرفة القراء الكبار (1/112).

² المخرج والتعديل (3/209).

³ تذيب الكمال (7/3116).

⁴ الثقات لابن حبان (6/228).

⁵ الثقات للعجلي (1/322).

⁶ هو أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجوية حافظ من أهل أصبهان، انتقل إلى نيسابور فتبعه الذهبي بتحديث نيسابور. وتوفي بها سنة 428 هـ. له تصانيف، منها (رجال صحيح مسلم) و (مستخرج) في الحديث. الأعلام

للزركلي (1/172).

⁷ رجال صحيح مسلم لابن منجويه (1/147).

⁸ سير أعلام النبلاء (7/92).

⁹ تريب التهذيب (1/179).

سابعاً : الإمام نافع المدني¹

اسمه ونسبه: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، يكنى أبا عبد الرحمن ، كما يكنى بأبي روم ، وأبي نعيم ، وأبي الحسن ، وأبي عبد الله وهو مؤلف مجموعة من شعوب الليثي الشعبي،³ أصله من "أصبهان"⁴ وهي مدينة "إيرانية".

طبقة / ولادته / وفاته: ولد سنة سبعين 70 هـ⁵ وتوفي بالمدينة سنة مائة و تسع وستين 169 هـ⁶ ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة من كبار القراء⁷ و ذكره ابن حجر في كبار الطبقة السابعة من المحدثين.⁸

شيوخه: تعلم على يدي عدد كبير من الشيوخ في الفنون المختلفة، و لكن الفن الذي اشتهر به أكثر من غيره، فقيه تعلم على الإمام عبد الرحمن بن هرمز الأعرج والإمام أبي جعفر المدني يزيد ابن القعقاع، والإمام شيبه ابن تصاح والإمام يزيد بن رومان، والإمام مسلم بن حنبل وغيرهم كثيرين.⁹

¹ راجع ترجمته مفصلة في " غاية النهاية في طبقات القراء " (ص/422)، وفي وفيات الأعيان (368/5) لأبي العباس حميد الدين ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى 1994 م دار صادر بيروت.

² " التاريخ الكبير " (87/8).

³ انظر " تهذيب الكمال " (281/29).

⁴ انظر " الأعلام " (5/8) للزركلي ، الطبعة الخامسة 2002 م دار العلم للملايين.

⁵ انظر " صفحات في علم القراءات " (ص/320) لأبي الطاهر عبد القويم السدي، الطبعة الأولى 1415 هـ للمكتبة الإسلامية.

⁶ " تهذيب التهذيب " (363/10) وانظر أيضاً " الإقناع في القراءات السبع " (ص/10) لأبي جعفر أحمد ابن علف الأنصاري، دار الصحابة للتراث.

⁷ " معرفة القراء الكبار " (107/1).

⁸ تهذيب التهذيب " (558/2) .

⁹ راجع " تهذيب الكمال " (281/29) وما بعدها.

تلاميذه: من تلاميذه و خاصة في فن القراءات مجموعة كبيرة، منهم مالك بن أنس إمام دار الهجرة، والإمام أبو عمرو بن العلاء، والإمام ليث بن سعد، والإمام سليمان بن جهمز والإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري، و الإمام عيسى بن مينا المشهور بقالون، و الإمام أبو سعيد عثمان المصري المشهور بورش.¹

منزله ومكانته وأقوال العلماء فيه: لاشك أنه كان عالماً بوجوه القراءات، وكان متبعاً لأثار الأئمة المتقدمين، زاهدًا، جوادًا، صلى في المسجد النبوي ستين عاماً. قيل فيه بأنه إذا تكلم لشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أكتليب كلما تقرئ الناس؟ قال: ما أمتي طيبًا؛ ولكي رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ في شيء، فمن ذلك الوقت لشم من شيء هذه الرائحة.² وقال فيه تلميذه قالون: كان نافع عن أظهر الناس خلقًا، ومن أحسن الناس قراءة.³ وذكر المزي عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: ليس بشيء، و ذكر عن النسائي أنه قال: لا بأس به.⁴ وقال ابن معين: ثقة.⁵ وذكره ابن حبان في الثقات.⁶ وروى المزي عن ابن عدي أنه قال: لنافع نسخة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرويها عنه ابن أبي فديك وعنه أحمد بن صالح تبلغ مائة حديث وكسرا و له عن الأعرج نفسه وهو قرأ القرآن على الأعرج وعنه أحمد القراءة وله عن الأعرج مائة حديث ولنافع من الحديث التفريق عما يحدث عنه جماعة من أهل المدينة قدر خمسين حديثا أيضا ولم أر في أحاديثه شيئا منكرا وأرجو أنه لا بأس به.⁷ و قال ابن حجر: صدوق وثبت في القراءة.⁸

¹ المرجع السابق.

² انظر "معركة القراء الكبار" (109/1).

³ راجع "صفحات في علوم القراءات" (ص/323).

⁴ تهذيب الكمال (282/29). وما قاله أحمد لا يدل على تضعيف نافع، وخاصة في القراءات لأنه ثبت فيها، و ظهر أيضا

أنه له عدد لا بأس به من الأحاديث رواها و روي عنه.

⁵ انظر تاريخ ابن معين برواية الدوري (171/3).

⁶ الثقات لابن حبان (532/7).

⁷ راجع: تهذيب الكمال (283/29).

⁸ تقريب التهذيب (558/2).

ثامناً : الإمام علي الكسائي¹

اسمه ونسبه: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن فيروز الأسدي، الكوفي، يكنى أبا الحسن، كان فارسي الأصل، لقب بالكسائي لإحرامه في كسائه.²

طبقة / ولادته / وفاته: ولد سنة مائة وعشرين 120 هـ، وتوفي بـ "ربويع"³ في سفره مع هارون الرشيد⁴ إلى "خراسان"⁵ سنة مائة وتسع وثمانين 189 هـ، وتوفي معه في تلك القرية الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، فدفنا بها، فقال هارون الرشيد: اليوم دفنت الفقه والعلم وربويع.⁶ وذكره الذهبي في الطبقة الرابعة من القراء.⁷

شيوخه: منهم: حمزة بن حبيب الزيات وابن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهنداني وأبو بكر ابن عياش والخليل بن أحمد الفراهيدي وآخرين.⁸

¹ راجع ترجمته في التاريخ الكبير (268/6)

² انظر الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (329/3) والأنساب للسمعاني (484/3). والمعبر في خبر من خبر (302/1) لجلس الثمن الذهبي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت 1984 م. والوالي بالوفيات (381/6).

³ ربويع يفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مشددة من تحت مفتوحة وهي قرية قرب الري. معجم البلدان (73/3).

⁴ هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأخبرهم. ولد بالري، توفي سنة 193 هـ. الأعلام للزركلي (62/8).

⁵ خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند وطبرستان وخرزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وخرقة ومرو وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يشتمل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون وقد ضمت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً وذلك في سنة 13 في أيام عثمان رضي الله عنه، وقبل في تسميتها: خرج خراسان وهبط ابنها عالم بن سام بن نوح عليه السلام من بابل فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه فهبط نزل في البلد المعروف بالمياطرة وهو ما وراء نهر جيحون ونزل خراسان في هذه البلاد دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها. معجم البلدان (350/2).

⁶ الأعلام للزركلي (283/4).

⁷ معرفة القراء الكبار (120/1).

⁸ تهذيب التهذيب (275/7).

تلاميذه: عدد كبير منهم : حفص بن عمر الدوري وأبو عبيد القاسم بن سلام و قتيبة بن مهران و أبو الحارث البغدادي و خلف بن هشام الهزار و يحيى بن زبائى الفراء و يعقوب الحضرمي و كثيرون.¹

منزله ومكانته وأقوال العلماء فيه: قال الشافعي² : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.³ وقال أبو بكر بن الأنباري⁴ : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوسعهم في الغريب ، وكان أوسع الناس في القرآن، وقال أبو عبيدة : كان الكسائي يتبحر القراءات ، فاحذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً ، وكان من أهل القراءة ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بما منه. 5 ذكره ابن حبان في الثقات و قال مستقيم الحديث. 6 و ذكر الذهبي عن الشافعي: أنه قال: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي. و ذكر أيضاً عن ابن الأنباري أنه قال: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوسعهم في علم القرآن، كانوا يكترون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلووهم يضبطون عنه حتى الوقوف. 7 قال الصفيدي: شيخ القراء وأحد السبعة وإمام النجاة. نزل بغداد وأدب الرشيد، ثم أولاده.⁸

¹ سير أعلام النبلاء: (137/17).

² هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي الملقب، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة الفقهاء، ولد سنة 150 هـ و توفي سنة 204 هـ. راجع الأعلام للزركلي (26/6).

³ انظر معرفة القراء للكبار (121/1).

⁴ هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري: من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، توفي سنة 328 هـ. الأعلام للزركلي (334/6).

⁵ انظر معرفة القراء للكبار (121/1).

⁶ الثقات لابن حبان (457/8).

⁷ سير أعلام النبلاء (132/9).

⁸ الوافي بالوفيات (381/6).

تاسعاً : الإمام يعقوب الحضرمي البصري¹

اسمه و نسبه: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري. يكنى أبا محمد.²

طبقة /ولادته/ وفاته : ولد سنة مائة وسبع عشرة 117هـ و توفي سنة مائتين وخمس 205هـ.³ و ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة من القراء.⁴

شيوخه : من شيوخه : الإمام الكسائي و حمزة الزيات و أبو يحيى مهدي بن ميمون و سلام ابن سليمان المزني و شهاب الجعفي، وغيرهم.⁵

تلاميذه : كثيرون منهم: أبو حاتم السجستاني و روح بن عبد المؤمن وأبو عمرو حفص الدوري و أبو أيوب سليمان اللذهبي.⁶

منزله ومكانته و أقوال العلماء فيه : قال أبو حاتم⁷ : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلمه ومذهبه ومذهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، ولحديث الفقهاء.⁸ و قال ابن الجوزي : وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره ، وأبوه

¹ راجع ترجمته في : التاريخ الكبير (399/8) والطقات لابن حبان (283/9) و محاضرة تكذيب تهذيب الكمال (436/1).

وسير أعلام النبلاء (150/19).

² تهذيب التهذيب (335/11).

³ الأعلام للزركلي (195/8).

⁴ معرفة القراء الكبار (157/1).

⁵ سير أعلام النبلاء (150/19).

⁶ للمرجع السابق.

⁷ هو سهل بن محمد بن عثمان الجعفي البسجستاني : من كبار العلماء باللغة والشعر. من أهل البصرة كان المبرد يلزم القراءة عليه. له نيف وثلاثون كتاباً، منها كتاب (المصريين - ط) و (الصحلة - ط) و (ما تلحن فيه العامة) توفي سنة 248هـ.

الأعلام للزركلي (143/3).

⁸ راجع " سير أعلام النبلاء " (172/10).

وجده.¹ وقال الهذلي² : لم يُز في زمن يعقوب مثله ، كان عالماً بالعربية ووجهها ، والقرآن واختلافه ، فاضلاً ، تقياً ، ورعاً ، زاهداً ، بلغ من زهده أنه سُرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ، ووُذِّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.³ وذكره ابن حبان في الثقات.⁴ وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه و عن أحمد بن حنبل أنهما قال: صدوق.⁵ وقال الذهبي : هو يحفظ حديثه ، و قال أيضاً وثقه النسائي.⁶ و قال ابن حجر: صدوق.⁷

¹ غاية النهاية في طبقات القراء (449/1).

² هو يوسف بن علي بن حبارق، أبو القاسم الهذلي البصري؛ مصكّم، عالم بالقراءات المشهورة والمناذرة، كان ضيقاً توفى سنة 465هـ. الأعلام للزركلي (242/8).

³ صفحات في علوم القراءات (ص/366).

⁴ الثقات لابن حبان (283/9).

⁵ المخرج والصدوق (203/9).

⁶ سير أعلام النبلاء (175/10).

⁷ تقريب التهذيب (607/2).

عاشراً : الإمام خلف البزار¹

اسمه ونسبه: هو خلف بن هشام البزار البغدادي، يكنى أبا محمد ويقال له : خلف العاشر؛
لكونه عاشراً في ترتيب قراءة القراءات العشر المتواترة.²

طبقة / ولادته / وفاته: ولد في شهر رجب سنة مائة وخمسين 150 هـ ، وتوفي ببغداد في
خليفة الواثق بالله³ يوم السبت لسبع محزون من جمادى الآخرة سنة 229 هـ. ذكره الذهبي في
الطبقة السادسة من القراء. و ذكره ابن حجر في الطبقة العاشرة من المحدثين .6.

شيوخه: سمع مالك بن أنس و أبا عوانة وحماد بن زيد و إسحاق بن محمد المسيبي⁷.

تلاميذه: روى عنه البخاري و مسلم و أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم و أبو القاسم الهيثمي⁸

منزلته ومكانته و أقوال العلماء فيه:

ثبتت إمامته في القراءة ، وكان علماً بارزاً ، ثبتاً عند أهل الحديث، حفظ القرآن في صغره، وابتدأ
في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان زاهداً عابداً ، عالماً.⁹
و ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين.10.

1 انظر ترجمته في : التلخيص الكبير (196/3) الثقات لابن حبان(228/8) و تهذيب الكمال (299/8).

² انظر التلخيص الكبير(196/3)

3 هو هارون الواثق بالله ابن المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ولي الخلافة(عام227)توفي سنة 232 هـ بالأعلام
للزركلي(62/8).

4 الأعلام للزركلي (311/2)

⁵ معرفة القراء الكبار(208/1).

⁶ تقريب التهذيب (194/1).

⁷ تهذيب الكمال(300/8).

⁸ الإرشاد في معرفة علماء الحديث(2/594) لأبي يعلى القزويني، الطبعة الأولى 1409 هـ مكتبة الرشد الرياض.

⁹ راجع صفحات في علوم القراءات (ص/352).

¹⁰ الثقات لابن حبان(228/8)

و ذكر المزي عن الإمام أحمد أنه قال: هو عندنا الثقة الأمين، و نقل عن النسائي أنه قال: هو ثقة.¹

وقال ابن حجر: هو ثقة.²

¹ تهذيب الكمال (8/299).

² تهذيب التهذيب (1/194).

المبحث الثاني

الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ومكانته في العلوم القرآنية عموماً
وفي علم القراءات خصوصاً.

سيكون الكلام عن ثلاثة أمور: ترجمة الإمام ابن عباس - رضي الله عنه

مكانته في العلوم القرآنية عموماً

مكانته في علم القراءات خصوصاً

أولاً: ترجمته:

- اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، ابن عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - يكنى أبا العباس، لأن ولده الأكبر يسمى العباس.¹

- مولده ونشأته: ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، أيام وجود بني هاشم في الحصار في الشعب، وكان عمره ثلاث عشرة سنة، حين انتقل الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى.² وكانت نشأته في كتف الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - فقد تربى في صغره في مدرسة الرسول وكبار صحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

- ممن روى عنهم الإمام ابن عباس: روى عن النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - مباشرة، وعن الخلفاء الراشدين: عمر وعثمان وعلي، وعن أبي ذر - رضي الله عنهم جميعاً، وقرأ القرآن على أبي بن كعب، وبعد في الطبقة الثانية من قراء القرآن الكريم.³

- تلاميذه: وقد تعلم على يديه في العلوم القرآنية عدد كبير من البارزين منهم: مجاهد وسعيد ابن جبير والأعرج، وعكرمة بن خالد، وأبو جعفر المدني وآخرون، كما أخذ عنه الحديث

¹ راجع "أسد الغابة في معرفة الصحابة" (186/3) لابن الأثير الجوزي، دار الفكر بيروت 1409 هـ. و راجع أيضاً "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (933/3) لابن عبد البر، الطبعة الأولى 1412 هـ، دار الجيل، بيروت. و "الإصابة في تمييز الصحابة" (121/4) لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى 1415 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

² الإصابة في تمييز الصحابة (122/4).

³ راجع "معرفة القراء الكبار" (ص/23).

الشريف: عكرمة، وعطاء بن أبي رباح وطاوس، وأبو الشعثاء وعلي بن الحسين، وجماعة من العلماء.¹

- مناقبه وفضائله: لو حاولت أن أحصي مناقبه رضي الله عنه، لاحتجت إلى رسالة مستقلة اسميها بمناقب حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس، ولكنني لست بصدد ذلك، إلا أني أردت أن أذكر منها بعضها حسب مقتضى هذا المبحث، وذلك كما يلي:

لقد أكرم الله عز وجل الإمام ابن عباس بأمر كثير، يعلو نسبه وبقريته على يدي إمام المرسلين و سيد الخلق أجمعين، و بدعاء الرسول الكريم له غير مرة. فصار بذلك كله إماماً للمفسرين، كما أنه كان من الفقهاء السبعة من الصحابة، هذا بالإضافة إلى أنه كان من المكثرين في رواية الحديث الشريف، و لا يخفى على العلماء ما وصل إليه هذا الإمام من البراعة في لغة العرب وشعرهم.²

قال الإمام ابن عبد البر: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة أنه دعا لابن عباس فقال: اللهم علمه الحكمة³ وتأويل القرآن، وفي بعض الروايات: اللهم فقهه في الدين و علمه التأويل⁴، وفي حديث آخر: اللهم بارك فيه، وانشأ منه، واجعله من عبادك الصالحين. وفي حديث آخر اللهم زده علماً وفقهاً. قال ابن عبد البر: وهي كلها أحاديث صحيح.⁵

¹ راجع "معركة القراء الكبار" (ص/23).

² راجع "حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة" (ص/107) لعبد الله بن محمد السلفي، الطبعة الأولى 1986م، دار السلام للقاهرة - مصر. وانظر كذلك "عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن" (ص/137) لمصطفى سعيد الحزن، الطبعة الثانية 1980م، دار العلم بيروت لبنان.

³ هذا الجزء أخرجه الأحرار في كتاب الترمذي برقم/1745، (2264/5). بتحقيق الديلمي، الطبعة الثانية 1420هـ. دار الوطن - الرياض / السعودية.

⁴ أخرجه أحمد في مسنده برقم/2397، و حكم عليه الشيخ الأزهري بالصحة فقال: إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، مسند أحمد (4/225).

⁵ راجع الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (3/935). و لمعرفة مصادرها يمكن الرجوع إلى كتاب فضائل أصحاب النبي من صحيح البخاري، باب ذكر ابن عباس والحديث برقم/3756، كما نجد بعضها في كتاب العلم برقم/75، و في كتاب الوضوء برقم/143، و في كتاب الاعتصام برقم/7270. كما أخرج بعضها الإمام مسلم في صحيحه في فضائل ابن عباس برقم/2477، و منها ما أخرجه الإمام الترمذي في مناقب ابن عباس من سننه برقم/3824.

قال فيه ابن مسعود - رضي الله عنه - : نعم ترجمان القرآن ابن عباس.¹
و قال فيه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : إنه كأنما ينظر إلى الغيب من منبر رقيق لعقله
و فطنته.²

وقال فيه أبي بن كعب - رضي الله عنه - : إنه خير هذه الأمة.³
و أخرج الإمام الآجري بسنده عن طاووس قال: جلست إلى سبعين أو قال: خمسين من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ما منهم أحد يخالف ابن عباس فيفارقه حتى يقول: القول
ما قلت.⁴

و كما قلت سابقاً إن لهذا الإمام شيئاً كثيراً من المناقب، إلا أن البحث ليس عنها وحدها،
لذلك أكتفي بما ذكرت.

- وفاته: بعد حياة حافلة بالتعلم والتعليم و خدمة القرآن الكريم والسنة الشريفة، توفي رضي الله
عنه بالطائف سنة ثمان وستين، عن عمر يناهز سبعين سنة.⁵

- ثانياً: مكانة الإمام ابن عباس في العلوم القرآنية عموماً:

كان من حسن حظ هذا الإمام أن دعا له الرسول الكريم بالتفقه في الدين ومعرفة التفسير
والتأويل، فلا يُرد دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم -، لأنه مستجاب الدعوات، و لذلك
يمكننا أن نقول فيه بأنه: كان من أعلم الصحابة بالقرآن وعلومه، و لا يختلف اثنان فيما عُرِفَ
من ابن عباس - رضي الله عنه - أنه كان من كبار المفسرين، و مروياته في تفسير كتاب الله
أكثر من مرويات بقية الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -⁶ و لقد أورد الإمام ابن حجر مارواه
عثمان بن أبي شيبة و أبو زرعة الدمشقي من طريق عمير بن بشر الخثعمي، عن سأل ابن عمر

1 راجع "سير أعلام النبلاء" (223/3).

2 الإصاية في تميز الصحابة (126/4).

3 نفس المرجع (127/4).

4 كتاب الشريعة للآجري الحديث برقم/1752، (2269/5).

5 راجع الاستيعاب في معرفة الأصحاب (934/3).

6 راجع "التفسير والمفسرون" ل محمد حسن القدسي (68/1).

عن شيء، فقال: سل ابن عباس، فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد.¹ و قد سبق آنفاً ما أوردناه في فضائله ومناقبه، ما قاله أجلة العلماء، و ما رويت فيه من الأحاديث، وما ذكره بعض الصحابة أنه كان من كبار العلماء، و لاسيما في العلوم القرآنية.

والسبب في أن ابن عباس وصل إلى ما وصل إليه من المكانة الكبيرة والشأن العظيم في العلم عموماً، و في فهم كتاب الله خصوصاً، و ما عرف من كثرة مروياته التفسيرية، ذلك لدعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - له بالعلم والتفقه، ثم هناك أمور أخرى كذلك منها: تأخر وفاته، بحيث توفي سنة ثمان وستين من الهجرة، و كان ياتيه التابعون من بقاع مختلفة حتى يرووا عنه علم كتاب الله عز وجل. ثم إنه رضي الله عنه، لم ينشغل بالسياسة و لا بالخلافة، حتى تشغله أمور الخلافة، أو تدير شؤون الرعية عن العلم.²

تفسير الإمام ابن عباس رضي الله عنه

ما نراه ضرورياً أن نعرفه هو أن الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - قد عُرف بفهمه الثاقب في القرآن الكريم، و بالتالي إنه قد قام بتفسير كتاب الله تعالى، و انتشر تفسيره في الآفاق، و لا يخفى علينا مما لهذا التفسير من قيمة علمية، حيث يقوم به شخصية من كبار الشخصيات، و لا بد وأن يكون لدعاء الرسول الكريم عليه آله، بل و قد لمس ذلك الأثر أجلة الصحابة في زمنهم، حيث أثنوا على ابن عباس من جانب، و من جانب آخر كانوا يرجعون إليه في حل مشكلات القرآن، و تفسير معانيه الخفية.

إن كان لهذا التفسير من قيمة، فذلك لأن صاحبه الإمام قد اعتمد فيه على ما أخذ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مباشرة، و عن كبار الصحابة - رضي الله عنهم -، كما اعتمد على اللغة العربية والشعر، بالإضافة إلى فهمه الثاقب الذي حظي به بعد دعاء الرسول الكريم له. و نعلم أيضاً في نفس الوقت أن هناك عدداً كبيراً من المرويات التفسيرية، تنسب إلى

1. راجع "الإصابة في تمييز الصحابة" (127/4).

2. راجع "سير أعلام النبلاء للذهبي" (238/3) و ما بعدها.

ابن عباس، وهي ليست من روايته، و لذلك يجب الانتباه إلى مثل هذا حينما ننقل شيئاً من أقواله و آرائه في التفسير.¹

بل و من الجدير بالاهتمام أن نعرف تلك الطرق التي اشتهرت من هذا الإمام - رضي الله عنه - بما فيها الصحيح وغيره، و أذكرها كما يلي:

- الطرق الصحيحة ثم الحسنة الموصولة إلى ابن عباس - رضي الله عنه - في التفسير.
- طريق معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه، وهذا الطريق قد اعتمد عليه البخاري في صحيحه فيما يعلق عن ابن عباس. وأخرج منها ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيراً ولكن بوسائط بينهم وبين أبي صالح.²
- طريق قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جابر عن هذه الطريق صحيحة على شرط الشيعين.
- طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جابر عنه هكذا بالتوريد وإسنادها حسن وقد أخرج فيها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً.³
- طريق إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي الكبير) عن أبي مالك عن ابن عباس.
- طريق إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي الكبير) عن أبي صالح عن ابن عباس.
- هذان الطريقان مما اعتمد عليهما بعض الأئمة كابن جرير و سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج، وغيرهم، و السدي الكبير صندوق مع تشيعه.⁴
- طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن ابن عباس.

¹راجع "منهل العرفان في علوم القرآن" (2/16 وما بعدها) و "التفسير والمفسرون" (1/62 وما بعدها) و "علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى وصل إلى عصرنا الحاضر" (ص/26 وما بعدها) لعبد المنعم النمر، الطبعة الأولى 1405 هـ دار الكتب الإسلامية القاهرة.

²راجع "عبد الله بن عباس حبر الأمة" (ص/116).

³راجع "منهل العرفان" (2/17).

⁴راجع "تقريب التهذيب" (1/108).

قال محمد حسين الذهبي: وهذه الطريقة تحتاج إلى دقة في البحث، ليعرف الصحيح منها والمقيم، لأن ابن جريج لم يقصد الصحة فيما جمع، وإنما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم، فلم يتميز في روايته الصحيح من غيره، ورواها عن ابن جريج جماعة، منهم بكر من سهل السعيطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن محمد، عن ابن جريج عن ابن عباس، ورواية بكر بن سهل أطول الروايات عن عبد الملك بن جريج وفيها نظر. ومنهم محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس، روى ثلاثة أجزاء كبار. ومنهم الحجاج بن محمد عن ابن جريج، روى جزءاً وهو صحيح متفق عليه.¹

الطرق الضعيفة التي لا يعتمد عليها في التفسير عن ابن عباس.

هناك طرق ضعيفة عنه من أشهرها: طريق السدي الصغير (محمد بن مروان) عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

يقول الإمام السيوطي في هذا الطريق: إن أوهى الطرق من ابن عباس هذا الطريق، يعني طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ثم قال: فإن انضم إلى ذلك رواية السدي الصغير يعني محمد بن مروان، فهي سلسلة الكذب، وكثيراً ما يخرج منها الثعلبي والواحدي.²

لقد أدعى الإمام السيوطي - رحمه الله - ما عليه من الواجب في بيان هذه الطريقة الواهية، ذلك لما في هذا الطريق من كبار الضعفاء والذين لا يحتاج أهل العلم بروايتهم، و من هؤلاء:

محمد بن مروان (السدي الصغير)

قال فيه الذهبي: تركوه واتمه البعض بالكذب.³

قال فيه ابن حجر: هو متهم بالكذب.⁴

و في هذا الطريق كذلك محمد بن السائب الكلبي

¹راجع "التفسير والمفسرون" (60/1).

²راجع "الإتقان في علوم القرآن للسيوطي" (189/2).

³ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (32/4).

⁴تقريب التهذيب" (506/2).

و فيه قال ابن حجر: متهم بالكذب و رمي بالرفض.¹
و في هذا الطريق أيضاً: أبو صالح وهو باذام مولى أم هانئ، قال فيه ابن حجر: ضعيف منلس يرسل.²

فهذا هو السبب أن الإمام السيوطي - رحمه الله - حكى عليه بسلسلة الكذب، حيث اجتمع فيه المتهمون بالكذب والضعفاء.

و من الجدير بالذكر أن هناك تفسيراً مشهوراً عن ابن عباس، ألفه و جمعه الإمام محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي، صاحب القاموس، و أسماء به (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) و مدار هذا التفسير على هذه السلسلة التي ذكرناها،³ إذن معنى ذلك أن هذا التفسير غير معتمد. والله أعلم.

و هناك طرق أخرى ضعيفة روي بها تفسير ابن عباس و هي كالآتي:
- طريق بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم الهلالي.⁴
و في هذا الطريق مشكلتان:

الأولى: انقطاعه، لأن الضحاك بن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، و لذلك فمروياته عن ابن عباس بغير واسطة، منقطعة كلها.

ذكر المزني عن شعبة بن الحجاج أنه سأل مشاشاً عن سماع الضحاك عن ابن عباس، فأجاب: أنه ما رآه قط. إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير.⁵

و ذكره العلائي في جامع التحصيل، ثم نقل فيه عدداً كبيراً من الأقوال جملتها: أنه لم يسمع من ابن عباس و لا عن أبي هريرة و ابن عمر.⁶

¹ نفس الكتاب (479/2).

² الكتاب السابق (120/1).

³ انظر "تنوير المقياس من تفسير ابن عباس" (ص/2) لأبي الطاهر محمد الدين الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية بيروت.

⁴ راجع "تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة" (1/25) وما بعدها، للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميداني، الكتاب الثالث والخمسون من التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة - المملكة العربية السعودية.

⁵ راجع "تهذيب الكمال للمزي" (391/13).

⁶ راجع "جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي" (ص/199).

وللمشكلة الثانية: فيه بشر بن عماره الخثعمي، وهو ضعيف كما قال ابن حجر.¹
و مع هذا فإن الإمام ابن جرير الطبري والإمام ابن حاتم قد أخرجوا من هذا الطريق الضعيف
تفسير ابن عباس رضي الله عنه.²

- طريق جوير عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، وهذا الطريق فيه جوير بن سعيد
الأزدي وهو ضعيف جداً.³ وقد أخرج عن هذا الطريق الإمام ابن مردويه وأبو الشيخ.⁴
- طريق عطية العوفي عن ابن عباس. وعطية العوفي مع أنه أكثر عن ابن عباس إلا أنه ضعيف
بالإضافة إلى تشييعه.⁵ وكان يندلس جعله ابن حجر في المرتبة الرابعة.⁶ وقد أخرج الإمام
ابن جرير الطبري من هذا الطريق كذلك في تفسيره.⁷

- طريق مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني عن مجاهد وعن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس.

فيه مقاتل بن سليمان وهو ممن كذبه وتركوه، كما أنه روي بالتحسين، وعلى ذلك فهذا طريق
ضعيف جداً.⁸

لماذا نسب إلى ابن عباس ما ليس من روايته؟

لقد علمنا فيما سبق أن هناك طرفاً كثيرة يروي بها التفسير عن ابن عباس رضي الله عنه، فمنها
الصحيح الذي نعلم عليه ومنها الضعيف أو المكنون الذي لا يمكن أن نعلم عليه.
و الذي عرفناه أيضاً أن هناك تفسيراً لكافة سور القرآن الكريم جمعه الفيروز آبادي من تفسير
ابن عباس، وهو مروي بالسلسلة المكنونة، وإن هذه السلسلة المكنونة يمكن أن نجدها في

¹ "راجع" تقريب التهذيب (123/1).

² "راجع" تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة (25/1).

³ "راجع" تقريب التهذيب (143/1).

⁴ "راجع" تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة (25/1).

⁵ "راجع" سير أعلام النبلاء (393/9).

⁶ "راجع" تعريف أهل التقديس بتراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص/50).

⁷ "راجع" تفسير ابن عباس (25/1).

⁸ "راجع" تقريب التهذيب (545/2).

بعض كتب التفسير، بل الصواب أن نقول إن معظم التفسير عن ابن عباس مروي بهذه الطريقة أو غيرها من الطرق الضعيفة.

و أن التفسير المروي عن هذا الإمام بالروايات الصحيحة قد يكون قليلاً، حتى إن الإمام الشافعي قال فيه: لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شيء بمائة حديث.¹

فهنا لا بد وأن نسأل عن السبب في نسبة الروايات التفسيرية إلى ابن عباس وهي ليست من روايته، فأقول وبالله التوفيق: إن معظم هذه الروايات قد أضيفت إليه في زمن الدولة العباسية، وهي منسوبة إلى العباس وأولاده، فكان هناك من يحاول تقريباً وتزلفاً إلى الخلفاء العباسيين أن ينسب إلى ابن عباس ما لم يقله حتى يجدوا بذلك مكانة لدى الخلفاء. ثم إن الوضعين لم يتخلفوا عن التكذيب

على رسول الله فكيف لا يتحراون على ابن عباس.²

وقال الشيخ محمد حسين الذهبي: ويبدو أن السر في كثرة الوضع على ابن عباس، هو أنه كان من بيت النبوة والوضع عليه يُكسب الموضوع ثقة وقوة أكثر مما لو وُضع على غيره.³

ثالثاً: مكانة الإمام ابن عباس في علم القراءات خصوصاً:

إن القراءات القرآنية جزء من أجزاء العلوم القرآنية، و لذلك من الهديهي أن نعلم قليل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع، أن الإمام ابن عباس لما كان ماهرًا في العلوم القرآنية، و قد وجد مكانة كبيرة فيها، فلا بد و أن تكون هذه المكانة و تلك المهارة لهذا الإمام في علم القراءات أيضاً، لأن القراءات علم من علوم القرآن.

و لا شك أن هذه هي الحقيقة التي لا يمكن أن نغفلها، فالإمام ابن عباس - رضي الله عنه - قد عرف بكثرة قراءاته التي رويت عنه، ثم إنه كما ذكر الإمام ابن جني بأن أول من بدأ الاحتجاج للقراءات القرآنية هو الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - وهذا الاحتجاج للقراءات كان أول العهد به قليلاً مفرقاً لا يستوعب قراءة بعينها ولا عددًا من القراءات، وكان يعتمد على

¹ راجع "الإتقان في علوم القرآن" (4/239).

² راجع "علم التفسير كيف نشأ وتطور" (ص/27).

³ "التفسير والمفسرون" (1/62).

القياس وحمل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما، إما في مادة اللفظ، وإما في بنيته، ثم أخذ يتجه مع ذلك إلى التخريج والاستشهاد. فابن عباس يقرأ: "تَنْشُرُهَا" بالنون المفتوحة والراء،¹ من قوله تعالى: (وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا)²، ويحتج لقراءته بقوله تعالى (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ)³.

و إن القراءات التي رويت ونقلت عن ابن عباس رضي الله عنه، سواء أكانت موافقة لقراءة الجمهور، أي أنها كانت متواترة، أم كانت من القراءات الشاذة، التي تفرد بها هذا الإمام، وهي مخالفة لرسم المصحف، فكل هذه القراءات إذا لم تتعارض مع المتواترات فلا بد وأن يكون لها أثر في تفسير القرآن الكريم والأحكام الفقهية، لأن القراءات وإن كانت شاذة إلا أنها بمنزلة أخبار الآحاد عند بعض العلماء، يحتجون بها في التفسير والأحكام الفقهية.

فالإمام أبو حنيفة ومن ذهب معه من العلماء في هذه المسألة كالرافعي والرويان، قالوا جميعاً: بأن القراءة الشاذة بمنزلة خبر الواحد، وقالوا إن ابن مسعود وأبياً صادقاً حينما يخبراننا بأنهما سمعا الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - يقرأ (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) وثبت عن ابن عباس في رواية أنه قرأها مع زيادة (متتابعات) وكذلك قرأها أبو إسحاق والأعمش،⁴ و على أساسها أوجبوا التتابع في كفارة اليمين.

فكان هذا هو رأي الأحناف عموماً وقد روي كذلك عن الزيدية وبعض الحنابلة وفي أحد قولي الشافعي، بحيث انتحار المزني، كما نقل ذلك عن عطاء ومجاهد و حكرية وإبراهيم النخعي وأبو ثور، و هي كذلك رويت عن علي. و مع كل هذا وذاك فهي قراءة مخالفة للقراءات المتواترات، ولا يقرأ بها في الصلاة. إلا أن لها تأثيراً في التفسير والحكم الفقهية.⁵

¹ راجع المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن حني (8/1).

سورة البقرة الآية (259).

سورة عبس الآية (22).

⁴ راجع "المدير للتعويض" (452/3) و مصنف ابن أبي شيبة (488/3) رقم الرواية 4، و مصنف عبد الرزاق (514/8) رقم الرواية 16103.

⁵ أنظر "المبسوط لحمد بن الحسن الشيباني" (218/2)، و الحارثي الكبير (329/15) و المغني (273/11).

فلما كان من الصحيح أن للقراءات كلها - متواترة وشاذة - قيمة تفسيرية، صار من اللازم أن يهتم بجميع قراءات الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - لهذه الفائدة التفسيرية. و إن كل قراءة ومحاجة المتواترة فهي بمنزلة الآية المستقلة، وقد قال بذلك كبار الأئمة منهم الإمام ابن تيمية.¹ وكذلك قال الإمام ابن الجزري.² و لهذا اهتم المفسرون ببيان أثر القراءات جميعاً - الشاذة والمتواترة - في تفاسيرهم، و لا شك أن المتواترات منها، فهي أساس في بيان المعاني، و لكن الشاذة كذلك بمنزلة أختار الأحاد عندهم، وقد استفادوا منها تمام الاستفادة.³ والله أعلم.

¹راجع مجموع الفتاوى " (391/13) .

² انظر " للنشر " (51/1) .

³راجع " الإمتان في علوم القرآن " (227/1) .

الباب الأول

قراءات الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

جمعاً وتوثيقاً

وفيه فصلان

الفصل الأول:

القراءات التي شارك فيها غيره من الصحابة، جمعها وبيان حكمها.

الفصل الثاني:

القراءات التي لم يشارك فيها غيره من الصحابة، جمعها وبيان حكمها.

الفصل الأول

القراءات التي شارك فيها الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - غيره من الصحابة. جمعها وبيان حكمها.

قبل أن أذكر من القراءات التي تندرج تحت هذا النوع، أود أن أقول إن ما نجده في هذا النوع قد يكون قليلاً بالنسبة إلى القراءات التي لم نجد فيها مشاركته لغيره من الصحابة، و حاولت أن أورد في هذا الفصل القراءات التي تخالف رواية حفص - وهي المشهورة في معظم البلاد الإسلامية اليوم - إلا إذا قرأ ابن عباس بها وبغيرها في كلمة واحدة فأوردت القراءتين معاً. وهناك قراءات لابن عباس جاءت على ما نجده في رواية حفص، فلم أذكرها.

فمن هذه القراءات

سورة الفاتحة

﴿ قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) ¹ ففي (مالك) روي عن ابن عباس أنه قرأ بإثبات الألف على وزن فاعل، ² وبإسقاطها (ملك) على وزن فاعل. ³

و القراءتان كلتاهما متواترتان، قرأ بكل واحدة منهما قراء القراءات المتواترة و تتوفر فيهما جميع شروط القراءة المتواترة.

لقد قرأ بالقراءة الأولى (مالك) بإثبات الألف كل من : عاصم بن أبي النجود و علي بن حمزة الكسائي ويعقوب الحضرمي وأبو حاتم وخلق العاشر و هي قراءة كثير من الصحابة مثل أبي ابن كعب وابن مسعود و معاذ، و عبد الله بن عباس و العشرة المبشرين بالجنة إلا طلحة والزبير. ⁴

و قرأ بالقراءة الثانية (ملك) بحذف الألف كل من: أبي جعفر المدني و نافع وابن كثير المكي وأبي عمرو وابن عامر و حمزة، و من الصحابة ابن عمر و زيد بن ثابت وأبو الدرداء و المسور ابن

¹ سورة الفاتحة الآية (4).

² انظر "البحر المحيط لأبي حيان الأنطلسي" (20/1) و انظر أيضاً "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (27/1).

³ انظر "مناهل العرفان للزرقاني" (274/1).

⁴ انظر "الميسوط في القراءات العشر" (ص/86) و انظر كذلك "الموسوعة القرآنية" (43/5).

محرمه، وعبد الله بن عباس وغيرهم.¹

و روي عن أبي عبيد أنه قال: قد كان الكسائي زماناً يقرأها بالآلف ثم يلغني عنه أنه قال: لا أباي كيف قرأها (مِلِك) أو (مَالِك).²

﴿ في قوله تعالى (أَهْلِيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) ³

قرأ الإمام ابن عباس (الصراط) بالسين (السراط) .

قال الشوكاني⁴: أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه، عن ابن عباس أنه

قرأ الصراط بالسين، وأخرج ابن الأثير عن ابن كثير أنه كان يقرأ السراط بالسين.⁵

و بالسين قرأها من الصحابة أيضاً ابن الزبير.⁶

و بالسين قرأها كذلك قبل في روايته عن ابن كثير ، و روي في روايته عن يعقوب الحضرمي،

وقال أبو جعفر الطوسي⁷: الصراط، بالصاد، لغة قريش، وهي اللغة الجيدة، وعامة العرب

يجعلونها سيناً.⁸ والقراءتان بالصاد والسين متواترتان معاً، الأولى منهما موافقة لرسم المصحف

تحقيقاً والثانية تقديراً.⁹

انظر نفس الكتاب، والموسوعة القرآنية (43/5).

انظر لمراجع السابق.

سورة الفاتحة الآية (6).

⁴ هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن علي بن عبد الله الشوكاني،

الخلواتي، ثم الصنعاني، المتوفى سنة 1250 هـ، صاحب المصنفات الكثيرة منها تفسيره فتح القدير، انظر "المدير الطالع

بحار من بعد القرن السابع" (207/2) محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد حسين حلاق، الطبعة الأولى:

1427 هـ دار ابن كثير بيروت. و "الأعلام" (298/6) للزركلي، و "معجم المؤلفين" (53/11) لعمر رضا كحالة،

طبعة دار إحياء التراث العربي.

انظر "فتح القدير للشوكاني" (28/1). و حجة القراءات لابن زنجلة (ص/80).

انظر "معاني القرآن للأزهري" (111/1).

⁷ هو محمد بن الحسين بن علي الطوسي: مفسر، نعت السبكي بفقير الشيعة ومعتنقهم. انتقل من خراسان إلى بغداد سنة

408 هـ وأقام أربعين سنة. ورجل إلى الغري (بالتحفة) فاستقر إلى أن توفي سنة 460 هـ. انظر الأعلام للزركلي (84/6).

انظر "الموسوعة القرآنية" (45/5).

انظر "صفحات في علوم القراءات" (ص/108).

قال الشيخ مناع القطان¹: الصحابة في كتابة المصاحف العثمانية اجتهدوا في الرسم على حسب ما عرفوا من لغات القراءة، فكتبوا "الصراط" "بالصاد" المبدلة بالسين - وعدلوا عن "السين" التي هي الأصل، لتكون قراءة "السين" "الصراط" وإن خالفت الرسم من وجه، فقد أتت على الأصل اللغوي المعروف، فيعتدلان. وتكون قراءة الإشمام محتملة لذلك. والاحتمال فكما في قراءة: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) فإن لفظة "مالك" كُتبت في جميع المصاحف بحذف الألف، فتقرأ "مَلِكٌ" وهي توافق الرسم تحقيقاً، وتقرأ "مالك" وهي توافقه احتمالاً وهكذا. في غير ذلك من الأمثلة. ولا يشترط في القراءة الصحيحة أن تكون موافقة لجميع المصاحف، ويكفي الموافقة لما ثبت في بعضها.²

* سورة البقرة:

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَنَصْلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) ﴾³

ففي (فومها) قرأها ابن عباس (ثومها) و صرح بأنه أخذ هذه القراءة عن ابن مسعود. قال الشوكاني: وروى ابن أبي الدنيا عن ابن عباس أنه قال: قراءتي قراءة زيد، وأنا أخذ بيضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود هذا أحدها من بقلها وقثائها وثومها، وهذه القراءة غير متواترة لأنها مخالفة للرسم.⁴

¹ هو مناع خليل القطان، صاحب الكتاب المشهور (مباحث في علوم القرآن) هو من العلماء المعاصرين، كان مدرساً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

² انظر " مباحث في علوم القرآن لمناع القطان " (ص/177).

³ سورة البقرة الآية (61).

⁴ انظر " فتح القدير للشوكاني (1/110). والمختص لابن حني (1/88).

➤ وفي قوله تعالى (مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)¹

(نُنسِهَا) قرأها الإمام ابن عباس (ننساها)، بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمزة، وهي كذلك قراءة عمر بن الخطاب، والنخعي، وعطاء، ومجاهد، وعبيد بن عمير، وابن كثير، وأبي عمرو البصري.²

➤ وفي قوله تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِثُونَ)³

ففي (وقالوا) قرأها ابن عباس بدون الواو (قالوا) و شاركه في هذه القراءة من القراءة العشرة للقراءات المتواترة، الإمام ابن عامر، وهكذا بدون الواو في مصاحف أهل الشام.⁴ وهي منقولة عن الصحابة رضي الله عنهم.

➤ في قوله تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)⁵
فقوله تعالى (وَلَا تُسْئَلُ) قرأه ابن عباس بالنهي (ولا تُسأل) بفتح التاء و جزم اللام. وكذلك قرأ نافع و يعقوب الحضرمي من القراء العشرة للمتواترات.⁶ وقال الطبري : بالنهي قراءة بعض أهل المدينة.⁷

¹ سورة البقرة الآية (106).

² انظر " الموسوعة القرآنية " (78/5)، والمبسوط في القراءات العشر (ص/134)، ومعاني القرآن للأزهري (169/1)، ومعاني القرآن للفراء (65/1) و حجة القراءات (ص/109).

³ سورة البقرة الآية (116).

⁴ انظر " البحر المحيط (580/1) و حجة القراءات (ص/110). و روح المعاني للألويسي (366/1). وانظر " الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر " (ص/18).

⁵ سورة البقرة الآية (119).

⁶ حجة القراءات (ص/111) و الموسوعة القرآنية (80/5) والبحر المحيط (589/1). و تفسير القرآن العظيم لابن كثير (401/1).

⁷ انظر تفسير الطبري (558/2).

➤ قوله تعالى : (وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (وأوصى)² وهي قراءة متواترة قرأ بها من السبعة ابن عامر ونافع وأبو جعفر، كما قرأ بها أهل المدينة، وهكذا في مصحفهم. و بها قرأ جمع من الصحابة.³

➤ في قوله تعالى : (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)⁴

هنا للإمام ابن عباس في قوله تعالى (بمثل ما آمنتم) قراءتان وهما (بما آمنتم به) (بالذي آمنتم به).⁵

و القراءتان كلتاها شاذتان، لم يقرأ بها أحد من القراء السبعة أو العشرة. إلا أن بعض الصحابة شاركوا ابن عباس في القراءة بهما، فقرأ ابن مسعود (بما آمنتم به) و قرأ أبي ابن كعب (بالذي آمنتم به).⁶

➤ في قوله عز وجل (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا)⁷

قرأها الإمام ابن عباس رضي الله عنه (أن لا يطوف) بزيادة (لا). و قد شاركه في هذه القراءة بعض الصحابة الآخرين وهم: أنس بن مالك و أبي بن كعب و عبد الله بن مسعود و ذكر الإمام ابن جني أن علياً رضي الله عنه قرأ أيضاً بزيادة (لا).⁸ وهذه القراءة و إن قرأ بها عدد من الصحابة إلا أنها مخالفة للرسم و ذلك بزيادة (لا) وعلى هذا فهي شاذة.

¹ سورة البقرة الآية (132).

² راجع " زاد المسير لابن الجوزي (148/1).

³ انظر " حجة القراءات (ص/115) و التيسير (ص/77). و زاد المسير (90/1).

⁴ سورة البقرة الآية (137).

⁵ انظر " تفسير الطبري جامع البيان " (3/114).

⁶ انظر " الكشف للرحشري (195/1).

⁷ سورة البقرة الآية (158).

⁸ انظر مايلى: المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي (229/1) و معاني القرآن للقراء (95/1). و الكشف للرحشري (208/1) و البحر المحيط لأبي حيان (66/2) و المختص في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني (115/1).

➤ و في قوله تعالى (وَأَقِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...) ¹

هنا قرأ ابن عباس (و أقيموا) بدل (وَأَقِمُوا) وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، قرأ بها أيضاً عبد الله بن مسعود وعلقمة النخعي. ²

➤ في قوله تعالى (لَنْ يَنْفَعَكُمْ يَخْنَاخُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ

فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَذَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ) ³

نجد في قراءة ابن عباس: (أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ في مواضع الحج) وهكذا قرأ ابن مسعود وابن الزبير، مع أن القراءة شاذة. ⁴ لأنها مخالفة لرسم المصحف، وإن كانت قد وردت بأسانيد صحيحة، فإستنادها صحيح، لكن حكمها عند الأئمة حكم التفسير، وهي من القراءات التي كان مأذوناً بها قبل الغرضة الأخيرة أو الرسم العثماني المجمع عليه، ثم نسخت تلاوته. ⁵

➤ قوله عز وجل: (يَمْنَعُوكَ عَنِ الشُّعْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) ⁶

قرأها ابن عباس (عن قتال فيه) بزيادة حرف (ع ن) وكذلك نجد في مصحف ابن مسعود، وقرأ بها عكرمة و الأعمش والربيع. ⁷ وهذه الزيادة التي أتت من الإمام ابن عباس خالفت هذه القراءة رسم المصحف العثماني فأصبحت شاذة.

¹ سورة البقرة الآية (196).

² راجع " البحر المحيط (72/2) و جامع البيان لابن جرير الطبري (164/2) و كتاب المصاحف (ص/76).

³ سورة البقرة الآية (198).

⁴ راجع " فتح القدير للشوكاني (203/1) و جامع البيان لابن جرير الطبري (120/2) و كتاب المصاحف (ص/75).
وقضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص/325).

⁵ انظر " فتح الباري لابن حجر " (78/8) ومعهدها.

⁶ سورة البقرة الآية (217).

⁷ راجع " معاني القرآن للفراء " (141/1) و فتح القدير للشوكاني (286/1) و الدرر لصود للسمين الخليلي (527/1) و الكشف للزحدرى (256/1).

➤ قوله تعالى (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)¹

قرأ الإمام ابن عباس بدل يؤلون (يقسمون). وكذلك قرأ أبي بن كعب. و هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف وعلى ذلك فهي شاذة.²

➤ قوله تعالى (خَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)³

و قرأ ابن عباس (وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر) هذه القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف، إلا أنها مما قرأها غير واحد من الصحابة، فقرأ بها ابن عباس وعائشة و عبيد بن عمير، وغيرهم.⁴

➤ قوله تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)⁵

في قراءة ابن عباس (وإن كان ذا عسرة) بدل ذو، و هكذا قرأ عثمان بن عفان و أبي ابن كعب، إلا أن القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.⁶

➤ قوله تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي الْوُئِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)⁷

هنا قرأ ابن عباس (كِتَابًا) مرة و (و كِتَابًا) بدل (كَاتِبًا)، وهكذا قرأ أبي بن كعب، وأبو العالية ومجاهد، ولم يقرأ بهما من قراء المتواترات أحد، وعلى هذا فهما شاذتان.⁸

¹ سورة البقرة الآية (226).

² انظر " البحر المحيط (2/180). والحرر الوجيز (1/302) و تفسير القرطبي (4/21).

³ سورة البقرة الآية (238).

⁴ انظر " البحر المحيط لأبي حيان (2/544) و زاد المسير لابن الجوزي (1/282) و كتاب المصاحف (ص/77).

⁵ سورة البقرة الآية (280).

⁶ انظر " البحر المحيط (2/340). و روح المعاني (2/53).

⁷ سورة البقرة الآية (283).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية" (1/386).

سورة آل عمران

﴿ قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ¹﴾

قرأ الإمام ابن عباس (و يقول الراسخون في العلم) بتقديم وتأخير، كما أنه قرأ (وما يعلم تأويله ويقول الراسخون آمنا به.. و هكذا قرأ أبي بن كعب ، و لكن هذه القراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف. ²

﴿ قوله تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) ³﴾

قرأ ابن عباس (أن الدين) بالفتح بدل الكسر، و هكذا قرأ عبد الله بن مسعود، و قد قرأ بهذه القراءة من قراء المتواترات الإمام الكسائي أيضاً. ⁴

﴿ قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ⁵﴾

في قراءة ابن عباس (زكرياء) بالألف الممدودة . هذه القراءة قرأ بها أبي بن كعب و هي قراءة متواترة في أعلى درجاتها، قرأ بها من القراء العشرة: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه ⁶

¹ سورة آل عمران الآية (7).

² انظر " معاني القرآن للفراء (191/1) و مشكل إعراب القرآن (126/1) و التبيان في إعراب القرآن (239/1).

³ سورة آل عمران (19).

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي (362/1) و البحر المحيط (407/2).

⁵ سورة آل عمران (37).

⁶ انظر " المحرر الوجيز (426/1).

➤ قوله تعالى (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَصَدَقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (فناداه) بدل فنادته. وكذلك قرأ علي وابن مسعود من الصحابة، وهذه قراءة متواترة، قرأ بها من السبعة حمزة والكسائي.²

➤ في قوله تعالى (مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)³

في قراءة ابن عباس (و بما كنتم تُدرسون) بتشديد الراء، مثل (تعلمون) مشدداً، وقرأها بالتشديد ابن مسعود وأبو رزين و سعيد بن جبير و طلحة بن مصرف و أبو حيوة، وقراءة التشديد غير متواترة.⁴

➤ قوله تعالى (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)⁵

هنا قراءة ابن عباس (فيه آية بينة) على التوحيد، بدل الجمع، وكذلك قرأ عمر ابن الخطاب وأبي بن كعب، و هي قراءة مجاهد و أبي جعفر في غير المشهور عنه، إلا أن هذه القراءة قراءة شاذة حيث خالفت رسم المصحف.⁶

¹سورة آل عمران (39).

²انظر " فتح القدير (337/1) و زاد المسير لابن الجوزي (381/1)، وتفسير القرطبي (74/4).

³سورة آل عمران (79).

⁴انظر " فتح القدير " (355/1). و معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (481/1). و زاد المسير (299/1).

⁵سورة آل عمران (97).

⁶انظر " البحر المحيط " (8/3). ومعاني القرآن للفراء (227/1) و زاد المسير لابن الجوزي (211/1) و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (209/5).

➤ قوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَحْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)¹
في قراءة ابن عباس (رسول) بالتنكير، وهكذا قرأها ابن مسعود، إلا أنها قراءة شاذة لمخالفة الرسم.²

➤ قوله تعالى (وَكَاذِبٌ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)³
في قراءة ابن عباس (قَاتِلٍ) مبني للمفعول، وهي كذلك قراءة بعض القراء العشرة منهم: نافع و ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الخضرمي، وأبان و المفضل عن عاصم، واختارها أبو حاتم.⁴ قال الطبري هي قراءة الضحاك، و قرأ الحجاز والبصرة.⁵ لم أجد بالصراحة اسم صحابي آخر سوى ابن عباس في قراءة هذه القراءة، إلا أن ما ذكره الطبري إجمالاً (قرأ الحجاز والبصرة) يدل أيضاً أن يكون فيهم الصحابة. والله أعلم.

¹ سورة آل عمران (144).

² انظر "فتح القدير للشوكاني" (385/1). والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (341/5) والبحر المحيط (74/3).

³ سورة آل عمران (146).

⁴ انظر "البحر المحيط" (74/3) و "فتح القدير" (385/1).

⁵ انظر "تفسير الطبري" (264/7).

﴿ قوله تعالى (وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) ¹

(رَبِّيُّونَ) قرأها ابن عباس (رَبِّيُّونَ) بضم الراء مرة، و(رَبِّيُّونَ) بفتح الراء مرة أخرى فبالضم قرأها أيضاً: علي بن أبي طالب، و عبد الله بن مسعود، وعكرمة، والحسن، وأبو رجاء ²، وعمرو ابن عبيد، وعطاء بن السائب ³. و أما بالفتح فهي لغة قميم، وهي شاذة ذكرها ابن جني في شواذ القراءات. ⁴

﴿ قوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (وشاورهم في بعض الأمر)، قراءة شاذة قرأ بها أيضاً الإمام عبد الله ابن مسعود. ⁶

أسورة آل عمران (146).

² هو محمد بن حمدويه بن موسى أبو رجاء السنجي المورقاني المروزي ، سمع :عنتبة بن عبد الله وسويد بن نصر ومحمد ابن حيدوسمع عنه :عبد الله بن أحمد بن الصديق وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد وأهل مرو ، توفي سنة ست وثلاثمائة.راجع الإكمال لابن ماكولا (473/4).

³ هو عطاء بن السائب بن مالك النخعي أبو السائب الكوفي كان من كبار العلماء توفي سنة ست وثلاثين ومائة. له ترجمة في : التاريخ الكبير (465/6) والضعفاء الصغير (ص/88) والجرح والتعديل (332/6) ومعركة الثقات للعجلي (135/2) والطبقات الكبرى (338/6) والكمال (361/5) والثقات لابن حبان (251/7) ومشاهير علماء الأمصار (ص/167) والضعفاء الكبير للعقيلي (398/3) والتعديل والتحريح (1003/3) وتهذيب الكمال (87/20) والكاشف (22/2) وغاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، (315/1) ط، 2: 1420 هـ دار الكتب ، بيروت . وتهذيب التهذيب (185/7) وتقريب التهذيب (ص/391).

⁴ انظر " التبيان في إعراب القرآن (1/299) و المختص لابن جني (1/173). والبحر المحيط (3/80). والموسوعة القرآنية (5/152).

أسورة آل عمران (159).

⁶ انظر " البحر المحيط لأبي حيان " (3/99) و زاد المسير لابن الجوزي (1/489).

سورة النساء

﴿ قوله تعالى (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَنْتَفُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) ¹

في قراءة ابن عباس: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) بزيادة (إلى أجل مسمى)، هكذا قرأ أبي بن كعب، و لكن القراءة شاذة، لم يقرأ بها أحد من السبعة، ولا العشرة، ثم إن نكاح المتعة أو النكاح إلى الأجل المسمى ثابت نسخه من غير شك و ريب. ²

﴿ قوله تعالى (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) ³

في قراءة ابن عباس (فإذا لا يؤتوا) بحذف النون، و هذه القراءة لابن مسعود أيضاً وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف. ⁴

﴿ قوله تعالى (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) ⁵

قرأ ابن عباس (وما أصابك من سيئة فمن نفسك و إنما قضيتها عليك) وقرأ أيضاً (وأنا كتبتها عليك)، و قد قرأ بها ابن مسعود أيضاً. و هما قراءتان شاذتان لمخالفتهم رسم المصحف. ⁶

¹ سورة النساء (24).

² انظر "كتاب المصاحف" (ص/77). و تفسير ابن عطية (36/2).

³ سورة النساء (53).

⁴ انظر "روح المعاني" (55/3).

⁵ سورة النساء (79).

⁶ انظر "البحر المحيط" (201/3). والمحزر الوجيز (82/2).

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَازِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)¹

هنا في قراءة ابن عباس (ألقى إليكم السلام) بدون الألف ومع الألف. وهي قراءة أهل الحرمين وأهل الكوفة، و بها قرأ نافع، وابن عامر، وحمره، وعلف، وجبلة عن المفضل عن عاصم، وعلى هذا فهذه قراءة متواترة. كما أنه قرأ (لست مؤمناً) بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول، وهذه القراءة قرأ بها: علي بن أبي طالب، وعكرمة، وأبو العالية، ويحيى بن يعمر وأبو جعفر، وعلى فهما قراءتان متواترتان.²

➤ قوله تعالى (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)³ في قراءة ابن عباس (إلا من ظلم) مبنياً للفعل، وقد قرأ بها ابن عمر أيضاً، وقرأ بها من غير الصحابة عدد كبير منهم: ابن أبي إسحاق وزيد بن أسلم والضحاك بن مزاحم وابن جبير وعطاء بن السائب وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار ومسلم بن يسار الحسن، وابن المسيب، وقتادة، وأبو رجاء وغيرهم، إلا أنها قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء السبعة أو العشرة.⁴

¹سورة النساء (94).

²انتظر "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (295/1) و البحر المحيط (329/3). و زاد المسور لابن الجوزي (453/1). وإعراب القرآن للتحلي (233/1) و التيسير للذاني (ص/83).

³سورة النساء (148).

⁴انتظر "البحر المحيط" (382/3). و المحرر الوجيز (129/2). وإعراب القرآن لابن سبه (351/3).

سورة المائدة

﴿قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بِمَعْصِيَتِهِمْ أُولَئِكَ وَمَنْ يُتَوَكَّلْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)¹﴾
قرأ ابن عباس (لا تتبعوا اليهود والنصارى أرباباً) بدل أولياء، و هكذا قرأ أبي بن كعب، و هي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.²

﴿قوله تعالى (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)³﴾
قرأ ابن عباس (هل يستطيع ربك) بالتاء المفتوحة في المضارع ، و بفتح الباء في الكلمة الثانية، و هذه قراءة الإمام علي ومعاذ بن جبل و عائشة أيضاً، وقرأ بها كذلك مجاهد وسعيد بن جبیر، و هذه القراءة متواترة قرأ بها الكسائي من القراء السبعة.⁴

سورة الأنعام

﴿قوله تعالى (قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاضِلِينَ)⁵﴾
قرأ ابن عباس (إن الحكم إلا لله يقضي الحق)، و كذلك قرأها ابن مسعود وأبي واين وثاب والنخعي وطلحة والأعمش، إلا أن القراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.⁶

¹ سورة المائدة (51).

² انظر "المحرر الوجيز" (204/2).

³ سورة المائدة الآية (112).

⁴ راجع " زاد المسير لابن الجوزي " (601/1)، و فتح القدير (105/2).

⁵ سورة الأنعام الآية (57).

⁶ انظر "معاني القرآن وإعراب للرحاج" (256/2). و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (439/6).

➤ قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرُ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).¹

قرأ ابن عباس (لأبيه آزر) بضم الراء، وكذلك قرأ أبي بن كعب و مجاهد، والحسن البصري، وهي قراءة متواترة، قرأ بها من العشرة يعقوب الحضرمي.²

➤ في قوله تعالى (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)³

في لفظة (درست) للإمام ابن عباس قراءات كثيرة، بعضها مما تقدم بها في الصحابة و أوردناها في الفصل الثالث من هذا الباب، أما التي شاركه فيها غيره من الصحابة فهي قراءته (تُرْسِت) مبنياً للمفعول، فقد قرأ بها عبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير و أبي بن كعب، و بها قرأ من قراء المتواترات ابن عامر، ويعقوب الحضرمي.⁴

➤ قوله تعالى (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّهَا بُصَبَتْ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (حرجاً) بكسر الراء، و هكذا قرأها عمر بن الخطاب، وهي قراءة متواترة قرأ بها نافع و أبوبكر عن عاصم.⁶

➤ قوله تعالى (وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَامٌ وَتَحَرَّتْ جَحْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَرِّهِمْ وَأُنْعَامٌ حُرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأُنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَيِّئٌ بِهِمْ يَفْتَخِرُونَ)⁷

في لفظة (حجر) لابن عباس قراءة بالقلب للمكاني و هي (حرج) بكسر الحاء و إمكان الراء، و هكذا قرأ أبي بن كعب وابن مسعود وابن الزبير والأعمش وعكرمة وعسرو

¹ سورة الأنعام الآية (74).

² انظر " فتح القدير للشوكاني " (133/2) و التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (510/1) و إيضاح الوقف والإبتداء (637/2) و تقريب الفشر (ص/253) و الموضح (477/1) و الموسوعة القرآنية (223/5).

³ سورة الأنعام الآية (105). والكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر (ص/140).

⁴ انظر " فتح القدير " (149/2). و التبيان في إعراب القرآن (529/1). و روح المعاني (235/4).

⁵ سورة الأنعام الآية (125).

⁶ راجع " زاد المسير " (76/2). و معاني القرآن للفراء (353/1).

⁷ سورة الأنعام الآية (138).

ابن دينار، و لكن هذه القراءة قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.¹

سورة الأعراف

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى (اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ) ²

قرأ ابن عباس (تتذكرون) وكذلك قرأ أبو الدرداء، و أبي بن كعب، و هي قراءة ابن عامر و لكن من غير طرقة المشهورة، وعلى هذا فليست بمتواترة.³

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا

نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) ⁴

قرأ ابن عباس (ملكين) بكسر اللام ، وكذلك من الصحابة قرأ بها الحسن بن علي أما غيرهم فقرأ بها يحيى بن أبي كثير والزهري والضحاك، و هي شاذة ما قرأ بها أحد من السبعة أو العشرة، و رواها ابن حكيم عن ابن كثير، إلا أن هذه الرواية لم تشتهر عن ابن كثير.⁵

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الثَّقَلَيْنِ ذَلِكَ

خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) ⁶

قرأ ابن عباس (ريشا)، و بها قرأ عثمان بن عفان من الصحابة، و قرأ بها أيضاً الحسن وزر ابن حبيش وعاصم في غير المشهور عنه وذلك فيما روى عنه أبو عمرو ، وقرأ بها أيضاً أبو عبد الرحمن ومجاهد وأبو رجاء وزيد بن علي وعلي بن الحسين وقتادة.⁷ و هي قراءة شاذة، لنظر في إسنادها، قال الإمام الطبري: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خير في إسناده نظر، أنه قرأه: (وريشا) ، فمن قرأ ذلك: (وريشا) فإنه محتمل أن يكون أراد به جمع الريش، كما تجمع

¹ انظر " فتح القدير " (167/2) و جامع البيان للطبري " (34/8) و البحر المحيط (231/3). و المحرر الوجيز (351/2).

² سورة الأعراف (3).

³ انظر " البحر المحيط (268/4).

⁴ سورة الأعراف الآية (20).

⁵ انظر " جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري " (348/12). والبحر المحيط " (25/5).

⁶ سورة الأعراف الآية (26).

⁷ تفسير الطبري (365/12). و تفسير ابن عطية (389/2). والموسوعة القرآنية خصائص الصور (120/3).

الذئب ذئابها والبحر بهاءه ويحتمل أن يكون أراد به مصدرا من قول القائل: راضه الله يريشه ريشا ويريشا، كما يقال: لبسه بلبسه لباسا وليس¹.

﴿ قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِقَالَا سُفْنَاهُ يَتَلَوَّ مَتَّيْ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُفْرِجُ السُّوءَ لَكُمْ لَذِكْرُكُمْ) ²

قرأ ابن عباس كلمة (بُشْرًا) بعدة قراءات ، نذكر بعضها في الفصل الثالث ، و بعضها في هذا الفصل، فقرأها رضي الله عنه : (بُشْرًا) بالنون المفتوحة وسكون الشين، وهذه القراءة قرأ بها أيضاً عبد الله بن مسعود، و زر بن حبیش و الأعصم و مسروق بن الأجدع وابن وثاب و إبراهيم النخعي ، وهي قراءة متواترة قرأ بها من قراء المتواترات حمزة والكسائي.³

﴿ قوله تعالى (وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَلْمِزُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَأَهْلَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ).⁴

قرأ ابن عباس (و إلهتك) بكسر الهمزة و اللام المفتوحة بعدها ألف، و هذه القراءة قرأ بها من الصحابة علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك ، بالإضافة إلى ابن عباس، إلا أن القراءة شاذة، فلم يقرأ بها من السبعة أو العشرة أحد.⁵

¹ تفسير الطبري، (365/12).

² سورة الأعراف الآية (57).

³ انظر " البحر المحيط " (77/5) و تفسير ابن عطية " (412/2).

⁴ سورة الأعراف الآية (127).

⁵ انظر " فتح القدير " (235/2)، و البحر المحيط (366/4) و زاد المسير (244/3). و تفسير ابن كثير (460/3).

سورة الأنفال

➤ قوله تعالى (الآن خُفَّتِ اللَّهُ عَنْكُمْ وَخَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)¹
قرأ ابن عباس (ضَعْفًا) يضم الضاد و الألف للمحذوفة في الأخير على الجمع، و هي قراءة أبي جعفر وهو من العشرة، وهذه قد قرأ بها كذلك عائشة.²

سورة التوبة

➤ قوله تعالى (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)³
قرأها ابن عباس (كَذَبُوا) بالتشديد، و كذلك فراها أبي بن كعب، و الحسن، و هي قراءة شاذة.⁴

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)⁵
قرأ ابن عباس (و كونوا من الصادقين) بدل (مع) . و هذه القراءة قرأ بها أيضاً عبد الله ابن مسعود، إلا أنها قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.⁶
➤ قوله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)⁷

قرأ ابن عباس (من أنفسكم) بفتح الفاء .⁸ و هذه القراءة رويت أيضاً عن عائشة

¹ سورة الأنفال الآية (66)

² انظر " تفسير ابن عطية البحر المحرر الوجيز " (551/2).

³ سورة التوبة الآية (90)

⁴ انظر " حجة القراءات (ص/321) و البحر المحيط (84/5) و زاد المسير (484/3) و جامع البيان لابن جرير

(124/10) و فتح القدير (391/2). و الكشف للزعروري (300/2).

⁵ سورة التوبة الآية (119)

⁶ انظر " البحر المحيط " (111/5). و الكشف للزعروري (320/2)

⁷ سورة التوبة الآية (128)

⁸ انظر " ليلاب التأويل في معاني التنزيل " (223/2).

رضي الله عنها، و فاطمة بنت الرسول الزهراء، رضي الله عنها، و قرأ بها كذلك عبد الله ابن قسيط المكي. وأبو العالية والضحاك وابن عيص، و في رواية غير مشهورة عن أبي عمرو وهي رواية محبوب، و في رواية غير مشهورة عن يعقوب الحطرمي، إلا أنها قراءة شاذة، لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة في رواياتهم المشهورة.¹

سورة يونس

➤ قوله تعالى (أَتَكْفُرُ بِاللَّهِ عَجْبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ هُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ)²
في قراءة ابن عباس (أكان للناس عجب) بالرفع للنون.³ و هكنا في مصحف عبد الله ابن مسعود أيضاً، و هي قراءة شاذة قال فيها ابن عطية: وهذا القلب لا يصح ولا يجيء إلا شاذاً.⁴
أي وأن وجهها في اللغة شاذ.

سورة هود

➤ قوله تعالى (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تُنَازِلْهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاطِلِينَ)⁵
في قراءة ابن عباس (إنه عمل غير صالح) على و جه الخير عن الفعل للناضي، و نصب غير.⁶
و هي قراءة عكرمة أيضاً، و هذه القراءة متواترة قرأ بها من السبعة الإمام الكسائي ويعقوب الحطرمي، و بها قرأ من الصحابة علي و عائشة و أنس بن مالك.⁷

¹ انظر " تفسير الكشاف للزمخشري " (325/2) و تفسير ابن عطية (100/3). وزاد المسعر لابن الجوزي " (313/2). ومفاتيح الغيب للرازي (178/16)، والدر المنصور (141/6).

² سورة يونس الآية (2)

³ انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (186/17).

⁴ انظر " المحرر الوجيز لابن عطية " (102/3). و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (306/8).

⁵ سورة هود الآية (32)

⁶ انظر " فتح القدير " (502/2).

⁷ انظر " زاد المسعر لابن الجوزي " (378/2). و فتح القدير (570/2). و الموسوعة القرآنية (318/5).

و أنكر الإمام الطبري أن تكون هذه القراءة مشهورة لدى قراء الأمصار فقال: ولا تعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار، إلا بعض المتأخرين، واعتل في ذلك بخبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ذلك كذلك، غير صحيح السند. وذلك حديث روي عن شهر ابن حوشب، فمرة يقول: "عن أم سلمة"، ومرة يقول: "عن أسماء بنت يزيد"، ولا نعلم لشهر سماعاً يصح عن أم سلمة.¹

و كان بعض أهل البصرة ينكر أيضاً هذه القراءة فاحتج لذلك بأن العرب لا تقول عمل غير حسن حتى تقول عمل عملاً غير حسن وقد ذهب عنه وجه الصواب فيما حكاه لأن القرآن نزل بخلاف قوله قال الله تعالى ومن تاب وعمل صالحاً معناه ومن تاب وعمل عملاً صالحاً وقال واعملوا صالحاً ولم يقل عمل عملاً وقال في موضع آخر إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً وقال ويجمع غير سبيل المؤمنين ولم يقل سبيلاً غير سبيل المؤمنين فكذلك قوله إنه عمل غير صالح معناه إنه عمل عملاً غير صالح.²

سورة يوسف

➤ قوله تعالى (وَرَأَوْهُ الْبُتِّي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)³

في لفظة (هيت) قراءات متنوعة لابن عباس، قرأ (هَيْتُ لَكَ) بكسر الهاء والهمزة الساكنة بعدها ، وهي قراءة هشام من رواية الثورات و هذه القراءة قرأ بها من الصحابة أبو الدرداء

¹ انظر " تفسير الطبري " (348/15) أما بالنسبة لما قاله الطبري في سماع شهر بن حوشب عن أم سلمة، فقد يكون الصحيح غير ما ذكره الطبري، لأن هذه القراءة صحيحة بهذه الرواية قال ابن أبي حاتم: " روى شهر عن أم سلمة، وأسماء بنت زيد "، و " أم سلمة "، أم المؤمنين، صرح الحافظ ابن حجر في ترجمته، بسماعه عن " أم سلمة " أم المؤمنين. وروايته عن أم المؤمنين، جازة، فإن " أم سلمة " زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفيت على الصحيح سنة 61 أو سنة: 62. وشهر بن حوشب عاش لخاتمتين سنة، ومات سنة 100، ويقال سنة 111، أو سنة 112. فسماعه منها لا ينقضه شيء من شبهة للعصر. أما الرواية، فقد صحح العلماء أنه روى عنها. انظر " تهذيب التهذيب لابن حجر " (324/4).

² انظر " معاني القرآن للأزهري " (46/2).

³ سورة يوسف الآية (23)

أيضاً، و الإمام علي بن أبي طالب، و هي كذلك قراءة أبي وائل وأبي رجاء ويحيى، و عكرمة ومجاهد وقتادة بن دعامة السدوسي التابعي الجليل.¹

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: سئل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهماء وضم التاء مهجوزاً فقال أبو عمرو: باطل، جعلها من حميات! اذهب فاستعرض العرب حتى تنتهي إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا؟! وقال الكسائي أيضاً: لم تحك "هت" عن العرب. وقال عكرمة: "هت لك" أي حميات لك وتزيت وتحسنت، وهي قراءة غير مرضية، لأنها لم تسمع في العربية. و قال الإمام النحاس: هي جيدة عند البصريين، لأنه يقال: هاء الرجل بهاء وبهين هياء فهاء بهين مثل جاء يحيى وهت مثل جئت. وكسر الهماء في "هت" لغة تقوم بوثرون بكسر الهماء على فتحها.²

قلت: ولا شك أن المذهب البصري من أقوى المذاهب النحوية بحيث قد نشأ قبل غيره من المذاهب، وبالتالي هو كالأساس للمذاهب النحوية الأخرى، وقد اشتهر هذا المذهب بفصاحته، فقد رجل مؤسسوه إلى القبائل العربية التي احتفظت بملكة اللغة العربية وسليقتها، وهي قبائل تميم و هذيل وقيس و أسد وكنانة.³ و من هنا فانه الإمام النحاس في تقوية قراءة هشام كلام في غاية الأهمية، ذلك لما كان للبصريين من شأن كبير في هذا الميدان.

﴿ قوله تعالى (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكاً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اشْرَجِ عَلَيْنَ رَبِّنَا فَإِنَّ آتَيْنَهُنَّ لَقُطُنَ آيِدِيَهُنَّ وَقُلْنَ خَافَنَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)﴾⁴

في قراءة ابن عباس (مُتَكاً) مخففة بدون التشديد والهمزة، و هذه القراءة شاذة إلا أنها مما قرأ بها الإمام ابن عمر أيضاً و قتادة و الجحدري، والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ومجاهد.⁵

¹ انظر " البحر المحيط (294/5). والمخسب لابن جني (337/1).

² انظر " تفسير القرطبي " (164/9).

³ انظر " المدارس النحوية " (ص/19) لأحمد شوقي عبد السلام صنيف، طبعة دار المعارف.

⁴ سورة يوسف الآية (31)

⁵ انظر " المخسب لابن جني " (339/1).

﴿ قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ)¹

قرأ الإمام ابن عباس (بعد أمية) بفتح الهمزة والميم، وكسر الهاء منونة، قراءة شاذة،² وقد قرأ بها أيضاً ابن عمر، ومن غير الصحابة فقرأ بها الضحاك وزيد بن علي وقاعدة ابن دعامه السدوسي وأبو رجاء وشبل بن عذرة وربيعة بن عمرو.³

سورة الرعد

﴿ قوله تعالى (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ ثَبَاطِثِهِ وَمِنْ خَلْقِهِ يَخَفُطُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَذِّبُوا مَا يَأْتِيهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ خُونٍ مِنْ وَآلٍ)⁴

قرأ الإمام ابن عباس (يحفظونه بأمر الله)، وقرأ أيضاً علي بن أبي طالب، وعكرمة وزيد ابن علي وجعفر بن محمد، إلا أنها قراءة شاذة لمخالفة الرسم.⁵

﴿ قوله تعالى (أَفَلَمْ يَنَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَكَدَى النَّاسُ جَمِيعًا وَلَا نَرَاهُ لِلَّذِينَ نَكُفِّرُوا عَنْهُمْ يَوْمًا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيْبًا مِنْ ذَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاتِ)⁶

في قراءة ابن عباس (أفلم ينين) بدل (أفلم ينأس)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف، إلا أنها تكون على وجه التفسير، وقد قرأ بها عدد من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، ومن غيرهم ابن أبي مليكة وعكرمة وعاصم الجحدري وعلي ابن حسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبي يزيد المدني وعلي بن بدعة وعبد الله ابن يزيد.⁷

¹ سورة يوسف الآية (45)

² انظر "المخسب لابن جني" (644/1).

³ انظر "الامانة عن معاني القراءات" (ص/75) و"المخسب" (644/1) و"البحر المحيط" (314/5). والموسوعة القرآنية (335/5).

⁴ سورة الرعد الآية (11)

⁵ انظر "المخسب لابن جني" (355/1). و"البحر المحيط" (372/5).

⁶ سورة الرعد الآية (31)

⁷ انظر "المخسب لابن جني" (357/1) و"جامع البيان للطبري" (104/13) و"البحر المحيط" (397/5).

﴿ قوله تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ¹

قرأ ابن عباس (ومن عنده علم الكتاب) بحرف الجر، هذه القراءة شاذة، حيث لم يقرأ بها قراء المتواترات، إلا أن هناك عدد من الصحابة قرأوا بها إضافة إلى ابن عباس رضي الله عنه، فمنهم أبي بن كعب و علي بن أبي طالب، و قرأ بها أيضاً: مجاهد و الضحاك و الحكم وسعيد بن جبير و عكرمة. ²

سورة إبراهيم

﴿ قوله تعالى (وَأَنَّا كُنْمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْلَمُوا يَعْمَتُ اللَّهُ لَا تُحْصِيهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) ³

في قراءة ابن عباس (من كل) بتوین الكسر، و هذه القراءة قرأ بها من الصحابة ابن مسعود أيضاً، كما قرأ بها من غيرهم و أبو رزين والحسن وعكرمة وقتادة، و هكذا روى أيان عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب، إلا أن روايتيهما غير مشهورتين، وهي قراءة شاذة ذكرها ابن جني في الختص. ⁴

﴿ قوله تعالى (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) ⁵

قرأ ابن عباس (كاد) بدل كان، وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف، و هذه القراءة قرأ بها عبد الله بن مسعود و علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب، و أبي بن كعب أيضاً. ⁶

¹ سورة الرعد الآية (33)

² انظر " البحر المحيط " (402/5). و تفسر ابن عطية (318/3).

³ سورة إبراهيم الآية (34)

⁴ انظر " الختص في تبيين وجوه شواذ القراءات " (363/1). زاه المنير " (514/2) و " فتح القدير " (110/3).

⁵ سورة إبراهيم الآية (46)

⁶ انظر " الختص لابن جني " (365/1). و تفسر الطبري (41/17). و تفسر ابن عطية (346/3).

﴿ قوله تعالى (سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ) ¹

في قراءة ابن عباس (قَطْرٍ آتٍ) حيث جعل (آتٍ) اسم فاعل، وهي قراءة شاذة، ² إلا أنها مما قرأ بها عدد من الصحابة وفيهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب و أبو هريرة، والحسن وعلقمة و سنان بن سلمة و عكرمة و قتادة وابن سيرين و عمرو بن عبيد و سعيد بن جبير. ³

سورة النحل

﴿ قوله تعالى (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) ⁴

قرأ الإمام ابن عباس (الكُذْبُ) بالضم في الحروف الثلاثة كلها. والموضع الثاني قرأ فيه (مُفْرَطُونَ). ⁵

أما الموضع الأول (الكُذْبُ) بالضم في الثلاثة، فقد قرأ بها أيضاً معاذ بن جبل وغيره من أهل الشام، وهي قراءة شاذة، لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة. و أما الموضع الثاني (مفرطون) بكسر الراء بدون التشديد، فهي قراءة متواترة قرأ بها الإمام نافع من السبعة، بل وهي قراءة أكثر أهل المدينة، وقرأ بها من العشرة الإمام أبو جعفر المدني و من الصحابة قرأ بها عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. ⁶

¹ سورة إبراهيم الآية (50)

² انظر " المختص لابين جني (366/1) .

³ انظر " زاد المسير لابين الجوزي " (377/4) وتفسير ابن عطية (348/3)، و المختص لابين جني (366/1) و فتح القدير للشوكاني (119/3) و البحر المحيط (440/5)

⁴ سورة النحل الآية (62)

⁵ انظر " البحر المحيط " (506/5) و فتح القدير (171/3).

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (403/3).

سورة الإسراء

﴿قوله تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا)¹

قرأ ابن عباس مرة (أَمَرْنَا) باللغة وفتح للميم ، وقرأ مرة (أَمَرْنَا) بتشديد الميم، أما الأولى باللغة فهي قراءة متواترة قرأ بها يعقوب الحضرمي، كما قرأ بها نافع وابن كثير في غير المشهور عنهما، و هي قراءة علي بن أبي طالب والحسن و ابن إسحاق و الأعرج. و أما القراءة الثانية بالتشديد فهي شاذة و لكن قرأ بها من الصحابة علي بن أبي طالب أيضاً، و هي كذلك قراءة أبي عثمان النهدي و أبو العالية، و رويت عن أبي عمرو في غير المشهور عنه.²

﴿قوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْغِي عَنْكَ الْكِبَرُ أَخَذَهَا أَوْ كِبَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٌ وَلَا تُنْهَرُهَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا مَعْرُوفًا)³

قرأ رضي الله عنه (ووصى) بديل وقضى ، و هذه قراءة شاذة، مع أنها قد قرأ بها عبد الله ابن مسعود و أبي بن كعب أيضاً من الصحابة، وقرأ بها من غيرهم سعيد بن جبير و ميمون بن مهران.⁴

﴿قوله تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا)⁵

قرأ ابن عباس (تدعون) على الخطاب. وقرأها كذلك ابن مسعود و قتادة بن دعامة السدوسي، و أبو عبد الرحمن السلمي و هي قراءة شاذة.⁶

¹ سورة الإسراء الآية (16)

² انظر "المصيب لابن جني" (16/2) و البحر المحيط لأبي حيان (20/6) و زاد للسور لابن الجوزي (19/5) و فتح القدير للشوكاني (214/3) و السهول في القراءات المشتركة (ص/268).

³ سورة الإسراء الآية (23)

⁴ انظر "المصيب لابن جني" (18/2) و فتح القدير (219/3) و البحر المحيط (26/6).

⁵ سورة الإسراء الآية (57)

⁶ انظر " زاد للسور " (50/5). و تفسير ابن عطية (465/3).

﴿ قوله تعالى (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)¹ ﴾

قرأ ابن عباس (فرقناه) بتشديد الراء ، و هذه قراءة شاذة، إلا أن عدداً من الصحابة قرأوا بها منهم علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب، بالإضافة إلى ابن عباس، وقد قرأ بها كذلك من غير الصحابة قتادة و أبو رجاء والشعبي عامر بن شراحيل و الحسن البصري وعمرو بن فالد.²

سورة الكهف

﴿ قوله تعالى (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتَزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)³ ﴾

قرأ ابن عباس (تذريره) بضم التاء، و هذه القراءة قرأ بها من الصحابة أبي بن كعب أيضاً، كما قرأ بها ابن أبي عبلة ، و هي قراءة شاذة.⁴

﴿ قوله تعالى (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْذَلْتُ أَنَّ أَعْيَبَهَا وَكَانَ

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)⁵ ﴾

قرأ ابن عباس (أمامهم) بدل وراءهم، و هذه القراءة مع شذوذها ، قرأ بها أبي ابن كعب و عبد الله بن مسعود من الصحابة.⁶

و قرأ ابن عباس (يأخذ كل سفينة صالحة) بزيادة كلمة صالحة. وهذه القراءة قرأ بها عثمان ابن عفان كذلك، والقراءة شاذة.⁷

و قرأ أيضاً (كل سفينة صحيحة) وهي قراءة أبي بن كعب أيضاً و لكنها شاذة.⁸

¹ سورة الإسراء الآية (106)

² انظر " المختص لا بن حنن " (23/2). و تفسير ابن عطية (490/3).

³ سورة الكهف الآية (45)

⁴ انظر " زاد المسير " (87/3).

⁵ سورة الكهف الآية (79)

⁶ انظر " فتح القدير " (301/3) و البحر المحيط (154/6) و جامع البيان للطبري (3/16). و زاد المسير (102/3).

⁷ انظر " المحرر الوجيز " (535/3).

⁸ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (102/3).

﴿ قوله تعالى (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَصِينَا أَنْ يُرْمَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)¹
 قرأ ابن عباس (و أما الغلام فكان كافراً وكان أبواه ...)، قراءة شاذة مخالفة للرسم الحصاني، و
 قد قرأ بها من الصحابة أيضاً أبي بن كعب.²
 ﴿ قوله تعالى (الْفَخْرُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَحَلَّوْا عِبَادِي مِنْ ذُنُوبِي أُولَئِكَ إِنَّا نَعْتَدُكَ بِهِمْ
 لِلْكَافِرِينَ تُولَئِكَ)³

قرأ ابن عباس (أَلْفَخْرُ) بسكون السين و ضم الباء،⁴ و هي كذلك قراءة علي بن أبي طالب
 والحسن البصري وابن عمر ومجاهد بن جبر، و في غير المشهور عن ابن كثير، و القراءة شاذة.⁵
 ﴿ قوله تعالى (قُلْ لَوْ كُنَّا الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي
 وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)⁶

قرأ ابن عباس (لو كان البحر مدداً) بدون الألف بين الدالين، و هذه قراءة شاذة، لكن قرأ بها
 أيضاً ابن مسعود ومجاهد بن جبر والأعرج وسليمان بن مهران الأحمش.⁷

سورة مريم

﴿ قوله تعالى (وَلِإِيَّائِي خِطَابٌ الْمَوَالِي مِنْ ذُرِّيَّتِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا)⁸
 قرأ ابن عباس (خَطْبٌ) على أن يكون الموالى من بعده فاعلاً له، و هذه القراءة شاذة، إلا أنها
 مما قرأ بها عدد من الصحابة منهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقاص وعبد
 الله بن عمرو وغيرهم، و قرأ بها أيضاً علي بن الحسين وابن عمر وسعيد بن جبيرة.⁹

¹ سورة الكهف الآية (80)

² انظر " البحر المحيط " (154/6) و مختصر تفسير ابن كثير (428/2) و تفسير ابن عطية (536/3)

³ سورة الكهف الآية (102)

⁴ انظر " المختص بالابن جني " (34/2)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص/436)

⁵ انظر " زاد المسير " (196/5) و تفسير ابن عطية (545/3).

⁶ سورة الكهف الآية (109)

⁷ انظر " زاد المسير " (114/3)، و المحرر الوجيز لابن عطية (546/3).

⁸ سورة مريم الآية (5)

⁹ انظر " المختص بالابن جني " (37/3) و تفسير ابن عطية (3/4)، و زاد المسير لابن الجوزي (118/3).

﴿ قوله تعالى (يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (يَرِثِي وارث) قرأها بسكون الثاء في الأولى وتنوين الرفع في الثانية، و هي قراءة شاذة قرأ بها الإمام علي بن أبي طالب أيضاً.²

﴿ قوله تعالى (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)³ ﴾

قرأ ابن عباس (عُسِيًّا) بضم العين، و قرأ مرة بكسر العين،⁴ و هي قراءة شاذة قرأ بها الإمام ابن مسعود أيضاً.⁵ قال الطبري: يَغْسُو عُسِيًّا وَغُسُوًّا، وَكُلُّ مُتَنَاهٍ إِلَى غَايَتِهِ فِي كِبَرٍ أَوْ فُسَادٍ، أَوْ كُفْرٍ، فَهُوَ غَاتٍ وَعَاسٍ.⁶

﴿ قوله تعالى (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)⁷ ﴾

قرأ ابن عباس (ثُمَّ) بفتح الثاء، و هي قراءة شاذة لكن قرأ بها من الصحابة أبي بن كعب أيضاً، و من غيرهم قرأ بها ابن يعمر و أبو مجلز و ابن أبي ليلى و عاصم في غير المشهور عنه.⁸

﴿ قوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا)⁹ ﴾

في قراءة ابن عباس (زَيَّا) بالزاي مع تشديد الياء من غير الهمزة، و هي أيضاً قراءة شاذة ، و قرأ بها كذلك أبي بن كعب ، وأما من غير الصحابة فقد قرأ بها: أبو المتوكل، وأبو الجوزاء، والكسائي في غير المشهور عنه.¹⁰

¹ سورة مريم الآية (6)

² انظر " المحرر الوجيز لابن عطية " (5/4).

³ سورة مريم الآية (8)

⁴ انظر " معاني القرآن للفراء (162/2) والكشف والبيان للعلوي (207/6) و تفسير الطبري (150/18) و تفسير القرطبي (84/11).

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (6/4) و زاد المسير لابن الجوزي (121/3). والكشاف للزمخشري (6/3).

⁶ انظر " تفسير الطبري " (464/15).

⁷ سورة مريم الآية (72)

⁸ انظر " البحر المحيط " (210/6). و زاد المسير لابن الجوزي " (144/3).

⁹ سورة مريم الآية (74)

¹⁰ انظر " فتح القدير " (347/3) والبحر المحيط (211/6). و زاد المسير لابن الجوزي (144/3). و تفسير القرطبي (143/11).

سورة طه

﴿ قوله تعالى (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُتَخَذَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)¹ ﴾

قرأ ابن عباس (أكاد أخفيها من نفسي)، وهي شاذة قرأ بها أيضاً أبي بن كعب و عبد الله ابن مسعود و محمد بن علي.²

﴿ قوله تعالى (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)³ ﴾

قرأ ابن عباس (خَلَقَهُ) بفتح اللام على أنه فعل ماض، و هذه القراءة شاذة، إلا أنها قد قرأ بها عمر بن الخطاب أيضاً، كما قرأ بها الأعمش سليمان بن مهران، وابن السميع، ونصير عن الكسائي.⁴

﴿ قوله تعالى (قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ يُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا)⁵ ﴾

قرأ ابن عباس (لنحرقنه) بفتح النون. وكذلك قرأ علي ابن أبي طالب، وحמיד وعيسى وفي قراءة أبي جعفر المدني، و على هذا فهي متواترة.⁶

سورة الأنبياء

﴿ قوله تعالى (وَذَاؤُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)⁷ ﴾

قرأ ابن عباس (و كنا لحكمهما) بضمير التثنية، قراءة شاذة و قد قرأ بها أيضاً عبد الله ابن مسعود في الصحابة، كما قرأ بها ابن أبي عتبة.⁸

¹ سورة طه الآية (15)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (154/3).

³ سورة طه الآية (50)

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (161/3).

⁵ سورة طه الآية (97)

⁶ انظر " المختص لابن جني (58/2) و فتح القدير (384/3).

⁷ سورة الأنبياء الآية (78)

⁸ انظر " البحر المحيط " (322/6).

﴿ قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)¹
 قرأ ابن عباس (من كل حدب) قرأ بها ابن مسعود أيضاً ، ولكنها قراءة شاذة.² وقال
 الزمخشري في معنى الجحدت : وهو القبر ، الشاء : حجازية.³

سورة الحج

﴿ قوله تعالى (وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ تُعَايِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْمُغْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)⁴

هنا قرأ ابن عباس (صوافف) البذن في آخر الكلمة ، وكذلك قرأ ابن مسعود ، و ابن عمر و عبد الله بن عمرو بن العاص ، و من غير الصحابة مجاهد و الأعمش سليمان بن مهران.⁵ وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من قراء المتواترات. و قال الإمام الطبري في معنى هذه القراءة : فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى الْبُذُنِ عِنْدَ نَحْرِكُمْ إِذَا حُمِلَتْ إِثْقَالُهَا.⁶

سورة المؤمنون

﴿ قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أُنْفُسِهِمْ إِلَىٰ ذُنُوبِهِمْ رَاغِبُونَ)⁷
 في قراءة ابن عباس (يأتون ما أتوا) من الإتيان ، القراءة شاذة لكن قرأ بها من الصحابة عائشة ،
 و من غير الصحابة قتادة بن دعامة السدوسي و الأعمش سليمان بن مهران.⁸

¹ سورة الأنبياء الآية (96)

² انظر " المحاسب لابن جني (2/66) . و تفسير الزمخشري " (3/135) . والبحر المحيط (7/467) .

³ انظر " تفسير الزمخشري " (3/135) .

⁴ سورة الحج الآية (36)

⁵ انظر " الدر المنصور " (8/278) . و المحاسب لابن جني " (2/81) . والبحر المحيط (7/509) و فتح القدير للشوكاني (3/537) .

⁶ انظر " جامع البيان للطبري " (16/555) .

⁷ سورة المؤمنون الآية (60)

⁸ انظر " المحاسب لابن جني " (2/95) و جامع البيان في تفسير آي القرآن (18/26) .

﴿ قوله تعالى (سَمِعْنَا بِسَمِيعٍ تَهْمُزُونَ)¹ ﴾

هنا قراءتان لابن عباس فقرأ (سَمِعَ) بضم السين و تشديد الميم مع الفتح، وقرأ (سَمِعَا) بزيادة الألف...²

القراءة الأولى (سَمِعَ) وكذلك الثانية (سَمِعَا) شاذتان ، فقرأ بالأولى عبد الله بن مسعود من الصحابة ومن غيرهم فقرأ بها عكرمة وابن محيصن و أبو حيوة و الزعفراني و في غير المشهور عن أبي عمرو رواها عنه محبوب، وبالثانية قرأ من الصحابة أبي بن كعب و من غيرهم أبو رجاء و أبو العالية و زيد بن علي...³

﴿ قوله تعالى (قَالُوا رَبَّنَا عَلَيْنَا سِقَاتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ)⁴ ﴾

قرأ ابن عباس (سَقَاتُنَا) بفتح الشين والقاف بعدها ألف، و هذه قراءة متواترة قرأ بها من السبعة حمزة والكسائي، ومن العشرة خلف العاشر، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً ، كما قرأ بها الحسن البصري و الأعمش و أبو عبد الرحمن السلمي، و المفضل عن عاصم وهي رواية غير مشهورة، وقرأ بها أبان و ابن مقسم...⁵

سورة النور

﴿ قوله تعالى (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّبْتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَهِكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)⁶ ﴾

قرأ ابن عباس (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ) بفتح التاء و كسر اللام، قراءة شاذة لكن قرأت بها من الصحابة عائشة، كما قرأ بها ابن عمر و زيد بن علي و عيسى بن يونس...⁷

¹ سورة المؤمنون الآية (67)

² انظر "فتح القدير" (490/3) و البحر المحيط (413/6) و المختصب لابن جني (96/2).

³ انظر "تفسير ابن عطية" (150/4) و زاد المسير لابن الجوزي (267/3). و الموسوعة القرآنية (65/6).

⁴ سورة المؤمنون الآية (106)

⁵ انظر "زاد المسير" (492/3). و تفسير ابن عطية (157/4). و الموسوعة القرآنية (68/6).

⁶ سورة النور الآية (15)

⁷ انظر "المختصب لابن جني" (104/2). و الدرر المنصون (390/8). و تفسير البغوي (25/6). و تفسير الثعالبي

(175/4).

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (حتى تستأذنتوا وتسلموا) وهذه القراءة شاذة وقرأ بها أيضاً أبي ابن كعب من الصحابة.²

➤ قوله تعالى (وَمَنْ يُكَذِّبْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَامِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)³

قرأ ابن عباس (من بعد إكرامهن لمن غفور رحيم) بزيادة (هن) ، وهذه القراءة قرأ عبد الله بن مسعود و جابر بن عبد الله أيضاً إلا أنها شاذة، وقرأ بها من غير الصحابة سعيد ابن جبير و أبو عمران الجوني و جعفر بن محمد.⁴

➤ قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِكَ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)⁵

هنا قرأ ابن عباس : (ذريء) بفتح الدال وكسر الراء والمهمزة في الأخير. وهذه القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو والكسائي من السبعة، كما قرأ بها عثمان ابن عفان من الصحابة، وقرأ عاصم بن أبي النجود أيضاً في رواية أبي بكر عنه.⁶

¹ سورة النور الآية (27)

² انظر " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (87/18) و الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (242/1) و تفسير السفي مدارك التنزيل وحقائق التناويل (135/1).

³ سورة النور الآية (33)

⁴ انظر " المختص لابن جني " (108/2). و تفسير الطبري (175/19). و تفسير السمعاني (529/3) و زاد المسير لابن الجوزي (294/3). و تفسير التعلاني (187/4).

⁵ سورة النور الآية (35)

⁶ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (42/6) و تفسير ابن جزي (70/2).

➤ قوله تعالى (أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِثَايِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُخْرِجُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَآ بَرَقَهُ يَنْدُحِبُ بِالْأُنْجُسَاءِ)¹

قرأ ابن عباس (من خِثَايِهِ) يفتح الخاء و اللام الأولى وكسر الثانية بدون الألف بينهما و هي قراءة شاذة قرأ بها من الصحابة عبد الله ابن مسعود أيضاً و من غيرهم مجاهد و أبو العالية و الضحاك أيضاً.²

➤ في قوله عز وجل: (و القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة)³

قرأها ابن عباس (أن يضعن من ثيابهن) فقد زاد فيها حرف (من) و قد شاركه في هذه القراءة الإمام عبد الله بن مسعود و الإمام أبي بن كعب رضي الله عنهما.⁴
هذه القراءة وإن قرأ بها عدة من الصحابة كما سبق ذكرهم، إلا أنها خالفت رسم المصحف، بزيادة حرف (من) و قد أجدنا في تهيد هذه الرسالة أن القراءة التي لم تتوفر فيها هذا الشرط، يعني موافقة الرسم، فتكون شاذة، و على ذلك فهذه القراءة شاذة. و كل قراءة تكون مثلها في مخالفة رسم المصحف تكون شاذة.⁵

¹ سورة النور الآية (43)

² انظر " فتح القدير " (41/4) و البحر المحيط (464/6).

³ سورة النور الآية (60).

⁴ راجع " معاني القرآن للقرآن " (261/2) و " فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير " (53/4). و " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية " (195/4) و " روح المعاني في تفسير كتاب الله والسبح المثنى للآلوسي " (552/18).

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (4701/6). و تفسير البغوي (62/6). و تفسير ابن عطية (194/4).

سورة الفرقان

➤ قوله تعالى (قُلْ مَا يَغْتَابُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)¹

في قراءة ابن عباس (فقد كذب الكافرون) و هذه القراءة قرأ بها أيضاً عبد الله بن مسعود و ابن الزبير، إلا أنها شاذة مخالفة لرسم المصحف.²

سورة الشعراء

➤ قوله تعالى (قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ)³

قرأ ابن عباس (فعلتها إذا و أنا من الجاهلين) و هي القراءة مخالفة للرسم العثماني و علي ذلك فهي شاذة، مع أنها قد قرأ بها عبد الله بن مسعود أيضاً، كما قرأ بها قتادة و مجاهد.⁴

➤ قوله تعالى (وَأَرْزُقْنَا فَمِ الْآخِرِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (و أرزقنا) بالثقاف، و هذه قراءة شاذة، و بها قرأ من الصحابة أيضاً أبي بن كعب و عبد الله بن الحارث.⁶

➤ قوله تعالى (قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَابِعَاكَ الْأَرْزُلُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (و أتباعك الأرذلون) و هي قراءة متواترة قرأ بها من القراء العشرة الإمام يعقوب الحَضْرَمِي، كما قرأ بها من الصحابة أيضاً عبد الله بن مسعود، وقرأ بها أيضاً الضحاك و طلحة و سليمان بن مهران الأعمش و ابن السميع و أبو حيوة و سعيد ابن أسعد الأنصاري

¹ سورة الفرقان الآية (77)

² انظر "طلمح البيان في تأويل آي القرآن" (36/19) والخضب لابن جني (126/2) و فتح القدير (90/4) و البحر المحيط (518/6).

³ سورة الشعراء الآية (20)

⁴ انظر "تفسير المطري" (341/19).

⁵ سورة الشعراء الآية (64)

⁶ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (4823/6)، و فتح القدير للشوكاني (102/4). و التكت والعيون للماوردي (175/4)

⁷ سورة الشعراء الآية (111)

و غير واحد.¹

➤ قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)²

في قراءة ابن عباس (أي منقلت ينفلتون) بالفاء، قراءة شاذة، وقرأ بها من الصحابة أيضاً أبي بن كعب، كما قرأ بها الحسن البصري و أبو العالية وأبو مجلز و أبو عمران و رويت في غير المشهور عن عاصم بن بهدلة.³

سورة النمل

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (أن بوركت النار و من حولها)، وقرأ مرة (ومن حولها من الملائكة)، هاتان القراءتان شاذتان و في كليهما شارك ابن عباس الإمام أبي بن كعب من الصحابة، كما قرأ بهما مجاهد و بالثانية قرأ عكرمة أيضاً و رويت عن أبي عمرو في غير المشهور.⁵

➤ قوله تعالى (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنَخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (ارجعوا) بدل ارجع، قراءة شاذة لم يقرأ بها من قراء المتواترات أحد، إلا أن في الصحابة قرأ بها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أيضاً.⁷

¹ انظر " تفسير البغوي " (121/6) و تفسير ابن عطية (237/4) و زاد المسير (343/3) و الخاف فضلاء البشر (ص/422) و فريد الدهر في تأصيل وجمع القراءات (639/3).

² سورة الشعراء الآية (227)

³ انظر " البحر المحيط " (49/7). والدر المصون (567/8). و زاد المسير لابن الجوزي (351/3).

⁴ سورة النمل الآية (8)

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (4847/6) و فتح القدير للشوكاني (126/4). و تفسير ابن عطية (250/4).

⁶ سورة النمل الآية (37)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (259/4) و فتح القدير للشوكاني (138/4).

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (أن أعبد رب هذه البلدة التي حرّمها) التي بدل الذي، وهذه قراءة شاذة إلا أنّها مما قرأ بها عبد الله بن مسعود أيضاً.²

سورة الروم

➤ قوله تعالى (عَلَّيْتَ الرُّومَ)³

قرأ ابن عباس (عَلَّيْتَ) بفتح الغين، وهي قراءة شاذة ، و لكن قرأها من الصحابة الإمام علي و الإمام ابن عمر و أبو سعيد الخدري و غيرهم.⁴

➤ قوله تعالى (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (سَيُغْلِبُونَ) مبنياً للمفعول، قراءة شاذة قرأ بها ابن عمر أيضاً من الصحابة.⁶

سورة السجدة

➤ قوله تعالى (وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ)⁷

قرأ ابن عباس (ضَلَلْنَا) بالصاد المفتوحة و سكون اللام الثانية، قراءة شاذة لكن قرأ بها من الصحابة أيضاً علي بن أبي طالب، كما قرأ بها من غيرهم الحسن البصري، و سليمان ابن مهران الأعمش و أبان بن سعيد.⁸

¹ سورة النمل الآية (91)

² انظر " البحر المحيط " (102/7). و فتح القدير للشوكاني (179/4).

³ سورة الروم الآية (2)

⁴ انظر " إعراب القرآن للزجاج " (461/2).

⁵ سورة الروم الآية (3)

⁶ انظر " إعراب القرآن للزجاج " (461/2). و تفسير ابن عطية (327/4).

⁷ سورة السجدة الآية (10)

⁸ انظر " المختصّب لابن جني " (173/2) و البحر المحيط (200/7). و فتح القدير للشوكاني (289/4).

سورة الأحزاب

﴿ قوله تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) ¹

قرأ ابن عباس (من أنفسهم و هو أب لهم وأزواجه أمهاتهم)، هذه القراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، وقرأ بها مع تقدم وتأخير الإمام أبي بن كعب. ²

سورة سبا

﴿ قوله تعالى (فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّمْنا عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا ذَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ) ³

في قراءة ابن عباس (تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون) و هذه القراءة شاذة قرأ بها من الصحابة عبد الله بن مسعود أيضاً. ⁴

﴿ قوله تعالى (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ فُلُوجِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) ⁵

في قراءة ابن عباس (فَرَّعَ) يفتح الفاء، هذه القراءة متواترة قرأ بها من قراء المتواترات الإمام ابن عامر، كما قرأ بها يعقوب الحضرمي، وقرأ بها من الصحابة عبد الله بن مسعود أيضاً، و من غيرهم طلحة و أبو المنوكل. ⁶

¹ سورة الأحزاب الآية (6)

² انظر " فتح القدير " (263/4). والجامع الأحكام القرآن (5205/6). و تفسير البغوي (192/4). و تفسير ابن عطية (370/4).

³ سورة سبا الآية (14)

⁴ انظر " المحتسب لابن جني " (188/2). و تفسير ابن عطية (412/4) و فتح القدير (318/4).

⁵ سورة سبا الآية (23)

⁶ انظر " البحر المحيط " (544/8). و تفسير ابن عطية (418/4).

سورة يس

➤ قوله تعالى (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَصُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (إنا جعلنا في أنفسهم أغلالاً) وقرأ مرة (في أيديهم)، قراءتان شاذتان وقد قرأ بهما عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب أيضاً.²

➤ قوله تعالى (يَا حَسْرَةَ عَلَى الْبَنَاتِ مَا يَأْتِيَهُنَّ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)³

في قراءة ابن عباس (يا حسرة العباد) بلون حرف الجر (على)، قراءة شاذة لكن قرأ بها أبي بن كعب أيضاً كما قرأ بها مجاهد و علي بن الحسين و الضحاك.⁴

➤ قوله تعالى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)⁵

في قراءة ابن عباس (و الشمس تجري لا مستقر لها) بالنفي وهكذا قرأها ابن مسعود، و أبي بن كعب، و عطاء بن أبي رباح و عكرمة و محمد بن علي و محمد بن جعفر، و رويت في غير المشهور عن أبي جعفر، و هذه القراءة شاذة لخالفه لرسم المصحف و لم يقرأ بها أحد من القراء المشهورين للمعاني في رواياتهم المشهورة.⁶

➤ قوله تعالى (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْثَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (مِن بَعَثْنَا) بإسكان العين في الكلمة الثانية، و هذه قراءة شاذة قرأ بها أيضاً علي بن أبي طالب، و الضحاك.⁸

¹ سورة يس الآية (8)

² انظر "الجامع لأحكام القرآن" (5450/6). و معاني القرآن للزجاج (279/4). و تفسير السمرقندي (116/3).

³ سورة يس الآية (30)

⁴ انظر "فتح القدير" (367/4). و تفسير ابن عطية (452/4) و تفسير القرطبي (23/15).

⁵ سورة يس الآية (38)

⁶ انظر "المندرك للنسفي" (8/6) و فتح القدير (369/4) والمحاسب (262/2). و تفسير الممرقندي (123/3). و

تفسير الماوردي (17/5). و التفسير البغوي (18/7). و تفسير ابن عطية (454/4). و تفسير القرطبي (29/15).

⁷ سورة يس الآية (52)

⁸ انظر "فتح القدير" (374/4) و تفسير ابن عطية (458/4). و زاد المسير لابن الجوزي (527/3).

➤ قوله تعالى (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ)¹

في قراءة ابن عباس (شُغْل) بإسكان الغين. و هذه قراءة متواترة، قرأ بها من قراء المتواترات نافع وابن كثير وأبو عمرو، كما قرأ بها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، و قرأ بها مجاهد و الحسن البصري و طلحة و غيرهم.²

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْقَهُونَ)³

في قراءة ابن عباس (جِبِلًّا) بضم الجيم، و هذه القراءة متواترة حيث قرأ بها روح، كما قرأ بها يحيى بن وثاب و ابن أبي إسحاق و الزهري والأعرج والحسن البصري والأعمش سليمان بن مهران و أبو عبد الرحمن السلمي. و من الصحابة قرأ بها أيضاً علي بن أبي طالب.⁴

سورة الصافات

➤ قوله تعالى (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)⁵

في قراءة ابن عباس (بل عجبْتُ) بضمير المتكلم، هذه قراءة متواترة قرأ بها من السبعة علي ابن حمزة الكسائي و حمزة بن حبيب الزيات، وقرأ بها من العشرة خلف العاشر، كما قرأ بها من الصحابة علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود، بالإضافة إلى الإمام ابن عباس، و من غيرهم قرأ بها الأعمش سليمان بن مهران و يحيى بن وثاب و طلحة بن مصرف و أبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة و قتادة و ابن أبي ليلى.⁶

¹ سورة يس الآية (55)

² انظر " تفسير الطبري " (536/20). و تفسير السمرقندي (127/3). و تفسير ابن عطية (458/4).

³ سورة يس الآية (62)

⁴ انظر " البحر المحيط " (345/7) و زاد المسير (529/3).

⁵ سورة الصافات الآية (12)

⁶ انظر " زاد المسير " (537/3) و فتح القدير (388/4). و تفسير السمرقندي (138/3).

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّه لِخَبِيرٍ)¹

في قراءة ابن عباس (سَلَمَا) ، و هذه القراءة قرأ بها الإمام علي بن أبي طالب و عبد الله ابن مسعود أيضاً، كما قرأ بها الإمام مجاهد بن جبر و الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري و الحسن البصري وسليمان بن مهران الأعمش و ابن أبي عتبة، وهي شاذة لمخالفة الرسم.²

سورة ص

➤ قوله تعالى (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)³

في قراءة ابن عباس (صَادٍ) بكسر الدال. و هذه القراءة شاذة، إلا أنها قرأ بها أبي بن كعب من الصحابة، كما قرأ بها الحسن البصري و ابن أبي عتبة .⁴

➤ قوله تعالى (وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ)⁵

في قراءة ابن عباس (و انطلق الملأ منهم يمشون) بالفعل المضارع بدل الأمر، القراءة شاذة و قرأ بها من الصحابة عبد الله بن مسعود أيضاً.⁶

سورة الزمر

➤ قوله تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ

يَخْتَكُم بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)⁷

في قراءة ابن عباس (اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم) بزيادة (قالوا)، قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، وقرأ بها أيضاً ابن مسعود ومجاهد و سعيد بن جبير.⁸

¹ سورة الصافات الآية (103)

² انظر " المختصب لابن جني " (322/2) وفتح القدير (396/4). و تفسير ابن عطية (481/4). و زاد المسير لابن الجوزي (548/3).

³ سورة ص الآية (1)

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (557/3).

⁵ سورة ص الآية (6)

⁶ انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (187/25). و تفسير ابن عطية (494/4).

⁷ سورة الزمر الآية (3)

⁸ انظر " فتح القدير " (449/4). والبحر المحيط (189/9). و تفسير ابن عطية (518/4).

➤ قوله تعالى (أَمَّنْ هُوَ قَانِثَ آتَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)¹

في قراءة ابن عباس (وقائما ويحذر عذاب الآخرة) بزيادة كلمة (عذاب) و هذه القراءة مع شذوذها ومخالفتها الرسم العثماني ، إلا أنها قد قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، و عروة و سعيد بن جبير و أبو عمران و أبو رجاء.²

سورة غافر

➤ قوله تعالى (إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ)³

في قراءة ابن عباس (والسلاسل يسحبون) بفتح اللام في السلاسل و فتح الياء في الكلمة الثانية، و بها قرأ ابن مسعود أيضاً، إلا أنها قراءة شاذة.⁴

سورة الشورى

➤ قوله تعالى (عسق)⁵

في قراءة ابن عباس (سق) بدون عين، قراءة شاذة، و لكن قرأ بها عبد الله بن مسعود أيضاً.⁶

سورة الزخرف

➤ قوله تعالى (أَهُمْ يُفْسِدُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ إِنَّهُمْ يَنْتَهُمُ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْخًا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (قسمنا بينهم معاشهم) بالجمع. بها قرأ أيضاً عبد الله بن مسعود والأعمش سليمان بن مهران، و ابن محيصن و مجاهد وهي قراءة شاذة.⁸

¹ سورة الزمر الآية (9)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (10/4).

³ سورة غافر الآية (71)

⁴ انظر " فتح القدير " (501/4). والبحر المحيط (475/7) والمختص لابن جني (144/2).

⁵ سورة الشورى الآية (2)

⁶ انظر " معاني القرآن للفراء " (21/3) و فتح القدير (525/4) والمختص (249/2) و تفسير السمعاني (62/5).

⁷ سورة الزخرف الآية (32)

⁸ انظر " تفسير القرطبي " (83/16). و فتح القدير للشوكاني (634/4). و تفسير ابن عطية (53/5).

➤ قوله تعالى (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا¹
 في قراءة ابن عباس (لَعَلَّم) بفتح العين واللام، من العلامة، قراءة شاذة قرأ بها أيضاً أبو
 هريرة، كما قرأ بها قتادة و مجاهد وغير واحد من التابعين.²
 ➤ قوله تعالى (وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ فِي السَّمَاءِ إِلَهَ وَالْأَرْضِ) وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْعِلْمَ³
 في قراءة ابن عباس (في السماء الله و في الأرض الله) قراءة شاذة و لكن قرأ بها عدد
 من الصحابة منهم علي بن أبي طالب وعمر و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب ، كما
 قرأ بها غيرهم كابن عمر وابن السمين.⁴

سورة العنكبوت

➤ قوله تعالى (وَسَخَّرْنَا لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)⁵
 في قراءة ابن عباس (مِنْهُ)، بكسر الميم و شد النون بعدها، قراءة شاذة و قد شارك فيها
 ابن عباس غيره من الصحابة منهم عبد الله بن عمر، كما قرأ بها عبد الله بن عبيد ابن
 عمر.⁶ و قال أبو حاتم: سند هذه القراءة إلى ابن عباس مظلم.⁷

¹ سورة الزمر الآية (61)

² انظر " زاد المسير " (325/7) و البحر المحيط (26/8) و مدرك التنزيل للنفسي (122/4)، و تفسير ابن عطية (61/5).

³ سورة الزمر الآية (84)

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (333/7). و تفسير ابن عطية (66/5).

⁵ سورة العنكبوت الآية (13)

⁶ انظر " المحصب لابن حني " (262/2) و زاد المسير (98/4) و البحر المحيط (44/8) و الجامع لأحكام القرآن (5980/7).

⁷ انظر انظر تفسير ابن عطية " (82/5).

سورة الأحقاف

﴿قوله تعالى (فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ)¹

قرأ ابن عباس (أَفْكُهُمْ) بالهمزة المفتوحة و فتح الفاء على الفعل الماضي، قراءة شاذة ولكن قرأ بها مع ابن عباس الإمام أبي بن كعب، وابن الزبير، كما قرأ بها الشعبي و أبو العالية وأبو رزين.²

سورة محمد

﴿قوله تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَنْ يُهَاجِرْ مِنْ رِجْزٍ نَبْتِهَا هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ)³

في قراءة ابن عباس (أمثال الجنة) بالجمع، القراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، وقرأ بها علي بن أبي طالب أيضاً.⁴

سورة الحجرات

﴿قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)⁵

في قراءة ابن عباس (لتعرفوا) بدون الألف، على الفعل المضارع، وهي شاذة، قرأ بها أيضاً أبي بن كعب، والضحاك وابن عسر، و رواها أبان عن عاصم في غير المشهور.⁶

¹ سورة الأحقاف الآية (28)

² انظر " زاد المسير (111/4) و لبحر المحيط (88/8) و معاني القرآن للفراء (56/3) و فتح القدير (24/5) و المحصب لابن جني (267/2).

³ سورة محمد الآية (15)

⁴ انظر " المحصب لابن جني " (170/2)، و تفسير ابن عطية (114/5).

⁵ سورة الحجرات الآية (13)

⁶ انظر " المحصب لابن جني " (280/2) و زاد المسير (153/4) و تفسير الضحالي (277/5)، و الموسوعة القرآنية (268/6).

سورة النجم

➤ قوله تعالى (أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يُبَيِّنُ)¹

قرأ ابن عباس (أفتمارونه) بفتح التاء وإسكان الميم، هذه القراءة متواترة، قرأ بها من السبعة الإمام الكسائي و حمزة الزيات، و من العشرة يعقوب الحضرمي والإمام خلف العاشر، وقرأ بها من الصحابة الإمام عبد الله بن مسعود و الإمام علي بن أبي طالب .²

➤ قوله تعالى (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى)³

في قراءة ابن عباس (إن تتبعون) بقاء الخطاب، و في الموضع الثاني قرأ (و لقد جاءكم من ربكم الهدى) كما قرأ بالإفراد (و لقد جاءك من ربك الهدى)، هذه كلها قراءات شاذة، و قد شارك في الثلاثة كلها الإمام ابن مسعود مع الإمام ابن عباس، و أن الأولى قرأ بها يحيى بن وثاب و طلحة بن مصرف و الأعمش سليمان بن مهران وعيسى بن عمر أيضاً.⁴

سورة الواقعة

➤ قوله تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)⁵

في قراءة ابن عباس (بموقع) بالإفراد، و هي قراءة متواترة قرأ بها من السبعة الإمام حمزة الزيات و الإمام الكسائي، و من العشرة الإمام خلف العاشر ، كما قرأ بها من الصحابة عمر بن الخطاب و عبد الله ابن مسعود.⁶

¹ سورة النجم الآية (12)

² انظر " البحر المحيط " (159/8). و بحر العلوم للسمرقندي (339/3). و تفسير البغوي (404/7). و تفسير الثعالبي (324/5).

³ سورة النجم الآية (23)

⁴ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (6274/7). و تفسير ابن عطية (201/5).

⁵ سورة الواقعة الآية (75)

⁶ انظر " البحر المحيط " (213/8). و تفسير ابن عطية (251/5). و تفسير السمرقندي (397/3).

➤ قوله تعالى (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (و تجعلون شكركم) بدل رزقكم، و هذه قراءة شاذة قرأ بها أيضاً علي بن أبي طالب.²

➤ قوله تعالى (فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ)³

في قراءة ابن عباس (فَرُوح) بضم الراء، هذه قراءة متواترة قرأ بها رويس عن يعقوب، كما أنها قرأ بها خليفة رسول الله أبو بكر الصديق، و قرأ بها الحسن البصري وعكرمة و قتادة و أبو رزين، ورويت في غير المشهور عن الكسائي أيضاً.⁴

سورة الممتحنة

➤ قوله تعالى (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ دَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ)⁵

في قراءة ابن عباس (فعقبتم) بفتح العين وتشديد القاف بدون الألف، قراءة شاذة، وقرأ بها أيضاً عائشة، كما قرأ بها الأعرج ومجاهد بن جبر والحسن البصري والأعمش سليمان ابن مهران و حميد و الزهري وعكرمة.⁶

سورة الجمعة

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (فامضوا) بدل (فاسعوا). قراءة شاذة لكن قرأ بها عدد كبير من الصحابة بالإضافة إلى الإمام ابن عباس، مثل عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود

¹ سورة الواقعة الآية (82)

² انظر " فتح القدير " (161/5) والبحر المحيط (215/8) و تفسير ابن عطية (252/5).

³ سورة الواقعة الآية (89)

⁴ انظر " البحر المحيط " (215/8). و زاد المسير لابن الجوزي (230/4).

⁵ سورة الممتحنة الآية (11)

⁶ انظر " زاد المسير " (243/8). و تفسير القرطبي (69/18).

⁷ سورة الجمعة الآية (9)

و حلى بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير.¹

سورة المنافقون

➤ قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَانُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَءٌ يَخْسِفُونَ كُلَّ صِدْقٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْمُدُّوا فَاحْذَرُهُمْ فَإِنَّهُمْ اللَّهُ أَنْتَ بِؤُوفٌ كُونَ)²

قرأ ابن عباس (خشب) بفتح الخاء والشين، وهي شاذة، قرأ بها أيضاً أبو بكر الصديق، و عمرو بن الزبير ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير.³

➤ قوله تعالى (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ قِيمَتُهُ رَبُّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَهْلِ لَهَبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ)⁴

قرأ ابن عباس (وأكون) ببدل وأكن، هذه القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو وهو من السبعة، و ممن قرأ بها من الصحابة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود، كما قرأ بها ابن عباس والحسن البصري وأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار وسعيد بن جبير.⁵

سورة الطلاق

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ اللَّهُ وَهَاتَانِ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)⁶

في قراءة ابن عباس (فطلقوهن في قبل عدتهن) بزيادة (في قبل) ثم بضم القاف والبا في (قبل). و قرأ في اللوضع الثاني (و لا يخرجن إلا أن يفحشن عليكم) وهاتان

¹ انظر "تفسير ابن عطية" (309/5)

² سورة المنافقون الآية (4)

³ انظر "الكشاف للزعمري" (461/2). و زاد المسير (288/4).

⁴ سورة المنافقون الآية (10)

⁵ انظر "تفسير الطبري" (412/23). و تفسير البغوي (134/8) و فتح القدير (279/5). و تفسير ابن عطية (316/5).

⁶ سورة الطلاق الآية (1)

القراءتان شاذتان، إلا أن عدداً من الصحابة شاركوا الإمام ابن عباس في القراءة بها، فقرأ بالأولى عثمان بن عفان و جابر بن عبد الله وأبي بن كعب، كما قرأ بها من غيرهم علي ابن الحسين وزيد بن علي و جعفر بن محمد مجاهد بن جبر، و قرأ بالثانية أبي بن كعب.¹

سورة القلم

➤ قوله تعالى (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)²

في قراءة ابن عباس (يُكْشِفُ) بفتح الياء معلوماً. و قرأ أيضاً (نُكْشِفُ) بصيغة

المتكلم للجمع، و هما قراءتان شاذتان قرأ بهما عبد الله بن مسعود أيضاً.³

➤ قوله تعالى (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (تداركته) بقاء التانيث، قراءة شاذة، و لكن قرأ بها من الصحابة أبي ابن كعب وعبد الله بن مسعود.⁵

➤ قوله تعالى (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَحْنُومٌ)⁶

في قراءة ابن عباس (ليزلقونك) بالهاء بدل اللام، وهي كذلك قراءة عبد الله بن مسعود،

و هذه قراءة شاذة لمخالفة المصحف، و قرأ بها من قراء الشواذ الإمام سليمان بن مهران

الأعمش.⁷

¹ انظر "فتح القدير" (243/5) والمختص لابن جني (323/2). و تفسير ابن عطية (323/5).

² سورة القلم الآية (42)

³ انظر "المختص لابن جني" (326/2). و تفسير ابن عطية (363/5).

⁴ سورة القلم الآية (49)

⁵ انظر "معاني القرآن للفراء" (178/3) و فتح القدير (227/5) وزاد المسير (343/8). و تفسير ابن عطية (354/5).

⁶ سورة القلم الآية (49)

⁷ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (2551/8) والبحر المحيط (249/10).

سورة المزمل

﴿ قوله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (وَطْأً) بكسر الواو ثم بعدها طاء مفتوحة و بعد الطاء همزة منونة بتنوين الفتح. و هذه القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو و ابن عامر من السبعة، و قرأ بها من الصحابة ابن الزبير، و قرأ بها من غيرهم مجاهد.²

سورة المدثر

﴿ قوله تعالى (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)³ ﴾

قرأ ابن عباس (تسعة عشر)، قراءة شاذة قرأ بها أيضاً أنس بن مالك، و أبو حيوة.⁴

﴿ قوله تعالى (وَاللَّيْلُ إِذَا أَذْبَرُ)⁵ ﴾

و قرأ ابن عباس (و الليل إذا دبر)، وهذه القراءة متواترة قرأ بها ابن كثير و أبو عمرو والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، كما قرأ بها أبي بن كعب و عبد الله ابن مسعود، وابن الزبير وابن المسيب والحسن البصري و عطاء و طلحة بن مصرف ومجاهد وقتادة و يحيى بن يعمر.⁶

سورة الإنسان

﴿ قوله تعالى (فَرَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا)⁷ ﴾

في قراءة ابن عباس (قَدَرُوهَا) بالبناء للمفعول، قراءة شاذة و قرأ بها أيضاً علي بن أبي طالب، كما قرأ بها قتادة و الشعبي.⁸

¹ سورة المزمل الآية (6)

² انظر " تفسير ابن عطية " (388/5).

³ سورة المدثر الآية (30)

⁴ انظر " المختصب لابن جني " (339/2) و البحر المحيط (375/8). و تفسير ابن عطية (396/5).

⁵ سورة المدثر الآية (33)

⁶ انظر " معاني القرآن للفراء " (204/3). و تفسير الماوردي (146/6). و معاني القرآن للزجاج (245/5)

⁷ سورة الإنسان الآية (16)

⁸ انظر " معاني القرآن للفراء " (217/3) وفتح القدير للشوكاني (337/5). و تفسير ابن عطية (412/5). و زاد المسر (379/4).

سورة المرسلات

﴿ قوله تعالى (عَذْرًا أَوْ تُوْدْرًا)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (عَذْرًا) بضم الذال، هذه القراءة متواترة، قرأ بها روح عن يعقوب، ورويت في غير المشهور عن أبي بكر عن حاصم رواها الأعمش، كما رويت في غير المشهور عن أبي جعفر المديني، وقرأ بها زيد بن ثابت أيضاً و عيسى بن يونس و طلحة ابن مصرف و أبو حنيفة.²

سورة النبا

﴿ قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)³ ﴾

في قراءة ابن عباس (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ) بالباء بدل من، قراءة شاذة، قرأ بها في الصحابة ابن الزهري و الفضل بن عباس، كما قرأ بها من غيرهم قتادة و عكرمة.⁴

﴿ قوله تعالى (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مَعَهُ شَيْئًا)⁵ ﴾

في قراءة ابن عباس (الرَّحْمَنُ) بالضم بدل الكسر. قراءة متواترة، قرأ بها نافع و أبو عمرو و ابن كثير، وهم من السبعة، و أبو جعفر وهو من العشرة، كما قرأ بها عبد الرحمن الأحمريج.⁶

سورة النازعات

﴿ قوله تعالى (إِذَا كُنَّا عِظَامًا تَجَزَّءَ)⁷ ﴾

في قراءة ابن عباس (نَاخِرَةٌ) بالالف و قرأها بدون الألف أيضاً، هذه قراءة متواترة قرأ بها حمزة و الكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ورويس، كما قرأ بها من الصحابة عمر ابن

¹ سورة المرسلات الآية (6)

² انظر "معاني القرآن للفراء" (222/3)، و تفسير القرطبي (156/19)، و تفسير ابن عطية (417/5).

³ سورة النبا الآية (14)

⁴ انظر "المختار لابن حني" (347/2) و البحر المحيط (412/8). و تفسير الطبري (153/24)، و تفسير ابن عطية

(424/5). و تفسير الإمام فخر الدين الرازي (11/31).

⁵ سورة النبا الآية (37)

⁶ انظر "تفسير ابن عطية" (428/5).

⁷ سورة النازعات الآية (11)

الخطاب و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و ابن الزبير، و قرأ بها من غير الصحابة مجاهد ابن جبر و مسروق.¹

➤ قوله تعالى (وَيُزَيِّنُ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى)²

في قراءة ابن عباس (لمن رأى) شاذة و قرأ بها ابن مسعود أيضاً.³

سورة التكويد

➤ قوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ)⁴

في قراءة ابن عباس (المودة) بدون الهمزة، وقرأ في الموضع الثاني (سألت) بالبناء للمعلوم، قراءتان شاذتان، لكن قرأ بالأولى عدد من السلف كما قرأ بالثانية عبد الله ابن مسعود و أبي بن كعب، و مجاهد بن جبر و أبو الضحى.⁵

➤ في قوله تعالى (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)⁶

في قراءة ابن عباس (قُتِلْتُ) بضمير متصل للمتكلم، و هذه قراءة شاذة، قرأ بها جابر ابن زيد، كما قرأ أبو الضحى و مجاهد.⁷

➤ قوله تعالى (وَمَا هُوَ عَلَى الْعَذَابِ بِضَئِينَ)⁸

في قراءة ابن عباس (بظنين) بالطاء وقرأ أيضاً بالضاد، و هذه قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير والكسائي و أبو عمرو و رويس، و قرأ بها من الصحابة عبد الله بن مسعود و و

¹ انظر " البحر المحيط " (420/8). و تفسير ابن عطية (432/5). وزاد المسير (395/4).

² سورة النازعات الآية (36)

³ انظر " تفسير ابن عطية " (434/5)

⁴ سورة التكويد الآية (8)

⁵ انظر " البحر المحيط " (433/8) ومعاني القرآن للفراء (240/3). و تفسير ابن عطية (442/5).

⁶ سورة التكويد الآية (9)

⁷ انظر " البحر المحيط " (433/8) ومعاني القرآن للفراء (240/3). و تفسير ابن عطية (442/5).

⁸ سورة التكويد الآية (24)

زيد بن ثابت و عبد الله بن عمر وابن الزبير وعائشة، كما قرأ بها من غيرهم عمر بن عبد العزيز و مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير و مسلم بن جندب و عروة بن الزبير.¹

سورة المطففين

➤ قوله تعالى (حَتَّامُهُ مِسْكَ) فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ²

في قراءة ابن عباس (حاتم مسك) بالألف بعد الخاء، و هذه القراءة متواترة قرأ بها الكسائي، كما قرأ بها الإمام علي بن أبي طالب، و الضحاك والنخعي.³

سورة الانشقاق

➤ قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)⁴

في قراءة ابن عباس (لتركبن) بتفتح التاء، و قرأ (لتركبن) بالياء لغائب، القراءة الاولى متواترة قرأ بها ابن كثير وحمة والكسائي، وقرأ بها من الصحابة عبد الله بن مسعود، و أمام من غيرهم فقرأ بها مجاهد بن جبر و سعيد بن جبير و أبو العالية و يحيى بن وثاب وعيسى بن يونس والأسود النخعي ومسروق بن الأجدع و عامر بن شراحيل الشعبي، و القراءة الثانية شاذة، و لكن قرأ بها من الصحابة أيضاً عمر بن الخطاب.⁵

سورة الأعلى

➤ قوله تعالى (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)⁶

قرأ ابن عباس (سبحان ربي الأعلى) قراءة شاذة مخالفة للرسم، إلا أنها مما قرأ بها عدد من الصحابة منهم أبي بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن دينار.⁷

¹ انظر " جامع البيان في تاويل آي القرآن " (52/30)، و تفسير السمرقندي (552/3). و تفسير ابن عطية (444/5). و زاد المسير (408/4).

² سورة المطففين الآية (26)

³ انظر " الكشف عن وجوه القراءات السبع " (366/2). و تفسير ابن عطية (453/5).

⁴ سورة الانشقاق الآية (19)

⁵ انظر " فتح القدير " (408/5) و معاني الفراء (252/3). و تفسير ابن عطية (459/5). و زاد المسير (422/4).

⁶ سورة الأعلى الآية (1)

⁷ انظر " تفسير الطبري (367/24). و تفسير ابن عطية (64/5). و جمال القراء و كمال الإقراء (ص/174).

سورة الغاشية

➤ قوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)¹

في قراءة ابن عباس (خَلَقَتْ) بناء المتكلم، و هي قراءة شاذة قرأ بها الإمام علي بن أبي طالب أيضاً، كما قرأ بها أبو عمران الجوني و ابن أبي عبيدة و أبو العالية² و هؤلاء القراء أنفسهم مع الإمام ابن عباس، قرأوا بضم التاء في الكلمات التالية كلها، و هي كلها قراءات شاذة.

➤ قوله تعالى (وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ)³

(رَفَعَتْ) بناء المتكلم.⁴

➤ قوله تعالى (وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ)⁵

(نَصَبَتْ) بناء المتكلم.⁶

➤ قوله تعالى (وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ)⁷

(سَطَحَتْ) بناء المتكلم.⁸

➤ قوله تعالى (إِلَّا مَنْ قَوْلَى وَكَفَى)⁹

في قراءة ابن عباس (ألا من تولى) شاذة و لكن قرأ بها أنس بن مالك و عمرو بن العاص، أيضاً، و هي قراءة قتادة و أبي جعفر و ابن جابر و زيد بن علي.¹⁰

¹ سورة الغاشية الآية (17)

² انظر " زاد المسير " (99/9).

³ سورة الغاشية الآية (18)

⁴ انظر " زاد المسير " (99/9).

⁵ سورة الغاشية الآية (19)

⁶ انظر " زاد المسير " (99/9).

⁷ سورة الغاشية الآية (20)

⁸ انظر " زاد المسير " (99/9).

⁹ سورة الغاشية الآية (23)

¹⁰ انظر " المحيَّب لابن جنى " (357/2) و فتح القدير (431/5) و زاد المسير (100/9).

➤ قوله تعالى (فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)¹

في قراءة ابن عباس (فادخلي في عبادي) على الأفراد، قراءة شاذة قرأ بها أيضاً في الصحابة أبي بن كعب أما غيرهم فقرأ بها منهم عكرمة و مجاهد و رويت في غير المشهور عن أبي جعفر، وهذه كلها قراءات شاذة.²

سورة الليل

➤ قوله تعالى (وَاللَّيْلَ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى)³

في قراءة ابن عباس (إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى) قراءة شاذة و لكن قرأ بها من الصحابة علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء.⁴

سورة الزلزلة

➤ قوله تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ يَفْعَلْ دُكَّةً شُرَّةً)⁵

في قراءة ابن عباس (ثوه) بضم الياء. قراءة شاذة لكن قرأ بها من الصحابة أيضاً الحسن ابن علي، كما قرأ بها من غيرهم زيد بن جلي و الكلبي وعبد الله بن مسلم، و رويت في غير المشهور عن الكسائي وعن عاصم.⁶

¹ سورة الفجر الآية (29)

² انظر " الخاف فضلاء البشر " (ص/439) و المحاسب لابن جني (360/3) و حجة القراءات (ص/762) وزاد للسير (125/9) ومعاني القرآن للقرطبي (263/3). و تفسير المازري (272/6).

³ سورة الليل الآية (2-3)

⁴ انظر " المحاسب لابن جني " (464/2). و تفسير البغوي (442/8). و فتح القدير (550/5)

⁵ سورة الزلزلة الآية (8)

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (512/5).

الفصل الثاني

القراءات التي لم يشارك فيها الإمام ابن عباس غيره، جمعها وبيان حكمها.
توطئة

حاولت أن أجمع في هذا الفصل جميع القراءات التي نسبت إلى ابن عباس وحده من بين الصحابة، ولم أجد في الصحابة غيره قرأ بها، وليس معنى ذلك أن الإمام ابن عباس هو المتفرد بها، ولكن حسب البحث الذي قمت به لم أجد غيره نسبت إليه هذه القراءات، ولذلك عنونت هذا الفصل بالقراءات التي لم يشارك الإمام ابن عباس غيره من الصحابة فيها، مع أن هناك من التابعين و علماء القراءات المتواترة أو الشاذة قرأوا بها، لكنني قصدت بعدم المشاركة مشاركة الصحابة فقط دون غيرهم.

و قد يتردد القارئ في تواتر القراءات التي قرأ بها ابن عباس وحده دون غيره من الصحابة، لأن تفرد ابن عباس يدل على أحادية السند! هذا مع أنني قد ذكرت تواتر عدد من القراءات في هذا الفصل ولا شك أنني لم أجد غير ابن عباس قرأ بها.
و لإزالة هذا التردد يمكن أن أقول ما يلي:

أولاً: كما أشرت آنفاً أنه ليس من الضروري أن يتفرد ابن عباس بالقراءة دون غيره من الصحابة إذا لم نجد غيره قرأ بها، ولكن غالب ما وصلنا إليه خلال البحث أن ابن عباس قرأ بها وهذا لا يعني أن غيره من الصحابة لم يقرأ بها. إذن يحتمل أن تكون قراءات هذا الفصل قرأ بها غير ابن عباس أيضاً، إلا أننا ما وجدنا إلا ابن عباس.

ثانياً: ذكرت في تمهيد هذا البحث مفصلاً أنه ليس من شرط تواتر القراءة تواتر السند، فيمكن أن يكون السند واحداً و يكون صحيحاً و تواتر به القراءة إذا توفرت مع هذا السند الشروط الأخرى وهي موافقة الرسم واللغة العربية.

وعلى هذا فلا حرج في تواتر القراءات التي لم نجد قرأ بها سوى ابن عباس من بين الصحابة. والله أعلم.

سورة البقرة

﴿قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَنَزَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنَزِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)¹ ففي (الأنذرتهم) قرأ ابن عباس بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.² و تكتب (الأنذرتهم) أو بهمزتين بينهما مدة.³ و كتبوها بمدة بعدها مسهلة (الأنذرتهم).⁴

إذن هذه القراءة لم أجد يقرأ بها إلا ابن عباس، على حسب ما وجدناه في كتب هذا الفن، إلا أنها متواترة قرأ بها الإمام هشام.⁵

﴿قوله تعالى : (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُنْذِرُونَ وَمَا تُكْتُمُونَ)⁶

ففي (أنبئهم) قرأها ابن عباس بكسر الهاء (أنبئهم)،⁷ على خلاف قراءة الجمهور. و هذه القراءة قرأ بها ابن عامر في غير المشهور عنه ، و تفرد في الصحابة بها ابن عباس وهي قراءة شاذة.⁸

قال أبو علي: قراءة الجمهور على الأصل، لأن الأصل أن تكون الهاء مضمومة فيه، ألا ترى أنك تقول: ضربهم وأبناءهم، وهذا لهم. ومن كسر أتبع كسر الهاء التي قبلها وهي كسرة الباء.⁹

¹ سورة البقرة الآية (6).

² راجع "الموسوعة القرآنية (48/5).

³ راجع البحر المحیط لأبي حيان (47/1).

⁴ راجع حجة القراءات لابن زنجلة (86). و راجع "معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار (21/1) الطبعة الثانية 1408 هـ ذات السلال الكويت.

⁵ راجع "تحاف فضلاء البشر" (ص/83).

⁶ سورة البقرة الآية (33).

⁷ انظر " زاد المسیر لابن الجوزي " (53/1) والموسوعة القرآنية (58/5). ومعجم القراءات القرآنية لعبد اللطيف الخطيب (ص/77) الطبعة الأولى 1422 هـ دار سعد الدين دمشق.

⁸ انظر "كتاب النسخة لابن جاهد" (ص/153).

⁹ نفس الكتاب.

﴿قوله عز وجل : (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُمُ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)¹

فيها كلمة (جهرة) قرأها عبد الله بن عباس بتحريك الهاء (جَهْرَةً)² و هذه قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من قراء المتواترات، وقد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و أما غير الصحابة فقرأ بها سهل بن شعيب، و حميد بن قيس³.

﴿ و في قوله تعالى : (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ يَلْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ)⁴، فهنا في كلمة (غُلْفٌ) قرأها ابن عباس بضم اللام (غُلْفٌ)⁵.

و قرأ بضم اللام أيضاً: الحسن البصري ورواه الطبري عن الأعمش⁶ و قرأ بها كذلك الأعرج، وابن عيصن، وهي مروية برواية اللؤلؤي عن أبي عمرو في غير المشهور، وعلى هذا فهذه القراءة شاذة.⁷

﴿ و في قوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)⁸

ففي (جبريل) ثبت عن ابن عباس قراءة (جبرائيل) و هي قراءة شاذة قرأ بها الحسن البصري.⁹

¹سورة البقرة الآية (55).

²راجع مايلي: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (2/115) و البحر المحيط لأبي حيان الأنطلسي (1/371)، و فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (1/194).

³انظر " البحر المحيط " (1/371).

⁴سورة البقرة الآية (88).

⁵انظر " فتح القدير " (1/111).

⁶انظر " تفسير الطبري " (2/326).

⁷انظر " البحر المحيط لأبي حيان " (1/483). و معاني القرآن للأزهري (1/165). و زاد المسير (1/86) وتفسير القرطبي (2/25) والدر المنصور (1/501).

⁸سورة البقرة الآية (98).

⁹انظر " مقدمات في علم القراءات " (ص/27). و المحاسب لابن جني (1/97) و التيسير (ص/75) و النشر (2/219) و إتحاف فضلاء البشر (ص/144).

و بها قرأ عكرمة أيضاً.¹ و لم نجد روايتها عن غير ابن عباس في الصحابة.
 ➤ و قوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)²

نجد في هذه الآية (الْمَلَكَيْنِ) قرأها الإمام ابن عباس بكسر اللام (الملكين) و وافقه في هذه القراءة الحسن البصري، وسعيد بن جبیر، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، قال ابن الجوزي: وقراءة الجمهور أصح.³ و قراءة كسر اللام التي قرأ بها ابن عباس شاذة ليست بمتواترة.⁴ و لما بحثنا أن نجد في الصحابة من يوافق ابن عباس على هذه القراءة فلم نجد.

➤ في قوله تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)⁵
 ففي (إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) قرأها الإمام ابن عباس رضي الله عنه: (إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ). وكذلك قرأ أبو حيوه و جابر بن زيد.⁶ وكذلك قرأ الإمام أبو حنيفة وأبو الشعثاء، و هي قراءة شاذة.⁷

¹ انظر " الموسوعة القرآنية (74/5).

² سورة البقرة الآية (102).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي (93/1). و معاني القرآن للقراء (64/1). و المختص لابن حني (100/1) و البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي (229/1) و فتح القدير للشوكاني (120/1).

⁴ مقدمات في علم القراءات (ص/76).

⁵ سورة البقرة الآية (124).

⁶ انظر " الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (97/2)

⁷ انظر " زاد المسير " (108/1). و مفاتيح الغيب (34/4). و البحر المحيط (600/1).

➤ في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)¹.

هنا قرأ الإمام ابن عباس رضي الله عنهما (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) بصيغة الأمر فقرا (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا وَ أَضْطَرُّهُ).²

وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها من القراء السبعة أو العشرة أحد. وقد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غير الصحابة مجاهد.³

➤ في قوله تعالى : (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)⁴

في قراءة ابن عباس (مسلمين) بالجمع جمع مذكر سالم. وهي قراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁵

➤ و في قوله تعالى (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَآهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (و إله أبيك). و هكذا قرأ الحسن البصري و أبو رجاء والبخاري وابن جرير، إلا أنها لم يقرأ بها من الصحابة غير ابن عباس.⁷

¹ سورة البقرة الآية (126).

² راجع " المختص لابين جني (104/1) و البحر المحيط للأندلسي (834/1).

³ راجع " المحرر الوجيز لابين عطية (209/1).

⁴ سورة البقرة الآية (128).

⁵ راجع البحر المحيط (834/1). والمحرر الوجيز لابين عطية (211/1) و تفسير القرطبي (396/2).

⁶ سورة البقرة الآية (133).

⁷ انظر " المختص لابين جني (112/1) و البحر المحيط لأبي حيان (402/1) و شواذ القراءات للكرمانلي (ص77).

➤ و في قوله تعالى : (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)¹

هنا لابن عباس قراءة ، قرأ مؤلّيتها (مولاهها) هذه و إن كانت قراءة متواترة حيث قرأ بها أيضاً ابن عامر من السبعة، والوليد عن يعقوب الحضرمي، من العشرة،² وكذلك أبو جعفر محمد الباقر.³ إلا أنها مما تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴

➤ و في قوله تعالى : (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁵

و هنا لابن عباس في نفس الآية موضع آخر وهو في (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ)، قرأه بالإضافة (ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ).⁶ و هذه القراءة شاذة مخالفة لقراءة العشرة. و قد تفرد بها ابن عباس في الصحابة.

➤ في قوله تعالى (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).⁷

هنا في قوله تعالى (يُطِيقُونَهُ) للإمام ابن عباس عدة قراءات فقرأ (يَطِيقُونَهُ) بفتح الياء الأولى، و تشديد الياء الثانية والطاء. وقرأ (يَطِيقُونَهُ) بضم الياء الأولى على البناء للمفعول. وهناك قراءات أخرى في هذه اللفظة. و هذه المذكورة لم يشارك فيها ابن غيره من الصحابة ، و هي قراءات شاذة.⁸

¹ سورة البقرة الآية (148).

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (122/1).

³ انظر " تفسير الرازي - مفاتيح الغيب " (114/4).

⁴ انظر " المحتسب لابن جني (115/1) و البحر المحيط لأبي حيان (457/1)

⁵ سورة البقرة الآية (148).

⁶ انظر " المحتسب لابن جني (115/1) و البحر المحيط لأبي حيان (457/1)

⁷ سورة البقرة الآية (184).

⁸ راجع " تفسير الطبري (80/2) و زاد المسير (186/1) و البحر المحيط (25/2)، والبيان في إعراب القرآن (150/1).

➤ في قوله تعالى (فَالْآنَ تَاسِرُونَ) وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ...¹

قرأ الإمام ابن عباس (و اتبعوا) من الاتباع، بدل (وَابْتَغُوا). مع أنه قرأ بالقراءة الأولى (وابتغوا) من الابتغاء، و ب (واتبعوا) قرأ الحسن البصري ومعاوية بن قرة كذلك، و لكن من الصحابة تفرد بها ابن عباس.²

➤ و في قوله تعالى (وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)³

نجد في قراءة ابن عباس (و يشهد الله) و له قراءة أخرى في هذا الموضع قرأ (والله يشهد على ما في قلبه)، وهاتان قراءتان شاذتان لم يقرأ بهما أحد من القراء العشرة.⁴

➤ و في قوله تعالى (سَلِّ لِي يَا إِسْرَآئِيلُ كَلِمَ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةِ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُضِلِّ يَغْمِ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)⁵

هنا قرأ رضي الله عنه (اسأل) بدل (سل)، و هكذا قرأ أبو عمرو في غير المشهور عنه و ذلك في رواية حبلان عنه. و هي قراءة على الأصل، و هذه القراءة شاذة، إلا أن في الصحابة لم يقرأ بها إلا ابن عباس.⁶

➤ في قوله تعالى (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).⁷

قرأ ابن عباس بذلك الطلاق (السراح)، تفرد بقراءتها ابن عباس، ولم يقرأ بها غيره من الصحابة - رضي الله عنهم.⁸

¹ سورة البقرة الآية (187).

² انظر " البحر المحيط " (214/2)، وتفسير القرطبي (318/2).

³ سورة البقرة الآية (204).

⁴ انظر " تفسير الطبري " (234/4)، و راجع " فتح القدير " (370/1) والمهجر الوجيز (279/1) ومعجم القراءات للشيخ عبد اللطيف (278/1).

⁵ سورة البقرة الآية (211).

⁶ انظر " تفسير القرطبي " (27/3)، ومعجم القراءات لعبد اللطيف (288/1) ومعجم القراءات لأحمد مختار (161/1).

⁷ سورة البقرة الآية (227).

⁸ راجع " كتاب المصاحف " (ص/75).

➤ في قوله تعالى: (وَلَا يَجُلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)¹

قرأ ابن عباس (أن تخافا) وتفرد بما حيث لم يقرأ بما غيره من الصحابة.²

➤ في قوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعُهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)³

قرأ الإمام ابن عباس (أن يكمل الرضاعة) بدل أن يتم الرضاعة.، وقرأ (لا تضار) بكسر الراء الأولى ، بدل (لا تضار) والقراءتان تفرد بهما ابن عباس في الصحابة، وهما شاذتان لمخالفتهم رسم المصحف.⁴

➤ و في قوله سبحانه تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا).⁵

قرأ ابن عباس بزيادة " ليال " فقرأ (أربعة أشهر وعشر ليال)..، و هذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.⁶

¹سورة البقرة الآية (229).

²انظر "معجم القراءات لأحمد مختار" (74/1).

³سورة البقرة الآية (233).

⁴انظر " حجة القراءات " (ص/136).

⁵سورة البقرة الآية (234).

⁶انظر " المحرر الوجيز " (314/1). و تفسير القرطبي (143/4).

➤ في قوله تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ لَبِثْتُمْ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طُعَمِكُمْ وَشَرَابِكُمْ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ¹

فيها قرأ ابن عباس (نشزها) بضم النون والراء المهملة بدل الزاء، وهذه قراءة متواترة قرأ بها من قراء المتواترات نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب.²
و قرأ أيضاً (نشزها) بفتح النون وضم الشين والزاي المعجمة، وهي قراءة شاذة، ولم يقرأ بها من الصحابة غير ابن عباس، أما من التابعين فقرأ الحسين بالراء و قرأ قتادة بالزاي.³

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (تبين) مبنياً للمجهول، بدل (تبيّن)، وهذه القراءة شاذة لم يقرأ بها ما عدا ابن عباس رضي الله عنه، في الصحابة.⁵

➤ في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْمِئْ ثُمَّ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَعُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)⁶

فهنا في لفظة (فَصُرْهُنَّ) قرأها ابن عباس بتشديد الراء مرة يكسر المصاد ومرة بضمها ومرة بفتحها. هذه الحالات الثلاث كلها شاذة، والمتواتر في هذه اللفظة بدون التشديد.

¹ سورة البقرة الآية (259).

² انظر "الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر" (ص/43).

³ انظر "البحر المحيط" (293/2) والكشف عن وجوه القراءات (212/1) و حجة القراءات (ص/144).

⁴ سورة البقرة الآية (259).

⁵ انظر "البحر المحيط لأبي حيان" (293/2).

⁶ انظر "تفسير القرطبي" (295/3).

و في الصحابة لم نجد غير ابن عباس قرأ بها.¹

➤ قوله تعالى (وَمَنْ لَّهُمْ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ انْفِقَاءً مَرْضَاتٍ اللَّهُ وَتَلْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ يَنْزِلُ مِنْهَا نَارٌ فَاثَتْ أَكْثَلُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)²
قرأ ابن عباس (بروة) بكسر الراء ، و (برباوة) بآلف بعد الراء بدل (برزوة)، وهاتان قراءتا شاذتان، و لم يقرأ بها سوى ابن عباس في الصحابة.³

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِعِ مَا حَسِبْتُمْ وَمِمَّا أَعْرَضْنَا عَنْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَمَسُّوا لَهَا يَدَافِئَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَنْتُمْ بِأَخْبَارِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (و لا تيمموا) بضم التاء، وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها غير ابن عباس في الصحابة.⁵

➤ في قوله تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَيَعْتَمِدْ عَلَيْهَا وَإِنْ يُخْفُواهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)⁶

في قراءة ابن عباس (تكفر) بالتاء وحزم الراء بدل (ويكفر). وهي قراءة شاذة، لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة، ولا قرأ بها غير ابن عباس في الصحابة.⁷

¹ انظر "المحاسب لابن حنبل" (136/1) و البحر المحيط (300/2).

² سورة البقرة الآية (265).

³ انظر "جامع البيان في تأوي آي القرآن لابن جرير الطبري" (48/3) و زاد المسر لابن الجوزي (219/1).

⁴ سورة البقرة الآية (267).

⁵ انظر "البحر المحيط" (317/2).

⁶ سورة البقرة الآية (271).

⁷ انظر "البحر المحيط" (325/2) و جامع البيان (63/3) و الكشف عن وجوه القراءات السبع (217/1). و فتح

القدیر للشوكاني (290/1).

➤ قوله تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)¹

هنا قرأ ابن عباس (فرهن) بضم الراء والهاء. وهذه القراءة متواترة قرأ بها من القراء السبعة أبو عمرو وابن كثير.²

➤ قوله تعالى (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)³

في قراءة ابن عباس (فيغفر لمن يشاء و يعذب) بالفتح فيهما، وهذه القراءة شاذة قرأ بها أيضاً الأعرج وأبو حيوة، إلا أن في الصحابة تفرد بقراءتها ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)⁵

قرأ ابن عباس (كتابه) على الأفراد، وهذه القراءة متواترة قرأ بها حمزة والكسائي وخلف العاشر.⁶

¹ سورة البقرة الآية (283).

² انظر " تفسير ابن عطية " (386/1).

³ سورة البقرة الآية (284).

⁴ انظر فتح القدير (305/1).

⁵ سورة البقرة الآية (285).

⁶ انظر " زاد المسير (345/1). وحجة القراءات لابن زنجلة (ص/152). ومعاني القراءات للأزهري (238/1) و التيسير (ص/85) و الموضح (356/1).

سورة آل عمران

﴿قوله تعالى (فَدَكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِیْنِ التَّقَاتَا فَنَقَّ ثَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيِ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ)﴾¹

في قراءة ابن عباس (يُرَوْنَهُمْ) بضم الياء وقرأ مرة بالتاء المضمومة (تُرَوْنَهُمْ)، و هاتان قراءتان شاذتان لم يقرأ بهما أحد من السبعة أو العشرة، و تفرد بقراءتهما ابن عباس في الصحابة.²

﴿قوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)﴾.³

في قراءة ابن عباس (شهد الله إنه) بكسر الهمزة في (إنه) هذه القراءة شاذة ولم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس،⁴ وقال فيها الرازي: إن هذه القراءة غير مقبولة عند العلماء، مع أن القراءة بالكسر متفق عليها.⁵

﴿في قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)﴾⁶
في قراءة ابن عباس (خَبَطَتْ) بفتح الفاء، و هي قراءة شاذة لأجل سندها، و قد قرأ بها أبو السمال أيضاً، إلا أن في الصحابة تفرد بها ابن عباس.⁷

¹ سورة آل عمران الآية (13).

² انظر " المختصب لابن جني (154/1) و البحر المحيط لأبي حيان (294/2) والمحرر الوجيز (406/1).

³ سورة آل عمران (18).

⁴ انظر " فتح القدير " (325/1) و البحر المحيط (403/2).

⁵ انظر " تفسير الرازي (169/7).

⁶ سورة آل عمران (22).

⁷ انظر " البحر المحيط " (414/2)، والمحرر الوجيز (415/1).

➤ قوله تعالى (لَا يَجْعَزِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُخَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)¹

في قراءة ابن عباس (تقية) على وزن مطية، هذه القراءة متواترة قرأ بها خلق كثير، بما فيهم بعض القراء العشرة، وهو يعقوب الحضرمي قرأ بها هو و مجاهد، وأبو رجاء، وقتادة، والضحاك، وأبو حيو، ويعقوب، وسهل، وحيد بن قيس، والمفضل عن عاصم. ولم نجد في الصحابة إلا ابن عباس، ممن قرأ بهذه القراءة.²

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)³

في قراءة ابن عباس (بما وضعت) بكسر التاء على الخطاب، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (يخوفكم أوليائه) و قرأ أيضاً (يخوفكم أوليائه) و هاتان القراءتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس.⁶

➤ في قوله تعالى (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ)⁷

في قراءة ابن الإمام ابن عباس (و بالزبر) مع الباء، لم يقرأ بها في الصحابة غيره، مع أن القراءة متواترة، قرأ بها من السبعة ابن عامر، و هي كذلك في مصاحف أهل الشام.⁸

¹ سورة آل عمران (28).

² انظر "البحر المحيط" (424/2).

³ سورة آل عمران (36).

⁴ انظر "فتح القدير للشوكاني" (235/1). و البحر المحيط (429/2).

⁵ سورة آل عمران (175).

⁶ انظر "البحر المحيط" (120/3). والمحيط لابن حني (177/1) و معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (624/1) و

والمحرر الوجيز (544/1).

⁷ سورة آل عمران (184).

⁸ انظر "معجم القراءات لأحمد مختار" (92/2). و زاد المسير (355/1). و مفتاح الغريب للرازي (451/9).

➤ قوله عز وجل : (إِنْ يَحْتَسِبُوا كَيْدًا مَا تَتَغَيَّرُ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سِجَانِكُمْ)¹

قرأ ابن عباس - رضي الله عنه - (نكفر عنكم من سيجانكم) زاد فيها (من)².

و هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف، بزيادة حرف (من) وقد تفرد بها الإمام ابن عباس رضي الله عنه، بحيث لم يقرأها غيره.

➤ قوله تعالى (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ مَا تَوْهَدْتُمْ

نَعِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)³

في قراءة ابن عباس (عاقدت) بدل عقدت، و قد قرأ بهذه القراءة من قراء المتواترات: نافع و ابن كثير وابن عامر و أبو عمرو، ولكن لم أجد في الصحابة غير ابن عباس قرأ بها⁴.

➤ قوله تعالى (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ كُنْتُمْ

أَنْ يَفْتِنَكُمُ الْمَوْتُ كَفَرْتُمْ إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا)⁵

في قراءة ابن عباس (أَنْ تَقْصُرُوا) بالفعل الرباعي من أقصر يقصر، و قد تفرد بها⁶.

➤ في قوله تعالى (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)⁷

هنا لابن عباس رضي الله عنه عدة قراءات في لفظة (إِنَاثًا) فقرأ (وَنَاثًا) و قرأ (أُنَاثًا) و قرأ (وَنَاثًا) و هذه كلها شاذة ولم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس رضي الله عنه⁸.

¹ سورة النساء الآية (31).

² راجع " البحر المحيط لأبي حيان " (244/3) و " الدر المنصور في علوم الكتاب للكون " (354/2) تحقيق علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، و " التفسير الوجيز لابن عطية " (13/2).

³ سورة النساء (33).

⁴ انظر " زاد المسير " (400/1)، و المجمع لأحكام القرآن (166/5).

⁵ سورة النساء (101).

⁶ انظر " المختص ب لابن جني " (198/1)، و فتح القدير (516/1).

⁷ سورة النساء (117).

⁸ انظر " غرائب القرآن و غرائب القرآن " (176/4) و جامع البيان لابن جرير (179/4) و معلق القرآن للقرطبي (288/1) و فتح القدير (516/1) والموسوعة القرآنية (187/5).

➤ قوله تعالى (مَنْذَرِينَ بَشَرًا لِّكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَسِيلًا)¹

في قراءة ابن عباس (مذبلين) بكسر الذال الثانية، وهذه القراءة شاذة وقد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غيرهم عمرو بن فائد.²

➤ قوله تعالى (فَبِمَا نَقُضُهُمْ مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)³

قرأ ابن عباس (قلوبنا غُلْفٌ) بضم اللام من الغلاف، وكذلك قرأ الأعرج والحسن البصري وابن محيصن، وفي الصحابة تفرد بها ابن عباس، ورويت عن أبي عمرو في غير المشهور، وعلى هذا فالقراءة ليست متواترة.⁴

➤ قوله تعالى (فَبَطَّلُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَجَافُوا غُرُبَاتِهِمْ حُبُلًا خُدَّةً) ⁵ (اللَّهُ كَذِيبٌ)

قرأ ابن عباس (طيات كانت أحلت) بزيادة كانت، و تفرد بها ، وهي قراءة شاذة و ذلك لحالفتها رسم المصحف.⁶

¹ سورة النساء (143).

² انظر "فتح القدير" (529/1). والبحر المحيط (110/4).

³ سورة النساء (155).

⁴ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (25/2). و زاد المسير (86/1). والحجة للقراء السبعة (155/2).

⁵ سورة النساء (160).

⁶ انظر "المحرر الوجيز" (135/2). و كتاب المصاحف لابن أبي داود (ص/199).

سورة المائدة

➤ في قوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيغَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَيَسْقُ...)¹

قراءة ابن عباس (و أكل السبع) وهذه قراءة شاذة مخالفة للرسمه و قد تفرد بها ابن عباس.²

➤ في قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا حَلَّلْنُمُ مِنَ الْخَوَارِجِ مَكَلَّيْنِ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَرِيعٌ حَسِيبٌ)³

قراءة ابن عباس (عَلَّمْتُمْ) بضم العين و (مَكَلَّيْنِ) بالتعفيف، وهكذا قرأ محمد ابن الحنفية، و في الصحابة تفرد بها ابن عباس.⁴

➤ في قوله تعالى (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُمَا فَإِنَّكُمُ عَلَيْهُنَّ حَالِمُونَ وَعَلَى اللَّهِ فِتْنُوكُمْوَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)⁵

قراءة ابن عباس (يَخَافُونَ) بضم الياء ، و بها قرأ أيضاً سعيد بن جبير و مجاهد وأبو رجاء وأيوب، و هذه القراءة شاذة، لم يقرأ بها من السبعة أو العشرة أحد، و إضافة إلى ذلك تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁶

¹سورة المائدة (3).

²انظر " المحاسب لابن جني (207/1) و البحر المحيط (423/3) و زاد المسير لابن الجوزي (28/2) و فتح القدير للموسكي (9/2) و البيان في إعراب القرآن (418/1).

³سورة المائدة (4).

⁴انظر " فتح القدير " (12/2) والبحر المحيط (429/3).

⁵سورة المائدة (23).

⁶انظر " البحر المحيط " (455/3) و زاد المسير (336/2) والمحرر الوجيز (174/2).

➤ قوله تعالى (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)¹
 قرأ ابن عباس (عَبَدَ الطَّاغُوتَ) بضم العين والباء، وقرأ مرة (وعبد الطاغوت) وقرأ أيضاً (وعابد الطاغوت) كما قرأ (وَعَبَدَ) بضم العين وفتح الباء مشددة، وهذه كلها قراءات شاذة لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة، ثم إن الإمام ابن عباس رضي الله عنه، قد تفرد بها في الصحابة.²

➤ قوله تعالى (لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَافْسَدُوا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)³

قرأ ابن عباس بدون اللام (بئس)، شاذة لمخالفتها رسم المصحف، وهي مما تفرد بقراءتها الإمام ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَتَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ)⁵

قرأ ابن عباس (أَوْ عَدَلُ) بكسر العين، و تفرد بها، وقرأ بها من غير الصحابة الجحدري، و طلحة بن مصرف و أبو رزين والضحاك وقتادة، و قال الداني رواها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة.⁶

¹سورة المائدة (60).

²انظر " زاد المسير " (389/2). والبحر المحيط (519/3).

³سورة المائدة الآية (63).

⁴انظر " المحرر الوجيز " (214/2). والموسوعة القرآنية (207/5).

⁵سورة المائدة الآية (95).

⁶انظر " البحر المحيط " (214/4). و المحرر الوجيز (240/2). و زاد المسير (587/1).

﴿ قوله تعالى (أَجَلٌ لَّكُمْ صَبْدٌ فَابْجُرْ وَطَعَائِمُهُ مَنَاحًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَبْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ¹

قرأ ابن عباس (و طعمه) بضم الطاء، و قرأ في هذه الآية (وحرّم عليكم) بالبناء للفاعل. وقرأ أيضاً (و حرماً) بالألف، و هكذا قرأ عبد الله بن الحارث، إلا أن في الصحابة تفرد بها ابن عباس ².

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُونَ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ خَلِيمٌ) ³

قرأ ابن عباس (يُبَدَّ) بالياء و قرأ مرة (تُبَدَّ) بفتح التاء، و هما قراءتان شاذتان، لم يقرأ بهما أحد من السبعة أو العشرة ⁴.

﴿ قوله تعالى (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ فَأَلَوْا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) ⁵

قرأ ابن عباس (ما أجبتكم) بالبناء للفاعل، و هي قراءة أبي حيوة أيضاً، إلا أنها شاذة، لم يقرأ بها سوى ابن عباس في الصحابة، و لم يقرأ بها قراء القراءات المتواترة ⁶.

¹ سورة المائدة الآية (96).

² انظر " البحر المحيط " (24/4) و التبيين في إعراب القرآن (462/1). و المهر الوجيز (241/2)

³ سورة المائدة الآية (101).

⁴ انظر " البحر المحيط " (30/4).

⁵ سورة المائدة (109).

⁶ انظر " البحر المحيط " (404/4).

﴿ قوله تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أُتِيتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالشُّرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَنْزِيلُ الْأَنْعَامِ وَالْأَنْهَارِ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُم بَآئِنَاتٍ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ¹)

قرأ ابن عباس (فتنفخها) بدل (فتنفخ فيها)، و تفرد بها، وهي شاذة لمخالفتها رسم المصحف.²

سورة الأنعام

﴿ قوله تعالى: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)³

قرأ ابن عباس (ولدار الآخرة) بلام وإحدية، و هذه القراءة قرأ بها من قراء المتواترات ابن عامر، و لكن تفرد بها في الصحابة ابن عباس.⁴

﴿ قوله تعالى (وَمَا مِنْ ذَاتَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنِيمَ أَشْأَلُكُمْ مَا فَرَعْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (و لا طير) بدون الألف، تفرد بها الإمام ابن عباس، وهي قراءة شاذة.⁶

¹ سورة المائدة الآية (110).

² انظر " البحر المحيط " (406/4).

³ سورة الأنعام الآية (32).

⁴ انظر " معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب " (415/2).

⁵ سورة الأنعام الآية (38).

⁶ انظر " الدر المنصور " (611/4).

﴿قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ سَخًى يَخُوضُوا فِي خِلَابِ

غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يُشِيبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)¹

قراءته رضي الله عنه (يُتَسَبَّنَكَ) بتشديد السين، وهي قراءة متواترة قرأ بها أيضاً الإمام

ابن عامر من القراءة السبعة، إلا أن ابن عباس تفرد بها في الصحابة.²

﴿قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ قَصَصْنَا الْآيَاتِ

لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ).³

قرأ الإمام ابن عباس (فمستقر) بكسر القاف، وكذلك قرأ سعيد بن جبير والحسن وعيسى

والأعرج وشيبة والنخعي، وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو من السبعة وروح عن

يعقوب، كما قرأ بها ابن محيصن واليزيدي.⁴

﴿قوله تعالى (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (خرقوا) بالفاء، وهذه القراءة شاذة تفرد بها ابن عباس رضي الله عنه.⁶

﴿في قوله تعالى (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ ذُرَئًا وَلِيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)⁷

قرأ الإمام ابن عباس (ذرست) وقرأ أيضاً (الذرست) بتشديد الدال، و تفرد بهما من

بين الصحابة، إلا أن الأولى منهما قراءة قرأ بها بعض قرأ للتواترات كأبي عمر وابن كثير،

و قرأ بها كذلك مجاهد، أما الثانية فشاذة.⁸

¹ سورة الأنعام الآية (68).

² انظر " فتح القدير " (128/2)، و زاد المسير لابن الجوزي (41/2). و تفسير القرطبي (13/7).

³ سورة الأنعام الآية (98).

⁴ انظر " البحر المحيط " (188/4). و تفسير القرطبي (46/7) و المحرر الوجيز (327/2). و فتح القدير (164/2).

⁵ سورة الأنعام الآية (100).

⁶ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (97/3). و المحرر الوجيز (329/2).

⁷ سورة الأنعام الآية (105).

⁸ انظر " فتح القدير (149/2). و التبيان في إعراب القرآن (529/1).

﴿قوله تعالى (وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَحْرَمٌ عَلَيْنَا أَنْ نَبْرَأَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ مِمَّنْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شَتْرَاقَهُمْ إِنَّهُمْ خَكِيمٌ عَلِيمٌ)¹

في لفظة (خالصة) قرأها مرة بالفتح في آخرها منونة (خالصة) وقرأها مرة مضافة إلى هاء الضمير (خالصة) و هما قراءتان شاذتان لم يقرأ بهما أحد من السبعة أو العشرة، و تفرد بهما ابن عباس في الصحابة.²

سورة الأعراف

﴿قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نُنْزِلُ الْفُتُورِ الْمُعْجَمِينَ)³

هنا للإمام ابن عباس قراءات متنوعة في كلمة (الجملي) منها: بضم الجيم وتشديد الميم (الجملي) وقرأها بضم الجيم و للميم بدون التشديد (الجملي)، وهاتان القراءتان شاذتان لم يقرأ بهما سوى ابن عباس من الصحابة، و لم يقرأ بهما من قراء المتواترات أحد أما غيرهم، فقرأ بالاولى: عكرمة ومجاهد وابن جبير والشعبي ومالك بن الشخير وأبو رجاء وأبو رزين، وابن محيصن، وأبي مجلز، وابن يعمر، وأبانة عن عاصم، و أما القراءة الثانية فقرأ بها الجحدري والضحاك.⁴

اسم سورة الأنعام (139).

انظر "المختص لاين جني (232/1) و زاد المسير لاين الجوزي (133/3) و البحر المحيط (232/3) و التبيان في إعراب القرآن للعكبري (542/1).

سورة الأعراف الآية (40).

انظر "فتح القدير" (205/2) و مختصر تفسير ابن كثير (20/2) و زاد المسير (119/2) و البحر المحيط (297/4) و جامع البيان (120/8)، والمختص لاين جني (249/1) و التبيان في إعراب القرآن (567/1). و تفسير ابن عطية (400/2).

➤ قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَحَ سَحَابًا نَسَّالَا سُنُقَاهُ يُدْرِكُ مَتَبِّهَاتِنَا فَاصْبِرْ) فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرِجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ¹

قرأ ابن عباس (بُشْرًا) بضم الباء والشين معاً على الجمع من بشر، و قرأها أيضاً (نُشْرًا) بالنون المضمومة و الشين الساكنة.²

أما الأولى بضم الباء والشين، فقرأ بها السلمي وابن أبي عبيدة، وهي قراءة شاذة، ما قرأ بها أحد من العشرة، بالروايات الصحيحة المشهورة عنهم، و لا قرأ بها غير ابن عباس في الصحابة. و هذه القراءة رويت عن عاصم في غير المشهور. و أما الثانية بالنون المضمومة وسكون الشين، فقد قرأ بها ابن حاصر، و هي مروية عن قتادة والحسن و أبي رجاء وأبي عبد الرحمن. على هذا فهذه الثانية متواترة.³

➤ قوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا دَهِلَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)⁴

هنا قرأ ابن عباس (دَكًّا) بالهمزة بعد الألف، إنما قراءة متواترة قرأ بها الكسائي وحزرة، ومن العشرة خلف العاشر، وكذلك قرأ بها الربيع بن خيثم، إلا أنني لم أجد من قرأ بها غير ابن عباس من الصحابة.⁵

¹ سورة الأعراف الآية (57).

² أنظر " البحر المحيط " (77/5) و تفسير ابن عطية " (412/2).

³ أنظر " تفسير ابن عطية " (412/2).

⁴ سورة الأعراف الآية (143).

⁵ أنظر " تفسير ابن عطية " (451/2).

➤ قوله تعالى (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ)¹

قرأ ابن عباس (ساورثكم) بالشاء بدل الياء، تفرد بها ابن عباس و هي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة، و أما من غيرهم فقرأ بها قسامة بن زهير.²

➤ قوله تعالى (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّقُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)³

قرأ ابن عباس (فلا تَشْمِتْ) بفتح التاء و الميم معاً، و هي قراءة شاذة قرأ بها من قراء الشواذ ابن محيصن، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴

➤ قوله تعالى (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسْحَيْهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)⁵

قراءة ابن عباس (سَكَتَ) بتشديد الكاف، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و أما غيرهم فقرأ بها أبو عمران، و هي قراءة شاذة.⁶

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكُّوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَّائِهِمْ يَبْسُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).⁷

قرأ ابن عباس (يباس) بفتح الباء و الهمة على زنة ضيغم. وقرأها أيضاً (ييس) بفتح الباء و سكون الباء و كسر الهمة على وزن صيقل، و هما قراءتان تفرد بهما الإمام ابن عباس

¹ سورة الأعراف الآية (145).

² انظر " البحر المحيط " (389/2).

³ سورة الأعراف الآية (150).

⁴ انظر " زاد المسير " (265/3). و تفسير ابن عطية (457/2).

⁵ سورة الأعراف الآية (154).

⁶ انظر " زاد المسير " (276/3).

⁷ سورة الأعراف الآية (165).

في الصحابة، الأولى منهما متواترة، بحيث قرأ بها عاصم في رواية أبي بكر، و أما الثانية فلم يقرأ بها من قراء المتواترات أحد، و من غيرهم قرأ بها الأعمش وعيسى بن عمر.¹
 ﴿قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)﴾²
 قرأ ابن عباس (أن يقولوا) بالياء بدل التاء، و هذه القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو من السبعة، و هي كذلك قراءة ابن جبير وابن محيصن، إلا أن في الصحابة لم يقرأ بها غير ابن عباس.³

﴿قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لِوَفِّيْهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)﴾⁴

قرأها ابن عباس (كأنك خفي بها) وهذه قراءة شاذة لم يقرأ بها غير ابن عباس.⁵
 ﴿قوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَبَاحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)﴾⁶

هنا قرأ ابن عباس (فمرّت) بالتخفيف. و قرأها أيضاً (فاستمرّت به) و هاتان قراءتان شاذتان، تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة، و لم يقرأ بها أحد من القراء للمتواترات.⁷

¹ انظر " البحر المحيط " (205/5) و المحجب لابن حني (265/1) و زاد المسير (378/3).

² سورة الأعراف الآية (172).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (476/2).

⁴ سورة الأعراف الآية (187).

⁵ انظر " المحرر الوجيز " (484/2).

⁶ سورة الأعراف الآية (189).

⁷ انظر " المحجب لابن حني " (269/1) و البحر المحيط (439/4) والتبيان في إعراب القرآن (607/1) و تفسير القرطبي (228/7) و فتح القدير (279/2) و زاد المسير (201/3).

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)¹
قرأ ابن عباس (شركا) بدون الهمزة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، ولكنها قراءة
متواترة قرأ بها نافع و عاصم في رواية أبي بكر، و قرأ بها أيضاً: أبو جعفر وشيبة وعكرمة
وبجهد وأبان بن تغلب.²

➤ في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)³
قرأ ابن عباس (طائف) بتشديد الياء، ولم يقرأ بالتشديد في الصحابة غيره، أما من
غيرهم فقرأ بها سعيد بن جبر و الضحاك والحدادي وهي قراءة شاذة.⁴

سورة الأنفال

➤ في قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
اللَّهُ وَاللَّهُ غَيْرُ الْمَكْرُورِ)⁵

قرأ ابن عباس (ليثبتوك) و كذلك قرأ قتادة بن دعامة السدوسي و الحسن البصري و
بجهد بن جبر، إلا أن ابن عباس تفرد بها في الصحابة، و القراءة شاذة لمخالفتها رسم
المصحف، وهي قراءة تفسيرية.⁶

➤ قوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلِبُونَ)⁷

قرأ ابن عباس (تخرجون به) بدل (ترهبون به) وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من

¹ سورة الأعراف الآية (190).

² انظر "تفسير ابن عطية" (487/2).

³ سورة الأعراف الآية (201).

⁴ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (181/2). و الدر المنثور في علم الكتاب المكون (547/5). و البحر المحيط (258/5).

⁵ سورة الأنفال الآية (30).

⁶ انظر "روح المعاني للألويسي" (184/5).

⁷ سورة الأنفال الآية (60).

السبعة أو العشرة، وهي مخالفة لرسم المصحف، و قد تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة، و أما من غيرهم فقرأ بها عكرمة وكذلك مجاهد بن جبر.¹
 ﴿قوله تعالى (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاِجْتَنِحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ)﴾²
 قرأ ابن عباس (للسلام) بكسر السين، و هي قراءة متواترة، قرأ بها عاصم في رواية أبي بكر عنه، إلا أن ابن عباس تفرد بها من بين الصحابة.³

سورة التوبة

﴿ في قوله تعالى (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)﴾⁴
 قرأ ابن عباس (براءة) على النصب، و كذلك قرأها عيسى بن عمر، و هي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء السبعة أو العشرة.⁵
 ﴿ في قوله تعالى (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ)﴾⁶
 قرأ ابن عباس (مسحد) بالإفراء.⁷ و تفرد بها من بين الصحابة، و لكن القراءة متواترة قرأ بها عدد من التابعين ومن القراء العشرة، فقرأ بها سعيد بن جبر وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب الحضرمي وابن محيصن.⁸

¹ انظر " تفسير الطبري " (34/14). و تفسير ابن عطية (546/2). و البحر المحيط (344/5).

² سورة الأنفال الآية (61)

³ انظر " تفسير الألوسي روح المعاني " (222/5). و شرح طيبة النشر لابن الجوزي (ص/194) و زاد المسير لابن الجوزي (222/2).

⁴ سورة التوبة الآية (1)

⁵ انظر " تفسير ابن عطية المحرر الوجيز " (4/3).

⁶ سورة التوبة الآية (17)

⁷ انظر " فتح القدير " (343/2).

⁸ انظر " تفسير القرطبي " (89/8).

➤ قوله تعالى (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)¹
قرأ ابن عباس (أذن خير) بالرفع. وهذه القراءة شاذة لم يقرأ بها من قراء المقواترات، ورويت عن عاصم في غير المشهور، وقد تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة، أما من غيره فقرأ بها مجاهد وعيسى بن عمر، وهي كذلك قراءة عاصم في رواية الأعمش عنه.²

➤ قوله تعالى (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)³
قرأها ابن عباس (المعذرون) من أذنر بالتخفيف، وهي قراءة متواترة، قرأ بها من العشرة يعقوب الحضرمي، كما قرأ بها مجاهد والضحاك وحيد والأعرج وعيسى بن عمر، وقنادة بن دعامة السدوسي وابن عمر.⁴

➤ قوله تعالى (أَمَنَ أَسْنٌ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمَ مَنْ أَسْنٌ بُنْيَانُهُ عَلَى شِقَا جُرُفٍ عَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)⁵
قرأ ابن عباس (أسس بنيانه) مهتبا للمفعول، وهذه قراءة متواترة قرأ بها من القراء السبعة نافع وابن عامر.⁶

¹ سورة التوبة الآية (61)

² انظر "زاد المسير" (461/3) و تفسير ابن عطية (52/3). و تفسير الرازي مفتاح الغيب (89/16).

³ سورة التوبة الآية (90)

⁴ انظر "حجة القراءات" (ص/321) و البحر المحيط (84/5) و زاد المسير (484/3) و جامع البيان لابن جرير (124/10) و فتح القدير (391/2). و الكشف للعشري (300/2) و تفریب النشر (ص/268). و انحاء فضلاء البشر (ص/244).

⁵ سورة التوبة الآية (109)

⁶ انظر "زاد المسير" لابن الجوزي (301/2). و السبعة لابن مجاهد (ص/318) و الإقناع (659/2).

سورة يونس

➤ قوله تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (و لا أدراكم به)² و هذه القراءة للإمام الحسن البصري، وهي قراءة شاذة، و قرأ بها أيضاً أبو رجاء و ابن سيرين، و لكن لم يقرأ بها أحد من السبعة أو العشرة.³

سورة هود

➤ قوله تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ يَمْتَنُونْ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)⁴

في قراءة ابن عباس (تنثوني) بفتح التاء وسكون الناء و فتح النون بعدها ثم كسر النون الثانية. و قرأ كذلك بالياء (ينثوني) و قرأ كذلك بزيادة اللام المفتوحة في أولها و حذف الياء في آخرها، كما أنه قرأها كذلك بزيادة اللام المفتوحة في أولها على القراء الأولى.⁵

و أما قراءة (تنثوني) فقرأ بها أيضاً مجاهد وابن يعمر وابن بزي ونصر بن عاصم والجهدي وابن إسحاق وابن رزين وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي ويزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو الأسود والضحاك، إلا أن القراءة شاذة، مخالفة لرسم المصحف، هذا بالإضافة إلى تفرد ابن عباس بها من بين الصحابة، فلم نجد في الصحابة غيره ممن قرأ بهذه القراءة، و القراءة بالياء أو بزيادة اللام هما كذلك شاذتان. و بالياء قرأ كذلك مجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق.⁶

¹ سورة يونس الآية (16)

² انظر "جامع البيان للطبري" (69/11) و المختص (309/1) و البحر المحيط (133/5).

³ انظر "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" (165/6). و انظر "تفسير ابن عطية" (110/3).

⁴ سورة هود الآية (5)

⁵ انظر "المختص" (319/1). و البحر المحيط (203/5) و تفسير الطبري (238/15).

⁶ ينظر "تفسير ابن عطية" (150/3). و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (285/6). و الموسوعة القرآنية (314/5).

﴿قوله تعالى (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (فأكثرت جدلنا) بدون الألف، و هي قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس.²

﴿قوله تعالى (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)³

في قراءة ابن عباس (أو نفعل في أموالنا ما نشاء) وهي قراءة تفرد بها ابن عباس في الصحابة. وهي قراءة شاذة، قرأ بها كذلك أبو عبد الرحمن السلمي.⁴

سورة يوسف

﴿قوله تعالى (وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَاقِبَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)⁵

في لفظة (هيت) قراءات متنوعة لابن عباس، قرأ (هَيْتَ) بفتح الهاء و الياء الساكنة بعدها وكسر التاء، و هذه القراءة شاذة قرأ بها مع ابن عباس، و أبو الأسود و ابن أبي إسحاق و عيسى ابن يونس و ابن محيصن، إلا أنها لم يقرأ بها غير ابن عباس في الصحابة.⁶

و قرأها ابن عباس أيضاً: (هَيْتُ) بضم الهاء و الياء المشددة المكسورة بعدها، ثم تاء مضمومة، أو (هَيْيْتُ) بضم الهاء وبعدها ياء مكسورة ثم ياء ساكنة ثم تاء مضمومة، وهذه القراءة من الشواذ مع أن ابن عباس تفرد بها.⁷

¹ سورة هود الآية (32)

² انظر " التفسير الكبير " (219/5). و تفسير ابن عطية (166/3). و زاد المسير (370/2). و تفسير القرطبي (28/9). و المحجب لابن جني (321/1).

³ سورة هود الآية (87)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (200/3).

⁵ سورة يوسف الآية (23)

⁶ انظر " البحر المحيط (294/5)، والدر المنصون (464/6).

⁷ انظر " الدر المنصون في علوم الكتاب المكنون " (464/6).

➤ قوله تعالى (ازجفوا إلى أيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا بلقيم حافظين)¹

في قراءة ابن عباس (إن ابنك سرق) بالبناء للمفعول، وهذه القراءة شاذة، رويت عن الكسائي لكن في غير المشهور، وقرأ بها أيضاً أبو رزين، والضحاك، إلا أن في الصحابة لم يقرأ بها غير ابن عباس.²

➤ قوله تعالى (وتولى عنهم وقال يا أسقى على يوسف وأبيضت عينا من الحزن فهو كظيم)³

قرأ ابن عباس (من الحزن) بالفتح في الحاء والزاي، و تفرد بها حيث لم يقرأها كذلك في الصحابة غيره، وهي قراءة شاذة لم تثبت عن السبعة أو العشرة.⁴

➤ قوله تعالى (ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفننوا)⁵

في قراءة ابن عباس (ولما انفصلت العير)، وهذه القراءة تفرد بها ابن عباس من بين القراء، وهي شاذة بلخالفتها رسم المصحف، ومثل هذه القراءات من ابن عباس قراءات تفسيرية.⁶

➤ قوله تعالى (وكأين من آية في السماوات والأرض يخرون عليها وهم عنها معرضون)⁷

في قراءة ابن عباس (و كائن). اسم الفاعل من كان، هذه القراءة مما تفرد بها ابن عباس في الصحابة، إلا أنها قراءة متواترة قرأ بها من السبعة الإمام ابن كثير، ومن العشرة أبو جعفر اللندي.⁸

¹ سورة يوسف الآية (81)

² انظر " زاد المسير " (267/4) و فتح القدير (46/3). و تفسير ابن عطية (270/3). و تفسير القرطبي " (244/9).

³ سورة يوسف الآية (84)

⁴ انظر " البحر المحيط " (338/5). و تفسير ابن عطية (272/3).

⁵ سورة يوسف الآية (94)

⁶ انظر " البحر المحيط " (345/5). و الكشاف للزمخشري (504/2).

⁷ سورة يوسف الآية (105)

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (285/3). و زاد المسير لابن الجوزي (331/1).

﴿ قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَقْيَسَ الرُّسُلُ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُخَلِّي مِنْ نَشْأِهِمْ وَلَا يَرْدُ بَاسُنَا عَنْ الْقَوْمِ الْمُنْكَرِينَ) ¹

في قراءة ابن عباس (كَذَّبُوا) بفتح الكاف و الذال بالتحفيف، و هذه القراءة شاذة، قرأ بها في الصحابة ابن عباس وحده، و أما من غيرهم فقرأ بها الضحاك و مجاهد وعبد الله بن الحارث. ²

سورة الرعد

﴿ قوله تعالى (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا يَأْتِيهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ) ³

قرأ (من بين يديه رقيب ومن خلفه) بزيادة كلمة (رقيب) وقرأ أيضاً (من بين يديه ورقباء من خلفه) كما قرأ (له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه)، و هذه القراءات شاذة لمخالفتها رسم المصحف، وقد تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة. ⁴ و الغالب أن هذه قراءات تفسيرية، وليست بقرآن،

﴿ قوله تعالى (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ قُلُوبُهُمْ أَمَّا تُتَّبِلُونَهُمْ إِنَّا لَا يَحْلُمُونَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُمٌ وَصَدُّوا عَنْ السَّبِيلِ وَعَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) ⁵

قرأ ابن عباس (زَيْن) بالبناء للفاعل، و قد تفرد بها من بين الصحابة، أما من غيرهم فقرأ بها مجاهد أيضاً، إلا أن القراءة شاذة. ⁶

¹ سورة يوسف الآية (110)

² انظر " المحاسب لابن جني " (350/1) و فتح القدير (61/3). و تفسير الطبري (300/16). و تفسير ابن عطية (288/3).

³ سورة الرعد الآية (11)

⁴ انظر " المحاسب لابن جني (355/1). والبحر المحيط (372/5)

⁵ سورة الرعد الآية (31)

⁶ انظر " فتح القدير " (85/3).

﴿ قوله تعالى (تَمُكُّوهُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) ¹

قرأ ابن عباس (و يُثَبِّتُ) بتشديد الباء، و فيما وجدت فلم يقرأ بها غير ابن عباس في الصحابة، إلا أن القراءة متواترة، بحيث قرأ بها : نافع و ابن عامر و حمزة و الكسائي، وهؤلاء كلهم من قراء القراءات المتواترة، و إن القراءة بالتشديد اختيار أبي حنم و أبي عبيد. ²

سورة إبراهيم

﴿ قوله تعالى (وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) ³

في قراءة ابن عباس (واستفتحوا) بكسر التاء، و هذه القراءة شاذة وهي قراءة ابن محيصن وهو من قراء الشواذ، و قرأ بها أيضاً مجاهد و عكرمة و حميد، أما في الصحابة فقد تفرد بها ابن عباس. ⁴

سورة الحجر

﴿ قوله تعالى (لَعَنَرَكُ إِنَّمَا لَنِي سَكْرَتِهِمْ يَخْمَلُونِ) ⁵

قرأ ابن عباس (لعنرك) بدون اللام، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس من بين الصحابة. ⁶

سورة النحل

﴿ قوله تعالى (وَالْحَمِيلُ وَالْبَقَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَحْلُمُونَ) ⁷

في قراءة ابن عباس (لتركبوها زينة) بدون الواو، و هي قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس، رواها عنه قتادة. ⁸

¹ سورة الرعد الآية (33)

² انظر " تفسير ابن عطية " (317/3). و تفسير القرطبي (329/9).

³ سورة إبراهيم الآية (15)

⁴ انظر " زاد المسير " (351/2). و المختص لاين جني (359/1).

⁵ سورة الحجر الآية (72)

⁶ انظر " البحر المحيط " (462/5) و تفسير ابن عطية (370/3).

⁷ سورة النحل الآية (8)

⁸ انظر " الدر المنصور " (195/7). و تفسير ابن عطية (379/3).

➤ قوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)¹

قرأ ابن عباس (والشَّمْسُ والقَمَرُ) بالرفع، و هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عامر أيضاً و لم أجد في الصحابة غير ابن عباس قرأ بها، ذكر القرطبي أن الشاميين كانوا يقرأون بها.²
➤ قوله تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُنُكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ)³
قرأ ابن عباس (تَبَيَّنَ نِعْمَتُهُ) برفع النعمة ، وفي الموضع الثاني قرأ (تُسْلِمُونَ) بفتح التاء،
قراءتان شاذتان تفرد بهما الإمام ابن عباس رضي الله عنه دون غيره من الصحابة.⁴

سورة الإسراء

➤ قوله تعالى (وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً)⁵

في قراءة ابن عباس (ألا يتخذوا) بالياء، و هذه القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو من السبعة، و في الصحابة تفرد بها ابن عباس، أما من غيرهم فقرأ بها عيسى بن يونس و قتادة بن دعامة السدوسي و أبو رجاء و مجاهد بن جبر .⁶

➤ قوله تعالى (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقاً كَبِيرًا)⁷

في قراءة ابن عباس (لَتُفْسِدُونَّ) بضم التاء مبنياً للمفعول، وهي قراءة شاذة، لم يقرأ بها

¹ سورة النحل الآية (12)

² انظر " تفسير القرطبي " (83/10).

³ سورة النحل الآية (81)

⁴ انظر " زاد المسير " (478/2) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (104/14). و تفسير ابن عطية (413/3).

⁵ سورة الإسراء الآية (2)

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (437/3).

⁷ سورة الإسراء الآية (4)

في الصحابة غير ابن عباس، و في غيرهم قرأ بها نصر بن عاصم و جابر بن زيد.¹
 ➤ قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَحَاسُوا خِلَالَ
 الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا)²

في قراءة ابن عباس (فحاسوا) بالحاء، وهي قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة
 وأما من غيرهم فقرأ بها طلحة و أبو السمال.³

➤ قوله تعالى (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا)⁴
 في قراءة ابن عباس (و يُخْرِجُ له) بالياء، وهذه القراءة متواترة قرأ بها من العشرة يعقوب
 الحضرمي، و في الصحابة لم يقرأ بها غير ابن عباس.⁵

➤ قوله تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ
 فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)⁶

قرأ ابن عباس (أَمَرْنَا) بكسر الميم، و له قراءات أخرى ذكرناها في الفصل الثاني، أما
 هذه القراءة فشاذة و قد تفرد بها في الصحابة، و من غير الصحابة فقرأ بها الحسن و يحيى
 ابن يعمر.⁷

➤ قوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْغُكَ الْكَبِيرُ
 أَخَذَهَا أَوْ كِيلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)⁸

قرأ الإمام ابن عباس (أفٌ) بفتح الفاء مشددة، وهذه متواترة قرأ بها ابن كثير و ابن

¹ انظر " البحر المحیط " (8/6) والمختص لابن جني (14/2).

² سورة الإسراء الآية (5)

³ انظر " فتح القدير " (209/3)

⁴ سورة الإسراء الآية (13)

⁵ انظر " زاد المسير " (8/3).

⁶ سورة الإسراء الآية (16)

⁷ انظر " المختص لابن جني " (16/2) و البحر المحیط لأبي حيان (20/6) و زاد المسير لابن الجوزي (10/3) و فتح

القدير للشوكاني (214/3)

⁸ سورة الإسراء الآية (23)

عامر من السبعة، ويعقوب من العشرة، إلا أن في الصحابة لم يقرأ بها غير ابن عباس¹.
 ﴿قوله تعالى (وَإِخْفِضْ لَنَا ذُلًّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ)﴾²
 قرأ ابن عباس (الذل) بكسر الذال، قراءة شاذة لم تثبت عن السبعة أو العشرة في
 المشهور عنهم، رويت عن عاصم بن ميمون في غير المشهور، وقرأ بها أيضاً سعيد بن
 جبير وعروة بن الزبير.³

﴿قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ
 فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا)﴾⁴
 قرأ ابن عباس (فَسَأَلَ) فعلاً ماضياً. وقرأ أيضاً (فَسأل) بدون الهمزة، و هما قراءتان
 شاذتان تفرد بهما ابن عباس رضي الله عنهما.⁵

سورة الكهف

﴿قوله تعالى (قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا لَيْسَ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا كَانَ مِنْ
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ أَحَدٌ)﴾⁶
 قرأ ابن عباس (و لا تشرك) بالتاء، وهذه القراءة مع تفرد ابن عباس بها في الصحابة إلا
 أنها متواترة قرأ بها ابن عامر من السبعة و قرأ بها أيضاً قتادة والحسين وأبو رجاء
 والجحدري.⁷

¹ انظر "المختص لاين حي" (18/2) و فتح القدير (219/3) و البحر المحيط (26/6). و زاد المسير (18/3).

² سورة الإسراء الآية (24)

³ انظر "البحر المحيط" (28/6). و تفسير ابن عطية (449/3).

⁴ سورة الإسراء الآية (101)

⁵ انظر "فتح القدير" (262/3).

⁶ سورة الكهف الآية (26)

⁷ انظر "فتح القدير" (279/3). و تفسير القرطبي (388/10).

- قوله تعالى (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)¹
قرأ ابن عباس (و كان له ثمر) بضم الثاء، و هذه القراءة متواترة، حيث قرأ بها ابن كثير
و نافع و حمزة و الكسائي و ابن عامر، و قرأ بها أيضاً مجاهد بن جبر.²
- قوله تعالى (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا)³
قرأ ابن عباس (رُشْدًا) بضم الشين، و هذه القراءة شاذة قرأ بها أيضاً ابن عامر في غير
المشهور عنه.⁴
- قوله تعالى (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ
شَيْئًا مُنْكَرًا)⁵
قرأ ابن عباس (زاكية) بالألف، و هذه القراءة متواترة، فهي وإن لم نجد في الصحابة
غير ابن عباس قرأ بها إلا أنها مشهورة عند القراء فقد قرأ بها : نافع و ابن كثير و أبو
عمرو من السبعة، و أما من غيره فالأعرج، و أبو جعفر، و شيبه، و ابن محيصن، و حميد،
و الزهري، و اليزيدي، و ابن مسلم، و زيد بن بكر عن يعقوب، و التمار عن رويس عنه، و أبو
عبيد، و ابن جبير الأنطاكي.⁶
- قوله تعالى (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا
جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)⁷
قرأ ابن عباس (لو شئت لاتخذت) بالتاء المفتوحة بدون التشديد و الخاء المكسورة، و
هي قراءة متواترة تفرد بها ابن عباس، و قرأ بها من السبعة ابن كثير و أبو عمرو.⁸

¹ سورة الكهف الآية (34)

² انظر "البحر المحيط" (125/6)، و تفسير ابن عطية (516/3).

³ سورة الكهف الآية (66)

⁴ انظر "تفسير الإمام الرازي مفتاح الغيب" (483/21)، و تفسير ابن عطية (518/3).

⁵ سورة الكهف الآية (74)

⁶ انظر "البحر المحيط" (150/6)، و الموسوعة القرآنية (4011/5)، و تفسير ابن عطية (532/3).

⁷ سورة الكهف الآية (77)

⁸ انظر "معاني الفراء" (156/2)

➤ قوله تعالى (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)¹

قرأ ابن عباس (أن يبديهما ربهما أركى منه) بدل خيرا منه ، وهذه قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس ، وقرأ في الموضع الثاني (رُحْمًا) بضم الحاء. وهذه قراءة متواترة قرأ بها حمزة و ابن عامر وابن كثير والكسائي من السبعة.²

➤ قوله تعالى (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا)³

قرأ ابن عباس (جزاء الحسنى) بالفتحة بدون التنوين، وتفرد بها في الصحابة أما في غير الصحابة فقد قرأ بها مسروق أيضاً. وهذه القراءة شاذة.⁴

➤ قوله تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)⁵

قرأ ابن عباس (فحَبِطَتْ) بفتح الباء، و هي قراءة شاذة لم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس و أما في غيرهم فقرأ بها أبو السمال.⁶

سورة مريم

➤ قوله تعالى (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)⁷

قرأ ابن عباس (فنادها ملك من تحتها) بزيادة (ملك) و هي قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة.⁸

¹ سورة الكهف الآية (81)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (80/3) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (155/6) و فتح القدير (304/3)، والمحرر الوجيز (540/3).

³ سورة الكهف الآية (88)

⁴ انظر " فتح القدير " (309/3).

⁵ سورة الكهف الآية (105)

⁶ انظر " البحر المحيط " (167/6). و تفسر ابن عطية (545/3).

⁷ سورة مريم الآية (24)

⁸ انظر " البحر المحيط " (183/6). و المحرر الوجيز (11/4).

➤ قوله تعالى (فَكُلْ وَاشْرَبْ وَاعْتَصِمْ بِعَيْنِنَا فَإِنَّا نَبْغِ بِكَ مِنَ الشَّيْءِ أَخَذًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)¹

قرأ ابن عباس (تَرْتَن) بالهمزة بدل الباء ، و في الموضع الثاني قرأ (صِيلاً) بدل صوماً ، كلاهما قراءتان شاذتان لم يقرأ بهما إلا ابن عباس.²

➤ قوله تعالى (وَإِنْ يَفْتَكُمُ إِلَّا وَارِثُهَا كَانَ عَلَى رَأْسِكَ خُتْمًا فُقُضِيًّا)³

قرأ ابن عباس (و إن منهم) بدل منكم ، و القراءة شاذة قرأ بها أيضاً عكرمة ، و لم يقرأ بها في الصحابة إلا ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (وَكَمْ أَفْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَخْسَرُ أَمْثَلًا وَرَثًا)⁵

في قراءة ابن عباس (و رثاً) بدون الهمزة مع تخفيف الباء ، و هذه القراءة شاذة ، و قرأ بها من غير الصحابة طلحة.⁶

➤ قوله تعالى (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا)⁷

قرأ ابن عباس (إذا) بفتح الهمزة ، وهي قراءة شاذة قرأ بها أبو عبد الرحمن السلمي أيضاً ، و لم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس.⁸

¹ سورة مريم الآية (26)

² انظر " زاد المسير " (124/3).

³ سورة مريم الآية (71)

⁴ انظر " البحر المحيط " (210/6). و تفسير ابن عطية (27/4) و الكشف للزعروري (34/3) و تفسير القرطبي (138/11) و زاد المسير لابن الجوزي (142/3).

⁵ سورة مريم الآية (74)

⁶ انظر " فتح القدير " (347/3) والبحر المحيط (211/6). و زاد المسير لابن الجوزي (144/3).

⁷ سورة مريم الآية (89)

⁸ انظر " فتح القدير " (351/3). و تفسير ابن عطية (33/4).

سورة طه

﴿ قوله تعالى (قَالَ رَبُّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى)¹ ﴾

قرأ ابن عباس (يُفْرِطُ) من أفرط، وهذه القراءة شاذة قرأ بها ابن محيص من قراء القراءات الشاذة، كما قرأ بها مجاهد وعكرمة، ولم يقرأ بها في الصحابة سوى ابن عباس رضي الله عنه.²

﴿ قوله تعالى (قَالَ هُمْ مُوسَى وَيُلْكَؤُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى)³ ﴾

في قراءة ابن عباس (فَيُسْحِتْكُمْ) بفتح الياء، هذه القراءة متواترة، قرأ بها معظم القراء للمتواترات، وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وأبو جعفر، وشعبة عن عاصم، وروح عن يعقوب، إلا أنني لم أجد في الصحابة من قرأ بها غير ابن عباس.⁴

﴿ قوله تعالى (قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)⁵ ﴾

في قراءة ابن عباس (تُخَيَّلُ) بالتاء بدل الياء، وهذه القراءة قرأ بها أيضاً روح وابن ذكوان عن يعقوب، وعلى هذا فهي متواترة، كما قرأ بها أبو حيوة والحسن البصري والثقفى، ولكن تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة.⁶

﴿ قوله تعالى (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا)⁷ ﴾

قرأ ابن عباس (الصُّورُ) جمع صورة، تفرد بها وهي شاذة.⁸

¹ سورة طه الآية (45)

² انظر "تفسير القرطبي" (201/11).

³ سورة طه الآية (61)

⁴ انظر "تفسير ابن عطية" (50/4).

⁵ سورة طه الآية (66)

⁶ انظر "تفسير القرطبي" (222/11) و "فتح القدير" (374/3).

⁷ سورة طه الآية (102)

⁸ انظر "تفسير ابن عطية" (63/4).

➤ قوله تعالى (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى)¹

قرأ ابن عباس (أفلم يهد) بالنون، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس، و رويت في غير المشهور عن يعقوب الحضرمي، و قرأ بها أيضاً أبو عبد الرحمن السلمي.²

➤ قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى)³

قرأ ابن عباس (أن نذل و نخزى) بضم النون على صيغة المجهول، و هي قراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، أما في غيرهم فقرأ بها ابن السميع و رويت في غير المشهور عن يعقوب الحضرمي رواها عنه أبو حاتم، و قرأ بها أيضاً محمد بن الحنفية و الحسن البصري، و زيد بن علي و العمري و داود و الفزاري.⁴

➤ قوله تعالى(قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى)⁵

قرأ ابن عباس (أصحاب الصراط السوء) بفتح السين وسكون الواو و الهمزة في الأخير. وقرأها أيضاً بالياء لكن مع سكونها، و هما قراءتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس من بين الصحابة.⁶

¹ سورة طه الآية (128)

² انظر " فتح القدير " (393/3) و تفسير القرطبي (260/11). و زاد المسير لابن الجوزي (181/3).

³ سورة طه الآية (134)

⁴ انظر " زاد المسير " (337/5) و البحر المحيط (292/6). و الدر المنصون (126/8). و الموسوعة القرآنية (35/6).

⁵ سورة طه الآية (135)

⁶ انظر " البحر المحيط " (292/6).

سورة الأنبياء

﴿ قوله تعالى (وَنُضِجَ الْحَمَازُ فِي الْقَيْطِ لَيُؤْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) ¹

قرأ ابن عباس (آتينا) بالمدة من المواتاة، وهي قراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة و أما في غيره فقد قرأ بها مجاهد أيضاً ².

﴿ قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ) ³

قرأ ابن عباس (و هارون الفرقان ضياء) بدون الواو، و هي قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس، و قد قرأ بها من غير الصحابة عكرمة و الضحاك. ⁴

﴿ قوله تعالى (وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ⁵

قرأ ابن عباس (أن لن يُقدر عليه) ، بالياء المضمومة و الدال المفتوحة المخففة على صيغة المجهول، وهذه القراءة متواترة قرأ بها يعقوب من العشرة. و تفرد بها ابن عباس في الصحابة. ⁶
وقرأ الإمام ابن عباس أيضاً (أن لن يُقدر عليه) بالنون المضمومة مع تشديد الدال المكسورة، و هذه القراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، أما من غيره فقد قرأ بها عمر ابن العزيز، الإمام الزهري، و حميد بن قيس وابن عمر. ⁷

¹ سورة الأنبياء الآية (47)

² انظر " المختص لامين جني " (62/2). والبحر المحيط (316/6).

³ سورة الأنبياء الآية (48)

⁴ انظر " الإنقاذ في علوم القرآن " (242/2) و فتح القدير (411/3) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (433/5).

⁵ سورة الأنبياء الآية (87)

⁶ انظر " تفسير الإمام فخر الدين الرازي " (180/22).

⁷ انظر " الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (437/7). و تفسير الإمام فخر الدين الرازي (180/22). و زاد المعاد

لامن الجوزي. " (209/3).

➤ قوله تعالى (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَيَّنَّا لَهُ مِنَ الْقَمَرِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)¹

قرأ ابن عباس (نُجِّي) بتون واحدة مع تشديد الجيم ، وهذه القراءة متواترة قرأ بها أبو بكر عن عاصم كما قرأ بها أبو عمرو من السبعة، إلا أنها مما انفرد بها ابن عباس في الصحابة.²

➤ قوله تعالى (وَحَزَامَ عَلَى قَرْيَةٍ أَفْلَكُنَا مَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)³

قرأ ابن عباس (و حزم) بكسر الحاء وسكون الراء. وقرأه كذلك (حزم) و (حزم) و (حزم) و (حزم).⁴

القراءة الأولى منها بكسر الحاء وسكون الراء متواترة، و قد قرأ بها من السبعة حمزة والكسائي، و أما القراءات الأخرى بفتح الحاء مع سكون الراء و كسرها أو فتحها أو ضمها فهي شاذة كلها.⁵

➤ قوله تعالى (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)⁶

قرأ ابن عباس (حصب) بالضاد المتحركة. و قرأ كذلك (حصب) لكن بإسكان الصاد، وقرأ (حصب) بالضاد مع السكون، و هذه كلها قراءات شاذة تفرد بها ابن عباس.⁷

➤ قوله تعالى (قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)⁸

قرأ (ري) بالياء ، وفي الموضع الثاني (أَحْكَم) بفتح الكاف، و هي قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة أما من غورهم فقرأ بها عكرمة و ابن عمر و ابن عباس.⁹

¹ سورة الأنبياء الآية (88)

² انظر "الكشاف للزمخشري" (132/3).

³ سورة الأنبياء الآية (95)

⁴ انظر "المخمس لابن جني" (65/2).

⁵ انظر "معاني القرآن للروحاني" (404/3). و الدر المنصور (201/8).

⁶ سورة الأنبياء الآية (98)

⁷ انظر "المخمس لابن جني" (66/2). والمحرر الموجه (101/4). و تفسير القرطبي (343/11).

⁸ سورة الأنبياء الآية (112)

⁹ انظر "البحر المحيط" (345/6). و الدر المنصور (218/8). و الموسوعة القرآنية (47/6).

سورة الحج

➤ قوله تعالى (هَذَانِ نَحْنُ نَخْتَصِمُكَ فِي رَجْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ قِيَابٌ مِنْ نَارٍ
يُصْبِحُ مِنْ فَوْقِهِمْ الْحَمِيمُ)¹

قرأ ابن عباس (هذان) بتشديد النون، وهذه القراءة مع تفرد ابن عباس بها متواترة قرأ
بها من السبعة الإمام ابن كثير، وقرأ بها أيضاً مجاهد بن جبر وسعيد بن جبر وعكرمة.²
➤ قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يَجْلِسُونَ فِيهَا مِنْ أَسْنَانٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِيَنَاسُخُوا فِيهَا حَرِّينَ)³

في قراءة ابن عباس (يجلسون) بفتح الياء وإسكان الحاء وفتح اللام مسهلة بدون
تشديد، و في الموضع الثاني، قرأ بدل أسنان (أسور) بالواو وفتح الراء، و في الموضع
الثالث قرأ (ليليا) بدل لؤلؤاء، وهذه كلها قراءات شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس من بين
الصحابة.⁴

➤ في قوله تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ)⁵

في قراءة ابن عباس (رجالاً).⁶

فهذه القراءة (رجالاً) بضم الراء مع تشديد الجيم قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة
أما في غيرهم فقد قرأ بها عكرمة وأبو مجلز وجعفر بن محمد والحسن البصري.⁷

¹ سورة الحج الآية (19)

² انظر " زاد المسير " (417/5)، و تفسير ابن عطية (4/114).

³ سورة الحج الآية (23)

⁴ انظر " البحر المحيط " (360/6)، و حجة القراءات (ص/474) و الخصب لابن جني (72/2).

⁵ سورة الحج الآية (27)

⁶ انظر " الخصب لابن جني " (79/2).

⁷ انظر " الدر المنصور " (265/8)، و الخصب لابن جني (79/2).

➤ قوله تعالى (أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ يَأْتِيهِمْ ظُلُمًا فَإِنْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَقْدِيرٌ)¹

قرأ ابن عباس (أَذِّنْ) بفتح الهمزة.²

و هذه القراءة متواترة قرأ بها من السبعة ابن كثير و ابن عباس و حمزة و الكسائي و غير واحد. لكن لم أجد في الصحابة غير ابن عباس قرأ بها.³

➤ قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَكَّى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

فَيَفْتَحُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يَحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (من رسول و لاني و لا محدث) و قرأ أيضاً (من رسول و لاني محدث)

بزيادة كلمة (محدث)؛ قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف تفرد بها الإمام ابن عباس رضي الله عنه.⁵

➤ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِثْلَ مَا اسْتَبَعْتُمْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ

يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ

وَالْمَطْلُوبِ)⁶

في قراءة ابن عباس (يدعون) بالياء بدل التاء، قراءة متواترة قرأ بها يعقوب من العشرة،

ولم يقرأ بها في الصحابة إلا ابن عباس، أما في غيرهم فقد قرأ بها أبو رزين و ابن أبي

عبلة.⁷

¹ سورة الحج الآية (39)

² انظر "تفسير السمعاني" (441/3)، و تفسير البغوي (388/5).

³ انظر "تفسير ابن عطية" (124/4)، و زاد المسير (240/3).

⁴ سورة الحج الآية (52)

⁵ انظر "فتح القدير للشوكاني" (462/3) و تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن (4471/5).

⁶ سورة الحج الآية (73)

⁷ انظر "زاد المسير" (451/5)، والكامل للمفصل في القراءات الأربعة عشر (341/ص).

سورة المؤمنون

➤ قوله تعالى (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فُرْعُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (زُزُرًا)، بفتح الزاء، وهذه القراءة شاذة، رويت عن أبي عمرو ولكن في غير المشهور عنه، وهي قراءة الأعمش وهو من قراء الشواذ، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة².

➤ قوله تعالى (يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ)³

في قراءة ابن عباس (يسارع) بالياء، وهذه القراءة شاذة تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة، و قرأ بها من غيرهم عبد الرحمن بن أبي بكره و عكرمة وأيوب السختياني،⁴

➤ قوله تعالى (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْتَجِرُونَ)⁵

هنا قراءتان لابن عباس قرأ (تَهْجِرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم، و قرأ (تُجْرُونَ) بتشديد الجيم.⁶

(تُجْرُونَ) فهي قراءة متواترة قرأ بها من السبعة نافع للذني، كما قرأ بها ابن محيصن و هي قراءة أهل المدينة، و قرأ بها سعيد بن جبير وقتادة بن دعامة. و أما القراءة (تُجْرُونَ) بشد الجيم فهي شاذة قرأ بها ابن محيصن و ابن أبي نعيم.⁷

¹ سورة المؤمنون الآية (53)

² انظر " زاد المسير " (251/3).

³ سورة المؤمنون الآية (56)

⁴ انظر " زاد المسير " (265/3). و تفسير ابن عطية (147/4)

⁵ سورة المؤمنون الآية (67)

⁶ انظر " فتح المقيس " (490/3) و البحر المحيط (413/6) و المحاسب لابن جني (96/2).

⁷ انظر " تفسير ابن عطية (150/4) و زاد المسير لابن الجوزي (267/3). و تفسير التتالي (156/4).

سورة النور

➤ قوله تعالى (وَلَا تَأْتِلْ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)¹

في قراءة ابن عباس (و لا يتأل)، و هذه القراءة مع تفرد ابن عباس بها فإنها متواترة قرأ بها أبو جعفر من العشرة، كما قرأ بها زيد بن أسلم.²

➤ قوله تعالى (بِتُؤْمِينِهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ)³

في قراءة ابن عباس (يوفيههم الله دينهم الحق) بضم القاف، وهي قراءة شاذة قرأ بها مجاهد و أبي الجوزاء وحيد بن قيس والأعمش سليمان بن مهران ، و لكن لم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (وَلْيَضْحَكُوا كُفْرَهُنَّ عَلَى جُحُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ)⁵

هنا موضعان : الأول : قرأ فيه ابن عباس (ليضربن) بكسر اللام، بدل وليضربن ، وفي الموضع الثاني : قرأ (عورات) بفتح الواو بدل السكون، قراءتان شاذتان، لم يقرأ بهما إلا ابن عباس في الصحابة، و رويت الأولى في غير المشهور عن أبي عمرو والثانية في غير المشهور عن ابن عامر.⁶

¹ سورة النور الآية (22)

² انظر " تفسير الطبري " (135/19).

³ سورة النور الآية (25)

⁴ انظر " تفسير الطبري " (135/19). و زاد المسير (287/3).

⁵ سورة النور الآية (31)

⁶ انظر " البحر المحيط " (499/6). وفتح القدير (24/4). و تفسير ابن عطية (178/4).

﴿ قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِهَا فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الزَّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ¹

هنا قرأ ابن عباس (بمسحه) بالياء بدل الناء، وهذه قراءة شاذة قرأ بها الحسن البصري أيضاً ولم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس. ²

سورة الفرقان

﴿ قوله تعالى (وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قِيْلُ أَأَنْتُمْ أَضَلُّنْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ) ³

في قراءة ابن عباس (تحشروهم) بدل يحشروهم. وهذه القراءة مشوترة، قرأ بها الإمام أبو عمرو وحمة والكسائي و نافع و عاصم في رواية أبي بكر عنه، إلا أن في الصحابة لم أجد غير ابن عباس قرأ بها. ⁴

سورة الشعراء

﴿ قوله تعالى (إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (خلقي) يسكون اللام. وهذه القراءة شاذة لم يقرأ بها قراء المتواترات فيما روي عنهم على المشهور، وفي غير المشهور روي عن نافع رواها الأصمعي عنه، كما روي عن أبي عمرو والكسائي وابن كثير و عاصم، و قرأ بها أبو قلابه. ⁶

¹ سورة النور الآية (35)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (42/6) و تفسير ابن حزمي (70/2). و تفسير ابن عطية (185/4).

³ سورة الفرقان الآية (17).

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (315/3) و تفسير ابن عطية (203/4).

⁵ سورة الشعراء الآية (137)

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (239/4). و زاد المسير لابن الجوزي (345/3).

➤ قوله تعالى (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)¹

في قراءة ابن عباس (أولم تكن) و هذه القراءة متواترة قرأ بها من السبعة ابن عامر، و على هذه القراءة تكون كلمة (آية) مرفوعة، و هي على القراءة الأخرى منصوبة.²

سورة النمل

➤ قوله تعالى (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)³

قرأ ابن عباس (ألا يسجدوا) بالفتحة في (ألا) بدون التشديد، و هذه قراءة متواترة قرأ بها أبو جعفر من العشرة والكسائي من السبعة، و هي كذلك قراءة الحسن البصري وأبو عبد الرحمن السلمي والزهري وحيد، و الأعمش سليمان بن مهران و قتادة بن دعامة و أبو العالية، إلا أن في الصحابة لم يقرأ بها إلا ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُوْنِي مُسْلِمِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (ألا تغلوا) بالغين، و هذه قراءة شاذة قرأ بها كذلك وهبه بن منبه، والأشهب العقيلي، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁶

¹ سورة الشعراء الآية (197)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (348/3).

³ سورة النمل الآية (25)

⁴ انظر " البحر المحيط " (68/7). وزاد المسير لابن الجوزي " (359/3).

⁵ سورة النمل الآية (31)

⁶ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (168/6) و تفسير ابن عطية (258/4) و المختص لابن جني (138/2).

- قوله تعالى (بَلْ أَدَارِكْ عَلِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ)¹
- في قراءة ابن عباس (بل أدرك) و قرأ أيضاً (بل أدرك) و قرأ أيضاً (بل أدرك)².
- القراءة الأولى (بل أدرك) قراءة شاذة ، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و في غيرهم قرأ بها سليمان بن يسار، كما أنها رويت في غير المشهور عن عاصم.
- و القراءة الثانية (بل أدرك) هذه قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو و أبو جعفر وهم من القراء العشرة للمتواترات من القراءات.
- و القراءة الثالثة (بل أدرك) و هذه شاذة أيضاً قرأ بها ابن محيصن من قراء الشواذ، و قرأ بها أيضاً قتادة بن دعامة والحسن البصري. و لم يقرأ بها من الصحابة إلا ابن عباس.³
- قوله تعالى (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ)⁴
- في قراءة ابن عباس (أرف لكم) بدل ردف، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.⁵
- قوله تعالى (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)⁶
- في قراءة ابن عباس (تُكَلِّمُهُمْ) بفتح التاء وسكون الكاف، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و أما في غيرهم فقد قرأ بها مجاهد بن جبر و أبو زرعة وسعيد بن جبير.⁷

¹ سورة النمل الآية (66)

² انظر " البحر المحيط " (92/7).

³ انظر " البحر المحيط " (92/7). و الموسوعة القرآنية (114/6). و الدر المنصور (637/8).

⁴ سورة النمل الآية (72)

⁵ انظر " فتح القدير " (150/3).

⁶ سورة النمل الآية (82)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (271/4) و المختص لابن جني " (145/2).

سورة القصص

➤ قوله تعالى (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى قَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتَكْدِي بِهِ لَوْلَا أَنَّ رَبَّنَا عَلَيَّ قَلِيلًا لَكُنْتُ مِنَ الْخَائِبِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (قَرَعًا) بفتح القاف وكسر الراء.² وهذه القراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.³

➤ في قوله تعالى (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (جُنْبٍ) بفتح الجيم وسكون النون. وهذه قراءة شاذة قرأ بها قتادة ابن دعامة و أبو العالية، وزيد بن علي والأعرج، ورويت في غير المشهور عن عاصم، ولم يقرأ بها في الصحابة إلا ابن عباس.⁵

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (ساحران) بدل سحران، وهذه القراءة متواترة قرأ بها من القراء العشرة الإمام ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و نافع، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁷

¹ سورة القصص الآية (10)

² انظر "الجامع لأحكام القرآن" (4971/6)

³ انظر "تفسير ابن عطية" (278/4).

⁴ سورة القصص الآية (11)

⁵ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (376/3). و الموسوعة القرآنية (120/6).

⁶ سورة القصص الآية (48)

⁷ انظر "البحر المحيط" (107/7) و زاد المسير لابن الجوزي (386/3).

سورة العنكبوت

﴿قوله تعالى (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم مِّبَعْضًا وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (مودة) بالرفع، و هذه قراءة شاذة، لم يقرأ بها في الصحابة إلا ابن عباس و في غيرهم قرأ بها سعيد بن المسيب وعكرمة وابن أبي عبيدة.²

﴿قوله تعالى (إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَحْمًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)³

في قراءة ابن عباس (إِنَّا مُنْزِلُونَ) بتشديد الزاي، و هذه القراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر الدمشقي، كما رويت عن الحسن البصري و في غير المشهور عن عاصم، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴

﴿قوله تعالى (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْبَاطِلِ إِنِّي أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُم وَإِنَّا وَلَكُمْ وَلِجَدٍّ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)⁵

و قرأ ابن عباس (ألا بالي) بدل إلا، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.⁶

سورة الروم

﴿قوله تعالى (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّيَرْزُقَ فِي أََمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُوا عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَرِفُونَ)⁷

قرأ ابن عباس (التربوا) بضم التاء و إسناد الفعل إلى الجمع، و هذه القراءة متواترة قرأ بها نافع من السبعة، كما قرأ بها الشعبي و قتادة و الحسن البصري وأبو حاتم.⁸

¹ سورة العنكبوت الآية (25)

² انظر " زاد المسير " (267/6).

³ سورة العنكبوت الآية (34)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (316/4) و فتح القدير " (202/4). و تفسير القرطبي (343/13).

⁵ سورة العنكبوت الآية (46)

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (320/4).

⁷ سورة الروم الآية (39)

⁸ انظر " البحر المحيط " (174/7). و تفسير ابن عطية (339/4) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (5121/6).

➤ قوله تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)¹

هنا موضعان : ففي الأول قرأ ابن عباس (و البحور) بالجمع ، وفي الثاني قرأ (لنذيقهم) بالنون بدل الياء ، الأولى شاذة والثانية متواترة قرأ بها قبل عن ابن كثير ، كما قرأ بها روح ، ولكن تفرد بها ابن عباس في الصحابة ، أما في غيرهم ، فقرأ بالأولى الإمام عكرمة أيضاً ، كما قرأ بالثانية الأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي ، و هي رويت أيضاً في غير المشهور عن ابن كثير².

➤ قوله تعالى (فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُخِذِهِمْ)³

في قراءة ابن عباس (و لا تسمع الصم) بفتح الياء في يسمع و ضم الميم في الصم ، و هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن كثير كما رويت في غير المشهور عن أبي عمرو ، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴

سورة لقمان

➤ قوله تعالى (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ)⁵

في قراءة ابن عباس هنا موضعان الأول (و أصبح) قرأ بالصاد بدل السين ، و هذه القراءة شاذة ، قرأ بها أيضاً يحيى بن عمار ، و لم تثبت في الصحابة عن غير ابن عباس . و قرأ (عليكم نعمة) بالتاء بدل الهاء ، و هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وابن عامر و حمزة والكسائي وغيرهم.⁶

¹ سورة الروم الآية (41)

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5123/6) . و تفسير ابن عطية (340/4).

³ سورة الروم الآية (52)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (343/4).

⁵ سورة لقمان الآية (20)

⁶ انظر " فتح القدير للشوكاني " (241/4) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (190/7) و جامع البيان في تأويل آي القرآن ضد بن جرير الطبري . (50/21).

سورة السجدة

➤ قوله تعالى (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (أولم يهد) بالنون بدل الياء، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة وقرأ بها من غيرهم الحسن البصري و قتادة و أبو عبد الرحمن السلمي.²

سورة الأحزاب

➤ قوله تعالى (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ غَالُونَ) إِلَّا فِرَارًا)³

في قراءة ابن عباس (عورة)، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و أما غيرهم فقد قرأ بها منهم قتادة بن دعامة و أبو رجاء و ابن عمر.⁴

➤ قوله تعالى (يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَحْزَابِ يَسْأَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ هَلْ هُوَ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ) إِلَّا قَلِيلًا)⁵

في قراءة ابن عباس (بُدَى) على وزن عُزَى ، بدل بادون، وقرأ أيضاً (بكدي) على وزن عدي، و قرأه فعلاً ماضياً (بدا)، هذه كلها قراءات شاذة تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة.⁶

¹ سورة السجدة الآية (26)

² انظر " تفسير ابن عطية " (365/4)

³ سورة الأحزاب الآية (13)

⁴ انظر " البحر المحيط " (218/7). و تفسير ابن عطية (374/4).

⁵ سورة الأحزاب الآية (20)

⁶ انظر " المحجب لابن جني " (177/2). والبحر المحيط (331/7). و تفسير القرطبي (154/14).

➤ قوله تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)¹

في قراءة ابن عباس (فمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمِنْهُمْ مَّنْ بَدَّلَ تَبْدِيلًا)، قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، و تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة.²

➤ قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)³

في قراءة ابن عباس (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ) برفع الملائكة، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس.⁴

سورة مِائِة

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا حَبَالُ أُوَيْيَ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَبِيدَ)⁵

في قراءة ابن عباس (أُوَيْيَ) بسكون الواو بدل الكسر. قراءة شاذة، و قرأ بها قتادة و الحسن البصري و ابن أبي إسحاق، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁶

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَى الْمَوْتِ مَا دَعَّمُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن ثَنَائِهِ فَلَمَّا خَسَفَ ثَبُتَتِ الْجِبُوتُ أَنَّ لَوْ كَانَ ثَوَابُ الْعَمَلِ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)⁷

في قراءة ابن عباس (إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ) بفتح الراء، و هذه القراءة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و هي قراءة شاذة،⁸ و في الموضع الثاني قرأ (ثَبُتَتِ الْجَنِّ) مبنيًا للمجهول،

¹ سورة الأحزاب الآية (23)

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5243/6). و تفسر ابن عطية (378/4).

³ سورة الأحزاب الآية (56)

⁴ انظر " فتح القدير " (200/4) والبحر المحيط (248/7). و تفسر القرطبي (232/14).

⁵ سورة مِائِة الآية (10)

⁶ انظر " البحر المحيط " (525/8) تفسر ابن عطية " (407/4). و الدر المنصور (159/9). و ضح القدير (362/4).

⁷ سورة مِائِة الآية (14).

⁸ انظر " تفسر ابن عطية (412/4).

وهي قراءة متواترة قرأ بها يعقوب الحظرمي من العشرة، و لكن تفرد بها ابن عباس في الصحابة.¹

﴿قوله تعالى (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَعَلْنَا لَهُمْ أَعَادِيثَ وَمَقَاتِلَهُمْ كُلَّ مَزَيٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)²

في قراءة ابن عباس (رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) بضم الباء في الكلمة الأولى ، و تشديد العين في الكلمة الثانية، و هذه شاذة، قرأ بها محمد بن الحنفية و عمرو بن فائد و يحيى ابن يعمر، و تفرد بها في الصحابة ابن عباس.

و قرأها كذلك مرة (رَبَّنَا بِأَعْدَ) على أنه فعل ماضٍ، و هذه القراءة متواترة قرأ بها يعقوب الحظرمي من العشرة، و الحسن البصري و أبو رجاء و محمد بن الحنفية، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.³

سورة يس

﴿قوله تعالى (يس)⁴

قرأ ابن عباس (يَاسِينَ) بكسر النون، و هذه القراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، أما من غيرهم فقرأ بها ابن أبي إسحاق و أبو السمال و نصر بن عاصم.⁵

﴿قوله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَبًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَبًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهْمًا لَا يَبْصُرُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (فَأَعْشَيْنَاهُمْ) بالعين المهملة بدل الغين المعجمة، و هذه القراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و في غيرهم قرأ بها عكرمة و ابن يعمر و عمر ابن

¹ انظر " تفسير التتالي " (368/4).

² سورة سبأ الآية (19)

³ انظر " البحر المحيط " (272/7) و زاد السور (448/7) و فتح القدير (312/4) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (5373/6) والمختص لابن جني (185/2). و الدر المنون (175/9). و النيسوط في القراءات العشر (ص/363).

⁴ سورة يس الآية (1)

⁵ انظر " فتح القدير " (359/4).

⁶ سورة يس الآية (9)

عبد العزيز و ابن سيرين¹

➤ قوله تعالى (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَفْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)²

في قراءة ابن عباس (إنهم) بكسر الهمزة ، قراءة شاذة قرأ بها الحسن بن أبي الحسن أيضاً ولكن تفرد بها ابن عباس في الصحابة.³

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْقَهُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (أفلم يكونوا يعقلون) بالياء في كليهما ، وهذه قراءة شاذة قرأ بها : أبو رزين ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو رجاء ، ومجاهد بن جبر ، ويحيى بن يعمر ، و طلحة و عيسى بن يونس ، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁵

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)⁶

في قراءة ابن عباس (فيكون) بفتح النون . وهذه قراءة مثوارة قرأ بها ابن عمر والكسائي من السبعة ، و هي كذلك قراءة ابن محيصن.⁷

سورة الصافات

➤ قوله تعالى (أَلَا مَنْ عَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَلِقَتِ)⁸

في قراءة ابن عباس (يحطف) بكسر الخاء ، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس رضي الله عنه.⁹

¹ انظر " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (99/22) والمجيب لابن جني (304/2) والبحر المحيط (225/7) . و تفسير ابن عطية (447/4) .

² سورة يس الآية (31)

³ انظر " البحر المحيط " (334/7) ، والدر المنصور (264/9) ، و معاني القرآن للزجاج (285/4) .

⁴ سورة يس الآية (62)

⁵ انظر " البحر المحيط " (345/7) و زاد المسير (529/3) .

⁶ سورة يس الآية (82)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (464/4) .

⁸ سورة الصافات الآية (10)

⁹ انظر " البحر المحيط " (353/7) .

➤ قوله تعالى (قَالَ هَلْ أُنتُمْ مُطْلِعُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (مُطْلِعُونَ) بفتح النون بدون التشديد، و هي قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس، في الصحابة، أما من بعدهم فقرأ بها الضحاك و أبو عمران و ابن يعمر.²

➤ قوله تعالى (وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَنْصَارِ)³

قرأ ابن عباس (عبدنا) على الأفراد، قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير من السبعة.⁴

➤ قوله تعالى (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَكْبَرُ)⁵

في قراءة ابن عباس (فالْحَقُّ وَالْحَقُّ) بالضم في كليهما، قراءة شاذة قرأ بها مجاهد والأعمش ولم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس.⁶

سورة الزمر

➤ قوله تعالى (صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا أَرْجَاهُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (رجلاً سألماً)، و هذه القراءة مع تفرد ابن عباس بها في الصحابة، إلا أنها متواترة قرأ بها من السبعة ابن كثير و أبو عمرو، كما قرأ بها مجاهد و عكرمة و قتادة و الحسن البصري.⁸

¹ سورة الصافات الآية (54)

² انظر "جامع البيان في تأويل آي القرآن" (39/23). و زاد السمر (542/3).

³ سورة ص الآية (45)

⁴ انظر "البحر المحيط" (401/7). و انظر أيضاً زاد السمر (578/3) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (109/23).

و السبعة لابن مجاهد (ص/557). و تفسير ابن فورك (292/2). و تفسير ابن عطية (508/4).

⁵ سورة ص الآية (84)

⁶ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (5673/7). و فتح القدير (446/4) و تفسير ابن عطية (516/4).

⁷ سورة الزمر الآية (29)

⁸ انظر "فتح القدير" (462/4). و تفسير الطبري (284/22). و تفسير السمر قندي (184/3).

➤ قوله تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (وَأَشْرَقَتْ) بضم الهمزة وكسر الراء و هذه القراءة شاذة ، تفرد بها الإمام ابن عباس في الصحابة و قرأ بها من غيرهم عبيد بن عمير.²

سورة غافر

➤ قوله تعالى (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)³

في قراءة ابن عباس (العرش) بضم العين، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴
➤ قوله تعالى (رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِلَ يَوْمَ التَّلَاقِ)⁵

في قراءة ابن عباس (التنفير) بالتاء، و هذه القراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر و نافع وابن كثير و يعقوب الحضرمي، و لم يقرأ بها في الصحابة غير ابن عباس.⁶

¹ سورة الزمر الآية (69)

² انظر " المختص لامين حي " (239/2) والبحر المحيط (189/9) والجامع لأحكام القرآن (5726/7). و تفسر ابن عطية (542/4).

³ سورة غافر الآية (7)

⁴ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5738/7). والموسوعة القرآنية (214/6).

⁵ سورة غافر الآية (15)

⁶ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5744/7). و تفسر البغوي (143/7). و تفسر ابن عطية (462/4). و زاد المحي (531/3).

➤ قوله تعالى (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَخَذَهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ)¹
 في قراءة ابن عباس (كانوا هم أشد منكم) بدل منهم. و هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عباس، و تفرد بها ابن عباس في الصحابة.²
 ➤ قوله تعالى (وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ).³

في قراءة ابن عباس (يوم التناد) بتشديد الدال، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس في الصحابة، و أما في غيرهم فقرأ بها الكلبي و أبو صالح و الضحاك.⁴

سورة فصلت

➤ قوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (أتيا) و في الموضع الثاني (أتينا) بالمد في كليهما، و هذه قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و قرأ بها من غيره مجاهد بن جبر وسعيد بن جبيرة.⁶

¹ سورة غافر الآية (21)

² انظر " زاد البحر لابن الجوزي " (34/4).

³ سورة غافر الآية (32)

⁴ انظر " معاني القرآن للفراء " (8/3) و البحر المحيط (464/7) و معاني القرآن للزجاج (373/4). و تفسير السمرقندي (205/3).

⁵ سورة فصلت الآية (11)

⁶ انظر " فتح القدير " (507/4) و المختص لابن جني (245/2) و البحر المحيط (487/7) و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (5788/7).

➤ قوله تعالى (وَأَمَّا نُمُودُ فَبَهْدِئِنَّهُمْ فَاَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (و أما نموداً) بالفتح منوناً، شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غيرهم ابن أبي إسحاق و الأعرج.²

➤ قوله تعالى (ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ اللَّهِ عَهْدَ أَنَّ يَأْخُذُوا بِالْحَلَدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَآيَأُونَ) ³ في قراءة ابن عباس (ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد) بحذف (لهم فيها) قراءة شاذة لم يقرأ بها إلا ابن عباس في الصحابة.⁴

➤ قوله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ الْأَعْجَمِيَّةُ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهَوَ عَلَيْهِمْ حَمَى أُولَئِكَ يَنْتَظِرُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ)⁵

في قراءة ابن عباس (أعجمي) بهمزة واحدة، هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عامر من السبعة، وتفرد بها ابن عباس في الصحابة أما في غيرهم فقد قرأ بها الضحاك والحسن البصري.⁶

¹ سورة فصلت الآية (17)

² انظر " فتح القدير " (511/4) و تفسر ابن عطية (9/5).

³ سورة فصلت الآية (28)

⁴ انظر التفسير القرطبي " (356/15).

⁵ سورة فصلت الآية (44)

⁶ انظر " البحر المحيط " (502/7) و تفسر السمر قندي (230/3). و تفسر المعاني (56/5). و تفسر ابن عطية (20/5).

سورة الشورى

﴿قوله تعالى (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرْكُمْ فِيهِ لَأُبَيِّنَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)¹

في قراءة ابن عباس (ليس كمثله شيء)، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.²

سورة الزخرف

﴿قوله تعالى (أَوَمَنْ يُنَشِئُ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)³

قرأ (أومن يُنشأ) بالتحطيف، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غيرهم قتادة.⁴

﴿قوله تعالى (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَهُمْ عِزَادٌ الرَّحْمَنُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْتُمْ سَخِرْتُمْ مِنْهُمْ وَتُسْأَلُونَ)⁵

في قراءة ابن عباس (سنكتب شهدائهم) بالنون، و هي قراءة شاذة تفرد بها عبد الله بن عباس من بين الصحابة، و أما الآخرون فقرأ منهم بها أبو حنيفة و الأعرج، ورويت عن أبي جعفر في غير المشهور.⁶

﴿قوله تعالى (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ)⁷

قرأ ابن عباس (أمة) بفتح الهمزة، شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس.⁸

¹ سورة الشورى الآية (11)

² انظر " كتاب المصاحف " (ص/77)

³ سورة الزخرف الآية (18)

⁴ انظر " البحر المحيط " (8/8) والجامع لأحكام القرآن (5191/7)، و تفسير ابن عطية (49/5).

⁵ سورة الزخرف الآية (19)

⁶ انظر " فتح القدير " (550/4).

⁷ سورة الزخرف الآية (22)

⁸ انظر " معاني القرآن للقرآء " (30/3) و البحر المحيط (11/8).

﴿قوله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا يَجْعَلْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ)¹

في قراءة ابن عباس (ومن يعش) بفتح الشين. و في الموضع الثاني قرأ (يُعْمَلْ له شيطاناً) بالياء و ضم النون في الكلمة الثانية، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و من غيرهم قرأ بالأولى قتادة و يحيى بن سلام، وهي شاذة، وبالثانية قرأ الأعمش سليمان ابن مهران، وهي متواترة حيث قرأ بها أيضاً يعقوب الحضرمي من العشرة.²

سورة الدخان

﴿قوله تعالى (مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ غَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ)³

في قراءة ابن عباس (مَنْ فِرْعَوْنُ) بالاستفهام، وهي شاذة تفرد بها ابن عباس.⁴

سورة الأحقاف

﴿قوله تعالى (قُلْ أَزِيدُكُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَمْ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ)⁵

السموات الثوبى يكتب من قبل هذا أو آتية من علم إن كنتم صادقين)⁶
في قراءة ابن عباس (آتية) بدون الألف بعد التاء، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و قرأ بها من غيرهم أبو عبد الرحمن السلمي والأعمش و قتادة وعكرمة.⁶

¹ سورة الزمر الآية (36)

² انظر " فتح القدير " (556/4) والبحر المحيط (16/8). و تفسير البغوي (213/7). و تفسير ابن عطية (55/5).

³ سورة الدخان الآية (31)

⁴ انظر " مفاتيح الغيب " (248/27) و فتح القدير (576/4) والبحر المحيط (37/8).

⁵ سورة الأحقاف الآية (4)

⁶ انظر " فتح القدير " (13/5) والمختص لا ابن جني (264/2).

سورة محمد

﴿ قوله تعالى (إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخَفِّفْكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَضْغَانَكُمْ) ¹

في قراءة ابن عباس (يَخْرُجُ أَضْغَانَكُمْ) بالياء، وقرأ أيضاً (وَ تُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ) بالتاء المضمومة. قرأتان شاذتان، تفرد بهما الإمام ابن عباس في الصحابة أما من غير الصحابة فكلتا القراءتين قرأ بهما ابن عيصن وهو من قراء الشواذ، كما قرأ بهما مجاهد و ابن سيرين. ²

سورة الفتح

﴿ قوله تعالى (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ³

في قراءة ابن عباس (تعزروه) يزاءين ، وفي الموضع الثاني (لتسبحوا الله) بالتاء مع اللام قبلها، و زيادة لفظ الجلالة، قرأتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس. ⁴

سورة الحجرات

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ عِقَابِهِ) ⁵

في قراءة ابن عباس (لا تَقْدُمُوا) بفتح التاء، و هذه القراءة متواترة قرأ بها يعقوب من العشرة كما قرأ بها الضحاك. ⁶

¹ سورة حمد الآية (37).

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (6077/7) و فتح القدير (42/5). و الموسوعة القرآنية (261/6).

³ سورة الفتح الآية (9).

⁴ انظر " البحر المحيط " (91/8). و تفسير ابن عطية (129/5).

⁵ سورة الحجرات الآية (1).

⁶ انظر " فتح القدير " (59/5). و البحر المحيط (105/8). و تفریب النشر (ص/350) و الموضح (1195/3).

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَحَقَّقْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ¹

في قراءة ابن عباس (أَنْ أَكْرَمَكُمْ)، بفتح الحزنة، وهي شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غيرهم أبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد. ²

سورة ق

﴿ قوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ أَنْشُدْ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْيِيٍّ) ³

في قراءة ابن عباس (فَنَقَّبُوا) بدون التشديد، قراءة شاذة وتفرد بها ابن عباس في الصحابة، أما غيرهم فقرأ بها الحسن البصري وأبو العالية، وثبتت في الشواذ عن الإمام ابن عباس أيضاً (فَنَقَّبُوا) بالتشديد مع الكسر على الأمر، وفيها خطاب لأهل مكة، وهذه كذلك مما تفرد بها. ⁴

﴿ قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُواْ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ) ⁵

قرأ ابن عباس مرة (و إذر السجود) بكسر الحزنة، هذه القراءة متواترة قرأ بها نافع وابن كثير وحمزة، وهم من المبيعة، وقرأ بها أبو جعفر وحلف العاشر من العشرة، كما قرأ بها عيسى بن يونس والأعمش سليمان بن مهران، إلا أن ابن عباس تفرد بها في الصحابة. ⁶

¹ سورة المصحات، الآية (13)

² انظر "المختص لابن جني" (280/2) و زاد المسير (153/4) و تفسر العالي (277/5)، و الموسوعة القرآنية (268/6).

³ سورة ق الآية (36)

⁴ انظر "معاني القرآن للفراء" (80/3) و فتح القدير (80/5) والجامع لأحكام القرآن (22/17) والمختص لابن جني (285/2) والبحر المحيط (129/8) و زاد المسير (160/4). و الموسوعة القرآنية (273/6).

⁵ سورة ق الآية (40)

⁶ انظر "الجامع لأحكام القرآن للقرطبي" (6196/7). و زاد المسير (165/4)

سورة الذاريات

﴿ قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ) ¹

في قراءة ابن عباس (ذات الحَبْك) بفتح الحاء والياء. وقرأ أيضاً (الحَبْك) بضم الحاء وسكون الياء، قراءتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس. ²

﴿ قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ³

في قراءة ابن عباس (و ما خلقت الجن والإنس من المؤمنين) بزيادة (من المؤمنين)، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس. ⁴

سورة الطور

﴿ قوله تعالى (فَاكْبِهْنَ يَا آنَاهُ رُبُّهُنَّ وَوَقَاهُنَّ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ⁵

في قراءة ابن عباس (فأكهين) بدون الألف، وهذه القراءة متواترة قرأ بها من العشرة أبو جعفر، وقرأ بها أيضاً الحسن البصري ولكنها تفرد بها ابن عباس في الصحابة. ⁶

﴿ قوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) ⁷

في قراءة ابن عباس (و أتبعناهم) على صيغة المتكلم للجمع، وقرأ أيضاً (ذرياتهم) بالجمع بالجمع مرة والإفراد مرة أخرى وهذه شاذة وتفرد بها. ⁸ إلا أنه قرأها مرة (وأتبعهم ذريتهم)

¹ سورة الذاريات: الآية (7)

² انظر " زاد المسير " (167/4)، وتفسير ابن عطية (106/6).

³ سورة الذاريات الآية (56)

⁴ انظر " تفسير البغوي " (380/7) و تفسير ابن عطية (183/5).

⁵ سورة الطور الآية (18)

⁶ انظر " فتح القدير " (96/5).

⁷ سورة الطور الآية (21)

⁸ انظر " زاد المسير " (178/4).

على صيغة المتكلم أيضاً بنصب الذنبة. و هذه متواترة قرأ بها ابن عامر ويعقوب و أبو جعفر من القراء العشرة.¹

سورة النجم

➤ قوله تعالى (مَا كَذَّبَ الْقُودُ مَا رَأَى)²

قرأ ابن عباس (كذب) بتشديد الذال. و هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن عامر وأبو جعفر، وتقرئ بها ابن عباس في الصحابة.³

➤ قوله تعالى (أَقْرَأْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى)⁴

قرأ ابن عباس (اللات) بتشديد التاء، هذه القراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر كما روي عن ابن كثير وهما من السبعة، و رواها ورش عن يعقوب الخضرى، و قرأ بها مجاهد وأبو صالح و أبو رزين و أبو عبد الرحمن السلمي والضحاك وابن السمين، وتقرئ بها ابن عباس في الصحابة.⁵

سورة القمر

➤ قوله تعالى (نَحْنُ بِمَا أَبْصَرْتُمْ تَخْلُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ حِرَادٌ مُنْتَشِرُونَ)⁶

قرأ ابن عباس (نحاشماً) بدون التشديد و جعل الألف بعد الحاء، و هذه القراءة متواترة، قرأ بها من السبعة أبو عمرو وحمة الزيات وعلي بن حمزة الكسائي، كما قرأ بها سعيد بن جبهر ومجاهد بن جبر، وما نقلت عن غير ابن عباس في الصحابة.⁷

¹ انظر "تفسير ابن عطية" (189/5).

² سورة النجم الآية (11).

³ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (186/4).

⁴ سورة النجم الآية (19).

⁵ انظر "انحاف فضلاء البشر" (ص 402) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (35/27). وزاد المسير (188/4).

والموسوعة القرآنية (281/6).

⁶ سورة القمر الآية (7).

⁷ انظر "معاني القرآن للقراء" (105/3). و تفسير ابن عطية (213/5). و للموسوعة القرآنية (286/6).

سورة الواقعة

➤ قوله تعالى (أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُتِبَ) ¹

في قراءة ابن عباس (كُتِبَ) بفتح التاء و هذه قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة أما في غيرهم فقرأ بها أبو السمال. ²

سورة الحديد

➤ قوله تعالى (لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) ³

في قراءة ابن عباس (لأن يعلم) بدون (لا) وقرأ أيضاً (ليعلم) بدون (أن لا) وقرأ كذلك (كي يعلم) وقرأ (لكي يعلم) وقرأ (ليكلا يعلم)، هذه كلها قراءات شاذة تفرد بها ابن عباس من بين الصحابة. ⁴

سورة الحشر

➤ قوله تعالى (لَا يَمَاتُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فَرَسٍ مَخْصِيَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُرٍ بَاسْتِهِمْ بَيْنَهُمْ شَرِيبٌ يُحْصِيهِمْ جَمِيعًا وَيُلَوِّحُهُمْ شَيْءٌ فَلَكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (من وراء حديد) بالافراد، هذه قراءة متواترة، قرأ بها الإمام ابن كثير و الإمام أبو عمرو من السبعة و لم تنقل في الصحابة عن غير ابن عباس. ⁶

¹ سورة الواقعة الآية (58)

² انظر "فتح القدير" (157/5). و تفسير ابن عطية (248/5).

³ سورة الحديد الآية (29)

⁴ انظر "تفسير القرطبي" (267/17) و البحر المحیط (117/10) و فتح القدير (215/5).

⁵ سورة الحشر الآية (14)

⁶ انظر "معاني القرآن للفراء" (146/3). و زاد المسیر (261/4) و تفسير السمرقندي (430/3).

سورة الممتحنة

➤ قوله تعالى (كُنْ تَنْفَعُكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)¹

قرأ ابن عباس (تفصل بينكم) بالنون المضمومة على صيغة المتكلم بدل الياء، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس.²

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآثُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)³

في قراءة ابن عباس (لَا تَمْسِكُوا) بفتح التاء و تشديد السين، قراءة متواترة قرأ بها من السبعة أبو عمرو، و لكن تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و قد قرأ بها من غيرهم: مجاهد بن جبر و الحسن البصري وسعيد بن جبر والأعرج و عكرمة و أبو حمزة و ابن يعمر.⁴

سورة القلم

➤ قوله تعالى (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)⁵

في قراءة ابن عباس (ن) بالكسر، وهي شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة أمام من غيرهم، فقرأ ابن أبي إسحاق والحسن البصري.⁶

¹ سورة الممتحنة الآية (3)

² انظر " زاد المسير " (234/8)، و تفسير الرازي مفتاح الغيب (518/29).

³ سورة الممتحنة الآية (10)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (298/5)، و زاد المسير (273/4).

⁵ سورة القلم الآية (1)

⁶ انظر " زاد المسير " (326/8)، و تفسير ابن عطية (346/5).

➤ قوله تعالى (أَنْ كَانَ ذَا قَالٍ وَيَمِينٌ)¹

في قراءة ابن عباس (أَنْ كَانَ) بهمزتين، وهذه القراءة متواترة، قرأ بها حمزة وقرأ بها أيضاً أبو بكر شعبة وروح.²

سورة الحاقة

➤ قوله تعالى (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ)³

في قراءة ابن عباس (إِلَّا الْخَاطِطُونَ) بدون الهمزة. وهذه قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غير طلحة بن مصرف، كما قرأ بها في غير المشهور الإمام نافع والإمام أبو جعفر.⁴

سورة المعارج

➤ قوله تعالى (سَأَلْ سَائِلٌ بِقَذَابٍ وَاقِعٍ)⁵

قرأ ابن عباس (سأل) بدون الهمزة، والموضع الثاني قرأه (سائل) وقرأ مرة (سأل سائل)، القراءة في اللفظة الأولى متواترة قرأ بها نافع وابن عامر، وقد تفرد ابن عباس بجميع هذه القراءات، والقراءة الأنحيزة شاذة.⁶

¹ سورة القلم الآية (14)

² انظر " زاد المسير " (333/8). و تفسير ابن عطية (348/5).

³ سورة الحاقة الآية (37)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (362/5).

⁵ سورة المعارج الآية (1)

⁶ انظر " المحاسب لابن جني " (330/2) و مفاتيح الغيب للرازي (122/30) و حجة القراءات (ص/720) و فتح

القدير (288/5) و البحر المحيط (271/10).

سورة الجن

➤ قوله تعالى (لَتَقْبَلَنَّ فِيهِ) وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا¹

في قراءة ابن عباس (صُعدا) بضم الصاد، قراءة شاذة قرأ بها من قراء الشواذ الإمام حسن البصري، و قد تفرد بها ابن عباس في الصحابة.²

➤ قوله تعالى (لَتَقْلَمُنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّكُمْ وَأَخْطَأَ بِمَا كَذَّبْتُمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَذَابًا)³

في قراءة ابن عباس (لَتَعْلَمُنَّ) مجهولاً، هذه القراءة متواترة قرأ بها رويس عن يعقوب، و قد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و قرأ بها من غيرهم مجاهد و حميد.⁴

سورة المزمل

➤ قوله تعالى (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا)⁵

في قراءة ابن عباس (المشرق والمغرب) بالجمع، وهذه القراءة شاذة، تفرد بها ابن عباس في الصحابة، و في غيرهم قرأ بها أصحاب عيد الله بن مسعود.⁶

سورة القيامة

➤ قوله تعالى (لَا أَلْقِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁷

في قراءة ابن عباس (لأقسم) بغير الألف بعد اللام، وهذه القراءة متواترة قرأ بها الإمام ابن كثير من السبعة، كما قرأ بها الحسن البصري وعبد الرحمن الأعرج و مجاهد وعكرمة وابن محيصن.⁸

¹ سورة الجن الآية (17)

² انظر " البحر المحيط " (352/8). و تفسير ابن عطية (383/5).

³ سورة الجن الآية (28)

⁴ انظر " فتح القدير " (313/5). و تفسير البقوي (245/2). و تفسير ابن عطية (385/5). و تفسير القرطبي (30/19).

⁵ سورة المزمل الآية (9)

⁶ انظر "مفتاح الغيب" (179/30) وفتح القدير (318/5) والبحر المحيط (363/8). و تفسير ابن عطية (388/5).

⁷ سورة القيامة الآية (1)

⁸ انظر " زاد المسير " (415/8). و تفسير اللوردي (151/6).

➤ قوله تعالى (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُوَفِّدُ آتِينَ الْعَمَلِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (أين المَفْرَز) بكسر الفاء، هذه القراءة شاذة، وقد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، أما غيرهم فقرأ بها عدد منهم أيوب السخيتي والحسن البصري وعكرمة وحماد بن سلمة ويحيى بن يعمر ومجاهد بن جبر وأبو رجاء وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق.²

➤ قوله تعالى (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْفِرَاقُ)³

في قراءة ابن عباس (و أيقن أنه الفراق)، قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، وقد تفرد بها ابن عباس.⁴

➤ قوله تعالى (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنَتٌ مِنْهُمْ خُضِرَ لَوْنُهَا وَهُمْ فِيهَا مُنْقَلَبُونَ) ⁵ شَرَابًا طَهُورًا

في قراءة ابن عباس (عاليهم) بسكون الباء، وهذه القراءة متواترة قرأ بها لافع وحمزة من السبعة، وقرأ بها أبو جعفر من العشرة، ورويت في غير المشهور عن عاصم رواها عنه أيان، وقرأ بها الأعرج وابن محيصن.⁶

سورة المرسلات

➤ قوله تعالى (فَالْمُلْكُ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ)⁷

في قراءة ابن عباس (فالملكيات) بفتح الميم وتشديد القاف، وهذه قراءة شاذة تفرد

¹ سورة القيامة الآية (10)

² انظر " البحر المحيط " (386/8). و تفسير ابن عطية (403/5).

³ سورة القيامة الآية (28)

⁴ انظر " المحصب لابن جني " (342/2). و تفسير السمعاني (109/6)

⁵ سورة الإنسان الآية (21)

⁶ انظر " البحر المحيط " (399/8). و تفسير ابن عطية (413/5). و تفسير القرطبي (145/19). والوسوعة القرآنية (359/6).

⁷ سورة المرسلات الآية (5)

بها الإمام ابن عباس.¹

➤ قوله تعالى (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ)²

في قراءة ابن عباس (بشوار) بالالف بين الراءين، و في الموضع الثاني (كالقاصر) بفتح الصاد، قراءتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس في الصحابة، و من غيرهم قرأ بالأولى عيسى ابن عمر و بالثانية قرأ سعيد بن جبير.³

➤ قوله تعالى (كَأَنَّهُ يَخَلَّتْ حُفْرٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (خُجَلَتْ) بضم الجيم، و هذه القراءة متواترة قرأ بها رويس عن يعقوب، و ذكرها صاحب المبسوط في القراءات العشر أنها بالالف بعد اللام، و غيره ذكرها بدون الألف. و قرأ ابن عباس بالالف وبدون الألف لكن المتواترة منها بدون الألف بعد اللام. وهي قراءة الأعمش سليحان بن مهران و أبو عبد الرحمن السلمي و قتادة و ابن جبر والحسين البصري، و قد تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁵

سورة النبا

➤ قوله تعالى (خِزْلًا مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حَسْبًا)⁶

في قراءة ابن عباس (عطاة حسناً) بالنون من الحسن، وقرأ أيضاً (حسباً) بسكون السين، وقرأ (حسباناً) بتشديد السين بعدها ألف، قراءات شاذة تفرد بها ابن عباس.⁷

¹ انظر "المخضب لابن جني" (345/2)، والبحر المحيط (404/8) و فتح القدير (430/5). و تفسير ابن عطية (417/5).

² سورة المرسلات الآية (32)

³ انظر "فتح القدير" (359/5) والمخضب لابن جني (346/2). و الدرر المصون (639/10).

⁴ سورة المرسلات الآية (33)

⁵ انظر "مفتاح الغيب" (276/30) و فتح القدير (359/5) و المخضب لابن جني (347/2). و تفسير ابن عطية (421/5). و الموسوعة القرآنية (363/6). المبسوط في القراءات العشر (ص/457).

⁶ سورة النبا الآية (36)

⁷ انظر "البحر المحيط" (415/8). و تفسير ابن عطية (428/5).

سورة الطارق

﴿قوله تعالى (فَمَقِيلُ الْكَافِرِينَ أَهْوَاهُمْ زُوتًا)¹﴾

في قراءة ابن عباس (مقلهم) بدون الألف، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس.²

سورة الفاشية

﴿قوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)³﴾

في قراءة ابن عباس (إلى الإبل) بإسكان الهمزة، قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، ورويت عن أبي عمرو في غير المشهور رواها الأصمعي.⁴

سورة الفجر

﴿قوله تعالى (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)⁵﴾

في قراءة ابن عباس (وليل عشرين) بإضافة الأولى إلى الثانية، شاذة تفرد بها ابن عباس.⁶

﴿قوله تعالى (وَالشَّعْشُعِ وَالنِّثْرِ)⁷﴾

في قراءة ابن عباس (والوتر) بكسر الواو، وهذه القراءة متواترة قرأ بها حمزة والكسائي وهما من السبعة، وهي قراءة الحسن البصري وقادة والأعمش ويحيى بن وثاب وأبيورجاء وطلحة بن مصرف.⁸

¹ سورة الطارق الآية (17).

² انظر "المخصب لابن حني" (354/2). و تفسير ابن عطية (467/5) و التوسعة القرآنية (379/6).

³ سورة الفاشية الآية (17).

⁴ انظر "زاد المسير" (99/9).

⁵ سورة الفجر الآية (2).

⁶ انظر "فتح القدير" (433/5).

⁷ سورة الفجر الآية (3).

⁸ انظر "مجان القرآن للفراء" (260/3). و تفسير البغوي (412/8) و تفسير ابن عطية (477/5).

➤ قوله تعالى (إِذْ ذَاتَ الْعِمَادِ)¹

في قراءة ابن عباس (إِذْ ذَاتَ الْعِمَادِ) بتشديد طليم مفتوحة. و قرأ أيضاً (أَرْقَهُ ذَاتَ الْعِمَادِ) قراءتان شاذتان تفرد بهما ابن عباس.²

➤ قوله تعالى (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقُلْتَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَانِي)³

في قراءة ابن عباس (فَقُلْتَر) بالتشديد. هذه القراءة متواترة قرأ بها ابن جابر و أبو جعفر، وهي كذلك قراءة الحسن البصري، إلا أنها تفرد بها ابن عباس في الصحابة.⁴

سورة الضحى

➤ قوله تعالى (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)⁵

قرأ ابن عباس (مَا وَدَّعَكَ) بدون التشديد. قراءة شاذة تفرد بقراءتها ابن عباس في الصحابة، و قرأ بها من غير الصحابة عروة بن الزبير وابنه هشام.⁶

سورة القدر

➤ قوله تعالى (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)⁷

في قراءة ابن عباس (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) و هذه قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس، و قرأ بها من غير الصحابة حكيمه والكلمي.⁸

¹ سورة الفجر الآية (7)

² انظر "المختصبة لابن جني" (260/2). و تفسر ابن عطية (478/5).

³ سورة الفجر الآية (16)

⁴ انظر "تفسير ابن عطية" (480/5). و زاد كلسي (443/4).

⁵ سورة الضحى الآية (3)

⁶ انظر "فتح القدير" (457/5). و تفسر ابن عطية (493/5).

⁷ سورة القدر الآية (4)

⁸ انظر "المختصبة لابن جني" (364/2) و تفسر الطبري (534/24).

سورة التكاثر

﴿ قوله تعالى (أَلْهَاجِمُ التَّكَاثُرِ)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (أَلْهَاجِمُ) بالهمزتين. قراءة شاذة تفرد بها ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غيره أبو عمران الجوني وأبو صالح²

سورة الكوثر

﴿ قوله تعالى (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)³ ﴾

في قراءة ابن عباس (إن شينك) بدون الألف وبدون الهمزة، قراءة شاذة تفرد بها الإمام ابن عباس رضي الله عنه.⁴

سورة المسد

﴿ قوله تعالى (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)⁵ ﴾

في قراءة ابن عباس (وسميته) بالهمز والتصغير، وقرأ مرة (وسميته) بإبدال الهمزة ياء وإدغام ياء التصغير فيها، قراءتان شاذتان تفرد بهما الإمام ابن عباس.⁶

¹ سورة التكاثر الآية (1)

² انظر " البحر المحيط " (8/ 508) و زاد المسير (9/ 219). وتفسير ابن عطية (5/ 518).

³ سورة الكوثر الآية (3)

⁴ انظر " البحر المحيط " (8/ 520).

⁵ سورة المسد الآية (4)

⁶ انظر " الموسوعة القرآنية " (6/ 400).

الباب الثاني

منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسيره
بالقراءات وتوجيه قراءاته.

وفيه فصلان:

الفصل الأول:

منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير
بالقراءات

الفصل الثاني:

توجيه قراءاته

الفصل الأول

منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير بالقراءات

مما يجدر بالذكر قبل الخوض في بيان منهج الإمام ابن عباس في التفسير بالقراءات، أن أقول ما يلي:

أولاً: إن القراءات القرآنية بمثابة الآيات المستقلة من حيث دلالتها على المعنى، يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله: وكل قراءة مع قراءة أخرى بمنزلة الآية يجب الإيمان بها كلها، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض، بل كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - : من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.¹

ثانياً: الحكمة من وراء تعدد القراءات القرآنية، أن يكون من خلالها إظهار المعاني المتعددة وخاصة في القراءات التفسيرية، و بهذا يحصل المجتهدون على الأجور العظيمة كما قال ابن الجزري: بأن يفرغوا جهودهم ليلفوا قصدهم في تتبع المعاني واستنباط الحكم والأحكام، من دلالة كل لفظ واستخراج أمراه... " قال الله تعالى : (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٌ غَائِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) ² و الأجر على قدر المشقة.³

و إن هذا الجهد الذي يشير إليه الإمام ابن الجزري قد قام به المفسرون منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم - و إلى زماننا، كل حاول أن يدلوا بدلوهم في هذا الميدان، و أن يستخرج المعاني التي تحملها القراءات القرآنية.

و لما اطلعنا على تفاسير المفسرين و خاصة تلك التفاسير التي يهتم أصحابها بالقراءات القرآنية و بالتفسير بها، وجدنا أن المفسرين يهتمون بنوعين من القراءات في التفسير، النوع الأول منهما هو القراءات المتواترة، والثاني القراءات الشاذة.

¹ راجع " مجموع الفتاوى لابن تيمية " (391/13).

² سورة آل عمران الآية (195).

³ راجع " التفسير في القراءات العشر لابن الجزري " (53/1).

و لأن كلا النوعين طما علاقة بالتفسير، و إن ما يتعلق بالحكمة المقصودة من تعدد القراءات أمور نذكرها كما يلي:

- 1- التكامل في الأداء اللفظي
- 2- التكامل في المعاني
- 3- التنوع في الأدل
- 4- إثبات الوجوه العربية المتعددة.¹

ثالثاً: أنواع القراءات التي لها علاقة بالتفسير

لا شك أن القراءات المتواترة هي الأساس في بيان المعاني، بل التفسير بما تفسر القرآن بالقرآن، و لا يشك أحد في أن ذلك من أقوى أنواع التفسير.

و أما القراءات الشاذة، فنجد بعض المفسرين يفسرون بما القرآن الكريم، و هي معدودة عندهم من اختيار الآحاد. قال الإمام أبو عبيد: المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة، و تبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة (والصلاة الوسطى صلاة العصر) و قراءة عبد الله بن مسعود (فاقطعوا لثامهما) و قراءة جابر بن عبد الله (فإن الله من بعد إكراههن لمن غفور رحيم) فهذه الحروف وما شابهها قد صارت مفسرة للقرآن الكريم، وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسنه فكيف إذا روي عن كبار الصحابة، و أدنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل.²

و الذي ينبغي أن نعرفه أن المفسرين قد أدركوا حين تفسيرهم بالقراءات متواترة كانت أو شاذة أنها تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة، وكأنها بمثابة الآيات المستقلة.

و على هذا فالقراءات وإن كانت شاذة فلها أثر في تفسير القرآن الكريم، و المعنى الناتج من هذا النوع من القرآن لا تسميه تفسير القرآن بالقرآن، لأن ذلك في المتواترات فقط، و لكن يمكن أن

¹ راجع " فواعد الظهور الأمل لكتاب الله عز وجل " (ص/722).

² راجع " الاتفاق في علوم القرآن للسيوطي " (1/227) بصرف.

يكون تفسير القرآن بالسنة إذا صحت القراءة عن رسول الله وخالفت الرسم، أو نسميه تفسير القرآن بقول الصحابي.

قائراات بعضها لها علاقة بالتفسير والبعض الآخر لا علاقة له بالتفسير، وبي ذلك يقول الإمام ابن عاشور في التحرير والتنوير:

إن القراءات التي لا علاقة لها بالتفسير كاختلاف القراءة القرآنية في جانب النطق بالحرف أو الحركة كمقدار المد والإمالة وغيرها من تخفيف وتسهيل وتحقيق وجره وهمس و غنة نحو كلمة (عذلي) يسكون حرف الياء و (عذلي) بفتح الياء وفي جانب تعدد الوجوه الإعرابية كما في قوله تعالى (حتى يقول الرسول) بفتح اللام في كلمة (يقول) أوضحها. و كما في قوله تعالى (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) برفع البيع والخلة والشفاعة أوضح الثلاثة كلها أرفع البعض وفتح البعض.

و التي لها علاقة بالتفسير فهي كاختلاف القراءة في الحروف كما في قوله تعالى (مالك يوم الدين) بالألف في (مالك) و (ملك يوم الدين) بدون الألف و كلمة (نشرها) بالراء و (نشرها) بالزاي و في قوله تعالى (ظنوا أنهم قد كذبوا) "بالتشديد في حرف الدال" و (قد كذبوا) بالتخفيف، أو ما يجد من الاختلاف في الحركات وهو الاختلاف الذي يختلف معه المعنى، كما في قوله تعالى (وللضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قرأها الإمام نافع بضم حرف الصاد في (يصدون) وقرأها الإمام حمزة بكسره فالأولى بمعنى بمنعون غيرهم عن الإيمان والثانية بمعنى إنكارهم في أنفسهم وكلاهما حاصل منهن¹.

¹ راجع "التحرير والتنوير لابن عاشور" (26/1) الطبعة الأولى- تونس. و راجع: أصول التفسير وقواعده " (ص/428).

رابعاً: اهتمام السلف رضي الله عنهم بالتفسير بالقراءات

سأذكر بعض النماذج حتى يتبين للقارئ، ما أردت أن أبينه.

في قوله تعالى (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكاً وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)¹

نجد في هذه الآية الكريمة قوله كلمة (متكاً) فمن السلف الكرام يقول الإمام مجاهد بن جبر - رضي الله عنه - إن من شد هذه الكلمة فيكون معناها الطعام، و من قرأها بالتخفيف يعني : بدون الحمزة، فيكون المعنى : الأترنج،²

و نجد أوضح من المثال السابق عند قوله تعالى (أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزَيْتِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)³ ففي هذه الآية في تفسير كلمة (زخرف) يقول الإمام ابن مجاهد : كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة عبد الله بن مسعود، حيث قرأ (أو يكون له بيت من ذهب)،⁴

و قد اتضح لنا بكل وضوح أن الإمام ابن مجاهد رحمه الله أراد أن يبين لنا أن للقراءات أثرها واضحاً في التفسير، و إن كانت تلك القراءات شاذة مخالفة لرسم المصحف، لأن هذه القراءة التي نقلها عن ابن مسعود مخالفة للرسم العثماني، مع صحة سندها، و المفسرون عموماً وعلماء فن توجيه القراءات خصوصاً اهتموا بهذا الجانب كثيراً فبينوا القراءات من حيث المعنى، وأشاروا إلى الفروق التفسيرية فيها.

¹ سورة يوسف الآية (31).

² هذه الرواية أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد صحيح ، فراجعه (72/16) و في الدر المنثور للسيوطي (529/4). وأما الأترنج فهو من الفواكه من الفصيلة البرتقالية يكون غليظ القشر، و مشهور لما شبه به النبي صلى الله عليه وسلم للؤمن وكذلك شبه به قارئ القرآن. للتفصيل راجع: تاج العروس في شرح القاموس (438/5).

³ سورة الإسراء الآية (93).

⁴ نجد هذه الرواية في الدر المنثور للسيوطي (340/5) و أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح في تفسيره (390/2).

أما بالنسبة إلى منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير بالقراءات، فذلك كما يلي:

- إن معظم القراءات التي رويت عن ابن عباس رضي الله عنه، يجلدها أنها قراءات تفسيرية، وإن هذا الإمام كما أن له فراءات كثيرة جداً، هكذا كانت له مهارة خاصة في اللغة العربية، واطلاع واسع على الشعر العربي، بالإضافة إلى ما سمعه من الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - و صحابته الأخلاء، فإنه رضي الله عنه لازم رسول الله ملازمة قوية، وهو من بين الكثيرين الذين أكثروا من رواية الحديث الشريف، و هم قليلون بالنسبة إلى الصحابة الآخرين، ولكن هذا الإمام محدود فيهم. و على هذا فكان لتفسيره أهمية، وخاصة ما كان منه بالقراءات.

قال الشيخ محمد حسين الذهبي: تبين قيمة ابن عباس في التفسير، من قول تلميذه مجاهد: "إنه إذا فسر الشيء رأيت عليه النور"، ومن قول الإمام علي رضي الله عنه يحيى عليه في تفسيره: "كأنما ينظر إلى الغيب من بين رقيق"، ومن قول عبد الله بن عمر: "ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد" صلى الله عليه وسلم، ومن رجوع بعض الصحابة وكثير من التابعين إليه في فهم ما أشكل عليهم من كتاب الله، فكثيراً ما توجه إليه معاصروه ليزيل شكوكهم، ويكشف لهم عما غرّ عليهم فهمه من كتاب الله تعالى. ففي قصة موسى مع شعيب أشكل على بعض أهل العلم، أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟ هل كان ثمان سنين؟ أو أنه أتم حشرًا؟ وما لم يقف على رأي، نعم نحو ابن عباس، الذي هو بحق ترجمان القرآن، ليسأله عما أشكل عليه، وفي هذا يروى الطبري في تفسيره، عن سعيد بن جبير قال: "قال يهودى بالكوفة - وأنا أتجهز للحج - إلى لؤك رجلاً تتبع العلم، فأخبرني أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا أعلم، وأنا الآن قادم على بختر العرب - يعني ابن عباس - فمأله عن ذلك، فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودي، فقال ابن عباس: قضى أكثرهما وأطيبهما، وإن النبي إذا وعد لم يخلف، وقال سعيد: فقدمت العراق فلقيت اليهودي فأخبرته فقال: صدق وما أنزل على موسى، هذا والله العالم.¹

¹راجع "التفسير والمفسرون" محمد حسين الذهبي " (62/1).

فهذه كلها هي الأسباب التي يمكن أن تقول فيها بأنها أدت إلى جعل هذا الإمام يفسر القرآن الكريم على أحسن الوجوه ولا يكاد يصل إلى مرتبته في الصحابة غيره.

والسبب في إكثاره من القراءات التفسيرية سعة إطلاعه على لغة العرب وشعرها، فكان يقول رضي الله عنه : الشعر ديوان العرب فإذا عوفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلسان العرب، رجعنا إلى ديوانه فالتمسنا معرفة ذلك من. و قال أيضاً: إذا سألتهم عن غريب القرآن قلتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب.¹

و من منهج الإمام ابن عباس في أغلب الأحيان حين ذكره للقراءات أنه يستدل لها إما من القرآن أو من الشعر، و لا شك أنه لما ثبت القراءات ثبت بها معنى من المعاني لتفسير كلام الله عز وجل.

و فيما يلي سأذكر نماذج من ذلك:

فعلى سبيل المثال نجد الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - أثبت قراءته بالقرآن نفسه، و كأنه رضي الله عنه ، وجهها إلى معنى مقصود منها.

فهو في هذه الآية (وَالظُّرُّ إِلَى الْأَعْيُنِ كَيْفَ تُنْشِئُهَا ثُمَّ تَكْسُوها حَقْمًا)² قرأها بالراء (فنشئها)³، ثم اصحح لها بقوله تعالى⁴ (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَثْبَرُها)⁵، وكأنه نظر إلى الكلمتين أنهما لا تختلفان.

و بهذا عرفنا أن الإمام ابن عباس لقد استدل لقراءته بالقرآن نفسه.

¹ راجع "الاتقان في علوم القرآن" (1/157).

² سورة البقرة الآية (259).

³ انظر "المصنف لابن حنبل" (7/1).

⁴ نفس الكتاب.

⁵ سورة غيس الآية (22).

الفصل الثاني

توجيه قراءات الإمام ابن عباس - رضي الله عنهما.

وفيه مبحثان

المبحث الأول: مصطلح التوجيه معناه وحقيقته وأهميته وأسبابه.

وفيه مطالب:

المطلب الأول: معنى التوجيه ومفهومه

لغة: قال في المعجم: وجه أي اتبع وانقاد، ووجه الشيء جعله على جهة واحدة، والتوجيه في الشعر حركة الحروف، وهو في البلاغة إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين.¹
اصطلاحاً: عبارة عن فن يقوم بالكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها والإيضاح عنها.²

و يعرفه طلائع كبري زاده بما يلي: هو علم باحث عن لية القراءات كما أن علم القراءة باحث عن اثبتها.³ ثم قال: فالأول دراية والثاني رواية، ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية جعل الأول فرعاً والثاني أصلاً ولم يعكس الأمر.⁴

و في التوجيه بيان صحة القراءة من جهة اللغة، فالتوجيه بيان وجه القراءة في العربية، فالاحتجاج للقراءة يراد به توجيهها، قد يكون ذلك بالقرآن، بحيث أن ترد القراءة المحتج لها في موضع آخر من القرآن، ويمكن أيضاً أن يكون هذا التوجيه بالأحاديث والأخبار التي يستأنس بها في معنى القراءة، كما أن ذلك يكون بالرجوع إلى القواعد العربية.⁵

¹ راجع "المعجم الوسيط" (2/1015).

² راجع "التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" (ص/23).

³ اللامي والإيني هما أن في اللامي إثبات المعلوم بالعلمة و في الإيني إثبات العلمة بالمعلوم. راجع "تاريخ الفلسفة الحديثة"

(ص/85) ليوسف مكرم، الطبعة الخامسة، مكتبة الدراسات الفلسفية.

⁴ انظر "مفتاح دار السعادة" (3/335).

⁵ راجع "توجيه مشكل القراءات العشوية القرشية لغة وتفسيراً وإعراباً" (ص/67) للدكتور عبد العزيز بن علي الخزي، الطبعة الأولى 2003م. دار ابن حزم، الرياض. المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني : حقيقة التوجيه:

حينما تقع مشكلة في فهم القرآن الكريم أو في أي كلام آخر، يقوم حينئذ العالم بذلك الكلام والمتخصص في معانيه، بشرحه و إيضاحه و تيسيره حتى يفهمه الناس، فعقول الناس ليست كلها سواء، و من هنا فهوكون الإيضاح هو التوجيه، و القراءات المتواترة كلام الله لأنها قرآن تتعبد به، ولذلك فتوجيه القراءة بيان وإيضاح للقرآن الكريم. وفن توجيه القراءات يعرف بهذا الاسم ويعرف أيضاً بعلم القراءات وحجة القراءات.¹

و العلماء يفرقون أحياناً في تعريف هذه المصطلحات و ذلك كما يلي:

فحلهم يقولون في تعريف التوجيه ما ذكرناه آنفاً و ما يلي:

قال الزركشي بأنه : معرفة جزالة معاني القراءات بما يكون دليلاً على حسب الدليل عليه. و كأنه هو رحمه الله أيضاً يرى أن التوجيه هو عبارة عن البحث و التحري في معرفة أدلة القراءات من القرآن أو السنة أو من الوجوه اللغوية في عامة كلام العرب، وعلى هذا فالتوجيه و الاحتجاج الذي سنعرفه قريباً، يتقاربان في المعنى.²

و يعرفون الاحتجاج للقراءات بمايلي:

هو الإتيان بدليل أو حجة من لغة العرب لإثبات القراءة صحة وتقوية، حتى يتم بذلك دفع الطعون الموجهة إليها من قبل الخصوم والمشككين، ثم إن ذلك الدليل أو الحجة قد تكون من القرآن نفسه أو من السنة أو من لغة العرب عموماً شعرها و نثرها أو غير ذلك.³

و من الجدير بالذكر أن التوجيه و الاحتجاج لقراءة من القراءات لا يعني إثبات قرآنية القراءة، بل يعني صحة وجهها في لغة العرب، أما إثبات قرآنية القراءة على أنها قرآن يقرأ به في الصلاة، فذلك يحتاج إلى توفر الشروط الثلاثة التي ذكرناها في تمهيد هذه الرسالة.

¹ راجع " إفتان البرهان " (183/2).

² راجع " البرهان في علوم القرآن للزركشي " (339/1).

³ راجع " مفتاح السعادة لطاش كوي زاده " (332/2).

و هذا هو السبب في عمل المفسرين في تفاسيرهم حيث يقومون بتوجيه القراءات الشاذة،
غالبها ليست قرآناً بالاتفاق، و لكن مع ذلك يوجهونها ويحتجون لها، و ذلك لإثبات صحتها
من لغة العرب، ولا لأنها قرآن.

و هذا هو ما أقوم به في هذا الباب في قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنه، و قد تقدم في
الكتاب السابق أن معظم قراءات هذا الإمام عندهما العلماء من الشواذ، ولكن هؤلاء العلماء هم
الذين قاموا بتوجيهها، لإثبات صحتها في لغة العرب، و حتى يكون لها تأثيراً في التفسير، لا لأنها
قرآن يمكن أن نقرأها في الصلاة.

المطلب الثالث: أهمية التوجيه و بيان أطواره التي مر به:

تظهر أهمية التوجيه حينما يقوم المفسر بتفسير كتاب الله، فالمفسرون لكتاب الله تعالى، يحتاجون أول ما يحتاجون إليه هو أن يكونوا بمعرفة تامة بتوجيه القراءات القرآنية، و لهذا وجدنا انشغال المفسرين بهذا الفن، ثم إن انشغالهم به ليس لبيان وجوه القراءات فحسب، بل هو للدفاع عن القراءات و الرد على من طعن فيها، وغير ذلك، مما سنذكره في المطلب الرابع إن شاء الله.

أما بالنسبة إلى الأطوار التي مر بها هذا العلم فهي كما يلي:

الطور الأول:

التوجيه الجزئي، و هو التوجيه الفردي الذي كان من بعض العلماء في بعض الكلمات فقط، من غير التدوين حول هذا الفن، و من دون دراسته دراسة جامعة.

و هذا كما روي عن عاصم أنه قرأ (ملك) بدون ألف، ثم احتج على من قرأها (مالك) بألف أنه يلزمه أن يقرأ كذلك (مالك الناس) بالألف¹.

الطور الثاني:

التدوين في هذا الفن بطريقة غير مستقلة، بحيث يكتب ضمن كتب التفسير أو كتب النحو أو كتب معاني القرآن.

و يظهر هذا في الكتب التالية:

- 1- الكتاب لسبيويه أبي بشر عمرو بن عثمان المتوفى سنة (180هـ)، و هذا الكتاب في علم النحو إلا أننا نجد من خلاله بعض ما يتعلق بتوجيه القراءات القرآنية.
- 2- و معاني القرآن للفراء يحيى بن يزيد، المتوفى سنة (207هـ).
- 3- و معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة (215هـ).

¹ راجع " النسخة لأبي علي القارسي " (10/1).

4- و معاني القرآن و إعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري المتوفى سنة (311هـ).

5- ومعاني القرآن للنحاس أبي جعفر المتوفى سنة (338هـ).

هذه الكتب في معاني القرآن لكن فيها شيء كثير مما يتعلق بتوجيه القراءات.

6- جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري أبي جعفر محمد بن جرير المتوفى سنة (310هـ).

هذا الكتاب في التفسير وهناك كتب أخرى في التفسير و هي كثيرة، و قد قام أصحابها ببيان توجيه القراءات القرآنية.

الطور الثالث:

و هذا الطور طور الاستقلال في هذا الفن، و قد بدأ مبكراً أيضاً، و هو من الناحية الزمنية لا يختلف عن الطور الثاني، إلا أنه يختلف عنه في أسلوب التصنيف.

و من العلماء الذين انشغلوا في هذا الطور بتوجيه القراءات و ألفوا فيه كتباً مستقلة منهم من يلي ذكرهم:

1. الإمام أبو عبد الله هارون بن موسى العتكي المتوفى سنة (170هـ) و كتابه يسمى (وجوه القراءات) و لعله يكون أول من تتبع وجوه القراءات بأسلوب فيه نوع من الشمولية.

2. الإمام يعقوب الحضرمي المتوفى سنة (205هـ) و ألف كتاباً سماه بالجوامع لاختلاف وجوه القراءات، حيث جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن.¹

3. حسين بن أحمد ابن محالويه المتوفى سنة (370هـ) و كتب الحجة في القراءات السبع، و كتب أيضاً : إعراب القراءات السبع وعللها.

4. أبو منصور الأزهري المتوفى سنة (370هـ) و كتب معاني القراءات.

5. أبو علي الفارسي المتوفى سنة (377هـ) و ألف كتاب الحجة في علل القراءات السبع.

¹ راجع " غاية النهاية في طبقات القراء " (388/2).

6. الإمام ابن جني المتوفى سنة (392هـ) و ألف المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة و الإيضاح عنها.
 7. مكّي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (437هـ) و كتب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها.
 8. شريح بن محمد الرعيّني المتوفى سنة (539هـ) وله كتاب اسمه : الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب.
 9. نور الدين علي بن الحسين الباقلوي المتوفى سنة (543هـ) و كتابه : الكشف في نكت المعاني و الإعراب و علل القراءات المروية عن الأئمة السبعة.
 10. نصر بن علي الشيرازي الفسوي المتوفى سنة (565هـ) و كتابه : الموضح في وجوه القراءات و عللها.
 11. أبو البقاء العكبري، المتوفى سنة (616هـ) و كتابه إعراب القراءات الشواذ.
- و هناك كتب متأخرة وهي في توجيه القراءات المتواترات كلها، و منها مايلي:
12. كتاب للشيخ محمد سالم محيسن، أسماه بالمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة.
 13. و كتاب الشيخ قاسم الدجوي ومحمد قمحاوي المسمى بقلائد الفكر في توجيه القراءات العشر.
 14. و كتاب محمد قمحاوي المسمى بطلائع البشر في توجيه القراءات العشر.
- و إن هذه الكتب الكثيرة التي ألفت في توجيه القراءات القرآنية، بالإضافة إلى كتب التفسير التي تهتم بهذا الجانب اهتماماً بالغاً، تدل على أهمية توجيه القراءات و ضرورتنا إليه في تفسير القرآن الكريم. لأن هذا الفن يمكن أن نجد من خلال القراءات إظهار ثروة المعاني الكثيرة، التي تساعد في تفسير كتاب الله عز وجل.
- ومن خلال النظر في كتب توجيه القراءات نجد أن التوجيه يكون بعدة أمور منها مايلي وهي أبرزها:
- توجيه القراءات بالقرآن الكريم نفسه.

- توجيهها بالسنة النبوية الشريفة
 - بأقوال الصحابة
 - بأقوال التابعين
 - بلغة العرب (بالنحو والبلاغة والصعر والاشتقاق)
 - توجيهها بالرسم العثماني أو بقواعد التجويد.
- و من بين القراءات القرآنية نجد قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنه ، فكما قام العلماء بتوجيه القراءات المختلفة هكذا قاموا بتوجيه القراءات التي نقلت عن هذا الإمام، بل إن الإمام ابن عباس رضي الله عنه قام بنفسه بتوجيه بعض قراءاته، و سألنا ذلك قريباً في المبحث الثاني إن شاء الله.¹

1 راجع " توجيه مشكل القراءات العشرية الفرضية لغة وتفسيراً وإعراباً " (ص/67) . . و " التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية " (ص/23) .

المطلب الرابع: أسباب التوجيه:

بعد معرفتنا لأهمية التوجيه بكثرة انشغال المفسرين وعلماء علوم القرآن بهذا الفن، حري بنا أن نجيب على السؤال المهم الذي يطرح نفسه ألا وهو: لماذا هذا الاهتمام الشديد بتوجيه القراءات؟ أو بعبارة أخرى ما الذي سنستفيده من وراء الجهود التي نبذلها أو بذلها العلماء في توجيه القراءات و الاحتجاج لها؟

و للإجابة على هذا السؤال أقول: إن هناك عدة أسباب أدت إلى اهتمام العلماء بهذا الفن ومنها ما يلي:

أولاً: بيان إثبات صحتها في كلام العرب للاستفادة من معانيها في تفسير القرآن الكريم.

ثانياً: الاستفادة منها في تقوية القراءات بالقراءات الأخرى.

ثالثاً: إثبات صحتها في كلام العرب، رداً على الزنادقة والملحدين و غيرهم من أعداء الإسلام الذين حاولوا إرسال السهام إلى القرآن من خلال القراءات و اتحام القراء باللحن و الخطأ.

رابعاً: إثبات صحة القراءة في كلام العرب للرد على هؤلاء النحاة أو المفسرين الذين طعنوا في القراءة لما أنها تخالف مذهبهم النحوي.¹

1 راجع " الاحتجاج للقراءات " للدكتور عبد الفتاح شلي، مقال نشره في مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى (ص/85) العدد الرابع 1401هـ، و توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً" (ص/67) . و " التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية " (ص/23). و مفتاح دار السعادة (3/335).

المبحث الثاني:

قراءات الإمام عبد الله بن عباس التي وجهها العلماء.

هناك عدد كبير من قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنه - في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، قام بتوجيهها علماء هذا الفن و هي كما يلي:

سورة الفاتحة:

﴿ قوله تعالى (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) ¹ ففي (مالك) روي عن ابن عباس أنه قرأ بإثبات الألف على وزن فاعل، ² وبإسقاطها (ملك) على وزن فَعِل. ³ فنبئت عنه القراءتان معاً.

يقول الشوكاني في توجيه هاتين القراءتين: وقد اختلف العلماء أيهما أبلغ ملك أو مالك؟ فقيل إن ملك أعم وأبلغ من مالك، إذ كل ملك مالك، وليس كل مالك ملكا، ولأن أمر الملك نافذ على المالك في ملكه حتى لا يتصرف إلا بتدبير الملك، قاله أبو عبيد والميرد ورجحه الزمخشري. وقيل مالك أبلغ لأنه يكون مالكا للناس وغيرهم، فالمالك أبلغ تصرفا وأعظم. ثم قال: وقال أبو حاتم: إن مالكا أبلغ في مدح الخالق من ملك. وملك أبلغ في مدح المخلوقين من مالك، لأن المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك، وإذا كان الله تعالى مالكا كان ملكا. واختار هذا القاضي أبو بكر ابن العربي. ثم قال الشوكاني: والحق أن لكل واحد من الوصفين نوع أحصية لا يوجد في الآخر فالمالك يقدر على ما يقدر عليه الملك من التصرفات بما هو مالك له بالبيع والهبة والعنق ونحوها، والملك يقدر على ما لا يقدر عليه المالك من التصرفات العائدة إلى تدبير الملك وحياطته ورعاية مصالح الرعية فالمالك أقوى من الملك في بعض الأمور، والملك أقوى من المالك في بعض الأمور. والفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب سبحانه أن الملك صفة لذاته، والمالك صفة لفعله. ⁴

¹ سورة الفاتحة الآية (4).

² انظر "البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي" (20/1) و انظر أيضاً "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (27/1).

³ انظر "مناهل العرفان للشيخ الزرقاني" (273/1)

⁴ انظر "فتح القدير للشوكاني" (26/1).

و يقول الإمام ابن خالويه فيهما : فالحجة لمن أثبت الألف، أن الملك داخل تحت المالك، والدليل له قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ)¹. والحجة لمن طرحها أن الملك أحصى من المالك وأمدح، لأنه قد يكون المالك غير ملك، ولا يكون للملك إلا مالكا.²

﴿ قوله سبحانه وتعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)³ قرأ الإمام ابن عباس (الصراط) بالسين (الصراط) ⁴ .

قال الأزهري: مَنْ قَرَأَ بِالسِّينِ فَهُوَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: سِرْطًا لِلْقَمَةِ سِرْطًا، وَ: زَرَدَهَا - زَرَدًا، أَيْ: بَلَعَهَا بَلْعًا. وَمَنْ قَرَأَ بِالصَّادِ فَلَا تَنْجِزُ السِّينَ وَالصَّادُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّنَائِ، وَالسِّينَ وَالصَّادُ يَتَعَايَانِ فِي كُلِّ حَرْفٍ فِيهِ غَيْنٌ، أَوْ قَافٌ، أَوْ طَاءٌ، أَوْ خَاءٌ. فَالطَّاءُ مِثْلُ: (بَسْطَةٌ) وَ (بَصْطَةٌ)، وَمِثْلُ: (مُسَيْطَرٌ) وَ (مُصَيْطِرٌ)، وَالخَاءُ مِثْلُ: سَلَخَ الْجِلْدَ، وَصَلَحَهُ. وَالغَيْنُ مِثْلُ: مَصْدَغَةٌ، وَمُسْدَغَةٌ. وَالْقَافُ مِثْلُ: الصَّقْرُ، وَالسَّقْرُ، وَ: صَقَعَ الدِّيكُ، وَمَسَقَعَ.⁵

سورة البقرة

﴿ قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَذَّتْهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)⁶ ففي (آأأأرهم) قرأ ابن عباس بتحقيق المهمزتين مع إدخال ألف بينهما.⁷، أو بهمزتين بينهما مائة.⁸ وكتبوها بمدة بعدها مسهلة (آأأأرهم).⁹

¹ سورة آل عمران الآية (26).

² انظر "الحجة في القراءات السبع لابن خالويه" (ص/47).

³ سورة الفاتحة الآية (6).

⁴ انظر "فتح القدير للشوكاني (28/1).

⁵ انظر "معاني القرآن للأزهري (1/111).

⁶ سورة البقرة الآية (6).

⁷ راجع "الموسوعة القرآنية (48/5).

⁸ راجع البحر المحيط لأبي حيان" (47/1).

⁹ راجع حجة القراءات لابن زحلة (86).

و أغلب الكتب تذكر أن قراءة ابن عباس بتحقيق الهمزتين بينهما ألف، و وجه ذلك كما ذكره القرطبي : فقال لأن لا يجمع بين الهمزتين.¹

➤ قوله تعالى : (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)² ففي (أنبئهم) قرأها ابن عباس بكسر الهاء (أنبئهم)³ على خلاف قراءة الجمهور.

قال أبو علي : قراءة الجمهور على الأصل، لأن أصل هذا الضمير أن تكون الهاء مضمومة فيه، ألا ترى أنك تقول: ضربهم وأبناءهم، وهذا لهم. ومن كسر أتبع كسر الهاء التي قبلها وهي كسيرة الباء.⁴

➤ قوله عز وجل : (وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى إِنَّ نُفُوسَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)⁵

فيها كلمة (جهرة) قرأها عبد الله بن عباس بتحريك الهاء (جَهْرَةً)⁶.

قال الزمخشري : وهي إما مصدر كالفلبة، وإما جمع جاهر.⁷

و في المخرج الوجيز لابن عطية أن هذه هي اللغة المسبوعة عند البصريين، فما فيه حرف الحلق ساكناً قد انفتح ما قبله.⁸

و قال الإمام ابن جني رحمه الله: مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقى ساكن بعد حرف مفتوح: أنه لا يحرك إلا على أنه لغة فيه؛ كالزفرة والزهرة، والنهر والنهر،

¹ راجع " الجامع لأحكام القرآن " (1/185).

² سورة الفرقة الآية (33).

³ انظر " زاد المسر لابن الجوزي " (1/53) و"ملوسوعة القرآنية" (5/58).

⁴ نفس الكتاب.

⁵ سورة البقرة الآية (55).

⁶ راجع مايلي: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (2/115) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (1/371)، و فتح

المقدس الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (1/194).

⁷ انظر " الكشف للزمخشري " (1/141).

⁸ انظر " المخرج الوجيز لابن عطية الأندلسي (1/147).

والشجر والشجر، فهذه لغات عندهم كالنشر والنشر، والخلب والخلب، والطرز والطرز، ومذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثاني لكونه حرفاً حلقياً، فيحيزون فيه الفتح وإن لم يسمعه؛ كالبحر والبحر والصخر والصخر.¹

﴿و في قوله تعالى : (وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى إِنِّي اصْصِرْ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَتَصَلِيهَا)²

ففي (فومها) قرأها ابن عباس (ثومها).³

قال الفراء في توجيه هذه القراءة : والعرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون : حدث وحدث، ووقعوا في عاتور شر وعافور شر، والأثاني والآثاني. وسمعت كثيراً من بني أسد يسمي المغافير المغافير.⁴ وعلة قلب الحروف لما تقارب منها.⁵

﴿و في قوله تعالى : (وَقَالُوا مُلُوتَنَا غُلْفٌ بَلْ لَغَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ)⁶، فهنا في كلمة (غُلْف) قرأها ابن عباس بضم اللام (غلف).⁷

و قرأ بضم اللام أيضاً : الأعرج، وابن محيصن، وهي مروية برواية اللؤلؤي عن أبي عمرو.⁸ و بضم اللام على أنها جمع لغلاف، كما يجمع "الكتاب كتب، والخصاب حجب، والشهاب شهب. و يكون للمعنى : أنها أوعية للعلم فهي غير محتاجة إلى علم آخر.⁹

¹ انظر " المختص لابن جني (84/1).

² سورة البقرة الآية (61).

³ انظر " فتح القدير للشوكاني (110/1) - والمختص لابن جني (88/1).

⁴ انظر " معاني القرآن للفراء (41/1).

⁵ انظر " معاني القرآن للفراء (41/1).

⁶ سورة البقرة الآية (88).

⁷ انظر " مر صناعة الإعراب لابن جني " (251/1).

⁸ انظر " البحر المحيط لأبي حيان " (483/1). و معاني القرآن للأزهري (165/1).

⁹ انظر " تفسير الطبري " (327/2).

➤ و في قوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)¹

ففي (جبريل) ثبت عن ابن عباس قراءة (جبرائيل) و هي قراءة شاذة رويت عن الحسن البصري كذلك.² و بما قرأ عكرمة أيضاً.³ و لم نجد روايتها عن غير ابن عباس في الصحابة. و (جبرائيل) بالألف تم بالهمزة بعدها ياء، لغة من لغات العرب، إلا أن هذه القراءة مخالفة للرسم للمصحفي، و ذكر الإمام البخاري عن عكرمة قال: جبر وميك وسراف، بمعنى (عبد)، و إيل بمعنى (الله).⁴

قال أبو الفتح ابن جني: من قرأ هذا الاسم بياءين بعد الألف و والمد، فيبقى ألها همزة مخففة وهي مكسورة، فحفت و قربت من الياء، فعبر القراء عنها بالياء.⁵

➤ و قوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَٰنَ وَمَا تَكْفُرُ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِتَابِلِ هَارُوتَ)⁶ نجد في هذه الآية (الملكين) قرأها الإمام ابن عباس بكسر اللام (الملكين).⁷

قال ابن جني: و قيل: أراد "بالمليكين" داود وسليمان عليهما السلام. و قال أبو الفتح: إن قيل: كيف أطلق الله سبحانه على داود وسليمان اسم الملك، وإنما هما عبدان له تعالى كسائر عبيده من الأنبياء وغيرهم؟ قيل: جاز ذلك لأنه أطلق عليهما اللفظ الذي يعتاد حينئذ فيهما، ويطلقه الناس عليهما، فحوطب الإنسان على ذلك، باللفظ الذي يعتاده أهل الوقت إذ ذاك، ونظيره

¹ سورة البقرة الآية (98).

² انظر "مقدمت في علم القراءات" (ص/27). و المحضد لابن جني (1/97) و النيسير (ص/75) و الشعر (219/2) و إتحاف فضلاء البشر (ص/144).

³ انظر "الموسوعة القرآنية" (74/5).

⁴ صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (من كان عدواً لجبريل) (19/6).

⁵ انظر "المحضد لابن جني" (98/1).

⁶ سورة البقرة الآية (102).

⁷ انظر "زاد المسر لابن الجوزي" (93/1). و معاني القرآن للفراء (64/1). و المحضد لابن جني (100/1) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (229/1) و فتح القدير للشوكاني (120/1).

قوله تعالى: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)¹ ، وإنما هو في النار الدليل الملهان؛ لكنه يحطّب بما يحاطب به في الدنيا.²

➤ وفي قوله تعالى (مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا)³

(نُنسِهَا) قرأها الإمام ابن عباس (نَسَاهَا)، بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهجزة.⁴ فيكون المعنى بقراءة ابن عباس: نَوَحَرَهَا. قال أبو زيد: نَسَاتَ الإبل عن الحوض؛ فأنا نَسَاهَا؛ إذا أَعْرَضَهَا، ومنه: النسيئة في البيع. وفي معنى نَوَحَرَهَا ثلاثة أقوال: أحدها: نَوَحَرَهَا عن النسخ فلا ننسخها، قاله الفراء. والثاني: نَوَحَرْنَا نَوَحَرًا، فلا ننزلها البتة. والثالث: نَوَحَرَهَا عن العمل بها فنسختنا إياها، حكاهما أبو علي الفارسي.⁵

ومنه الحديث: "من أحب أن يسقط له في رزقه ويهتأ له في أثره فليصل رحمه".⁶ يقول ابن زنجلة: وحجة من قرأ (نَسَاهَا) أن ذلك من التأخير فتأويله ما نسخ من آية فتبدل حكمها أو نَوَحَر تَبْدِيل حكمها فلا ينطه نأت يَحْمَر مِنْهَا ويكون المعنى ما نرفع من آية أو نَوَحَرَهَا قَلَّا نرفعها.⁷

و نَسَاهَا ليس بمعنى النسيان، يقول الإمام ابن تيمية: فمن ظن أن معنى نَسَاهَا بمعنى: نَسَاهَا، فهو جاهل بالعربية والتفسير.⁸

¹ سورة الدخان الآية (49).

² راجع "المختص لاين حفي" (100/1).

³ سورة البقرة الآية (106).

⁴ انظر "الموسوعة القرآنية" (78/5)، والمجموعي للقراءات العشر (ص/134)، ومعاني القرآن للأزهري (169/1)، ومعاني القرآن للفراء (65/1)، و حجة القراءات (ص/109)، و فتح القدير (126/1) و البحر المحیط (243/1) و الكشف عن وجوه القراءات للشيخ (ص/258) و مختصر تفسير ابن كثير (103/1).

⁵ انظر "زاد المسير لاين الجوزي" (98/1).

⁶ أخرجه مسلم في كتابه البر رقم 2557، (1982/4)، باب صلة الرحم وتحريم قطعها.

⁷ انظر "حجة القراءات (ص/110).

⁸ انظر "مجموع الفتاوى لاين تيمية" (413/2).

➤ وفي قوله تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ)¹

ففي (وقالوا) قرأها ابن عباس بدون الواو (قالوا) و شاركه في هذه القراءة من القراء العشرة للقراءات المتواترة، الإمام ابن عامر.²

قال أبو حيان : ويكون على استئناف الكلام، أو ملحوظا فيه معنى العطف، واكتفى بالضمير والربط به عن الربط بالواو. وقال الفارسي: وبغير واو هي في مصاحف أهل الشام.³
و قال ابن زنجلة : إن ذلك قصّة مستانفة غير متعلّقة بما قبلها كما قال (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ) ثُمَّ قَالَ (قَالُوا اتَّخَذْنَا هَزْوَا).⁴

➤ في قوله تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)⁵
فقوله تعالى (وَلَا تُسْئَلُ) قرأه ابن عباس بالنهي (ولا تسأل) بفتح التاء و جزم اللام. وكذلك قرأ نافع و يعقوب الحضرمي من القراء العشرة للمتواترات.⁶

قال القرطبي: في القراءة بالفتح وجزم اللام وجهان: أحدهما: أنه نهي الله تعالى رسوله عن السؤال عمن عصى وكفر من الأحياء، لأنه قد بتغير حاله فينتقل عن الكفر إلى الإيمان، وعن المعصية إلى الطاعة. والثاني- وهو الأظهر، أنه نهي عن السؤال عمن مات على كفره ومعصيته، تعظيما لحاله وتغليظا لشأنه، وهذا كما يقال: لا تسأل عن فلان! أي قد بلغ فوق ما تحسب.⁷

¹ سورة البقرة الآية (116).

² انظر " البحر المحيط (580/1) و حجة القراءات (ص/110). و روح المعاني للألوسي (366/1).

³ انظر " نفس الكتاب (580/1)

⁴ انظر " حجة القراءات (ص/111).

⁵ سورة البقرة الآية (119).

⁶ حجة القراءات (ص/111) و الموسوعة القرآنية (80/5) والبحر المحيط (589/1). و تفسير القرآن العظيم لابن كثير (401/1).

⁷ راجع الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (93/2).

➤ وفي قوله تعالى : (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)¹

ففي (إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) فَرَاهَا الإمام ابن عباس رضي الله عنه : (إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ) .

والمعنى أنه دعاه بكلمات من الدعاء فعل المختبر هل يجيبه الله تعالى إليهن أم لا.²

➤ وفي قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَتُسْمِنُ الْمَصِيرُ)³ .

هنا قرأ الإمام ابن عباس رضي الله عنهما (فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ) بصيغة الأمر فقرا (فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا وَاضْطَرَّهُ) .⁴

وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها من القراء السبعة أو العشرة أحد. وقد تفرد بها ابن عباس في الصحابة، وقرأ بها من غير الصحابة مجاهد.⁵ قال ابن سيده: و على هذه القراءة يتعين أن يكون الضمير في: قال، عائداً على إبراهيم، لما دعا للمؤمنين بالرزق، دعا على الكافرين بالإمناح القليل. ومن: على هذه القراءة يحتمل أن تكون في موضع رفع، على أن تكون موصولة أو شرطية، وفي موضع نصب على الاشتغال على الوصل أيضاً.⁶

➤ وفي قوله تعالى : (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)⁷

في قراءة ابن عباس (مسلمين) بالجمع جمع مذكر سالم. وهي قراءة شاذة، تفرد بها ابن

¹ سورة البقرة الآية (124).

² انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (34/4).

³ سورة البقرة الآية (126).

⁴ راجع " المحتسب لابن جني (104/1) و البحر المحيط للأندلسي (834/1).

⁵ راجع " المهرر الوجيز لابن عطية (209/1).

⁶ راجع " إعراب القرآن لابن سيده (282/1) و المحتسب لابن جني (104/1).

⁷ سورة البقرة الآية (128).

عباس في الصحابة. قال أبو حيان فيه دعاء لهما و للموجود من أهلها كهاجر.¹
 ➤ وفي قوله تعالى : (وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)²

في قراءة ابن عباس (وأوصى)³ وهي قراءة متواترة قرأ بها من السبعة ابن عامر ونافع، كما قرأ بها أهل المدينة، و بها قرأ جمع من الصحابة.⁴

قال الزجاج: ووصى أبلغ من أوصى، لأن أوصى أن يكون قال لهم مرة واحدة، ووصى لا يكون إلا لمرات كثيرة.⁵

قال القرطبي: ووصى وأوصى لغتان لقريش وغيرهم بمعنى واحد، مثل كرمنا وأكرمنا، وقرى بهماماً. وفي مصحف عبد الله " ووصى "، بدون الألف مع التشديد، وفي مصحف عثمان " وأوصى " بالألف وهي قراءة أهل المدينة والشام.⁶

➤ وفي قوله تعالى (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالآلَةَ آبَائِكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (و إله أبيك).⁸

قال أبو حيان: الظاهر أن لفظ أبيك أريد به الأفراد ويكون إبراهيم بدلاً منه، أو عطف بيان. وقيل: هو جمع سقطت منه النون للإضافة، فقد جمع أب على أبيين نصبا وجرأ وأبون رفعا، حكى ذلك سيبويه، وقال الشاعر: فلما تبين أصواتنا * يكنى وفدتنا بالأينا

¹ راجع البحر المحیط (834/1)، وأحرر الوجيز لابن عطية (211/1) و تيسر القرطبي (396/2) .

² سورة البقرة الآية (132) .

³ راجع " زاد المسير لابن الجوزي (148/1) .

⁴ انظر " حجة القراءات (ص 115) و التيسر (ص 77) . و زاد المسير (148/1) .

⁵ انظر " معاني القرآن و إعرابه للزجاج * (211/1) .

⁶ انظر " تفسير القرطبي " (135/2) .

⁷ سورة البقرة الآية (133) .

⁸ انظر " الغريب لابن جني (112/1) و البحر المحیط لأبي حيان (402/1)

وعلى هذا الوجه يكون إعراب إبراهيم مثل إعرابه حين كان جمع تكسير.¹
 ﴿و فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)²

هنا للإمام ابن عباس في قوله تعالى (بمثل ما آمنتم) قراءتان وهما (بما آمنتم به) (بالذي آمنتم به).³

و الإمام ابن عباس يوجه قراءته فيقول فيما رواه عنه الطبري: لا تقولوا: "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا" - فإنه ليس لله مثل - ولكن قولوا: "فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا" - أو قال: "فإن آمنوا بما آمنتم به".⁴

قال أبو حيان: وهذا يدل على إقرار الباء على حالها في آمنت بالله، وإطلاق ما على الله تعالى. كما ذهب إليه بعضهم في قوله تعالى: (والسماء وما بناها) ، يريد ومن بناها على قوله. وقراءة أبي بن كعب ظاهرة، ويشمل جميع ما آمن به المؤمنون. وأما قراءة الجمهور، فخرجت الباء على الزيادة، والتقدير: إيماننا مثل إيمانكم.⁵

قال أبو الفتح ابن جني: هذا الذي ذهب إليه الإمام ابن عباس حسن؛ لكن ليس لأن القراءة المشهورة مردودة. وصحة ذلك أنه إنما يراد: فإن آمنوا بما آمنتم به، كما أَرَادَ ابن عباس وغيره، غير أن العرب قد تأتي بمثل في نحو هذا توكيداً وتسديداً، يقول الرجل إذا نفى عن نفسه القبيح: مثلي لا يفعل هذا؛ أي: أنا لا أفعله، ومثلك إذا سئل أعطى؛ أي: أنت كذاك، قال: مثلي لا يُحسن قولاً فَعَفَّ فَعَفَّ، أي: أنا لا أحسنه. وهو كثير في الشعر القديم والمولود جميعاً.⁶

¹ انظر " البحر المحيط لأبي حيان (402/1)

² سورة البقرة الآية (137).

³ انظر " تفسير الطبري جامع البيان " (114/3).

⁴ انظر " نفس المصدر " (114/3).

⁵ انظر " البحر المحيط لأبي حيان (402/1).

⁶ انظر " المحتسب لابن جني " (113/1).

➤ وفي قوله تعالى : (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)¹

هنا لابن عباس قراءتان في موضعين، قرأ مؤليها (مولاها) و قرأ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ، بالإضافة (ولكل وجهه).²

أما الموضع الأول وهو قراءة (مولاها) فهذه القراءة متواترة، قرأ بها ابن عامر من السبعة.

وقال فيها الرازي في التفسير الكبير: أن ما وليته فقد ولاك، لأن معنى وليته أي جعلته بحيث تليه وإذا صار هذا بحيث يلي ذلك فذاك أيضا يلي هذا، فإذا قد ولي كل واحد منهما الآخر.³

و أما الموضع الثاني وهو قراءة الجهة مجرورة بالإضافة فهي قراءة شاذة و رد الطبري على هذه القراءة رداً شديداً فقال: وقد ذكر عن بعضهم أنه قرأ: "ولكل وجهه" بترك التنوين في الكلمة الأولى، وإضافتها إلى الكلمة الثانية. وذلك لحن، ولا تجوز القراءة به. لأن ذلك - إذا قرئ كذلك - كان الخبر غير تام، وكان كلاماً لا معنى له. وذلك غير جائز أن يكون من الله جل ثناؤه.⁴

و عقبه الألوسي فقال: وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ "ولكل وجهه" بالإضافة، وقد صعب تحريكها حتى تجرأ بعضهم على ردها وهو خطأ عظيم، وخرجها البعض أن - كل - كان في الأصل منصوباً على أنه مفعول به لعامل محذوف يفسره وليها وضمير وعائد إلى الله تعالى قطعاً ثم زيدت اللام في المفعول به صريحاً لضعف العامل المقدر من جهتين، كونه اسم فاعل وتقدم المفعول عليه والمفعول الآخر محذوف - أي لكل وجهه الله مولى مؤليها -.⁵

¹ سورة البقرة الآية (148).

² انظر "المختص لابن جني (1/115) و البحر المحيط لأبي حيان (1/457)

³ انظر "مفاتيح الغيب للرازي" (4/114).

⁴ انظر "جامع البيان في تأويل أي القرآن" (3/195).

⁵ انظر "روح المعاني" (1/413).

و ذكر رحمه الله أقوالاً أخرى في تخريج هذه القراءة، فليراجع تفسيره.

﴿ قوله عز وجل (فلا جناح عليه أن يطوف بهما)¹ قرأها الإمام ابن عباس رضي الله عنه (أن لا يطوف) بزيادة (لا) . و قد شاركه بعض الصحابة كأنس بن مالك و أبي ابن كعب و عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب.²

فهذه القراءة مخالفة للرسم العثماني.

و قد وجهها بعض العلماء كما يلي:

قال الإمام الفراء: و هذه القراءة تكون على وجهين، الأول: أن تجعل "لا" مع "أن" صلة على معنى الإلغاء كما قال: "ما مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ" والمعنى: ما منعك أن تسجد. والوجه

الثاني: أن تجعل الطواف بينهما يرخص في تركه. والأول المعمول به.³

وقال الإمام ابن جني : وأما قراءة مَنْ قرأ: (فلا جناح عليه إِلَّا يَطُوفُ بهما)، فظاهره أنه مفسوح له في ترك ذلك، كما قد يفسح للإنسان في بعض المنصوص عليه المأمور به تخفيفاً؛ كالقصر بالسفر، وترك الصوم، ونحو ذلك من الرخص المسموح فيها.

وقد يمكن أيضاً أن تكون "لا" على هذه القراءة زائدة؛ فيصير تأويله وتأويل قراءة الكافة واحداً؛ حتى كأنه قال: فلا جناح عليه أن يطوف بهما، وزاد "لا"، كما زيدت في قوله تعالى: (لَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يُقَالُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)⁴ أي: ليعلم.⁵ فيكون الغرض في هذه الزيادة هو التفسير. والله أعلم.

¹ سورة البقرة الآية (158).

² انظر مايلي: المهر الوجيز لابن عطية الأندلسي (229/1) و معاني القرآن للفراء (95/1). و الكشف للزخشري (208/1) و البحر المحيط لأبي حيان (66/2) و المختص في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني (115/1).

³ انظر معاني القرآن للفراء (95/1).

⁴ سورة الحديد الآية (29).

⁵ انظر " المختص لابن جني (116/1).

﴿ في قوله تعالى (أَيُّهَا مَقْدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ¹

هنا في قوله تعالى (يُطِيقُونَهُ) للإمام ابن عباس عدة قراءات فقرأ (يَطَوَّقُونَهُ) بفتح الياء مبتدأ من طوق، وقرأ (يُطِيقُونَهُ) بفتح الياء الأولى، وتشديد الياء الثانية والطاء. وقرأ (يُطِيقُونَهُ) بضم الياء الأولى على الياء للمفعول. وهناك قراءات أخرى في هذه اللفظة. ²

قال القرطبي: قرأ الجمهور بكسر الطاء وسكون الياء، وأصله يطوقونه نقلت الكسرة إلى الطاء وانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وقرأ حميد على الأصل من غير اعتلال، والقياس الاعتلال. وللشهور من قراءة ابن عباس "يطوقونه" بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو بمعنى يكلفونه. وقد روى عنه مجاهد "يطيقونه" بالياء بعد الطاء على لفظ "يكيلونه" وهي باطلة ومحال، لأن الفعل مأخوذ من الطوق، فالواو لازمة واجبة فيه ولا مدخل للياء في هذا المثال. وروى ابن الأنباري عن ابن عباس "يطيقونه" بفتح الياء وتشديد الطاء والياء مفتوحين بمعنى يطيقونه، يقال: طاق وأطاق وأطبق بمعنى. وعن ابن عباس أيضا وعائشة وطاوس وعمر بن دينار "يطوقونه" بفتح الياء وشد الطاء مفتوحة، وهي صواب في اللغة، لأن الأصل يتطوقونه فأسكنت التاء وأدغمت في الطاء فصارت طاء مشددة، وليست من القرآن، خلافا لمن أثبتها قرآنا، وإنما هي قراءة على التفسير. ³

قال ابن جني: من قرأ "يَطَوَّقُونَهُ" فهو يُقَعِّلُونَهُ منه، فهو كقولهم: يكلفونه، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم. وأما "يَطَوَّقُونَهُ" فيَقَعِّلُونَهُ منه، كقولك: يكلفونه وأصله: يتطوقونه، فأبدلت التاء طاء، وأدغمت في الطاء بعدها كقولهم: أطير يطير؛ أي: يتطير. ويخبر الصنعة أن يكون يتفوعلون

¹ سورة البقرة الآية (184).

² راجع "جامع البيان للطبري" (80/2) و زاد المسير (186/1) و البحر المحيط (25/2). و الثبيان في إعراب القرآن (150/1).

³ راجع "تفسير القرطبي" (286/2).

ويتفعولونه جميعاً، إلا أن يتفعولونه الوجه؛ لأنه الأكثر والأظهر.¹

➤ في قوله تعالى (فَالَاَن بَشِّرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ...) ²

قرأ الإمام ابن عباس (و اتبعوا) من الاتباع، بدل (وابتغوا) مع أنه قرأ بالقراءة الأولى (وابتغوا) من الاجتهاد، و بـ (و اتبعوا) قرأ الحسن البصري ومعاوية بن قرة كذلك.³
و القراءتان واضحتان، و قد تشتركان في معنى الطلب.

➤ و في قوله تعالى (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...) ⁴

هنا لابن عباس قراءتان قرأ (و أتموا) بدل (وأتوا) و قرأ (وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) بالرفع على الابتداء.⁵
قال الإمام الرازي: في قراءة (و أتموا) هذه وإن كانت قراءة شاذة جارية مجرى خبر الواحد لكنها بالاتفاق صالحة لترجيح تأويل على تأويل.⁶

و في الموضع الثاني يرفع العمرة وافقه الإمام الشعبي عامر بن شراحيل، ثم قال الشعبي بعدم وجوب العمرة على هذه القراءة.⁷

➤ في قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَزَائِبِ قَادُكُمُوهَا عِنْدَ الْمَنْشَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الطَّاغُوتِ) ⁸

نجد في قراءة ابن عباس (أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ في مواسم الحج) ⁹
قال الزركشي في البرهان حول هذه الحروف الزائدة التي يجدها في قراءة ابن عباس؛ فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير

¹ راجع "المغيب لابن حني" (118/1).

² سورة البقرة الآية (187).

³ انظر "البحر المحيط" (214/2). وتفسير القرطبي (318/2).

⁴ سورة البقرة الآية (196).

⁵ راجع "البحر المحيط" (72/2) و جامع البيان لابن جرير الطبري (164/2) و كتاب المصاحف (ص76).

⁶ انظر "مفاتيح الغيب للرازي" (297/5).

⁷ انظر "تفسير ابن كثير" (532/1).

⁸ سورة البقرة الآية (198).

⁹ راجع "فتح القدير للشوكاني" (203/1) و جامع البيان لابن جرير الطبري (120/2) و كتاب المصاحف (ص75) ..

فيستحسن ذلك فكيف إذا روي عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى فأدنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا يعرف العامة فضله إنما يعرف ذلك العلماء ولذلك يعتبر بهما وجه القرآن.¹

وهذا النوع من القراءات يسمى المدرج، بحيث تزيد بعض الحروف في القراءات على وجه التفسير.²

هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ، ولذلك حكم بشذوذها ، وإن كانت قد وردت بأسانيد صحيحة، فإسنادها صحيح، لكن حكمها عند الأئمة حكم التفسير، وهي من القراءات التي كان مآذونا بها قبل العرضة الأخيرة أو الرسم العثماني المجمع عليه ، ثم نسخت تلاوته.³

➤ و في قوله تعالى (وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)⁴

نجد في قراءة ابن عباس (و يَشْهَدُ الله) و له قراءة أخرى في هذا الموضع قرأ (والله يَشْهَدُ على ما في قلبه)⁵

قال ابن عطية: معنى قراءة الجمهور: أي يقول: الله يعلم أي أقول حقاً، والمعنى في قراءة ابن عباس بإسناد الفعل إلى اسم الجلالة: أي يعجبك قوله والله يعلم منه خلاف ما قال، و قراءة الجمهور أبلغ في ذمه، لأنه قوى على نفسه التزام الكلام الحسن ثم ظهر من باطنه خلافه، وما في قلبه مختلف بحسب القراءتين، فعلى قراءة الجمهور هو الخير الذي يظهر، أي هو في قلبه برعته، وعلى القراءة الأخرى هو الشر الباطن.⁶

¹ انظر " البرهان في علوم القرآن للزركشي " (337/1).

² انظر " المدخل إلى التفسير وعلوم القرآن للشيخ عبد الجواد " (ص/226).

³ انظر " فتح الباري لابن حجر " (78/8 وما بعدها).

⁴ سورة البقرة الآية (204).

⁵ انظر " تفسير الطبري " (234/4).

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (279/1).

➤ و في قوله تعالى (سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)¹

هنا قرأ رضي الله عنه (سأل) بدل (سل)، و هكذا قرأ أبو عمرو من السبعة في رواية عباس عنه. و هي قراءة على الأصل.²

قال أبو سفيان: وأصله أسأل، فنقلت حركة الهمزة إلى السين وحذفت الهمزة التي هي عين، ولم تحذف همزة الوصل لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها، كما قالوا: الحمر في الأحمر. وقراءة الجمهور (سل)، تحتل وجهين: أحدهما: أن الأصل أسأل، فلما نقل وحذف اعتد بالحركة، فحذفت الهمزة لتحرك ما بعدها، والوجه الآخر: أنه جاء على لغة من يجعل المادة من: سين، وواو، ولام، فيقول: سأل يسأل، فقال: سل، كما قال: تحف، فلا يحتاج في مثل هذا إلى همزة وصل.³

➤ و في قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَثِيرٌ مِّنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَثِيرٌ مِّنْ مَّسْجِدٍ حَرَامٍ وَأَخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْثَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرْأَوْنَ يُمَاقِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَعَنْ يَّرْتَدِدُوا مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتْ وَهُوَ حَقًّا قَاتَلْتُمُ الَّذِينَ خَطَبُوا أَهْلَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَالِيُونَ)⁴

نجد في قراءة ابن عباس زيادة حرف " عن " عند قوله تعالى (قتال فيه) فقرأ (عن قتال فيه). و قد قرأ كذلك الإمام ابن مسعود والأعشى والربيع وغيرهم.⁵

قال الصابوني: في تفسير المعنى لهذه الآية: يسألونك عن القتال في الشهر الحرام، وقال الكسائي:

¹ سورة البقرة الآية (211).

² انظر " تفسير القرطبي " (27/3).

³ انظر " البحر المحيط " (347/2).

⁴ سورة البقرة الآية (217).

⁵ راجع " البحر المحيط " (145/2).

هو مخفوض على التكرير أي عن قتال فيه.¹ وعلي هذا في زيادة (عن) للتفسير.
 ➤ في قوله تعالى (الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَشْهُرَ فَإِنْ تَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)²

قرأ الإمام ابن عباس بدل يؤلون (يقسمون) . وكذلك قرأ أبي بن كعب.³
 قال الطبري : يُؤْلُونَ معناه يحلفون، يقال آلى الرجل يولي إيلاء، والآلية اليمين، ويقال فيها أيضا ألوة يفتح الهمزة ويضعها ويكسرهما. وعلى هذا فالمعنى واحد.⁴ وقراءة ابن عباس تفسيرية.

➤ في قوله تعالى (وَإِنْ عَزَّوْا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).⁵
 قرأ ابن عباس بدل الطلاق (السراح).⁶
 ذكر ابن عطية أن التمرجج من ألفاظ الطلاق.⁷
 ➤ في قوله تعالى : (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُخَافَا إِلَّا تَقِيَمَا حُدُودَ اللَّهِ)⁸

قرأ ابن عباس (أن يخافا) .⁹
 قال الألوسي : أما القراءة بالياء (يخافا) أي الزوجان كلاهما أو أحدهما ألا يقيما حدود الله بترك إقامة مواجب الزوجية غير منتظم معه لأن المعبر عنه في الخطاب الأزواج فقط، وفي الغيبة الأزواج والزوجات ولا يمكن حمله على الالتفات إذ من شرطه أن يكون المعبر

¹ راجع "روائع البيان للصائبي" (1/261).

² سورة البقرة الآية (226).

³ انظر "البحر المحيط" (2/180).

⁴ انظر "تفسير الطبري" (1/302).

⁵ سورة البقرة الآية (227).

⁶ راجع "كتاب المصاحف" (ص/75).

⁷ راجع "المحرر الوجيز" (1/306).

⁸ سورة البقرة الآية (229).

⁹ انظر "معجم القراءات لأحمد مختار" (1/74).

عنه في الطريقين واحدا، ثم قال ومن قرأ بقاء الخطاب وعليها يهون الأمر فإن في ذلك

جميعه تغليب المخاطبين على الزوجات الغائبات، والتعبير بالثنية باعتبار الفريقين.¹

في قوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ

بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا

وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَزِفُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ

مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)²

قرأ الإمام ابن عباس (أن يكمل الرضاعة) بدل أن يتم الرضاعة، وقرأ (لا تضار) (

بكسر الراء الأولى، بدل (لا تضار).³

في الموضع الأول اختلف اللفظ والمعنى واحد.

و في الموضع الثاني قال ابن عطية: ويحتمل أن يكون الأصل "تضار" بكسر الراء الأولى

فوالدة فاعل، والتقدير: لا تضار والدته زوجها بسبب ولدها.⁴ ويحتمل أن يكون

"تضار" بفتح الراء الأولى فوالدة مفعول لم يسم فاعله، ويعطف مولود له على هذا الحد

في الاحتمالين.⁵ قال أبو حيان : والإظهار في نحو هذين المثالين لغة الحجاز.⁶

¹ انظر "روح المعاني" (534/1).

² سورة البقرة الآية (233).

³ انظر "حجة القراءات" (ص/136).

⁴ انظر "تحفة الأقران للرعي" (ص/85).

⁵ انظر "تفسير ابن عطية" (312/1).

⁶ انظر "البحر المحيط" (502/2).

﴿ و فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى : (وَالَّذِينَ يَخُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَلْذَرُونَ أَزْوَاجَهُمْ يَتَرْتَضُونَ أَنْفُسَهُمْ أَزْوَاجَهُمْ أَشْهُرٌ وَعَشْرًا)¹ .

قرأ ابن عباس بزيادة " ليل " فقرأ (أربعة أشهر وعشر ليل)² .

و زيادة (ليل) قراءة تفسيرية للتوضيح، والمراد بالليالي هنا الليالي بأيامها كما قال أبو حيان، وغيره من المفسرين، وذكر الليل يدل اليوم إذ الليالي أسبق من الأيام، قال أبو حيان: والأيام في ضمنها، وعشر أخف في اللفظ، ولا تقتضي عدة المتوفى عنها إلا بانقضاء اليوم العاشر، هذا قول الجمهور³ .

﴿ و فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (خَافُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ خَانِينَ)⁴ .

و قرأ ابن عباس (وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةَ الْعَصْرِ)⁵ .

و الظاهر في قراءة ابن عباس أن الصلاة الوسطى غير صلاة العصر، إلا أن الإمام ابن كثير وضع لنا المسألة بما يلي: وعطف صلاة العصر على الصلاة الوسطى بواو العطف التي تقتضي المغايرة، فدل ذلك على أنها غيرها وأجيب عن ذلك بوجه: أحدها أن هذا إن روي على أنه خبر، فحديث على أصح وأصح منه⁶، - و فيه أن المراد بالصلاة الوسطى العصر - وهذا يحتمل أن تكون الواو زائدة، كما في قوله: (وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المحرمين)⁷ ، وقوله تعالى: (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين)⁸ ، أو تكون

¹ سورة البقرة الآية (234).

² انظر "المرر الوجيز" (314/1). و تفسير القرطبي (143/4).

³ انظر "البحر المحيط" (517/2).

⁴ سورة البقرة الآية (238).

⁵ انظر "البحر المحيط لأبي حيان" (544/2) و زاد المعاد لابن الجوزي (282/1) و كتاب المصاحف (ص/77).

⁶ و قد روى الإمام أبو جعفر في كتابه شرح معاني الآثار في هذا الباب أحاديث كثيرة جداً و أثبت من خلال النظر إلى مجموع الأحاديث أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. راجع: شرح معاني الآثار (167/1) وما بعدها.

⁷ سورة الأنعام الآية (55).

⁸ سورة الأنعام الآية (75).

لعطف الصفات لا لعطف اللوات، كقوله: (ولكن رسول الله وحاتم البدين)¹ ، وكقوله تعالى: (سبح اسم ربك الأعلى * الذي خلق نسوى * والذي قدر فهدى * والذي أخرج المرعى)² وأشبه ذلك كثيرة، قال ابن كثير: وقد نص سيويه شيخ النحاة على جواز قول القائل: مروت بأعميك وصاحبك، ويكون الصاحب هو الأخ نفسه، والله أعلم.³

في قوله تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُغِيهِ هَٰذَا اللَّهُ بِعَدِّ مِائَتِهَا فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةُ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْلَتٌ قَالَ لَيْلَتٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْلَتٌ مِائَةُ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طُعَامِكَ وَشَرَابِكَ أَلَمْ يَسْنَنْهُ وَانْظُرْ إِلَى جِجَارِكَ وَتَحَفُّلِكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكَّسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁴

فيها قرأ ابن عباس (نشرها) بضم النون والراء المهملة بدل الزاء، وقرأ أيضاً (تنشرها) بفتح النون وضم الشين والزاي المعجمة.⁵

وفيها موضع آخر (تَبَيَّنَ) قرأها ابن عباس (تَبَيَّنَ) مبنياً للمجهول.⁶

فالموضع الأول قال فيه القرطبي: قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي والياقون بالراء، وروى أبان عن عاصم "تنشرها" بفتح النون وضم الشين والراء، وكذلك قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة، فقيل: هما لغتان في الإحياء بمعنى، كما يقال رجع ورجعته، إلا أن المعروف في اللغة أنشر الله الموتى فنشروا، أي أحياهم الله فحيوا، قال الله تعالى: (ثم إذا شاء أنشره)⁷ ويكون نشرها مثل نشر الثوب. تنشر الميت ينشر نشورا أي عاش بعد الموت. وأما قراءة "تنشرها" بالزاي فمعناه نرفعها.

¹ سورة الأحزاب الآية (40).

² سورة الأعلى الآيات (1-4).

³ انظر "تفسير ابن كثير" (1/652). وانظر أيضاً: الكتاب لسويوه (1/434).

⁴ سورة البقرة الآية (259).

⁵ انظر "الكشاف عن وجوه القراءات" (1/212) و البحر المحيط (2/293) و حجة القراءات (ص/144).

⁶ انظر "البحر المحيط لأبي حيان" (2/293).

⁷ سورة عبس الآية (22).

والنشر: المرتفع من الأرض، ومنه قوله تعالى: (وإذا قيل انشزوا فانشزوا)¹ أي ارتفعوا وانضموا. وأيضا فإن القراءة بالراء بمعنى الإحياء، والعظام لا تحيا على الانفراد حتى ينضم بعضها إلى بعض، والزاي أولى بذلك المعنى، إذ هو معنى الانضمام دون الإحياء. فالموصوف بالإحياء هو الرجل دون العظام على انفرادها، ولا يقال: هذا عظم حي، وإنما المعنى فانظر إلى العظام كيف ترفعها من أماكنها من الأرض إلى جسم صاحبها للإحياء.²

والموضع الثاني: فالمعنى لا يختلف فيه كثيراً والاختلاف في الفعل على أنه للمعلوم أو للمجهول. ﴿ في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمُرُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ فَعْلٍ مِنْهُنَّ حُزْرًا ثُمَّ اذْغَبْهُنَّ بِأَيْمِنِكَ سَعْيًا غَلِيظًا وَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)³

فهنا في لفظة (فَصُرْهُنَّ) قرأها ابن عباس بتشديد الراء مرة بكسر الصاد ومرة بضمها ومرة بفتحها.⁴

قال ابن جني: أما (فَصُرْهُنَّ) بكسر الصاد وتشديد الراء فغريب؛ وذلك أن يفعل في المضاعف للتعدي شاذ قليل، وإنما بابه فيه يفعل، كصَبَّ الماء يَصُبُّه.⁵

و في الضم: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ أي ضُمَّهُنَّ. ويقال: أَمْلَهُنَّ. وبالكسر: وَصَرَهُنَّ: فَطَعَهُنَّ بلغة الروم فإذا أراد الرومي يقول: اقطع. يقول: إصر. ووافقت هذه اللغة البطية أيضاً، المعنى: فخذ أربعة من الطير إليك فصِرْهُنَّ أي قَطَعْهُنَّ صورا.⁶

¹ سورة المجادلة الآية (11).

² سورة البقرة الآية (259).

³ انظر "تفسير القرطبي" (295/3).

⁴ انظر "البحر المحيط" (300/2). والمختص لاين جني (136/1).

⁵ انظر "المختص لاين جني (136/1).

⁶ انظر "التبيان في تفسير عرب القرآن لاين الهام" (ص/115).

﴿ في قوله تعالى (وَمَنْ لَّهُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَتَعَاطَىٰ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَلْتَمِيسًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ
سَجْنَةٍ يَرْثِيهِ أَصَابَتَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْثَلَهَا ضِغْفِيرٌ فَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا وَابِلٌ قَطَلٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ
بَصِيرَةٌ) ¹

قرأ ابن عباس (بربوة) بكسر الراء ، و (بريوة) بالفتح بعد الراء بدل (بربوة) ².
قال ابن العربي : (ربوة) فيها خمس لغات : كسر الراء ، وفتحها ، وضمها ، ثلاث
لغات ، ويقال ربوة بفتح الراء وكسرها. قال الأعشى : " ونختار الضم لأنه لا يكاد
يُسمع في الجمع إلا الرّيا " يعني قَدْ لَدَّ ذلك علي أن المرفة مضموم الفاء، نحو بُرْمَة وُزْم،
وصورة وصُور. ⁴

﴿ في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْتُمَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخَرَتْكُمْ لَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَعْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ⁵

في قراءة ابن عباس (و لا يُيموا) بضم التاء. ⁶
الجمهور على "يُيموا"، والأصل: تَتَيَمَّمُوا بتاءين، فحذفت إحداهما تخفيفاً؛ إمّا الأولى
وإمّا الثانية، و "يُيمو" بضم التاء وكسر الميم الأولى وماضيها: يَمُّ، فوزن "يُيموا" على
هذه القراءة: يُفْعِلُوا من غير حذف. والمعنى في كليهما أي لا تقصدوا. ⁷

¹ سورة البقرة الآية (265).

² انظر " جامع البيان في تأوي آي القرآن لابن جرير الطبري (48/3) و زاد المسر لابن الجوزي (219/1).

³ انظر " أحكام القرآن لابن العربي " (471/5).

⁴ انظر " الدر المنصور " (ص 981).

⁵ سورة البقرة الآية (267).

⁶ انظر " البحر المحيط (317/2).

⁷ انظر " روح المعاني للأفندي " (38/2).

➤ وفي قوله تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْثَرُوهَا فَقُرْآنٌ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)¹

في قراءة ابن عباس (تكفر) بالتاء وحزم الراء بدل (ويكفر)².

قال القرطبي : وبالجمله فما كان من هذه القراءات بالتون فهي نون العظمة، وما كان منها بالتاء فهي الصدقة فاعلمه، إلا ما روي عن عكرمة من فتح الفاء فإن التاء في تلك القراءة إنما هي للسبغات، وما كان منها بالياء فالله تعالى هو المكفر.³

➤ في قوله تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (وإن كان ذا عسرة) بدل ذو.⁵

قال الألوسي: وعلى القراءتين كان ناقصة واسمها ضمير مستكن فيها يعود للغريم، وإن لم يذكر.⁶

➤ في قوله تعالى (وَلَا يُضَارُّ كِتَابٌ وَلَا شَيْءٌ وَإِنْ تُفْقَلُوا فَإِنَّهُ مُشَوِّقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)⁷

في قراءة ابن عباس (ولا يضار) بكسر الراء.⁸

سبق بيان توجيهها.

¹ سورة البقرة الآية (271).

² انظر "البحر المحيط" (325/2) و "جامع البيان" (63/3) و الكشف عن وجوه القراءات السبع (217/1)، و فتح القدير للشوكاني (290/1).

³ انظر "تفسير القرطبي" (336/3).

⁴ سورة البقرة الآية (280).

⁵ انظر "البحر المحيط" (340/2).

⁶ انظر "روح المعاني للألوسي" (53/2).

⁷ سورة البقرة الآية (282).

⁸ انظر فتح القدير (303/1).

➤ في قوله تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)¹

هنا قرأ ابن عباس (كِتَابًا) مرة و (و كُتَابًا) بدل (كَاتِبًا) وفي موضع آخر بدل (فرهان) قرأ (فرهن) بضم الراء والهاء.²

أما الموضع الأول: فمن قرأ (كِتَابًا) بكسر الكاف وتخفيف التاء وألف بعدها وهو مصدر، قال مكي: وقيل هو جمع كاتب كقائم وقيام. و قال القاضي أبو محمد: ومثله صاحب وصحاب، وقال مجاهد وأبو العالية: المعنى وإن عدت الدواة والقلم أو الصحيفة، ونفي وجود الكتاب يكون بعدم أي آلة اتفق من الآلة، فنفي الكتاب يعمها، ونفي الكاتب أيضا يقتضي نفي الكتاب فالقراءتان حستان إلا من جهة خط المصحف، و أما القراءة الثانية (كُتَابًا) بضم الكاف على جمع كاتب، وهذا يحسن من حيث لكلنازلة كاتب، فقليل للجماعة ولم يتحدثوا كتابا، وهذا هو الجنس الذي تدل عليه قراءة من قرأ (كَاتِبًا).³

و أمام الموضع الثاني : قراءة (رُهْن) قال أبو حيان: قيل: هو جمع رهان، ورهان جمع رهن، قاله الكسائي، والفراء. وجمع الجمع لا يطرد عند سيبويه، وقيل: هو جمع رهن، كسقف.⁴

➤ في قوله تعالى (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)⁵

في قراءة ابن عباس (فيغفر لمن يشاء و يعذب) بالفتح فيهما.⁶

¹ سورة البقرة الآية (283).

² انظر " البحر المحيط " (743/2).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (386/1).

⁴ انظر " البحر المحيط " (743/2).

⁵ سورة البقرة الآية (284).

⁶ انظر فتح القدير (305/1).

قال ابن عطية: بالنصب على إضمار (أن) ، وهو معطوف على المعنى¹ كما في قوله تعالى: (قُبْضَاعَةٌ)².

➤ في قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَايِكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)³
قرأ ابن عباس (كتابه) على الأفراد.⁴

قال أبو منصور: ذهب به إلى الجنس، كما يقال: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس.⁵

سورة آل عمران

➤ في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)⁶.

قرأ الإمام ابن عباس (و يقول الراسخون في العلم) بتقديم وتأخير، كما أنه قرأ (وما يعلم تأويله ويقول الراسخون أمنا به)⁷.

وهذه القراءات تفسيرية. وهي وإن كانت شاذة لعدم تواترها، ومخالفتها عطف المصحف، أقل درجتها مما تفسر صحيح عن ابن عباس قلل على أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله.⁸

¹ انظر الطبري الوحي " (390/1) .

² سورة الحديد الآية (11) .

³ سورة البقرة الآية (285) .

⁴ انظر " زاد المسير " (345/1) . وحجة القراءات لابن زحلة (ص/152) . ومعاني القراءات لأزهري (238/1) .

⁵ انظر " الجواهر الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات " (ص/17) .

⁶ سورة آل عمران الآية (7) .

⁷ انظر " معاني القرآن للقرطبي " (191/1) و مشكل إعراب القرآن (126/1) و البيان في إعراب القرآن (239/1) .

⁸ انظر " محاضرات في علوم القرآن لغاتم قدوري " (ص/227) .

➤ في قوله تعالى (فَإِذَا كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي هَاتَيْنِ الْأُفُقَيْنِ فَخَذَا فَأَبَدَا لِكُلِّ فِتْنَةٍ سَبِيلًا) في سبيل الله وأخري كائنة

يُرْوَاهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْفِتْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَتَصَرُّه مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ¹

في قراءة ابن عباس (يُرْوَاهُمْ) بضم الياء وقرأ مرة بالتاء المضمومة (يُرْوَاهُمْ)².

قال أبو الفتح ابن جني في (يُرْوَاهُمْ): هذه القراءة حسنة المعنى؛ وذلك أن رأيت وأرى أقوى في اليقين من أريت وأري، تقول: أرى أن سيكون كذا أي: هذا غالب ظني، وأرى أن سيكون كذا أي: أعلمه وأتحققه؛ وسبب ذلك أن الإنسان قد يُريه غيره الشيء فلا يصح له، فمعناه إذن أن غيره يشرع في أن يراه ولا أنه هو لا يراه، وأما أرى فأخبار يبين منه، فكَذلك هذه الآية: "يُرْوَاهُمْ مِثْلَهُمْ" أي: يُصَوِّرُ لَهُمْ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَقًّا؛ لأن الشيء الواحد لا يكون اثنين في حال واحد؛ ولكن قد يُظَنُّ ويتوهم شيئين بل أشياء كثيرة، ومثله قول الله تعالى: (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِعِكَ قَلِيلًا)³، فهذا يُحَسِّنُ هذه القراءة. وأما قراءة الجماعة: "يُرْوَاهُمْ" فلا تعني أقوى معنى؛ وذلك أنه أؤكد لفظاً أي: حتى لا يقع شك فيهم ولا ارتياب بهم أنهم مثلاًهم، فهذا أبلغ في معناه من أن يكون مُرِّيهِمْ ذلك، فقد يجوز أن يتم له ذلك وقد لا، هذا في ظاهر الأمر؛ فأما على اليقين ومع الحقيقة فلا يجوز أن يكون الشيء الواحد شيئين اثنين فيما له كان واحداً.⁴

➤ في قوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)⁵.

في قراءة ابن عباس (شهد الله إنه) بكسر الهمزة في (إنه) بكسر الهمزة في "إن"

اعتراضاً في الكلام غير عامل فيها "شهد".⁶

¹ سورة آل عمران الآية (13).

² انظر "المجيب لابن جني" (154/1) و البحر المحيط لأبي حيان (294/2).

³ سورة الأنفال الآية (43).

⁴ انظر "المجيب لابن جني" (154/1).

⁵ سورة آل عمران (18).

⁶ انظر "فتح القدير" (325/1) و البحر المحيط (403/2).

⁷ انظر "نفس الطوبى" (268/6) و المحرر الوجيز (412/1).

➤ في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَتِ الْأَلْسِنُ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا

يُخَافُكُمْ أَلَعَلَّكُمْ يُغَيِّرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)¹

قرأ ابن عباس (أن الدين) بالفتح بدل الكسر.²

قراءة فتح الهمزة هي قراءة الكسائي أيضاً وفيها: أن العبارة تصرّح بنص شهادة الله، والملائكة،

وأولي العلم بأن الدين عند الله الإسلام. وتكون قراءة الجمهور بكسر الهمزة على أنه كلام

مستأنف، مصدر بالتوكيد.³

➤ قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (حَبِطَتْ) بفتح الفاء. قال أبو حيان هذه لغة في العرب. ومعناها: بطلت.⁵

➤ قوله تعالى (لَا يَسْخَرُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ

مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُخَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)⁶

في قراءة ابن عباس (تَقِيَةٌ) على وزن مطية.⁷

ويقال في التقية على أنها على وزن مطية وجنية، وهو مصدر على وزن: فعيلة، وهو قليل نحو:

التميمة. وكونه من افعل نادراً.⁸ قال الفراء: كلنا القراءتين صواب.⁹

قال ابن عباس: "التقية مداراة ظاهرة، وقد يكون الإنسان مع الكفار أو بين أظهرهم، فيتقيهم

بلسانه فقط ولا مودة لهم في قلبه".¹⁰

¹ سورة آل عمران (19).

² انظر " زاد السير لابن الجوزي (362/1) و البحر المحيط (407/2).

³ انظر " القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية " (ص/46).

⁴ سورة آل عمران (22).

⁵ انظر " البحر المحيط " (414/2). و غريب القرآن لابن قتيبة (ص/76).

⁶ سورة آل عمران (28).

⁷ انظر " المحرر الوجيز " (419/1). و " البحر المحيط " (424/2).

⁸ انظر " البحر المحيط " (424/2).

⁹ انظر " معاني القرآن للفراء " (205/1).

¹⁰ انظر " روائع البيان للصابوني " (398/1).

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ

الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)¹

في قراءة ابن عباس (بما و ضعت) بكسر التاء على الخطاب.²

و القراءة بكسر التاء على الخطاب، أي أن الله يخاطبها ويقول لها: إنك لا تعلمين قدر هذا الموهوب والله هو العالم بما فيه من المحاسن والآيات.³ قال أبو حيان: و: ما، موصولة بمعنى: الذي، أو: التي، والتي بلفظ: ما، كما في قوله: لذت لك ما في بطني والعائد عليها محذوف على كل قراءة.⁴

➤ قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَلْبَسَهَا ثِيَابًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا

زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)⁵

في قراءة ابن عباس (زكرياء) بالالف الممدودة.⁶

قال الفراء: فيه ثلاث لغات: أهل الحجاز يقولون: هذا زكريا قد جاء، مقصور، وزكرياء، ممدود، وأهل نجد يقولون: زكري، فيحرونه، ويلقون الألف. وقرأت علي شيخنا أبي منصور اللغوي، عن ابن زيد، قال: زكري اسم أعجمي، يقال: زكري، وزكرياء ممدود، وزكريا مقصور. وقال غيره: وزكري بتخفيف الياء، فمن قال: زكرياء يلبده قال في التنبيه: زكرياوان، وفي الجمع زكرياؤون، ومن قال: زكريا بالقصر، قال في التنبيه: زكريان كما نقول: مديان، ومن قال: زكري بتخفيف الياء، قال في التنبيه: زكريان الياء خفيفة، وفي الجمع: زكرون بطرح الياء.⁷

¹ سورة آل عمران (36).

² انظر " فتح القدير للشوكاني (1/235). و البحر المحيط (2/429).

³ انظر " مفاتيح الغيب للرازي (8/204) والحرر الوجيز (1/425).

⁴ انظر " البحر المحيط " (2/429).

⁵ سورة آل عمران (37).

⁶ انظر " المحرر الوجيز (1/425).

⁷ انظر " زاد المسعر لابن الجوزي. (1/227).

➤ قوله تعالى (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَصَدَقًا
يَكْلِمُكَ مِنَ اللَّهِ وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (فناداه) بدل فنادته. وكذلك قرأ علي وابن مسعود و غيرهم من
الصحابه.²

قال القرطبي: فناداه" بالالف على التذكير، اختيار أبي عبيد أيضاً. وروي عن جرير عن
مغيرة عن إبراهيم قال: كان عبد الله بن مسعود يذكر الملائكة في القرآن. قال أبو عبيد:
نراه اختار ذلك خلافاً على المشركين لأنهم كان يقولون: الملائكة بنات الله. قال
النحاس: هذا احتجاج لا يحصل منه شيء، لأن العرب تقول: قالت الرجال، وقال
الرجال، وكذا النساء، وكيف يحتج عليهم بالقرآن، ولو جاز أن يحتج عليهم بالقرآن
بهذا، لجاز أن يحتجوا بقوله تعالى: (وإذ قالت الملائكة) ولكن الحجة عليهم في قوله عز
وجل (أشهدوا خلقهم)³ أي فلم يشاهدوا، فكيف يقولون إنهم إناث فقد علم أن هذا
ظن وهوى. وأما "فناداه" فهو جائر على تذكير الجمع، "ونادته" على تأنيث الجماعة.
قال مكي بن أبي طالب: والملائكة ممن يعقل في التكسير فجرى في التأنيث مجرى ما لا
يعقل، تقول: هي الرجال، وهي الخدوع، وهي الجمال، وقالت الأعراب. ويقوي ذلك
قوله: (وإذ قالت الملائكة) وقد ذكر في موضع آخر فقال: (والملائكة باسطوا أيديهم)⁴
وهذا إجماع. وقال تعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)⁵ فتأنيث هذا الجمع
وتذكيره حسنان.⁶

¹ سورة آل عمران (39).

² انظر "فتح القدير" (337/1) و زاد المسير لابن الجوزي (381/1).

³ سورة الزحرف الآية (19)

⁴ سورة الأنعام الآية (93).

⁵ سورة الرعد الآية (23).

⁶ انظر "تفسير القرطبي" (74/4).

➤ في قوله تعالى (مَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا

عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (و بما كنتم تدرسون) بتشديد الراء، مثل (تعلمون) مشدداً.²

قال ابن الجوزي : والدراسة: القراءة. قال الزجاج: ومعنى الكلام: ليكون هديكم في التعليم هدي العلماء والحكماء، لأن العالم إنما يستحق هذا الاسم إذا عمل بعلمه.³

➤ و في قوله تعالى : (وَأَخَذْنَاهُ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (أصري) بالفتح.⁵

قال أبو حيان : العهد لأنه مما يؤصر أي يشد ويعقد.⁶

➤ في قوله تعالى (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ

الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)⁷

هنا قراءة ابن عباس (فيه آية بيّنة) على التوحيد، بدل الجمع، وكذلك قرأ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، و هي قراءة مجاهد و أبي جعفر.⁸

قال النحاس: وفسر ذلك مجاهد فقال مقام إبراهيم الحرم كله، فذهب إلى أن من آياته الصفا والمروة والركن والمقام ومن قرأ آيات بيّنات فقرأته ابن لان الصفا والمروة من الآيات.⁹

¹ سورة آل عمران (79).

² انظر " فتح القدير " (355/1). و معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب (481/1).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (299/1).

⁴ سورة آل عمران (81).

⁵ انظر " معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب " (538/1).

⁶ انظر " البحر المحيط " (243/3).

⁷ سورة آل عمران (97).

⁸ انظر " البحر المحيط " (8/3) ومعاني القرآن للفراء (227/1) و زاد المسير لابن الجوزي (211/1) و الجامع لأحكام

القرآن للقرطبي (209/5).

⁹ انظر " معاني القرآن للنحاس " (ص/444).

➤ في قوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)¹
في قراءة ابن عباس (رسل) بالتنكير.²

قال أبو البقاء العكبري: و (رسل) نكرة، وهو قريب من معنى المعرفة، ومن متعلقة بخلت، ويجوز أن يكون حالا من الرسل.³

➤ و في قوله تعالى (وَكَايْنِ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ زَيْبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَفَّقُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)⁴

في هذه الآية لفظتان مختلفتان في قراءة ابن عباس (قَاتِلٍ) مبنيا للمفعول، بدل (قاتل)، وهي كذلك قراءة بعض القراء العشرة منهم: نافع و ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي، واعتارها أبو حاتم.⁵ و اللفظة الثانية: (زَيْبُونَ) قرأها ابن عباس (زَيْبُونَ) بضم الزاء مرة، و (زَيْبُونَ) بفتح الزاء مرة أخرى.⁶

قال القرطبي: في التوضيح الأول وجهان: أحدهما أن يكون "قتل" واقعا على النبي وحده، وحينئذ يكون تمام الكلام عند قوله "قتل" ويكون في الكلام إضمار، أي ومعه زيبون كثيرون، كما يقال: قتل الأمير معه جيش عظيم، أي ومعه جيش. وخرجت معي تجارة، أي ومعني. للوجه الثاني أن يكون القتل نال النبي ومن معه من الرعين، ويكون وجه الكلام قتل بعض من كان معه، تقول العرب: قتلنا بني نعيم وبني سليم، وإنما قتلوا بعضهم.⁷

¹ سورة آل عمران (144).

² انظر "فتح القدير للشوكاني" (385/1).

³ انظر "التبيان في إعراب القرآن للعكبري" (296/1).

⁴ سورة آل عمران (146).

⁵ انظر "البحر المحيط" (74/3) و "فتح القدير" (385/1).

⁶ انظر "التبيان في إعراب القرآن" (299/1) و المحاسبة لابن جني (173/1).

⁷ انظر "تفسير القرطبي" (229/4).

و أما " ربيون " بفتح الراء منسوب إلى الرب. قال الخليل: الربى الواحد من العباد الذين صيروا مع الأنبياء. وهم الربانيون نسبوا إلى التأله والعبادة ومعرفة الربوبية لله تعالى. و بضم الراء: الجماعات الكثيرة. ويقال: عشرة آلاف.¹

➤ و في قوله تعالى (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)² في قراءة ابن عباس (كُتِبَ عليهم القتل) مبني للفاعل.³ أي كُتِبَ عليهم في قضاء الله وتقديره، و إذا كان بالبناء للفاعل فمعناه : كتب الله عليهم و قدره عليهم.⁴

➤ قوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (وشاورهم في بعض الأمر).⁶ روي عن الحسن البصري والضحاك : أن ذلك فيما لم يأت فيه وحي. ثم قالوا: ما أمر الله تعالى نبيه بالمشارة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشاورة من الفضل، ولتقتدي به أمته من بعده. و قال القرطبي : ولقد أحسن القائل:

شاور صديقك في الخفي المشكل ... واقبل نصيحة ناصح متفضل
فإنه قد أوصى بذاك نبيه ... في قوله: (شاورهم) و (فتوكل).⁷

¹ انظر " نفس الكتاب " (230/4).

² سورة آل عمران (154).

³ انظر " معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب " (605/1).

⁴ انظر " المحرر الوجيز " (529/1).

⁵ سورة آل عمران (159).

⁶ انظر " البحر المحيط لأبي حيان " (99/3) و زاد المسير لابن الجوزي (489/1).

⁷ انظر " تفسير القرطبي " (250/4).

قال أبو حيان: وقراءة الجمهور: في الأمر، وليس على العموم. إذ لا يشاور في التحليل والتحريم. والأمر: اسم جنس يقع للكل وللبيض.¹

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)²

في قراءة ابن عباس (يخوفكم أوليائه) وقرأ أيضاً (يخوفكم أوليائه).³

قال ابن عطية: معنى قراءة الجمهور: يخوفكم أيها المؤمنون أوليائه الذين هم كفار قريش، فحذف المفعول الأول وقال قوم: المعنى يخوف المنافقين ومن في قلبه مرض وهم أوليائه، فإذا لا يعمل فيكم أيها المؤمنون تخوفه، إذ لستم بأوليائه، والمعنى: يخوفهم كفار قريش، فحذف هنا المفعول الثاني واقتصر على الأول. أما قراءة ابن عباس: "يخوفكم أوليائه" المعنى يخوفكم قريش ومن معهم، وذلك بإضلال الشيطان لهم وذلك كله مضمحل، وقرأته الثانية: "يخوفكم أوليائه" فهذه قراءة ظهر فيها المفعولان. والضمير في قوله فلا تَخَافُوهُمْ لكفار قريش وغيرهم من أوليائه الشيطان، حقر الله شأنه وقوى نفوس المؤمنين عليهم، وأمرهم بخوفه هو تعالى وامتنال أمره، من الصبر والجلد، ثم قرر بقوله تعالى إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ كما تقول: إن كنت رجلاً فافعل كذا.⁴

➤ في قوله تعالى (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ)⁵

في قراءة ابن الإمام ابن عباس (و بالزبر) مع الباء.⁶

قال ابن الجوزي: ووجهها أن إعادة الباء ضرب من التأكيد، ووجه قراءة الجمهور أن الواو قد أغنت عن تكرير العامل، تقول: مررت بزيد وعمرو، فتستغني عن تكرير الباء.⁷

¹ انظر "البحر المحيط" (100/3).

² سورة آل عمران (175).

³ انظر "البحر المحيط" (120/3).

⁴ انظر "المحرر الوجيز" (544/1).

⁵ سورة آل عمران (184).

⁶ انظر "معجم القراءات لأحمد مختار" (92/2).

⁷ انظر "زاد المسير" (355/1).

➤ قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُوهُ فِتْنًا) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّنَّ مَا يَشْتَرُونَ¹

هنا قرأ ابن عيسى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ)²

قال ابن عطية في هذه القراءة : فيحيي قوله فَبَيَّنُّوهُ عائدا على الناس الذين بين الأنبياء لهم، وقال قوم من المفسرين: الآية في اليهود والنصارى، وقال الجمهور: الآية عامة في كل من علمه الله علما، وعلماء هذه الأمة داخلون في هذا الميثاق³، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار"⁴.
قال الرازي : ما روي عن ابن عيسى أنه قيل له إن أصحاب عبد الله بن مسعود يقرؤون وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ونحن نقرأ وإذا أخذ الله ميثاق النبيين فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم.⁵

¹ سورة آل عمران (187).

² انظر "فتح القدير" (408/1) و "لبحر المحيط" (136/3)، و "المحرر الوجيز" (551/1)، و "مفاتيح الغيب" (275/8).

و تفسير القرطبي (305/4).

³ انظر "المحرر الوجيز" (551/1).

⁴ أخرجه أحمد في مسنده بقم 7571، و قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي كامل - وهو مظفر ابن مدرك الحراساني، وهو ثقة، وأخرجه أبو داود (3658)، ومن طريقه ابن عبد البر في "المجمع بيان العلم" 5-4/1 عن موسى بن إسماعيل، وابن حبان (95) من طريق النضر بن شميل، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (2311) و (3346) و (3553)، وفي "الصغير" (160) و (315) و (452)، والحاكم 101/1، وابن عبد البر 5/1، والبيهقي (140) من طريق عن عطاء بن أبي رباح، به. وأخرجه ابن ماجه (266) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

⁵ انظر "مفاتيح الغيب" (275/8).

سورة النساء

➤ في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَّقُوا يَبْتَغُوا مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَاجِدَةٍ مِّنْهُنَّ وَغَائِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)¹

هنا ابن عباس في كلمة (مُتَبَيِّنَةٍ) قراءة فراها بكسر الهاء و سكوت الياء (مُبَيِّنَةٌ) من أبان² بين.

قال ابن عطية: وهذه القراءات كلها لغات فصيحة، يقال: بين الشيء وأبان: إذا ظهر، وبان الشيء وميته.³

➤ في قوله تعالى (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ قَرِيبَةً وَلَا حُجْنَاجَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاثَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيقَتَيْنِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)⁴

في قراءة ابن عباس: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) (إلى أجل مسمى)⁵

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز: قال ابن عباس لأبي نضرة: هكذا أنزلها الله عز وجل، قال: وروى الطبري ابن عتبة، أن عليا رضي الله عنه قال: لولا أن عمر نهي عن المتعة ما زنى إلا

¹ سورة النساء (19).

² انظر "المجيب لابن جني" (183/1) و فتح القدير للشوكاني (441/1)

³ انظر "تفسير ابن عطية" (28/2).

⁴ سورة النساء (24).

⁵ انظر "كتاب المصالح" (ص 77).

شقي¹، وقد كانت المتعة في صدر الإسلام، ثم نهي عنها النبي عليه الصلاة والسلام، وقال ابن النسيب: نسختها آية الميراث، إذ كانت المتعة لا ميراث فيها، وقيل قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ)² وقالت عائشة: نسختها قوله: (وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُوهُمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ)³ ولا زوجية مع الأهل ورفع الطلاق، والعدة، والميراث، وكانت: أن يتزوج الرجل المرأة بشاهدين وإذن الولي إلى أجل مسمى، وعلى أن لا ميراث بينهما، ويعطيهما ما اتفقا عليه، فإذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل، وتبشرى رحمها لأن الولد لاحق فيه بلا شك، فإن لم تحمل حلت لغيره.⁴

ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس أنه كان يفتي بجواز المتعة، ثم رجع عن ذلك.⁵ وهكذا قال الزمخشري.⁶ و أبو حيان.⁷ والألويسي.⁸

➤ قوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا)⁹

في قراءة ابن عباس (و خلق الإنسان) مبتدأ للفاعل.¹⁰

¹ و نسب القرطبي هذه لقوله إلى ابن عباس رضي الله عنه نفسه، و يرى أن هذا يكون صحيحاً و ذلك لأنه قد ثبت في الصحيح من الإمام علي رضي الله عنه أنه روى عن الرسول الكريم حديث حرمة المتعة. ففي صحيح الإمام مسلم عن علي بن أبي طالب، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم عيبر، وعن أكل لحوم الجبر الإنسية". صحيح مسلم الحديث رقم 1407/2 (1027/2).

² سورة الطلاق (1).

³ سورة المؤمنون الآية (5-6) و سورة المعارج الآية (29-30).

⁴ انظر " المحرر الوجيز " (36/2).

⁵ انظر " زاد المسير " (392/1).

⁶ انظر " المكشاف للزمخشري " (498/1).

⁷ انظر " البحر المحيط " (589/3).

⁸ انظر " روح المعاني " (7/3).

⁹ سورة النساء الآية (28).

¹⁰ انظر " معاني القرآن للنحاس " (69/2) و " البحر المحيط " (605/3) و تفسير ابن عطية (41/2) و زاد للسير (395/1) و مفاتيح الذهب (336/5) والمحاسب لابن جني (104/1) و روح المعاني (415/6) و المكشاف (493/1) والمختصر لابن خالويه في شواذ القرآن (ص/35).

قال أبو حيان وعلى هذه القراءة قيل في نصب (ضعيفاً) إن ذلك على أنه حال. وقيل: انتصب على التمييز. لأنه يجوز أن يقدر بمن، وهذا ليس بشيء. وقيل: انتصب على إسقاط حرف الجر، والتقدير: من شيء ضعيف، أي من طين، أو من نطفة وعلقة ومضغة. ولما حذف الموهوب والجار انتصبت الصفة بالفعل نفسه. قال ابن عطية: "ويصح أن يكون خلق بمعنى جعل، فيكسبها ذلك قوة التعدي إلى مفعولين، فيكون قوله: ضعيفا مفعولا ثانياً" انتهى. وهذا هو الذي ذكره من أن خلق يتعدى إلى اثنين يجعلها بمعنى جعل، لا أعلم أحداً من النحويين ذهب إلى ذلك، بل الذي ذكره الناس أن من أقسام جعل أن يكون بمعنى خلق، فيتعدى إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: (وجعل الظلمات والنور) أما العكس فلم يذهب إلى ذلك أحد فيما علمناه.²

➤ في قوله تعالى (إِنْ يَحْتَسِبُوا كِبَارُ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ يُكْفَرُ عَنْكُمْ سِيقَاتِكُمْ وَنَذِيرُكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا)³

هنا قرأ ابن عباس (من سيقاتكم) بزيادة (من).⁴
والظاهر أن (من) في قراءة ابن عباس تبعضية، ولا شك أن الذنوب كلها لا تكفر،
وأن بعضها تحتاج إلى التوبة.

➤ قوله تعالى (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ مَا تَوْهَدْتُمْ نَصِيبتُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)⁵
في قراءة ابن عباس (عاقدت) بدل عقدت.⁶

¹ سورة الأنعام الآية (1)

² انظر "البحر المحيط" (605/3).

³ سورة النساء الآية (31).

⁴ راجع "البحر المحيط لأبي حيان" (244/3) و "الدر للصون في علوم الكتاب المكنون" (354/2) تحقيق علي محمد معوض وآخرون، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان. و "نهر الوحي لابن عطية" (13/2).

⁵ سورة النساء (33).

⁶ انظر "زاد المسر" (400/1). و الجامع لأحكام القرآن (166/5).

قال ابن عطية: على المفاعلة أي إيمان هؤلاء عاقدت أولئك.¹
 قال أبو علي من قرأ بالالف، فالتقدير: والذين عاقدتهم إيمانكم، ومن حذف الألف،
 فلمعق: عقدت حلقتهم إيمانكم، فحذف المضاف وأقيم للمضاف إليه مقامه.²
 ➤ قوله تعالى (أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا)³
 في قراءة ابن عباس (فإذا لا يؤتوا) بحذف النون.⁴
 قال ابن عطية: (لا يأتون) بغير نون على إعمال "إذا"، والمصحف على إلغائها، والوجهان مع
 النون وبغير نون، جائزان، وإن كانت صدرا من أجل دخول الفاء عليها.⁵
 ➤ قوله تعالى (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ
 لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)⁶
 قرأ ابن عباس (وما أصابك من سيئة فمن نفسك و إنما قضيتها عليك) وقرأ أيضا (وأنا
 كتبتها عليك)⁷
 قال ابن عطية: وبعضه هذا التأويل أحاديث عن النبي عليه السلام معناها، أن ما
 يصيب ابن آدم من المنصائب، فإنما هي عقوبة ذنوبه.⁸

¹ انظر "تفسير ابن عطية" (46/2).

² انظر "تفسير الطبري" (21/5).

³ سورة النساء (53).

⁴ انظر "روح المعاني" (55/3).

⁵ انظر "المحرر الوجيز" (67/2).

⁶ سورة النساء (79).

⁷ انظر "البحر المحيط" (201/3).

⁸ انظر "المحرر الوجيز" (82/2).

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَلْفِي إِلَى كُمْ
السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا تُتَّبَعُونَ عِزَّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَعَنَ اللَّهُ مَغَائِمَ كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
فَقُرْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)¹

هنا في قراءة ابن عباس (ألفي إليكم السلام) بدون الألف ومع الألف. كما أنه قرأ (لست مؤمناً) بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول.²

قال ابن الجوزي: "السلام" بالألف مع فتح السين، قال الزجاج: يجوز أن يكون بمعنى التسليم، ويجوز أن يكون بمعنى الاستسلام. و "السلام" بفتح السين واللام من غير ألف وهو من الاستسلام. و "مؤمناً" : يفتح للميم من الأمان.³

﴿ قوله تعالى (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ كُنْتُمْ
أَنْ يَفْتِنَكُمُ الْغَيْبُ فَكُفُّوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا)⁴

في قراءة ابن عباس (أَنْ تَقْصُرُوا) بالفعل الرباعي من أقصر يقصر.⁵

في المصحف: قصر الشيء قصراً أخذ من طوله فجعله أقل طولاً، وقصر الصلاة ومنها صلى ذات الأربع الركعات التين بحسب ترتيب الشريعة، وأقصر الشيء أي جعله قصيراً. فللمعنيين يتقاربان.⁶

¹ سورة النساء (94).

² انظر "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (1/295) و البحر المحيط (3/329).

³ انظر "زاد المسور" (1/453).

⁴ سورة النساء (101).

⁵ انظر "المختصر لابن جني" (1/198) و فتح القدير (1/516).

⁶ المصحف الوسيط (2/738).

➤ في قوله تعالى (إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)¹
 هنا لابن عباس رضي الله عنه عدة قراءات في لفظة (إِنَّا) فقرأ (وَثْنَا) وقرأ (أَنْنَا)
 وقرأ (وَثْنَا)².

فالثون واضح، أما الأثن، فهو كما قال أبو الفتح ابن جني: ومن قال: "أثنا" بسكون الثاء فهو
 كالثنا، بسكون السين. حكى سيويه هذه القراءة: "أثنا" بسكون الثاء.³
 ➤ قوله تعالى (مُتَّبِعِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَى هَؤُلَاءِ وَإِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ
 سَبِيلًا)⁴

في قراءة ابن عباس (مذبذبين) بكسر الذال الثانية.⁵
 قال ابن عطية: بمعنى يذبذبون قلوبهم أو دينهم أو رأيهم، أو بمعنى يتذبذبون. كما جاء:
 صلصل وتصلصل بمعنى.⁶

➤ قوله تعالى (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَتَكَأَنَّ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)⁷
 في قراءة ابن عباس (إلا من ظلم) مبنيًا للفاعل.⁸
 قال ابن سيده: وهو استثناء منقطع. فقدره الزمخشري: لأن الظالم راكب ما لم يحبه الله فيجهر
 بالسوء.⁹

¹ سورة النساء (117).

² انظر " غرائب القرآن و غائب الفرقان " (176/4) و جامع البيان لابن جرير (179/4) و معاني القرآن للقراء
 (288/1) و فتح القدير (516/1).

³ انظر " المختص لابن جني " (199/1).

⁴ سورة النساء (143).

⁵ انظر " فتح القدير " (529/1).

⁶ انظر " الكشف " (580/1).

⁷ سورة النساء الآية (148).

⁸ انظر " البحر المحيط " (382/3).

⁹ انظر " إعراب القرآن لابن سيده " (351/3).

وقال الشوكاني : إلا من ظلم في فعل أو قول فاجهروا له بالسوء من القول في معنى
التهني عن فعله، والتوبيخ له. وقال قوم: معنى الكلام: لا يجب الله أن يجهر أحد بالسوء
من القول، لكن من ظلم فإنه يجهر بالسوء ظلماً وعدواناً وهو ظالم في ذلك، وهذا شأن
كثير من الظلمة، فإنهم مع ظلمهم يستطيعون بالنسبة على من ظلموه وينالون من
عرضه. وقال الزجاج: يجوز أن يكون المعنى إلا من ظلم فقال سوءاً فإنه ينبغي أن
ياخذوا على يديه، ويكون استثناء ليس من الأول.¹

﴿ قوله تعالى (فَبِمَا نَقُطُّهُمْ مِثْقَائَهُمْ وَكُفِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتِّلْهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
ثَلُوثًا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)²

قرأ ابن عباس (قلوبنا غُلْفٌ) بضم اللام من الغلاف.³

قال الطبري: وأما الذين قرأوها "غلف" بتحريك اللام وضمها، فإنهم تأولوها أنهم قالوا: قلوبنا
غلف للعلم، بمعنى أنها أوعية. قال: و"الغلف" على تأويل هؤلاء جمع "غلاف". كما
يجمع "الكتاب" كتب، والحجاب حجب، والشهاب شهب. وقالت اليهود: قلوبنا غلف للعلم،
وأوعية له ولغيره فما بالها لا تفهم منك.⁴ وكذلك قال الزجاج.⁵ أما الإمام ابن عباس فله توجيه
آخر لقراءته فقال

رضي الله عنه : (قلوبنا غُلْفٌ) أي قلوبنا ممتلئة علماً لا تحتاج إلى علم محمد صلى الله عليه
وسلم ولا غيره.⁶

¹ انظر "فتح القدير" (612/1).

² سورة النساء الآية (155).

³ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (25/2).

⁴ انظر "تفسير الطبري" (327/2).

⁵ راجع "زاد المسير" (86/1).

⁶ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (25/2).

➤ قوله تعالى (يُظْلِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَفًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُحِلَّت لَّهُمْ وَبِصَدَنَّهُمْ غَنَ مَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا)¹

قرأ ابن عباس (طيبات كانت أحلت) بزيادة كانت، وهذه القراءة تفسيرية.²
ولذلك يفسر أبو حيان قراءة الجمهور بهذه القراءة فيقول: وحرمت عليهم الألبان وبعض الطير والحوت، (وأحلت لهم) صفة للطيبات، بما كانت عليه و أوضح ذلك قراءة ابن عباس: طيبات كانت أحلت لهم.³

سورة المائدة

➤ في قوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَخِمْتُهُ الْحَيَّاتُ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فَمِنْكُمْ فُسْقٌ...)⁴
قراءة ابن عباس (و أكل السبع)⁵

قال ابن جني : فنقول على هذا: مررت بشاة أكل؛ أي: قد أكلها السبع ونحوه، فإن كانت قد أكلت فهي أكل بلا ماء، وكذلك أكل السبع هنا ما قد أكل السبع بعضه، و أما من قرأ و أكلة السبع فمعناها : أن تقول: ما لنا طعام إلا الأكلة؛ أي: الشاة أو الجزور المعدة لأن تؤكل.⁶

¹ سورة التسماء الآية (160).

² انظر " المحرر الوجيز " (2/135)، و كتاب المصاحف لابن أبي داود (ص/199).

³ انظر " البحر المحيط " (3/411).

⁴ سورة المائدة الآية (3).

⁵ انظر " البحر المحيط " (3/423) و المحض لابن جني (1/207) و زاد المسير لابن الجوزي (2/28) و فتح القدير للشوكاني (2/9) و التبيان في إعراب القرآن (1/418).

⁶ انظر " المحض لابن جني (1/207).

➤ في قوله تعالى (بِمَا لَوْنِكَ مَاذَا أُجِيلُ لَهُمْ فَلَنْ أُجِيلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)¹

قراءة ابن عباس (عَلَّمْتُمْ) بضم العين و (مُكَلِّبِينَ) بالتعريف.²

قال أبو حيان: (وَمَا عَلَّمْتُمْ) مَنِيًّا للمفعول أي: من أفر الجوارح والصيود بها. و: (مُكَلِّبِينَ) من أَخْلَبَ وفَعَلَ وَأَفْعَلَ، قد يشتركان.³

➤ في قوله تعالى (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِيُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)⁴

قراءة ابن عباس (يَخَافُونَ) بضم الياء.⁵

قال ابن الجوزي: (يَخَافُونَ) بالضم على معنى أُنْهِمَا كَانَا مِنَ الْعَدُوِّ، فخرجوا مؤمنين.⁶

وقال ابن جني: يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون من المؤمنين الذين يَرْهَبُونَ وَيَتَّقُونَ لِمَا لَهُمْ فِي نفوس الناس من العفة والورع والسر؛ و مَنْ كَانَ فِي النَفُوسِ كَذَلِكَ رُهِبَ وَاجْتَنِبَ وَأَطَاعَ وَأَعْظَمَ؛ لأن من أطاع الله سبحانه أَكْرَمَ وَأَطَاعَ، ومن عصاه أَثْنُوهُ وَأَضْجَعُ. و الأمر الآخر: أن يكون معناه من الذين إِذَا وَعِظُوا زَهَبُوا وَخَافُوا، فإذا أَمَّاهم الرسول بالحق أَطَاعُوا وَخَضَعُوا أَي: ليسوا بمن يركب جهله ولا يُصْغِي إلى ما يُجَدُّ له، فيكون كقوله: (وَأُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِئَلَّهُمْ يَلْتَفَتُونَ)⁷، وكقوله تعالى: (إِنَّمَا تُنَالِرُ مِنَ اتِّبَاعِ الذِّكْرِ وَخِصِي الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ)⁸، ونحو

¹ سورة المائدة الآية (4).

² انظر "فتح القدير" (12/2) والبحر المحيط (429/3).

³ انظر "البحر المحيط" (429/3).

⁴ سورة المائدة (23).

⁵ انظر "البحر المحيط" (455/3) و زاد المسير (336/2).

⁶ انظر "زاد المسير" (336/2).

⁷ سورة الحجرات الآية (3).

⁸ سورة يس الآية (11).

ذلك من الآي الدالة على رهبة للمؤمنين وطاعتهم، فهذا إذن من أجيبت الأول من جيب.¹

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّ مِنْهُمْ إِنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)²

قرأ ابن عباس (لا تتخذوا اليهود والنصارى أرباباً) بدل أولياء.³

وكان الذي يتخذ اليهود و النصارى أولياء، فكأنما يتخذهم أرباباً.

➤ قوله تعالى (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَوْسَ وَالْخُزَّازِ وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)⁴

قرأ ابن عباس (عَبْدَ الطَّاغُوتِ) بضم العين والباء، وقرأ مرة (وعبد الطاغوت) وقرأ أيضاً (وعابد الطاغوت) كما قرأ (و عَبْد) بضم العين وفتح الباء مشددة.⁵

قال القرطبي في القراءة الأولى : وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ "، فيحوز أن يكون جمع عَبْدٍ كما يقال: زَهْنٌ وَزُهْنٌ، وَسَقْفٌ وَسُقْفٌ، ويجوز أن تكون جمع عِبَادٍ كما يقال: مِثَالٌ وَمِثَالٌ، وَجُوزٌ أن يكون جمع عِبِيدٍ كزُرْجِيْفٍ وَرُغِفٍ، ويجوز أن يكون جمع عَابِدٍ كجَارِلٍ وَزُرْلٍ، وَالْمَعْنَى: وَعَبْدَمِ الطَّاغُوتِ. ثم قال: وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ" جعله جمع عَابِدٍ كما يقال: شاهد وشهد وغائب وخيب.⁶ و قال الألوسي في القراءة : و (وعابد الطاغوت) بالرفع على أنه خبر مبتدأ مقدر.⁷

و قال الأعفش في القراءة الأولى : أن عَبْدًا جمع عبيد و عبيد جمع عَبْدٍ وعلى هذا فهو جمع الجمع، وكذلك قال الزمخشري، و يقول سيبويه : و يُكْسَرُ على فُعْلٍ أيضاً كما في

¹ انظر المحضب لابن جني (209/1).

² سورة المائدة الآية (51).

³ انظر " الخبر الموحى " (204/2).

⁴ سورة المائدة الآية (60).

⁵ انظر " زاد المسير " (389/2). والبحر المحيط (519/3).

⁶ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (235/6).

⁷ انظر " روح المعاني " (343/3).

قوله تعالى (لَوْ لَا يَنْفَعُهُمُ الرَّكَابُ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ وَأَكْلِهِمُ الشَّجَرَةَ لَئِنْ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)³

قرأ ابن عباس بدون اللام (بهم)⁴.

بهم للهم ، و في قراءة ابن عباس حذف منه لام القسم ، و ذكر لتضيق ولسوء فعلهم وتعجيب منه ، و في قراءة الجمهور القسم لتأكيد التعجيب ، أو للفعل المتعجب منه ، و في هذه الآية زجر شديد لمن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.⁵

قوله تعالى (أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صَيَامًا لِيُنْذِرَ نَادٍ أَنَّهُ يَتَّبِعُ) ⁶ اللّٰهُ مِنَّةٌ وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

قرأ ابن عباس (أو عدل) بكسر العين.⁷

قال ابن عطية : وقال بعض الناس "العدل" بالفتح قدر الشيء من غير جنسه ، وعدله بالكسر قدره من جنسه ، و نسب مكّي بن أبي طالب هذا القول إلى الكسائي وهو وهم والصحيح عن الكسائي : أنهما لفتان في المثل ، وهذه المنسوبة عبارة معترضة وإنما مقصد قائلها أن "العدل" بالكسر قدر الشيء موازنة على الحقيقة كعملي البعير ، وعدله قدره من شيء آخر موازنة معنوية.⁸

¹ انظر " الدر المنصور للسمن الحلبي " (560/2) و الكشف للزمخشري (639/1) و الكتاب لسبويه (81/4) تحقيق

إميل بديع ، الطبعة الأولى 1999م دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

² سورة المائدة الآية (63).

³ سورة المائدة الآية (63).

⁴ انظر " المعجم الوجيز " (214/2) ، والموسوعة القرآنية (207/5).

⁵ انظر " روح المعاني " (377/3).

⁶ سورة المائدة الآية (95).

⁷ انظر " المعجم المحيط " (21/4).

⁸ انظر " المعجم الوجيز " (240/2).

➤ قوله تعالى (أَجَلٌ لَّكُمْ صَيِّدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلْغَنَاءِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيِّدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)¹

قرأ ابن عباس (و طعمه) بضم الطاء، و قرأ في هذه الآية (وحرم عليكم) بالبناء للفاعل. وقرأ أيضاً (و حرماً) بالالف.²

و (طعمه) في قراءة ابن عباس بمعنى المطعوم.³

و حرماً بالفتح مع الألف، يكون معناه أي ذوي حرام، كالحرم بمنزلة المكان الممنوع.⁴

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُونَ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَمَّا أَغْنَى اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُورٌ ذَلِيلٌ)⁵

قرأ ابن عباس (يُبَدَّ) بالياء و قرأ مرة (تُبَدَّ) بفتح القاء.⁶

و هنا في القراءة الأولى على تقدير المذكر، أي إن منها شيء ، وفي الثانية ذكر الفعل مبنياً للفاعل، و في قراءة الجمهور للمفعول.

➤ قوله تعالى (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قُلُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)⁷

قرأ ابن عباس (ما أُجِبْتُمْ) بالبناء للفاعل.⁸ قال السمين الحلبي: (أُجِبْتُمْ) مبنياً للفاعل

والمفعول محذوف أي: ماذا أُجِبْتُمْ أمكم حين كذبوكم وأذوكم، وفيه توبيخ للأسماء

وليست في البلاغة كالأولى.⁹

¹ سورة المائدة الآية (96).

² انظر " البحر المحيط " (24/4) و البيان في إعراب القرآن (462/1). و المبرر للوجيز (241/2)

³ انظر " الدر المنصور " (429/4).

⁴ انظر " البيان في إعراب القرآن (462/1).

⁵ سورة المائدة الآية (101).

⁶ انظر " البحر المحيط " (30/4).

⁷ سورة المائدة (109).

⁸ انظر " البحر المحيط " (404/4). و الموسوعة القرآنية (213/5).

⁹ انظر " الدر المنصور " (489/4).

➤ قوله تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ رُوحَ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَعْمَىٰ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُم بَآيَاتِنَا لِقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)¹

قرأ ابن عباس (فتنفخها) بدل (فتنفخ فيها)².

و لا يختلف المعنى كثيراً في القراءتين، بحرف الجر أو بعدم حرف الجر.

➤ قوله تعالى (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَثْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مَوْظِعِينَ)³

قرأ ابن عباس (هل نستطيع رثلك) بالتاء المفتوحة في المضارع ، و بفتح الباء في الكلمة الثانية.

قال الفراء: معناه: هل تقدر أن تسأل رثلك.⁴

سورة الأنعام

➤ قوله تعالى: (وَمَا لِلدُّنْيَا إِلَّا لُعَبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (وللدار الآخرة) بلام واحدة.⁶

وهذا من إضافة الموصوف إلى صفته، وكما يقال مسجد الجامع، و قال مكِّي بن أبي طالب أن من قرأ بلام واحدة فإنه لم يجعل الآخرة صفة للدار، فأضاف الدار إليها، فلم

¹ سورة المائدة الآية (110).

² انظر " البحر المحيط " (406/4).

³ سورة المائدة الآية (112).

⁴ راجع " زاد المسير لابن الجوزي " (601/1).

⁵ سورة الأنعام الآية (32).

⁶ انظر " معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب " (415/2).

يمكن دخول الألف واللام عليها للإضافة، والآخرة في الأصل صفة للساعة، فكانه قال ولدار الساعة الآخرة.¹

➤ قوله تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنِثْتُكُمْ مَا قَرَّبْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُحْشَرُونَ)²

قرأ ابن عباس (و لا طير) بدلون الألف.³

و الطير جمع أما الطائر فهو مفرد، والفعل الذي يأتي بعده يدل على أنه مفرد.

➤ قوله تعالى (قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَمْتَصِفُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)⁴

قرأ ابن عباس (إن الحكم إلا لله يقضي بالحق).⁵

قال القرطبي : قد دخول الباء يؤكد معنى القضاء. قال عكي: وقراءة الصاد أحب إلي، لاتفاق الحرمين وعاصم على ذلك، ولأنه لو كان من القضاء للزمت الباء فيه.⁶

➤ قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي خُلُوبِهِمْ وَإِنَّمَا يُنْسِئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدَ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)⁷

قرأته رضي الله عنه (يُنْسِئُكَ) بتشديد السين.⁸

قال ابن الجوزي : "يُنْسِئُكَ"، بفتح النون، وتشديد السين، والنون الثانية. ومثل هذا: عَزَمَتْهُ وَأَعْرَمَتْهُ. وفي التنزيل: فَتَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَنفُسُهُمْ وَلِلْعَنَىٰ إِذَا أَنْسَاكَ الشَّيْطَانُ،

¹ انظر " إعراب القرآن للنحاس " (8/2) و الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (429/1) و السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص/256).

² سورة الأنعام الآية (38).

³ انظر " البحر للمصون " (611/4).

⁴ سورة الأنعام الآية (57).

⁵ انظر " معاني القرآن وإعراب للمزجاج " (256/2).

⁶ انظر " الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (439/6).

⁷ سورة الأنعام الآية (68).

⁸ انظر " فتح القدير " (128/2)، و تفسير القرطبي (13/7).

فَقَعَدْتُ مَعَهُمْ نَاسِيًا نَهْيًا لَكَ، فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ.¹

➤ قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِزْ أَتَعْبُدُ أَصْنَامًا دُونِ اللَّهِ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).²

قرأ ابن عباس (لأبيه آزر) بضم المراء.³

قال الزجاج: من نصب، فموضع "أزرد" خفضٌ بدلاً من أيه ومن رفع فعلى النداء.⁴

➤ قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ).⁵

قرأ الإمام ابن عباس (فمستقر) بكسر القاف. ⁶

قال القرطبي : التقدير فيمن كسر القاف فمنها " مستقر " والفتح بمعنى لها " مستقر " .⁷

➤ قوله تعالى (وَجْعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِبْرِ وَعَبَّادُوا لَهُ وَنَحْنُ بِعِلْمِ رَبِّهِ هَاتِفَاتٌ فِي بُرُوجِهِمْ) 8

٩ قرأ ابن عباس (حرفوا) بالفاء مع تشديد الواو .

قال ابن جني : هذا كما في قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) فأصله من الإحراف، وهو الانعزال عن القصد، وكلاهما من حرف الشيء ، و هذا المعنى يوجد أيضاً في قراءة الجمهور، فالمعنى في الجميع أي (كلوا)¹⁰

¹ انظر "راد المسير" (41/2).

2 سورة الأنعام الآية (74).

³ انظر "فتح القدير للشوكاني" (2/133) و النبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (1/510) و إيضاح الوقف والابتداء (2/637).

⁴ انظر "زايد الحسم في علم التفسير" (2/46).

⁵ سورة الأنعام الآية (74).

⁶ انظر "البحر المحيط" (188/4).

⁷ انظر "تفسير القرطبي" (46/7).

8 سورة الأنعام الآية (100).

⁹ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (97/3).

¹⁰ انتظار " اعطسب لاین جنی (224/1).

➤ في قوله تعالى (وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَيَتَقُولُوا دَرَسْتَ وَلَتُبَيِّنَنَّ لِلْقَوْمِ يَعْلَمُونَ)¹
 في لفظة (درست) للإمام ابن عباس قراءات كثيرة، قرأها مرة (دارست) و قرأها مرة (قُورِسَتْ) مبتأ للمفعول، و قرأها مرة ثالثة (اَدَارَسْتَ) بتشديد الدال.²
 على القراءة الأولى أي دارست يا محمد غيرك ممن يعلم الأحبار للماضية ولذاكرته، وأرادوا بذلك نحو ما أرادوا بقولهم (إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ)³. ويقوي هذه القراءة قوله تعالى حكاه عنهم: (إِنَّ قُلُودَنَا إِلَّا فُلُكٌ أَفْرَاءٌ وَأَعَانَةٌ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ آخَرُونَ)⁴ وأما القراءة الثانية " درست " بفتح السين وسكون التاء، قدمت هذه الآيات وعفت.⁵ وهو كقولهم: (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)⁶.
 ➤ قوله تعالى (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)⁷
 قرأ ابن عباس (خرجاً) بكسر الراء.⁸
 خرجاً - بكسر الراء - فمن قال خرج فهو بمنزلة قولهم: رجل ذئب، لأن قولك ذئف مهنا وخرج ليس من أسماء الفاعلين.⁹
 و قال الفراء: وهما لغتان. وكذلك قال يونس بن حبيب التحوي: هما لغتان، إلا أن الفتح أكثر على ألسنة العرب من الكسر، وجرهما مجرى الذئف والذئف، والخرج - فيما قسر ابن عباس - للموضع الكثير الشعر الذي لا تصل إلى الرافية. قال: فكذلك صدر

¹ سورة الأنعام الآية (105).

² انظر " فتح القدير (2/149). و التبيان في إعراب القرآن (1/529).

³ سورة النحل الآية (103).

⁴ سورة الفرقان الآية (4).

⁵ انظر " تفسير الألوسي " (4/235).

⁶ سورة الأنعام الآية (25).

⁷ سورة الأنعام الآية (125).

⁸ راجع " زاد المسير (2/76).

⁹ معاني القرآن للزجاج " (2/290).

الكافر لا تصل إليه الحكمة.¹

➤ قوله تعالى (وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَزَنٌ لَّآ يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بَرَعِيهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ لَسَمِ الْإِلَهِ عَلَيْهَا الذِّكْرَ عَلَيْهِ مَنَاجِرُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْكَرُونَ)²
في لفظة (حجر) لابن عباس قراءة بالقلب المكاني و هي (حرج) بكسر الحاء و إسكان الراء.³

قال الطبري: في "الحجر"، إذا، لغات ثلاث: "حجر" بكسر الحاء، والجيم قبل الراء "وحجر" بضم الحاء، والجيم قبل الراء و "حرج"، بكسر الحاء، والراء قبل الجيم.⁴ والحرج هو التضييق والتجريم.⁵

➤ قوله تعالى (وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى الْأَوْبَانِ إِنَّهُ يَكُن مِّنْهُ فَهْمٌ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهَُّ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)⁶
في لفظة (خالصة) قرأها مرة بالفتح في آخرها مبونة (خالصة) و قرأها مرة مضافة إلى هاء الضمير (خالصة).⁷

قال الفراء: (خالصة) بالتاء وتنوين الفتح، إنما أُنْتُ، لأن الأنعام مؤنثة، وما في بطونها مثلها، و "خالصة" يرفع الصاد والهاء على ضمير مذكر، قال الزجاج: والمعنى: ما نخلص حياً.⁸

¹ راجع معاني القرآن للفراء (353/1)، و زاد المسير (76/2).

² سورة الأنعام الآية (138).

³ انظر "فتح القدير" (167/2) و جامع البيان للطبري " (34/8) و البحر المحيط (231/3).

⁴ انظر "جامع البيان للطبري" (34/8).

⁵ انظر "المحرر الوجيز" (351/2).

⁶ سورة الأنعام الآية (139).

⁷ انظر "المختص لابن حني" (232/1) و زاد المسير لابن الجوزي " (83/2) و البحر المحيط (232/3) و البيان في

إعراب القرآن للمكبري (542/1).

⁸ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (83/2).

سورة الأعراف

➤ قوله تعالى (اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ)¹

قرأ ابن عباس (ما تذكرون) وكذلك قرأ أبو الدرداء، و هي قراءة ابن هانم أيضاً.²

قال ابن الجوزي : ما: زائدة مؤكدة والمعنى: قليلاً تذكرون. ثم قال : من قرأ "تذكرون" بالتعديد، أراد "تذكرون" فأدغم التاء في الذال، وأدغمها فيها حسن، لأن التاء مهموسة، والذال مجهورة والمجهور أوله صوتاً من المهموس وأقوى فادغم الألف في الأزيد حسن.³

➤ قوله تعالى (فَتَوَسَّوْنَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَائِجِهَا وَقَالَ مَا

تَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ)⁴

قرأ ابن عباس (ملكين) بكسر اللام.⁵

قال القرطبي : إن ابن عباس رضي الله عنه - قال: أتاهما الملعون من جهة الملك، ولهذا قال: " (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) ". ثم قال القرطبي : وزعم أبو عبيد أن احتجاج يحيى بن أبي كثير، لقراءة الكسر بقوله تعالى: " (وملك لا يبلى) " حجة بينة، ولكن الناس على تركها فلهذا تركناها. قال النحاس: " إلا أن تكون ملكين " بالكسر قراءة شاذة. وقد أنكر على أبي عبيد هذا الكلام، وجعل من الخطأ الفاحش. وهل يجوز أن يتوهم آدم عليه السلام أنه يصل إلى أكثر من ملك الجنة، وهو غاية الطالبين. وإنما معنى " وملك لا يبلى " التمام في ملك الجنة، والخلود فيه.⁶

¹ سورة الأعراف الآية (3) .

² انظر " البحر المحيط (4/268) .

³ انظر " زاد المسير " (2/101) .

⁴ سورة الأعراف الآية (20) -

⁵ انظر " جامع البيان في تلويل أي القرآن للطبري " (12/348) .

⁶ انظر " تفسير القرطبي " (7/179) .

➤ قوله تعالى (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَمَوَاتِكُمْ فَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ)¹
قرأ ابن عباس (رياشا).²

نقل ابن عطية عن ابن جني أنه قال: و (رياشا) قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو حاتم: رواها عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهما عبارةتان عن سعة الرزق ورفاهية العيش ووجود اللبس والتمتع، وفسره قوم بالآثاء، وفسره ابن عباس بالنال، وكذلك قال السدي والضحاك، وقال ابن زيد "الريش" الجمال، وقيل "الرياش" جمع ريش كبير وفار وذيب وذياب ولصب ولصاب وشعب وشعاب وقيل: الرياش مصدر من أراشه الله يريشه إذا أفعم عليه، والريش مصلر أيضا من ذلك وفي الحديث "رجل راشه الله مالا".³

➤ قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُكْذِبِينَ)⁴
هنا للإمام ابن عباس قراءات متنوعة في كلمة (الجمال) فقرأها بضم الجيم وتشديد الميم (الجمَل) وقرأها بضم الجيم و الميم بدون التشديد (الجَمَل) وقرأها بضم الجيم و سكون الميم (الجَمَل) و بضم الجيم وفتح الميم (الجَمَل).⁵
قال القرطبي: "الجمَل" بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها، وهو حبل السفينة الذي يقال له القلس، وهو حبال مجموعة، جمع جملة، قاله أحمد بن يحيى ثعلب. وقيل: الحبل الغليظ من

¹ سورة الأعراف الآية (26).

² تفسير الطبري (365/12).

³ انظر "تفسير ابن عطية" (389/2). والحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (2757)، (2111/4).

⁴ سورة الأعراف الآية (40).

⁵ انظر "فتح القدير" (205/2) و مختصر تفسير ابن كثير (20/2) و زاد المسير (198/3) و البحر المحيط (297/4) و جامع البيان (120/8)، والحساب لابن جني (249/1) و التبيان في إعراب القرآن (567/1).

اللقب¹. وقيل: الخيل الذي يصعد به في التحمل، وهذا هو معنى الحمل بدون التشديد.²
قال صاحب الموسوعة القرآنية: العنول عن معنى الحمل الذي هو حيوان معروف وجهه حسن. و الحمل بضم الجيم ولليم أو بسكون الميم فهو جمع لولد الناقة.³
➤ قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلَ الرِّيحَ بَشْرًا يَئِيْ وَيَذِيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَلَتْ سَحَابًا مِّثْلًا
مُتَنَفِّثًا يَلْقَاهُ مَنَيبٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ تَحْتِ السَّجَّاتِ كُنُوزًا لِّخَيْرِ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ)⁴

قرأ ابن عباس (بُشراً) بضم الباء والشين معاً على الجمع من بشير، وقرأها أيضاً (نُشراً)
 بالنون المضمومة و الشين الساكنة، وقرأها أيضاً (نُشراً)⁵.
 قال ابن جني : أما "نُشراً" فتخفيف "نُشراً" في قراءة العامة، والنُشْر جمع نُشُور؛ لأنها تُنْشَرُ
 السحاب وتُسندَرُهُ، والتثقيل أنصح لأنه لغة الحجازيين، والتخفيف في نحو ذلك لتيسير. وأما
 "بُشراً" فجمع بشير؛ لأنه الريح تبشُر بالسحاب.⁶
 و قال ابن عطية : ويحتمل "نُشراً" بالنون المفتوحة وسكون الشين أن يكون كالمفعول بمعنى
 منشور.⁷

➤ قوله تعالى (وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَلَدُرُّ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَيَجْلِكَ قَالَ سَتَقْبَلُونَ أَتْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي بِمَتَاعِهِمْ وَإِنَّا قَوْمُهُمْ فَأَمِرُونَ).⁸
قرأ ابن عباس (و إلهتك) بكسر الهمزة و اللام المفتوحة بعدها ألف.⁹

¹ نبات حولي يزدهر ليفي، تاجه أبيض، الجذع حبالاً، المعمد الوسيط (761/2)

² انظر "تفسير القرطبي" (207/7).

3. انظر * الموسوعة القرآنية * (3/121).

⁴ سورة الأعراف الآية (57).

⁵ انظر "البحر المحيط" (77/5) و تفسير ابن عطية " (412/2).

⁶ انظر "المختص لاین جی" (255/1).

7. انظر "تفسير ابن عطية" (412/2).

⁶ سورة الأعراف الآية (127).

⁹ انظر "فتح القدير" (235/2)، والبحر المحیط (366/4) وزاد المسیر (244/3).

قال الطبري : بكسر الألف بمعنى : وينزرك وعبودتك.¹
و قال الألوسي : وأخرج غير واحد عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه كان ينكر قراءة
الجمع بالجمع ويقرأ بالمصدر فيقول : إن فرعون كان يعبد ولا يعبد، ألا ترى قوله : (ما
عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)² ومن هنا قال بعضهم : الأقرب أنه كان دهريا منكرا للصانع،
وقيل : الإله اسم للشمس وكان يعبدها.³
➤ قوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِحِجَّتَيْنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَهَكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي
وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَخَلَّى بَيْنَهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
وَجَاءَ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ سُبْحَانَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)⁴
هنا قرأ ابن عباس (دكاء) بالهمزة بعد الألف.⁵ "دكاء" على وزن حمراء غير منوطة،
والدكاء الناقة التي لا سنام لها، فالعنى جعله أرضا دكاء تشييبها بالناقة.⁶
➤ قوله تعالى (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِمَقْوِذٍ
وَأَمَرَ قَوْمَك بِأَخْذِهَا بِحُسْنِهَا مَا رِيكُم دَارَ الْقَاسِيَيْنِ)⁷
قرأ ابن عباس (ملأورثكم) بالشاء بدل الياء.⁸
قال الزجاجي وهي قراءة حسنة⁹ يصححها قوله تعالى : وأورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون)¹⁰

¹ انظر " تفسير الطبري (38/13) .

² سورة القصص الآية (38) .

³ انظر " روح المعاني للألوسي " (29/5) .

⁴ سورة الأعراف الآية (143) .

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (451/2) .

⁶ انظر " فتح القدير " (370/3) .

⁷ سورة الأعراف الآية (145) .

⁸ انظر " البحر المحيط " (389/2) .

⁹ انظر " المكشاف للزجاجي " (158/2) .

¹⁰ سورة الأعراف الآية (137) .

➤ قوله تعالى (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاعَ وَأَخَذَ بِرَأْسِي أَخْبِرُوا بِبَرَّةِ إِلَهِ قَالِ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمُ اسْتَضَعُّوكُمُ وَكَانُوا يَفْقَهُونَنِي فَلَا تُشَيْتُ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)¹

قرأ ابن عباس (فلا تُشَيْتُ) بفتح التاء و الميم معاً.²

قال ابن عطية: أي لا يكون ذلك منهم لفعل تفعله أنت بي.³

➤ قوله تعالى (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَاعَ فِي تَشْخِيقِهَا هَلْذِي وَرَحْمَةٍ لِلَّذِينَ هُمْ لِزُجُجٍ يَرْهَبُونَ).⁴

قراءة ابن عباس (سَكَتَ) بتشديد الكاف.⁵

و سَكَتَ بالتشديد، يكون على معنى أَسَكَتَ، وعلى هذه القراءة تكون كلمة (الغضب) منصوبة بالفتح.⁶

➤ قوله تعالى (قَلَمَّا تَسْمَوْا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّعْرِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).⁷

قرأ ابن عباس (بیس) بفتح الباء والهمزة على زنة ضيغم. وقراها أيضاً (بیس) بفتح الباء وسكون الياء وكسر الهمزة على وزن صيقل.⁸

فالقراءة الأولى هي وصف على وزن فعيل أو ضيغم للمبالغة، من بيس على وزن فاعل. و أما الثانية على وزن صيقل أو فاعل، قال فيها ابن جني: فيها نظير؛ لأن هذا البناء مما يختص به ما كان معتل العين (كسبد و هين) ولم يجئ في الصحيح، و كأنه جاء في

¹ سورة الأعراف الآية (150).

² انظر " زاد المسير " (265/3).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (457/2).

⁴ سورة الأعراف الآية (154).

⁵ انظر " زاد المسير " (276/3).

⁶ انظر " نفس الكتاب ".

⁷ سورة الأعراف الآية (165).

⁸ انظر " المحيىب لابن جني " (265/1) و البحر المحيط " (205/5).

الهمزة لمشايختها العلة و هناك تشابه بينهما في بعض الأمور من وجوه. قلت وعلى كل حال فهذه اللفظة تعددت فيها القراءات قرئت ثلاثية و رباعية.¹

➤ قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)²
قرأ ابن عباس (أن يقولوا) بالياء بدل التاء.³

قال أبو علي: حجة من قرأ بالياء قوله: "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ" وقوله تعالى: "قَالُوا بَلَى".⁴
➤ قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)⁵
قرأها ابن عباس (كأنك حفي بما).⁶

قال ابن عطية: (حفي بما) بدل (حفي عنها) ذلك لأن حفي معناه مهتبل مجتهد في السؤال مبالغ في الإقبال على ما يسأل عنه، وقد يجيء حفي وصفا للسؤال.⁷
➤ قوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلٌ خِفَيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَبَاحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّجَرِينِ)⁸

هنا قرأ ابن عباس (فَمَرَّتْ) بالتحفيف، و قرأها أيضاً (فاستمرت به) و قرأ أيضاً

¹ انظر " البحر المحيط " (205/5).

² سورة الأعراف الآية (172).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (476/2).

⁴ راجع " زاد المسير " (167/2).

⁵ سورة الأعراف الآية (187).

⁶ انظر " المهرر الوجيز " (484/2).

⁷ انظر " المهرر الوجيز " (484/2).

⁸ سورة الأعراف الآية (189).

(فمازّت به).¹

قال ابن عطية: "فصرت به" يتخفيف الراء، ومعناه فشكت فيما أصابها هل هو حمل أو مرض ونحو هذا. و "فمازّت به" معناه أي جاءت به وذهبت وتصرفت، كما تقول مارت الريح مواء، وأثقلت دخلت في الثقل كما تقول: أصبح وأمسى أي صارت ذات ثقل كما تقول أتمر الرجل وألين إذا صار ذا قمر ولين، والضمير في دَعَوْا على آدم وجواء.²

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)³

قرأ ابن عباس (شُرَكَاءَ) بدون الهمزة.⁴

قال الزجاج: ومن قرأ "شُرَكَاءَ" فهو مصدّر شركت الرجل أشركه شُرَكَاءً.⁵

➤ في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)⁶

قرأ ابن عباس (طَائِفٌ) بتشديد الياء.⁷

سأل ابن الجوزي فقال: هل الطائف والطيف بمعنى واحد، أم يختلفان؟

ففي ذلك قولان: أحدهما: أنهما بمعنى واحد، وهما ما كان كالخيال والشيء يلم بك، حكى عن الفراء. وقال الأخفش: الطيف أكثر في كلام العرب من الطائف، قال الشاعر:
ألا يا لقوم لطيف الخيال ... أرق من نازح ذي دلال⁸

¹ انظر "المحاسب لابن جني" (269/1) و البحر المحيط (439/4) والتهيان في إعراب القرآن (607/1) و تفسير القرطبي (228/7) و فتح القدير (279/2) و زاد المسير (201/3).

² انظر "تفسير ابن عطية" (38/6).

³ سورة الأعراف الآية (190).

⁴ انظر "تفسير ابن عطية" (487/2).

⁵ انظر "معاني القرآن للزجاج" (396/2).

⁶ سورة الأعراف الآية (201).

⁷ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (181/2).

⁸ هذا البيت لأمية بن عائذ في شرح "الشعر المثلثون" (494/2) و الطيف بدون التشديد يأتي على معنى الخيال، و قد ذكر في كلام العرب كثيراً، قال أحدهم: الممر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة، أي هو مثل الخيال ليس له إقامة. راجع "البلاغة الواضحة" (ص/20).

والثاني: أن الطائف: ما يطوف حول الشيء، والطيف: اللمة والوسوسة والخطرة، حكى عن أبي عمرو، وروي عن ابن عباس أنه قال: الطائف: اللمة من الشيطان، والطيف: الغضب. وقال ابن الأنباري: الطائف: الفاعل من الطيف والطيف عند أهل اللغة: اللثم من الشيطان وزعم مجاهد أنه الغضب.¹

و قال السدي : الطيف الجنون.²

سورة الأنفال

➤ قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)³

قرأ ابن عباس (لِيُقِيدُوكَ)⁴.

و هذه القراءة تفسيرية، ففيها المعنى الذي يريده ابن عباس من قوله تعالى (لِيُثْبِتُوكَ).

➤ قوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)⁵

قرأ ابن عباس (تُخْزُونَ به) بدل (ترهبون به)⁶.

قال الشيخ أحمد شاكر: ذكر الطبري هذه القراءة على وجه التفسير لا على وجه القراءة، وهو الذي ينبغي، لأنها مخالفة لسواد المصحف ". ثم رأيت بعد أن الطبري ذكرها أيضاً على جهة القراءة، ولا يستقيم نصه إلا بما أثبت.⁷

1 انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (181/2).

2 انظر " الدرر المصون في علم الكتاب المكنون " (547/5).

3 سورة الأنفال الآية (30).

4 انظر " روح المعاني للألوسي " (184/5).

5 سورة الأنفال الآية (60).

6 انظر " تفسير الطبري " (34/14).

7 انظر " نفس المصدر " (34/14).

➤ قوله تعالى (وَإِنْ جَحَنُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْزَحْ مَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)¹

قرأ ابن عباس (للسلم) بكسر السين.²

قال الزجاج: السلم: الصلح والمصالحة. يقال: سلم وسلم وسلم في معنى واحد أي: إن مالوا إلى

الصلح قبل إليه. قال الفراء: إن شئت جعلت "ها" كناية عن السلم لأنها توثقت، وإن شئت

جعلتها للفعلة، كما في قوله تعالى: (إِنْ رِئَاكَ مِنْ بَعْدِهَا لَنَفْقُوهُ رَجِيمًا)³

➤ قوله تعالى (الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ

يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)⁴

قرأ ابن عباس (ضعفاء) بضم الضاد و الألف الممدودة في الأخير على الجمع.⁵

و هذه واضحة من الناحية اللغوية، فضعفاء جمع ضعيف كظرفاء وظريف.⁶

سورة التوبة

➤ في قوله تعالى (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)⁸

قرأ ابن عباس (براءة) على النصب.⁹

قال ابن عطية: براءة بالنصب، على تقدير التزموا براءة ففيها معنى الإغراء، (براءة بالرفع معناها

تخلص وتبرؤ من العهود التي بين المسلمين وبين الكفار الباكدين بالنقض، تقول برئت إليك من

كذا، فبرىء الله تعالى ورسوله بهذه الآية إلى الكفار من تلك العهود التي كانت ونقضها

¹ سورة الأنفال الآية (61)

² انظر "تفسير الأوجي" (222/5).

³ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (222/2).

⁴ سورة الأعراف الآية (153).

⁵ سورة الأنفال الآية (66)

⁶ انظر "تفسير ابن عطية لمرر الوجيز" (551/2).

⁷ انظر "الإرشاد" (ص/348).

⁸ سورة التوبة الآية (1)

⁹ انظر "تفسير ابن عطية لمرر الوجيز" (4/3).

الكفار.¹

➤ في قوله تعالى (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ)²
قرأ ابن عباس (مسجد) بالإنفراد.³

و قراءتها بالإنفراد فيها تخصص المسجد الحرام، و في الجمع تعميم.⁴
➤ قوله تعالى (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)⁵
قرأ ابن عباس (أذن خير) بالرفع في كلمة "خير" و تنوينها.⁶

قال الإمام الرازي في قراءة الرفع في الكلمتين، بأنه على تقدير: إن كان كما تقولون إنه أذن. فأذن خير لكم يقبل منكم ويصدقكم خير لكم من أن يكذبكم.⁷
➤ قوله تعالى (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)⁸

هنا لفظتان الأولى قرأها ابن عباس (المُعَذِّرُونَ) من أعذر بالتخفيف، و الثانية (كَذَبُوا) بالتشديد.⁹

¹ انظر " تفسير ابن عطية المحرر الوجيز (4/3) .

² سورة التوبة الآية (17)

³ انظر " فتح القدير " (343/2) .

⁴ انظر " تفسير القرطبي " (89/8) .

⁵ سورة التوبة الآية (61)

⁶ انظر " زاد المسير " (461/3) .

⁷ انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (89/16) .

⁸ سورة التوبة الآية (90)

⁹ انظر " حجة القراءات (ص/321) و البحر المحيط (84/5) و زاد المسير (484/3) و جامع البيان لابن جرير

(124/10) و فتح القدير (391/2) .

قال ابن الجوزي: ومن قرأ "المقدرون" بتسكين العين، فتأويله: الذين أهدوا وجاهوا بعنبر.¹ وفي الكلمة الثانية (كذبوا) بالتشديد يكون المعنى: لم يصدقوه تعالى ولا رسوله وردوا عليه أمره.²

➤ قوله تعالى (أَقِمْنَ أَسْوَءَ بَنِيَّاهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مِنْ أَسْوَءَ بَنِيَّاهُ عَلَى شَرِّ مَا جُزِيَ عَنِ قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)³
قرأ ابن عباس (أَسْوَءَ بَنِيَّاهُ) مبنيًا للمفعول.⁴

قال ابن الجوزي: البيان مصدر يراد به المبني. والتأسيس: إكمال أسس البناء، وهو أصله، فالمعنى: المؤسسة بنيانه متقياً بخاف الله ويرجو رضوانه نعيم، أم المؤسسة بنيانه غير متق.⁵

➤ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)⁶
قرأ ابن عباس (وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) بشل (مع).⁷
في قراءة الجمهور تخصيص، فمع الصادقين خاص، أما من الصادقين، ففيه عموم الصادقين، والعموم شامل للخصوص.⁸

فذكر ابن عمر: أن المراد به محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وقال الضحاك: المراد به أبو بكر وعمر وأصحابهما، وقال السدي: المراد هو هلال ومراره وكعب.⁹

¹ انظر "زاد المسير" (484/3).

² انظر "تفسير ابن عطية" (70/3).

³ سورة التوبة الآية (109).

⁴ انظر "السبعة لابن مجاهد" (ص/318) و زاد المسير لابن الجوزي (301/2)، و الإقناع (659/2).

⁵ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (301/2).

⁶ سورة التوبة الآية (119).

⁷ انظر "البحر المحيط" (111/5).

⁸ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (308/2).

⁹ انظر "الموسوعة القرآنية" (261/3).

و لكن في قراءة (من) يدخل كل صادق.

➤ قوله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)¹

قرأ ابن عباس (من أنفسكم) بفتح الفاء .²

و ذكر فيها ابن الجوزي ثلاثة أقوال أحدها: أفضلكم خلقاً. والثاني: أشرفكم نسباً. والثالث: أكثركم طاعة لله عز وجل.³

و الظاهر أن هذه القراءة فيها معنى القراءة الأولى و ذلك لأن النسبة في الأولى و هذه واحدة، فالخطاب فيها و في الأولى للعرب جميعاً، و على ذلك فالقراءة الأولى فيها: أن هذا الرسول منكم. وفي القراءة الثانية: أنه منكم ومن أشرفكم. و الله أعلم.

سورة يونس

➤ قوله تعالى (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ هُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (أكان للناس عجب) بالرفع المنون.

قال الإمام الرازي في قراءة ابن عباس (عجب) : جعله اسماً وهو نكرة وأن أوحينا خبره وهو معرفة كقوله: يكون مزاجها غسل وماء. والأجود أن تكون "كان" تامة، وأن أوحينا، بدلاً من عجب.⁵

¹ سورة التوبة الآية (128)

² انظر " لباب التأويل في معاني التنزيل " (223/2).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (313/2).

⁴ سورة يونس الآية (2)

⁵ انظر " التفسير الكبير للرازي " (186/17).

➤ قوله تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (و لا أدراكم به)²

خرج الفراء هذه القراءة على لغة لبعض العرب منها قولهم: لبأت بمعنى لبيت، ومنها قول امرأة منهم: رثأت زوجي بأبيات أي رثيت. وقال أبو الفتح إنما هي "أدرتكم" قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها.³

و قال السمين الحلبي: وفي هذه القراءة تحريجان، أحدهما: أنها مبدلة من ألف، والألف متقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها وهي لغة لعقيل حكاها قطرب، يقولون في أعطيتك: أعطأتك. وقال أبو حاتم: قلبت الياء ألفا، كما في لغة بني الحرث يقولون: علاك وإلاك، ثم همز على لغة من قال في العالم: العالم، وقيل: بل أبدلت الهمزة من نفس الياء نحو: لبأت بالحج و رثأت فلانا، أي: لبيت ورثيت. والثاني: أن الهمزة أصلية وأن اشتقاقه من الدرة وهو الدفع كقوله: (ويدروا عنها العذاب)⁴ ، ويقال: أدراته، أي: جعلته دارنا، والمعنى: ولأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤوني بالجدال.⁵

سورة هود

➤ قوله تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)⁶

في قراءة ابن عباس (تشوني) بفتح التاء وسكون الثاء و فتح النون بعدها ثم كسر النون الثانية. و قرأ كذلك بالياء (يشوني) و قرأ كذلك بزيادة اللام المفتوحة في أولها وحذف

¹ سورة يونس الآية (16)

² انظر "جامع البيان للطبري (69/11) و المختص (309/1) و البحر المحيط (133/5).

³ انظر "تفسير ابن عطية" (110/3).

⁴ سورة النور الآية (8).

⁵ انظر "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" (165/6).

⁶ سورة هود الآية (5)

الياء في آخرها، كما أنه قرأها كذلك بزيادة اللام المفتوحة في أولها علي القراءة الأولى.¹

قال الغزالي (تثني) في العربية بمنزلة تثني كما قال عنبرة:

وقولك للشيء الذي لا تناله * إذا ما هو احلولي ألا ليت ذالبا²

وهو من الفعل: اقموعلت.³

و قال ابن الجوزي : فعلى هذا القول، هو في حق المؤمنين: تَتَنَوَّنِي: تَتَعَوَّلُ، وهو فعل للصدور، معناه: المبالغة في تثني الصدور، كما تقول العرب: احلولي الشيء، يحلولي: إذا بالغوا في وصفه بالخلابة.⁴

﴿قوله تعالى (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْنَاكَ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا) بدون الألف.⁶

قال ابن جني : الجدل اسم بمعنى الجidal والمجادلة، وأصل ج د ل في الكلام: القوة، منه قولهم: غلام جادل: إذا ترعرع وقوي، وركب فلان جدلية رأيه: أي صمم عليه ولم يكن فيه. ومنه الأجدل للصفير؛ وذلك لشدة خلقة، وعليه بقية الباب. وكذلك الجدال إنما هو الاقتواء على خصمك بالحجة، قال الله عز وجل: (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا)⁷ أي: مغالبة بالقول وتقويا.⁸

¹ انظر "المخسب" (319/1). والبحر المحيط (203/5) و تفسير الطبري (238/15).

² انظر "مختار الشعر الجاهلي" (ص/380).

³ انظر "معاني القرآن للقراء" (4/2).

⁴ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (358/2).

⁵ سورة هود الآية (32).

⁶ انظر "التفسير الكبير" (219/5). و تفسير ابن عطية (166/3). و زاد المسير (370/2). و تفسير القرطبي (28/9).

⁷ سورة الكهف الآية (54).

⁸ انظر "المخسب لابن جني" (321/1).

﴿ قوله تعالى (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تُصَافِرْ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) ¹

في قراءة ابن عباس (إنه عمل غير صالح) على وجه الخبر عن الفعل الماضي، و نصب غير. ²

قال الشوكاني: هذه القراءة ظاهرة، أي: إنه عمل عملا غير صالح، وهو كفره وتركه لمثابة أبيه، ثم ناه عن مثل هذا السؤال، فقال: فلا تستلن ما ليس لك به علم، لما بين له بطلان ما اعتقده من كونه من أهله فرع على ذلك النهي عن السؤال، وهو وإن كان نهيًا عاما بحيث يشمل كل سؤال لا يعلم صاحبه أن حصول مطلوبه منه صواب، فهو يدخل تحته سؤاله هذا دخولا أوليا، وفيه عدم جواز الدعاء بما لا يعلم الإنسان مطابقته للشرع، وسمي دعاؤه سؤالا لأنه يشتمل معنى السؤال. ³

﴿ قوله تعالى (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ) ⁴

في قراءة ابن عباس (أو نفعل في أموالنا ما نشاء) ⁵

قال ابن عطية: وأما من قرأ بالنون في "نفعل" والتاء في "نشاء" فأن معطوفة على الأولى، ولا يجوز أن تنعطف على ما لأن المعنى - أيضا - ينقلب، فتدبره. ⁶

¹ سورة هود الآية (46)

² انظر "تفسير الطبري" (348/15) و فتح القدير (570/2).

³ انظر "فتح القدير للشوكاني" (570/2).

⁴ سورة هود الآية (87)

⁵ انظر "تفسير ابن عطية" (200/3).

⁶ انظر "زاد المسر لامين الجوزي" (396/2) و تفسير ابن عطية (200/3).

سورة يوسف

﴿ قوله تعالى (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) ¹

في لفظة (هيت) قراءات متنوعة لابن عباس، قرأ (هَيْتُ لَكَ) بكسر الهاء والهمزة الساكنة بعدها و قرأ (هَيْتُ) بفتح الهاء و الياء للفتوحة ثم الهمزة الساكنة بعدها. ²
أما القراءة الأولى (هَيْت) بكسر الهاء و الهمزة الساكنة، فهي كما قال الطبري : من أهيء هيئة، فمعني هيت لك أي تميات لك. ³

و أما قراءة : (هَيْتُ) فقال فيها ابن جني: اللام فيها متعلقة بالفعل نفسه، كقولك: أَصْلَحْتُ لكذا وصَلَحْتُ لكذا. ⁴

﴿ قوله تعالى (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرِجْنَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) ⁵

في قراءة ابن عباس (مُتَكًا) مخففة بإسكان التاء بدون التشديد والهمزة. ⁶
قال ابن فتيبة: من قرأ (مُتَكًا) فإنه يريد الأتراج، ويقال: الرُساورد. وأياً ما كان، فإني لا أحسبه سمي مُتَكًا إلا بالقطع، كأنه مأخوذ من البتك، فأبدلت الليم منه باء، كما يقال: سَمَدَ رَأْسَهُ وسَمَدَهُ: إذا استأصله، وشر لازم، ولازب، والليم تبدل من الباء كثيراً لقرب مخرجيهما. ⁷

¹ سورة يوسف الآية (23)

² انظر " البحر المحيط (294/5).

³ انظر " تفسير الطبري " (28/16).

⁴ انظر " المحجب لابن جني " (337/1).

⁵ سورة يوسف الآية (31).

⁶ انظر " المحجب لابن جني " (339/1).

⁷ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (435/2).

➤ قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ)¹

قرأ الإمام ابن عباس (بعد أمة) بفتح الهمزة و الميم، وكسر الهاء منونة.²

قال القرطبي: هذا معناه أي بعد نسيان، يقال: أمة يأمة أمها وأمةا بفتح الميم وسكونها، والسكون غير مقيس. قال الشاعر:

أَمِهْتُ وَخُفْتُ لَا أَتَسْتَبِيحُ خَلِيْقًا * كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُؤَدِّي بِالْعُقُولِ.³

➤ قوله تعالى (ارْجِعُوا إِلَى أَيْبِكُمْ فَذُكِّرُوا بِنَا أَنبَاءَ إِنْ أِنتُمْ سَرَقْتُمْ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا بِالْغَيْبِ خَافِظِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (إن إبتك سرق) بالبناء للمفعول.⁵

قال ابن عطية "كان هذه القراءة فيها لهم فخر، ولم يقطعوا عليه بسرقته، وإنما أرادوا جعله سابقاً بما ظهر من الحال، أي كأنهم قالوا هو لم يسرق، لكنه اتهم بذلك، أو أرادوا أن يقولوا بأننا ما رأيناه يسرق، لكن نقول فيه ذلك بما علمناه من الحال".⁶

➤ قوله تعالى (وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (و كائن). اسم الفاعل من كان.⁸

قال ابن عطية: (كائن) بمد الألف وهمز الياء، وهو اسم الفاعل من كان، فهو كائن ولكن معناه معنى كم في التكثير، مثل ما في القراءة الأولى (كأين).⁹

¹ سورة يوسف الآية (45)

² انظر "الآبَاتُ من معاني القراءات" (ص/75) و المنسوب (644/1) والبحر المحيط (314/5).

³ انظر "تفسير القرطبي" (201/9). والعر المصنوع (508/6).

⁴ سورة يوسف الآية (81)

⁵ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (267/4) و فتح القدير (46/3).

⁶ انظر "تفسير ابن عطية" (270/3). و شواذ القراءات لابن عثابه (ص/65).

⁷ سورة يوسف الآية (105)

⁸ انظر "زاد المسير" (331/1) و تفسير ابن عطية (285/3).

⁹ انظر "تفسير ابن عطية" (285/3).

و قال ابن الجوزي : قال الفراء : أهل الحجاز يقولون : (كائن) مثل : كفين ، ينصبون الهمزة ، ويشددون الياء . وتقيم يقولون : (وكائن) . ثم قال نوالشدي الكسائي :

وكائن ترى يسعى من الناس جاهداً * على ابن غدا منه شجاع وعقرب

وقال آخر :
وكائن أصابت مؤمناً من نصيبه * على الله عفاها ومنه ثوابها

وقال ابن قتيبة : (كائن) بمعنى : كيم . مثل قوله تعالى : (وَكَايْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَثَّتْ عَنْ نُفْرِ زَهْمٍ)¹ وفيها لغتان . (كأين) بالهمزة وتشديد الياء ، و (كائن) على وزن (قائل) ، وقد قرئ بهما جميعاً في القرآن ، والأكثر والأفصح تخفيفها .²

قال الشاعر : وكائن أرينا الموت من ذي تحية * إذا ما ازدربنا أو أصرر لما نهم

وقال الآخر : وكائن ترى من صامت لك معجب * زيادته أو نقصه في التكلم .³

➤ قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُحْيِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا) ⁴

في قراءة ابن عباس (كذبوا) بفتح الكاف والذال بالتخفيف .⁵

قال الإمام القرطبي : (كذبوا) بفتح الكاف والذال مخففاً ، على معنى : وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبوا ، لما رأوا من تفضل الله عز وجل في تأخير العذاب . ويجوز أن يكون المعنى : و لما أيقن الرسل أن قومهم قد كذبوا على الله بكفرهم جاء الرسل نصرنا .⁶

¹ سورة الطلاق الآية (8) .

² ينظر " زاد المسير لابن الجوزي " (133/1)

³ ينظر " الصاحبي لأبي فارس " (ص/132) .

⁴ سورة يوسف الآية (110)

⁵ انظر " المختص به لابن جني " (350/1) و فتح القدير (61/3) . و تفسر الطبري (300/16) .

⁶ ينظر " تفسر القرطبي " (276/9) .

سورة الرعد

﴿قوله تعالى (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ)﴾¹

قرأ (من بين يديه رقيب ومن خلفه) بزيادة كلمة (رقيب) وقرأ أيضاً (من بين يديه ورفقاء من خلفه) كما قرأ (له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه)، و للموضع الثاني قرأ فيه (يحفظونه بأمر الله) كما قرأ بالتقدم والتأخير (من أمر الله يحفظونه)².
هذه القراءات تفسيرية، و مع أنها شاذة إلا أنها موضحة للقراءات المتواترة.

فـ(يحفظونه بأمر الله)، توضح القراءة المتواترة (يحفظونه من أمر الله) بحيث (من) هنا سببية، وقد عرفنا ذلك بالقراءة الشاذة الأولى، فصارت (من) أي من أجل أمر الله.³
﴿قوله تعالى (أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا نَكُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا تَصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نَحْمِلُ قَرِينًا مِنْ ذَرَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاتِ)﴾⁴

في قراءة ابن عباس (أفلم يتبين) بدل (أفلم يأس)⁵.

قال ابن جني : هذه القراءة فيها تفسير معنى قول الله تعالى : (أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا) ، أي هي على وجه التفسير . ثم قال : وروينا عن ابن عباس أنها لغة وهليل :
فبعد من التضع، قال: ألم يعس الأقوام أي أنا ابنه * وإن كنت من لوضي العشيرة نائيا
ورويانا لشعيم بن وثيل: أقول لأهل الشعب إذ يأمروني * ألم تيدسوا أي ابن فارس زفدم

¹ سورة الرعد الآية (11)

² انظر " المحصب لابن جني (1/355). والبحر المحيط (372/5)

³ ينظر " تفسير المزمخشري " (282/2).

⁴ سورة الرعد الآية (31)

⁵ انظر " جامع البيان للطبري " (104/13) و المحصب لابن جني * (1/357) و البحر المحيط (397/5).

أي: ألم تعلموا.¹

﴿قوله تعالى (أَقْمِنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَحَقَقُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَخْلَعُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يُظَاهِرُونَ الظَّالِمِينَ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَمْكَرُهُمْ وَصَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)²
قرأ ابن عباس (زَعَمَ) بالبناء للفاعل.³

قال الشوكاني: قراءة ابن عباس تدل على أن الذي زعم لهم ذلك هو مكرهم.⁴

﴿قوله تعالى (يَتَخَوَّ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُخْلِفُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)⁵

قرأ ابن عباس (وَيُخْلِفُ) بتشديد الباء.⁶

و لهذه القراءة في القرآن الكريم نظيرها في قوله تعالى (يُخْبِثُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ

الظَّالِمِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)⁷

﴿قوله تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ

عِلْمُ الْكِتَابِ)⁸

قرأ ابن عباس (وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ) بحرف الجر.⁹

قال الإمام الرازي: وكلمة (من) هاهنا لا ابتداء الغاية أي ومن عند الله حصل علم

الكتاب.¹⁰

¹ انظر "المجيب لابن حي" (357/1) و "المفاتيح" (154/6) و البحر المحيط (397/5).

² سورة الرعد الآية (33).

³ انظر "فتح القدير" (85/3).

⁴ الكتاب نفسه (102/3).

⁵ سورة الرعد الآية (43).

⁶ انظر "تفسير ابن عطية" (317/3).

⁷ سورة إبراهيم الآية (27).

⁸ سورة الرعد الآية (33).

⁹ انظر "البحر المحيط" (402/5).

¹⁰ انظر "مفاتيح القلوب للرازي" (54/19).

سورة إبراهيم

﴿قوله تعالى (وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)¹

في قراءة ابن عباس (و استفتحووا) بكسر التاء على الأمر. قال ابن الجوزي: وفي المشار إليهم قولان: أحدهما: أنعم الرسل، و هو قول ابن عباس، ومجاهد، وقتادة بن دعامة. والثاني: أنعم الكفار، واستفتاحهم: سألهم العذاب، كقولهم: (رَبَّنَا عَلَّمْنَا مَا يَفْعَلُونَ)² وقولهم: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْظِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)³ هذا قول ابن زيد.⁴

﴿قوله تعالى (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)⁵

في قراءة ابن عباس (من كل) بتثنية الكسر.⁶

قال السمين الحلبي : و على هذه القراءة في (ما) وجهان، أحدهما: أنها نافية، وبه بدأ الزجاجي فقال: وما سألتموه نفي، ومحل نصب على الحال، أي: أتاكم من جميع ذلك غير سائلة. قلت: ويكون المفعول الثاني هو الجار من قوله (من كل) ، كقوله: (وأوتيت من كل شيء)⁷. والثاني: أنها موصولة بمعنى الذي، هي المفعول الثاني لأتاكم، وهذا التحريك الثاني أولى: لأن في الأول منافاة في الظاهر لقراءة العامة.⁸

¹ سورة إبراهيم الآية (15)

² سورة من (16)

³ سورة الأنفال الآية (32)

⁴ انظر " زاد المسير " (4/351)، و المحاسب لابن حني (359/1).

⁵ سورة إبراهيم الآية (34)

⁶ انظر " فتح القدير " (3/110).

⁷ سورة النمل الآية (23).

⁸ انظر " الدر المنثور للشيخ الحلبي " (7/110).

➤ قوله تعالى (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ)¹

قرأ ابن عباس (كاد) بدل كان.²

قال القرطبي : ومعنى هذه القراءة استعظام مكرهم، أي ولقد عظم مكرهم حتى كادت الجبال تزول منه.³

➤ قوله تعالى (سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعَشَى وَجُوهُهُمْ النَّارُ)⁴

في قراءة ابن عباس (قَطْرَان) بفتح القاف والطاء، وقرأ أيضاً (قَطْرِ آي) حيث جعل (آي) اسم فاعل، وقرأ كذلك (قَطْرِ آي) بسكون الطاء.⁵

فعلى القراءة الثانية التي تفصل بين الكلمتين، (قَطْر) على حدة و (آي) على حدة، و على هذا فالقطر هو النحاس والصفير اللذاب، كما في قوله تعالى : (آتوني أفرغ عليه قطرا). وأما (آي) فهو الذي قد انتهى إلى حره، كما في قوله تعالى : (وبين حميم آي).⁶

سورة النحل

➤ قوله تعالى (وَالْحَيْلَ وَالْيَمَالَ وَالْحِمْيَرَ لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً وَيَتْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً) بدون الواو.⁸

وعلى هذه القراءة فالنصب في (زينة) يكون على الحال من الهاء في تركبوها.⁹

¹ سورة إبراهيم الآية (46)

² انظر "المعجب لابن جني" (365/1).

³ انظر "تفسير القرطبي" (380/9).

⁴ سورة إبراهيم الآية (50)

⁵ انظر "زاد المسر لابن الجوزي" (377/4) و المعجب لابن جني (366/1) و فتح القدير للشوكاني (119/3) و

البحر المحيط (440/5)

⁶ انظر "تفسير القرطبي" (385/9).

⁷ سورة النحل الآية (8)

⁸ انظر "الدر المصنوع" (195/7).

⁹ انظر "تفسير ابن عطية" (379/3).

➤ قوله تعالى (وَسَجَّعَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالسَّحَابَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)¹

قرأ ابن عباس (والشَّمْسَ والقَمَرَ) بالرفع. و ذلك على الابتداء.²

➤ قوله تعالى (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْفُرُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا حَرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ)³

قرأ الإمام ابن عباس (الكُذِبُ) بالضم في الحروف الثلاثة كلها. والموضع الثاني قرأ فيه (مُفْرَطُونَ).⁴

و (الكُذِبُ) بالضم في الثلاثة على صفة الأسماء، و (مُفْرَطُونَ) بكسر الراء على أنهم يتجاوزون الحد في معاصي الله عز وجل.⁵

➤ قوله تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ)⁶

قرأ ابن عباس (تَقِيَمُ نِعْمَتُهُ) برفع النعمة ، وفي الموضع الثاني قرأ (تُسْلِمُونَ) بفتح التاء.⁷
قال ابن عطية: (تم نعمة) على أن النعمة هي تتم، و (تسلمون) من السلامة، فتكون اللفظة مخصوصة في بأس الحرب.⁸

¹ سورة النحل الآية (12)

² انظر " تفسير القرطبي " (83/10).

³ سورة النحل الآية (62)

⁴ انظر " البحر المحيط " (506/5) و فتح القدير (171/3).

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (403/3).

⁶ سورة النحل الآية (81)

⁷ انظر " زاد المسير " (478/4) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (104/14).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (413/3).

سورة الإسراء

﴿ قوله تعالى (وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَخَلَقْنَاهُ نُحْدَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَشْعَبُوا مِنْ دُونِي وَيَكِيلُ) ¹

في قراءة ابن عباس (أَلَّا يَتَعَبُوا) بالياء.

و المعنى هنا واضح فالمقصود بني إسرائيل لئلا يتعبوا من دون الله بشراً إلهاً.

﴿ قوله تعالى (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً وَيَكْفُرُوا وَلَتَكْفُلُنَّ خُلُوفًا ²

في قراءة ابن عباس (لَتُفْسِدُنَّ) بضم التاء متبهماً للمفعول. ³

قال القرطبي في القراءتين المتواترة وقراءة ابن عباس الشاذة: والمعنى في القراءتين قريب،

لأنهم إذا أفسدوا فسدوا، والمراد بالفساد مخالفة أحكام التوراة. ⁴

﴿ قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَحَاسَبُوا حِسَابًا يَجْعَلُ الدَّيَّارَ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) ⁵

في قراءة ابن عباس (فحاسوا) بالحاء. ⁶

قال ابن عطية: (فحاسوا) بالحاء و (حاسوا) بالجيم هما بمعنى الغلبة والدخول قسراً ومنه

الحواس، وقيل لأبي السمال إنما القراءة (حاسوا) بالجيم فقال (حاسوا وحاسوا) واحد. ⁷

وقال الشوكاني: قال أبو زيد: الحوس والحوس والعوس والهوس: الطوف بالليل. وقيل: الطوف

بالليل هو الحوسان محرّكاً، كذلك قال أبو عبيدة. ⁸

¹ سورة الإسراء الآية (2)

² سورة الإسراء الآية (4)

³ انظر " البحر المحيط " (8/6) والمخضب لابن حني (14/2).

⁴ انظر " تفسير القرطبي " (214/10).

⁵ سورة الإسراء الآية (5)

⁶ انظر " فتح القدير " (209/3)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (439/3).

⁸ انظر " فتح القدير " (209/3)

➤ قوله تعالى (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عَقِبِهِ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا)¹

في قراءة ابن عباس (و يخرج له) بالياء.²

وهنا في هذه القراءة يكون الفاعل لهذا الفعل هو الطائر.

➤ قوله تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ

فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)³

قرأ ابن عباس مرة (أَمَرْنَا) بالمدّة وفتح الميم ، و قرأ مرة (أَمَرْنَا) بتشديد الميم، وقرأ

أيضاً (أَمَرْنَا) بكسر الميم.⁴

قال الطبري: القراءة الأولى معناها كثرتناهم، والثانية هي من الإمارة أي ملكناهم على

الناس.⁵

و قال ابن عطية : و (أَمَرْنَا) مبالغة فيه بالتضعيف، ولا وجه لكون (أَمَرْنَا) من الإمارة لأن

رياستهم لا تكون إلا واحدا بعد واحد والإهلاك إنما يكون في مدة واحد منهم، ثم قال و قراءة

(أَمَرْنَا) بكسر الميم فلا أتحقق لهذه القراءة وجهها.⁶

➤ قوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْغُ عَنْكَ الْكِبَرُ

أَحْذَرُهَا أَوْ كِبَاهُهَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تُنْهَرُهَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)⁷

قرأ رضي الله عنه (ووصى) بدل وقضى .⁸

قال ابن الجوزي في قراءة (ووصى) : وهذا على خلاف ما انعقد عليه الإجماع، فلا

¹ سورة الإسراء الآية (13)

² انظر " زاد المسير " (18/6).

³ سورة الإسراء الآية (16)

⁴ انظر " المختص لاين جني " (16/2) و البحر المحيط لأبي حيان (20/6) و فتح القدير للشوكاني (214/3)

⁵ انظر " تفسير الطبري " (403/17).

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (444/3).

⁷ سورة الإسراء الآية (23)

⁸ انظر " المختص لاين جني " (18/2) و فتح القدير (219/3) و البحر المحيط (26/6).

يلتفت إليه.¹

﴿ قوله تعالى (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) ﴾²
قرأ ابن عباس (الذَّل) بكسر الذال.³

قال ابن عطية : و (الذل) في الدواب ضد الصعوبة ومنه الحمل الذلول.⁴

و قال ابن الأنباري: من قرأ (الذل) ، بكسر الذال، جعله بمعنى الذل، بضم الذال، والذي عليه
كثيراء أهل اللغة أن الذل من الرجل الذليل، والذل من الدابة الذلول.⁵

و قال ابن جني : الذَّل في الدابة: ضد الصعوبة، والذل للإنسان، وهو ضد العز. وكأنهم اختاروا
للفصل بينهما فالضمة للإنسان والكسرة للدابة؛ لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدرا مما يلحق
الدابة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان، والكسرة لضعفها للدابة. ولا تستنكر مثل هذا ولا تنب
عنه؛ فإنه من عَرَفَ أنس، ومن جَهِلَ استوحش.⁶

﴿ قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) ﴾⁷

قرأ ابن عباس (تدعون) على الخطاب. قال ابن الأنباري: فعلى هذه القراءة، الفعل
مردود إلى قوله تعالى: (فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ).⁸

¹ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (17/3).

² سورة الإسراء الآية (24)

³ انظر " البحر المحيط " (28/6).

⁴ انظر " تفسير ابن عطية الأندلسي " (449/3).

⁵ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (19/3).

⁶ انظر " المحنَّب لابن جني " (18/2).

⁷ سورة الإسراء الآية (57)

⁸ انظر " زاد المسير " (32/3).

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ بَسْمِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ فَاَسْأَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا)¹

قرأ ابن عباس (فسأل) فعلاً ماضياً. وقرأ أيضاً (فسأل) بدون الهمزة.²
قال ابن الجوزي: (فسأل) على معنى الخبر عن موسى أنه سأل فرعون أن يرسل معه بني إسرائيل.³ و أما القراءة الثانية فهي كذلك في لغة قريش بدون الهمزة، و هي كذلك فعل ماض.⁴

➤ قوله تعالى (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكُتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)⁵
قرأ ابن عباس (فرقناه) بتشديد الراء ، وقرأها كذلك بغير التشديد.⁶
قال ابن الجوزي : و أما القراءة المشددة، فمعناها: أنه أنزل متفرقاً، ولم ينزل جملة واحدة.⁷

سورة الكهف

➤ قوله تعالى (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)⁸
قرأ ابن عباس (و لا تشرك) بالتاء.⁹
و هذه القراءة واضحة لأنها على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم.¹⁰

¹ سورة الإسراء الآية (101)

² انظر " فتح القدير " (262/3).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (57/3).

⁴ انظر " الكشاف للزمخشري " (697/2).

⁵ سورة الإسراء الآية (106)

⁶ انظر " المختص لابن جني " (23/2).

⁷ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (58/3).

⁸ سورة الكهف الآية (26)

⁹ انظر " فتح القدير " (279/3).

¹⁰ انظر " تفسير القرطبي " (388/10).

﴿قوله تعالى (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)¹

قرأ ابن عباس (وكان له ثمر) بضم التاء.²

قال ابن عطية: (ثمر) بضم التاء جميع المال من الذهب والفضة والحیوان وغير ذلك، ويستشهد لهذا القول بيت النابغة الذبياني: وما ثمر من مال ومن ولد.³

و قال ابن الجوزي نقلاً عن ابن الأنباري أنه قال: الثمر، بالضم: جمع الثمر، يقال: ثمر، وثمر، كما يقال: أشد، وأشد، ويصلح أن يكون الثمر جمع الثمار، كما يقال: حمار وثمر، وكتاب وكتب، فالثمر أعم، لأنها تحتمل الثمار المأكولة والأموال المجموعة. و قال أبو علي الفارسي: (ثمر) بالضم يجوز أن تكون جمع ثمار، ككتاب، وكتب، ويجوز أن يكون (ثمر) واحداً، كقضي، وطنب.⁴

﴿قوله تعالى (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ شَيْبًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)⁵

قرأ ابن عباس (تذر به) بالياء. وقرأ أيضاً (تذريه) بضم التاء في الأول. والموضع الثاني (الريح) على الأفراد بدل الجمع.⁶

قال الرغشري: تذريه الرياح، بالفتح من أذرى: شبه حال الدنيا في نضرتها ومحتتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات يكون أنضراً وارفاً، ثم يهيج فتطيره الرياح كان لم يكن.⁷

قال الشوكاني في تذريه بضم التاء: يقال: ذره الريح تذروه، وأذره تذريه. وحكى الفراء: أذريت الرجل عن فرسه، أي: قلبته.⁸

¹ سورة الكهف الآية (34)

² انظر "البحر المحيط" (125/6).

³ انظر "البحر المحيط" (125/6).

⁴ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (84/3).

⁵ سورة الكهف الآية (45)

⁶ انظر "زاد المسير" (148/5).

⁷ انظر "الكشاف للرغشري" (725/2).

⁸ انظر "فتح القدير" (343/3).

➤ قوله تعالى (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُقَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتُ رُشْدًا)¹

قرأ ابن عباس (رُشْدًا) بضم الشين.²

و الرشد بضم الشين وإسكانه واحد في المعنى مع أن القراءة بالضم شاذة.

➤ قوله تعالى (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَبَيَا غُلَامًا فَذَلَّلْتَهُ قَالَ أَتَوَلَّى نَفْسًا رَزَكْنِي يَوْمَئِذٍ أَنفُسٌ لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا نَكِرًا)³

قرأ ابن عباس (زأكية) بالألف ، وقرأها كذلك بدون الألف مع تشديد الياء.⁴

قال ابن الجوزي : قال الكسائي: (زكية و زأكية) لغتان بمعنى واحد، وهما بمنزلة القاسية، والقسيّة. وللمفسرين فيها ستة أقوال: أولها: أنها الناقية، قاله ابن عباس والضحاك. والثاني: أنها المسلمة، و قاله به ابن عباس أيضاً. والثالث: أنها الزكية التي لم تبلغ الخطايا، قاله سعيد بن جبير. والرابع: أنها الزكية النامية، قاله قتادة. وقال ابن الأنباري: القويمة في تركبتها. والخامس: أن الزكية: المطهرة، قاله أبو عبيدة. والسادس: أن الزكية: البرية التي لم يظهر ما يوجب قتلها، قاله الزجاج.⁵

➤ قوله تعالى (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَتَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَوَجَدَا فِيهَا

جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)⁶

قرأ ابن عباس (لو شئت لَتَتَّخِذْتُ) بالثاء المفتوحة بدون التشديد و الخاء المكسورة.⁷

قال الزجاج: يقال: تَجِدُّ يَتَجَدَّدُ في معنى: اتَّخَذَ يَتَّخِذُ.⁸

¹ سورة الكهف الآية (66)

² انظر " تفسير الإمام الرازي مفاتيح الغيب " (483/21).

³ سورة الكهف الآية (74)

⁴ انظر " ببحر المحيط " (150/6).

⁵ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (100/3).

⁶ سورة الكهف الآية (77)

⁷ انظر " معاني الفراء " (156/2)

⁸ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (102/3).

➤ قوله تعالى (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)¹

قرأ ابن عباس (أمامهم) بدل وراءهم ، و قرأ في الموضع الثاني (يأخذ كل سفينة صالحة) بزيادة كلمة صالحة. قرأ أيضاً (كل سفينة صحيحه) و هي قراءات تفسيرية كلها.²

➤ قوله تعالى (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)³
قرأ ابن عباس (و أما الغلام فكان كافراً وكان أبواه ...)⁴

هذه قراءة تفسيرية، و قد جاء في حديث صحيح في صحيح مسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهِق أبويه طغياناً وكُفراً).⁵

➤ قوله تعالى (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)⁶

قرأ ابن عباس (أن يبدلهم ربهما أركى منه) بدل خيراً منه ، وقرأ في الموضع الثاني (رُحْمًا) بضم الحاء.⁷

القراءة الأولى قراءة تفسيرية، و أما الثانية فهي لغة موجودة لدى العرب قَالَ الشَّاعِرُ:
وَكَيْفَ يَظْلَمُ جَارِيَةً * وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ.⁸

¹ سورة الكهف الآية (79)

² انظر " فتح القدير " (301/3) و البحر المحيط (154/6) و جامع البيان للطبري (3/16).

³ سورة الكهف الآية (80)

⁴ انظر " البحر المحيط " (154/6) و مختصر تفسير ابن كثير (428/2)

⁵ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب كل مولود يولد على الفطرة، برقم/2661، (4/2050).

⁶ سورة الكهف الآية (81)

⁷ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (180/5) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (155/6) و فتح القدير (304/3).

⁸ انظر " تفسير القرطبي " (37/11).

﴿ قوله تعالى (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسُنْشَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا) ¹

قرأ ابن عباس (جزاء الحسنى) بالفتحة بدون التنوين ².

قال السمين الحلبي: ولها تفرجان، أحدهما: أن للبتاء محذوف، وهو العامل في (جزء

الحسنى) التفسير: فله الجزاء جزاء الحسنى. والثاني: أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين. ³

﴿ قوله تعالى (أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ آلِهَاتِنَا أَخْتَدَنَا جَهَنَّمَ

لِلْكَافِرِينَ تَزْلًا) ⁴

قرأ ابن عباس (أفحسب) بسكون السين و ضم الباء ⁵.

وفي هذه القراءة أضيف هذه الكلمة إلى (الذين) أما في القراءة للمشهورة المتواترة نجد

(الذين) فاعلاً بحيث قبلها فعل (حَسِبَ) .

﴿ قوله تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَبُخِطُوا أَغْمَاسُهُمْ فَلَا يُجِيبُهُمْ لَمَمٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَرَنًا) ⁶

قرأ ابن عباس (فبُخِطت) بفتح الباء ⁷.

و القراءتان في المعنى سواء.

¹ سورة الكهف الآية (88)

² انظر " فتح المقيّد " (309/3).

³ انظر " الدر المنصون " (543/7).

⁴ سورة الكهف الآية (102)

⁵ انظر " زاد المسر " (196/5)

⁶ سورة الكهف الآية (105)

⁷ انظر " البحر المحيط " (167/6).

➤ قوله تعالى (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)¹

قرأ ابن عباس (لو كان البحر مدداً) بدون الألف بين الدالين، وقرأ أيضاً بالألف بينهما.

قال ابن الجوزي : (مددا و مدادا) كلاهما معنى واحد، واشتقاقهما غير مختلف.²

سورة مريم

➤ قوله تعالى (وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا)³

قرأ ابن عباس (خِفْتُ) على أن يكون الموالي من بعده فاعلاً له.⁴

قال ابن الجوزي : (خِفْتُ) بمعنى قلت ، وهذه القراءة تبين معنى القراءة للتواتر بحيث يكون المراد بما أن الخوف على العلم والنبوة، وليس على المال.⁵

➤ قوله تعالى (يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)⁶

في قوافه ابن عباس (يرثي وارث) قرأها بسكون الراء و على أن الكلمة الثانية فاعل.⁷

قال ابن جني: هذا هو التجريد التقدير: يرثي منه أو به وارث.⁸

➤ قوله تعالى (قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)⁹

قرأ ابن عباس (عَسِيًّا) بضم العين، وقرأ مرة بكسر العين.

و ذكر الطبري بسنده في تفسيره أن الإمام ابن عباس قد شك في هذه الحرف فقال الطبري:

¹ سورة الكهف الآية (109)

² انظر " زاد المسير " (114/3).

³ سورة مريم الآية (5)

⁴ انظر " المختص لاين جني " (37/3).

⁵ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (118/3).

⁶ سورة مريم الآية (6)

⁷ سورة مريم الآية (5)

⁸ انظر " المحرر الوجيز " (5/4).

⁹ سورة مريم الآية (8)

حدثني يعقوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قد علمت السنة كلها، غير أني لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف: (وقد بلغت من الكبر عتياً) أو (عسيا).¹
و قال الزجاج: عَسِيًّا - بالسين - لا يجوز في القراءة لأنه بخلاف المصحف، وكل شيء انتهى فقد عتا يعتو عَتِيًّا وَعَتَوًا وَعَسِيًّا،²

و قال القرطبي: قال الأصمعي: عسا الشيء يعسو عسوا وعساء ممدود أي يس و صلب، وقد عسا الشيخ يعسو عسيا ولي وكبر مثل عتا، يقال: عتا الشيخ يعتو عتياً وعتياً كبر وولي، وعتوت يا فلان تعتو عتوا وعتياً. والأصل عتو لأنه من ذوات الواو، فأبدلوا من الواو ياء، لأنها أعتها وهي أخف منها، والآيات على الباءات. ومن قال: "عتياً" كره الضمة مع الكسرة والياء، وقال الشاعر: إنما يعذر الوليد ولا يع * ذر من كان في الزمان عتياً.³

﴿ قوله تعالى (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) ⁴

قرأ ابن عباس (فناداها ملك من تحتها) (زيادة (ملك) وقرأها مرة بدون هذه الزيادة.⁵
و هذه قراءة تفسيرية.

﴿ قوله تعالى (فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَغَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) ⁶

قرأ ابن عباس (ترين) بالهمزة بدل الياء. و في الموضع الثاني قرأ (صياماً) بدل صوماً.⁷
قال ابن الجوزي: أي: إن رأيته من البشر أحداً فقولي وفيه إضمار تقديره: فسألك عن

¹ أعرج الطبري في تفسيره تحت تفسير الآية الثامنة من سورة مريم (465/15).

² انظر "معاني القرآن للزجاج" (320/3).

³ انظر "تفسير القرطبي" (83/11).

⁴ سورة مريم الآية (24).

⁵ انظر "البحر المحيط" (183/6).

⁶ سورة مريم الآية (26).

⁷ انظر "راه المسير" (224/5).

أمر ولدك.¹

وقال الإمام الرازي : وهذا من لغة من يقول لبأت بالحج وحلأت السوق وذلك لتأخ
بين الهمز وحرف اللين في الإبدال.²

➤ قوله تعالى (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا).³

قرأ ابن عباس (و إن منهم) بدل منكم.⁴

في الآيات التي تقدمت هذه الآية فيها الخطاب للغائب، و لعل في قراءة ابن عباس
موافقة لما سبق، و في نفس الوقت توضح المراد من قراءة الجمهور بحيث أن الخطاب فيها
للناس أو إلتفات إلى الإنسان. قال الزمخشري: يحتمل أن يكون استئنافا خطابا للناس،
ويحتمل أن يكون التفتاتا، قال أحمد: احتمال الالتفات مفرع على إرادة العموم من
الأول، فيكون المخاطبون أولا هم المخاطبين ثانيا، إلا أن الخطاب الأول بلفظ الغيبة،
والثاني بلفظ الحضور. وأما إذا بنينا على أن الأول إنما أريد منه خصوص على التقديرين
جميعا، فالثاني ليس التفتاتا، وإنما هو عدول إلى خطاب العامة عن خطاب خاص لقوم
معينين.⁵

➤ قوله تعالى (ثُمَّ تُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِّيًّا)⁶

قرأ ابن عباس (ثُمَّ) بفتح الشاء.⁷

و ذلك على الظرفية، و المراد به يظهر فيما سبق من الآيات.

¹ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (128/3).

² انظر " تفسير الرازي مفاتيح الغيب " (529/21).

³ سورة مريم الآية (71)

⁴ انظر " البحر المحيط " (210/6).

⁵ انظر " المكشاف للزمخشري " (34/3).

⁶ سورة مريم الآية (72)

⁷ انظر " البحر المحيط " (210/6).

➤ قوله تعالى (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِئًا)¹

في قراءة ابن عباس (و رياء) بدون الهمزة ، و قرأه مرة بالزاي و لكن مع تشديد الياء.²
ذكر ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج للقراءة الأولى تفسيرين أحدهما: منظرًا. والثاني: أنها من الرّئي،
فالمعنى: منظرهم مرتوٍ من النعمة، كأن النعيم بيّن فيهم. و ذكر للقراءة الثانية تفسيراً فقال:
حسن هيئتهم.³

➤ قوله تعالى (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا)⁴

قرأ ابن عباس (أدا) بفتح الهمزة.⁵

قال القرطبي عن النحاس أنه قال : يقال أد يؤد أدا فهو آد والاسم الإد، إذا جاء بشيء
عظيم منكر. قال وقال الثعلبي : وفيه ثلاث لغات " إدا " بالكسر " وأدا " بالفتح و " آد "
مثل ماد وهي لغة لبعض العرب رويت عن ابن عباس وأبي العالية، وكأنها مأخوذة من
النقل يقال: آده الحمل يعود أودا أثقله.⁶

سورة طه

➤ قوله تعالى (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُخْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)⁷

قرأ ابن عباس (أكاد أخفيها من نفسي)

و هذه قراءة تفسيرية، ذكرها الإمام ابن عباس كتفسير لهذه الآية.⁸

¹ سورة مريم الآية (74)

² انظر " فتح القدير " (347/3) والبحر المحيط (211/6).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (144/3).

⁴ سورة مريم الآية (89)

⁵ انظر " فتح القدير " (351/3).

⁶ انظر " تفسير القرطبي " (156/11).

⁷ سورة طه الآية (15)

⁸ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (154/3).

➤ قوله تعالى (قَالَ رَبُّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَ)¹

قرأ ابن عباس (يُفْرِطُ) من أفرط ، قال الإمام القرطبي : معنى هذه القراءة أي يشطط في أذيتنا، قال الراجز: قد أفرط العليج علينا وعجل.²

➤ قوله تعالى (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)³

قرأ ابن عباس (خَلَقَهُ) بفتح اللام على أنه فعل ماض.⁴

قال القرطبي : القراءتان متفقتان في المعنى.⁵

➤ قوله تعالى (قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَإِلَّكُمْ لَا تُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى)⁶

في قراءة ابن عباس (فَيُسْحِتْكُمْ) بفتح الياء.⁷

قال الإمام الرازي: برفع الياء من الإسحاح و بفتحها من السحت والإسحاح لغة أهل نجد وبنو تميم، والسحت لغة أهل الحجاز.⁸

➤ قوله تعالى (قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)⁹

في قراءة ابن عباس (تخيل) بالتاء بدل الياء.¹⁰

و على هذه القراءة يرد الفعل إلى العصي والحبال إذ هي مؤنثة.¹¹

¹ سورة طه الآية (45)

² انظر " تفسير القرطبي (201/11).

³ سورة طه الآية (50)

⁴ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (161/3).

⁵ انظر " تفسير القرطبي " (205/11).

⁶ سورة طه الآية (61)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (50/4).

⁸ انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (65/22).

⁹ سورة طه الآية (66)

¹⁰ انظر " فتح القدير " (374/3).

¹¹ انظر " تفسير القرطبي " (222/11).

﴿قوله تعالى (قَالَ قَدْ أُذِيتَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ يُخْلَفَهُ

وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا)¹

قرأ ابن عباس (لَنُحَرِّقَنَّهُ) بفتح النون و ضم للراء.²

قال السمين الحلبي: وهذه القراءة بمعنى لَنُحَرِّقَنَّهُ بالمهمل.³

﴿قوله تعالى (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الشُّجَرِمِ يَوْمَئِذٍ رُؤُوسًا)⁴

قرأ ابن عباس (الصُّورِ) جمع صورة.⁵

ذكر الإمام الرازي عدة أقوال في الصور منها: إن الصور جمع صورة والتفخ نفخ الروح فيه

ثم قال: ويدل عليه قراءة من قرأ: الصور بفتح الواو.⁶

﴿قوله تعالى (أَقْلَمُ يَهْدِ لَكُمْ كَيْفَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَايَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى)⁷

قرأ ابن عباس (أَقْلَمُ يَهْدِ) بالنون.⁸

قال الإمام القرطبي: القراءة بالنون أبين. و بالياء مشكل لأجل الفاعل، فقال الكوفيون:

(كم) الفاعل، قال الفحاس: هذا خطأ لأن (كم) استفهام فلا يعمل فيها ما قبلها وقال

الزجاج: المعنى أو لم يهد لهم الأمر بإهلاكنا من أهلكنا. ثم قال وحقيقة (يهد) على

الهدى، فالفاعل هو الهدى تقديره: أقلم يهد الهدى لهم. قال الزجاج: (كم) في موضع

نصب بـ (أهلكنا).⁹

¹ سورة طه الآية (97)

² انظر "المخمس لأبن سني" (58/2) و فتح القدير (384/3).

³ انظر "الذخيرة المصونة" (100/8).

⁴ سورة طه الآية (102)

⁵ انظر "تفسير ابن عطية" (63/4).

⁶ انظر "مناجيع الغيب للرازي" (98/22).

⁷ سورة طه الآية (128)

⁸ انظر "فتح القدير" (393/3)

⁹ انظر "تفسير القرطبي" (260/11).

﴿قوله تعالى (وَأَلْهَكُنَاكُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتُنَبِّئَنَا آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى)﴾¹

قرأ ابن عباس (إن نذل ونخزى) بالضم على البناء للمجهول.²
و يتفق المعنى في القراءتين.

﴿قوله تعالى (هَلْ كُلُّ مُعْرِضٍ فَتْرَبُّصُوا فَسْتَعْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ الْمُتَدَي)﴾³

قرأ ابن عباس (أصحاب الصراط السوء) بفتح السين وسكون الواو و الهزرة في الأخير. وقرأها أيضاً بالياء لكن مع سكونها.⁴

هذه القراءة واضحة للمعنى بحيث تبين : أي من على الضلالة ومن على الهدى.

سورة الأنبياء

﴿قوله تعالى (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ عَرْدَلٍ أَلْمِئْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)﴾⁵

قرأ ابن عباس (آئنا) بالمددة من الموازنة.⁶

قال الزجاج: آئنا على معنى جازينا بها وأعطينا بها، ثم قال : وآئنا بها أحسن في القراءة والتركيب في أمل القفور.⁷

و قال ابن عطية : ويوهن هذه القراءة أن بدل الواو المفتوحة همزة ليس بمعروف وإنما يعرف ذلك في المضمومة والمكسورة.⁸

¹ سورة طه الآية (134)

² انظر " زاد للمعجم " (337/5) و البحر المحيط (292/6).

³ سورة طه الآية (135)

⁴ انظر " البحر المحيط " (292/6).

⁵ سورة الأنبياء الآية (47)

⁶ انظر " المختص لابن حنفي " (62/2). والبحر المحيط (316/6).

⁷ انظر " معاني القرآن للزجاج " (394/3).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (85/4).

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ)¹

قرأ ابن عباس (و هارون الفرقان ضياء) بدون الواو.²

و في هذه القراءة يكون الضياء حالاً من الفرقان، و يرى بعض النحويين أن الواو زائدة وهذا هو رأي ابن عباس -رضي الله عنه- أيضاً.³

➤ قوله تعالى (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)⁴

قرأ ابن عباس (و كنا لحكمهما) بضمير التنية.⁵

في قراءة التنية وضوح لأن المراد داود وسليمان عليهما السلام، و لكن في قراءة الجمهور بضمير الجمع فيه: أن الحكم كما يضاف إلى الحاكم فقد يضاف إلى المحكوم له، فإذا أضيف الحكم إلى المتحاكمين كان المجموع أكثر من الاثنين.⁶

➤ قوله تعالى (وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)⁷

قرأ ابن عباس (أن لن يُقدَّر عليه) بالياء المضمومة و الدال المفتوحة من غير شد، وقرأ أيضاً (أن لن تُقدَّر عليه) بالنون المضمومة و الدال المشددة المكسورة.⁸

ففي القراءة الأولى: أن نبي الله يونس عليه السلام أراد الفرار من قومه لئلا يطاله أذاهم،

¹ سورة الأنبياء الآية (48)

² انظر " الإتيان في علوم القرآن " (242/2) و فتح القدير (411/3) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (433/5).

³ انظر " الكشاف للزحشري " (121/3).

⁴ سورة الأنبياء الآية (78)

⁵ انظر " البحر المحيط " (322/6).

⁶ انظر " مفاتيح الغيب " (164/22).

⁷ سورة الأنبياء الآية (87)

⁸ انظر " الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (4373/7).

فيكون كفار قومه في مقام نائب الفاعل المضمر في هذا المقام.¹ و القراءة الثانية تفسيرية وهي في الحقيقة تفسير لقراءة الجمهور وقراءة يعقوب.

﴿ قوله تعالى (فَاسْتَحَبْنَا لَهُ وَبَحَيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) ²

قرأ ابن عباس (نُجِّي) بنون واحدة مع تشديد الجيم .

قال الزمخشري: نُجِّي ونجى. ونجى. والنون لا تدغم في الجيم، ومن تحل لصحته فجعله فعل وقال نجى النجاء المؤمنين، فأرسل الياء وأسندته إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء - فمتعسف بارد التعسف.³

﴿ قوله تعالى (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) ⁴

قرأ ابن عباس (و حَرَم) بكسر الحاء وسكون الراء. وقرأه كذلك (حَرَم) و (حَرِم) و (حَرَم) .⁵

قال الزجاج: وعند أهل اللغة حَرَمٌ وحرام في معنى واحد، مثل: حِلٌّ وحلال، وقال : وجاء في التفسير حَرَمٌ أنه في معنى حَتَمٌ.⁶

و أما القراءات الأخرى، فقال فيها السمين الحلبي: ومن قرأ (حَرِمٌ) بفتح الحاء وكسر الراء وتنوين الميم، فهو في قراءته صفة على فعل نحو: حَلِيز. وقال:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ* يقولُ لا غائبَ مالي ولا حَرِمٌ

ومن قرأه فعلاً ماضياً فهو في قراءته مسندٌ لـ (أَنْ) وما في حَرَمِها. ولا يخفى الكلام في (لا) بالنسبة إلى الزيادة وعدمها، فإنَّ المعنى واضحٌ مما تقدّم وقرئ (إِنَّهم) بالكسر على الاستئناف، وحينئذٍ فلا بد من تقديرٍ مبتدأ يتمُّ به الكلام، تقديره: ذلك العملُ الصالحُ حرامٌ.⁷

¹ انظر " القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني لمحمد حبش " (ص/193).

² سورة الأنبياء الآية (88)

³ انظر " الكشاف للزمخشري " (3/132).

⁴ سورة الأنبياء الآية (95)

⁵ انظر " المختصب لابن جني " (2/65). و تفسير القرطبي (11/340).

⁶ انظر " معاني القرآن للزجاج " (3/404).

⁷ انظر " الدر المنصور " (8/201).

﴿ قوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)¹ ﴾

قرأ ابن عباس (من كل جدث) قال الزمخشري : و الحدث هو القبر ، بالثاء في لغة الحجاز ، و بالفاء الجدف في لغة تميم.²

﴿ قوله تعالى (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)³ ﴾

قرأ ابن عباس (حصب) بالضاد و قرأ كذلك (حصب) لكن بإسكان الصاد، وقرأ (حصب) بالضاد مع السكون.⁴

قال الزجاج : فمن قرأ حصب فمعناها كل ما يرمى به في جهنم ، ومن قال. حصب - بالضاد معجمة - فمعناه ما تهيج به النار وتذكي به.⁵

و قال السمين الحلبي: (حَصَبٌ) بالمهملتين والصاد مفتوحة، وهو ما يُحْصَبُ أي: يرمى في النار، ولا يقال له حَصَبٌ إلَّا وهو في النار. فأما ما قبل ذلك فَحَطَبٌ وشَجَرٌ وغير ذلك وقيل: هي لغة حبشية. وقيل: يُقال له حَصَبٌ قبل الإلقاء في النار. و بالضاد معجمة مفتوحة أو ساكنة، وهو أيضاً ما يُرمى به في النار، ومنه المِخْصَبُ: عُودٌ تُحْرَكُ به النار لِتُوقَدَ. وأنشد: فلا تَكُ في حَرْبِنَا مِخْصَبًا* فتجعل قومك شئى شعوبا.⁶

﴿ قوله تعالى (قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)⁷ ﴾

قرأ (ري) بالياء ، وفي للموضع الثاني (أَحْكَم) بفتح الكاف.⁸ على أنه أفعُل تفضيل فهما مبتدأ وخبر.

¹ سورة الأنبياء الآية (96)

² انظر " تفسير الزمخشري " (135/3). و تفسير الرازي مفاتيح الغيب (186/22).

³ سورة الأنبياء الآية (98)

⁴ انظر " المختص لابن جني " (66/2).

⁵ انظر " معاني القرآن للزجاج " (406/3).

⁶ انظر " الدر المصون " (207/8).

⁷ سورة الأنبياء الآية (112)

⁸ انظر " البحر المحيط " (345/6).

سورة الحج

﴿قوله تعالى (هَٰذَانِ خَصْمَتَانِ اِخْتَصِمَا فِي رِجْمِكُمَا الْيَمِينُ كَفَرُوا فَطَعَنَّا لَهُمَا نِبَاتٍ مِّن تَارٍ يُصِيبُ مِّن فَوْقٍ رُءُوسَهُمَا الْحَكِيمُ)﴾¹

قرأ ابن عباس (هذان) بتشديد النون، قال ابن الجوزي : معناه جمعان وليسا برجلين، ولهذا قال تعالى : اِخْتَصِمَا ولم يقل اختصما.²

﴿قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَحْمِلُوا الصَّالِحَاتِ خُنُوفٍ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ)﴾³

في قراءة ابن عباس (يجلون) بفتح الياء و إسكان الخاء و فتح اللام مسهلة بدون تشديد، و في الموضع الثاني، قرأ بدل أساور (أسورة) بالواو و فتح الراء، و في الموضع الثالث قرأ (لؤلؤا) بكسر اللامين، بدل لؤلؤا.⁴

قال ابن عطية : يقال حلني الرجل وحملت المرأة إذا صارت ذات حلني وقيل هي من قولهم لم يحمل فلان بطائل، وقيل أساور جمع أسورة وأسورة جمع سوار.⁵
و اللفظة الأخيرة متفقة المعنى مع القراءة المتواترة.

¹ سورة الحج الآية (19)

² انظر " زاد البصر " (4/17/5).

³ سورة الحج الآية (23)

⁴ انظر " البحر المحيط " (360/6)، و حجة المقراءات (ص/474) و المختصب لابن جني (72/2).

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (115/4).

➤ في قوله تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)¹

في قراءة ابن عباس (رُجَالًا) قال ابن جني : " رُجَالًا " فجمع راجل، ككاتب وكُتَّاب، وعالم وعُلام، وعامل وعُمال.²

➤ قوله تعالى (وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)³

هنا موضعان، فقرأ ابن عباس في الموضع الأول (صوافٍ) النون في آخر الكلمة، وكذلك قرأ ابن مسعود، و في الموضع الثاني قرأ (والمُعْتَرِ) بكسر الراء، و قرأ أيضاً (المُعْتَرِي) بالياء.⁴

قال السمين الحلبي : صَوَافٍ بالنون جمع (صَافِنَة) وهي التي تقوم على ثلاثٍ وطرفٍ الرابعة، إلا أن ذلك إنما يُشْتَعْمَلُ في الخيل، و (المعتر) يُقال: عَرَّه واعتَرَّه وعَرَاه واعتراه أي: أتاها طالباً معروفه.⁵

➤ قوله تعالى (أُذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ يَأْتِيهِمْ ظُلُمُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)⁶

قرأ ابن عباس (أُذِّنْ) بفتح الهمزة. و فيها على صيغة المعلوم، قال السمعاني : لأن المسلمين قبل الهجرة كانوا قد استأذنوا من النبي أن يقاتلوا الكفار فلم يأذن لهم، فلما هاجروا إلى المدينة أنزل الله تعالى آيات القتال.⁷

¹ سورة الحج الآية (27)

² انظر " المحتسب لابن جني " (79/2).

³ سورة الحج الآية (36)

⁴ انظر " المحتسب لابن جني " (81/2).

⁵ انظر " الدر المصون " (278/8).

⁶ سورة الحج الآية (39)

⁷ انظر " تفسير السمعاني " (441/3). و تفسير البغوي (388/5).

﴿ قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

فَيَنْشَغِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ¹

في قراءة ابن عباس (من رسول و لاني و لا يحدث) و قرأ أيضاً (من رسول و لاني يحدث)
بزيادة كلمة (يحدث) ².

قال السمرقندي : والمحدث: الذي يرى أمره في منامه، من غير أن يأتيه الوحي. ³

﴿ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاشْتَرَيْتُمْ لَكُمْ إِنْ لِلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ

يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلْتَهُمُ الدَّيَّانُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ

وَالْمَطْلُوبُ) ⁴

في قراءة ابن عباس (يدعون) بالياء بدل التاء. ⁵

بالياء يكون المعنى عاماً بحيث أي شخص يدعو من دون الله سيدخل فيه.

سورة المؤمنون

﴿ قوله تعالى (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) ⁶

في قراءة ابن عباس (زُتراً) . نقل ابن الجوزي عن الزجاج أنه قال: من قرأ (زُتراً) بضم الباء،

فتأويله: جعلوا دينهم كتباً مختلفة، جمع زُتور. ومن قرأ (زُتراً) بفتح الباء أراد قطعاً. ⁷

¹ سورة الحج الآية (52)

² انظر " فتح القدير للدوكتاني " (462/3) و تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن (4471/5).

³ انظر " بحر العلوم للسمرقندي " (466/2).

⁴ سورة الحج الآية (73)

⁵ انظر " زاد المسر " (251/3).

⁶ سورة المؤمنون الآية (53)

⁷ انظر " زاد المسر " (264/3).

➤ قوله تعالى (تُسَلِّحُهُمْ فِي الْحَيَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (يسارع) بالياء.²

قال ابن عطية : (يسارع) بالياء من تحت وكسر الراء بمعنى أن إمدادنا يسارع ولا ضمير

مع هذه القراءة إلا ما يتضمن الفعل.³

➤ قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (يأتون ما أتوا) من الإتيان.⁵

قال ابن عطية : ومعناه يفعلون ما فعلوا.⁶

➤ قوله تعالى (تُسْتَكْبِرُونَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ)⁷

هنا قراءات متعددة لابن عباس فقرأ (سَمَرًا) بضم السين و تشديد الميم مع الفتح، وقرأ

(سَمَارًا) بزيادة الألف، و في الموضع الثاني قرأ (تَهْجُرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم، أي

تقولون المحر وهو الهذيان و ما لا يحبر فيه.⁸ و قرأ (تَهْجُرُونَ) بتشديد الجيم.⁹

و قال الزجاج : (سَامِرًا) بمعنى "سَمَرًا" ويجوز سَمَارًا، والسَامِرُ الجماعة الذين يَتَحَدَّثُونَ لَيْلًا. وإنما

سَمُوا سَمَارًا مِنَ السَّمَرِ وهو ظل القمر، وكذلك السَمَرَةُ مشقة من هذا.¹⁰

¹ سورة المؤمنون الآية (56)

² انظر " زاد المسير " (265/3).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (147/4).

⁴ سورة المؤمنون الآية (60)

⁵ انظر " المختصب لابن جني " (95/2) و جامع البيان في تفسير آي القرآن (26/18).

⁶ انظر " تفسير ابن عطية " (148/4).

⁷ سورة المؤمنون الآية (67)

⁸ انظر " معاني القرآن للزجاج " (18/4).

⁹ انظر " فتح القدير " (490/3) و البحر المحيط (413/6) و المختصب لابن جني (96/2).

¹⁰ انظر " معاني القرآن للزجاج " (18/4).

➤ قوله تعالى (فَإِذَا تَفَخَّ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْتَابَ لِمَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (الصُّور) بفتح الواو جمع صورة.²

لقد تقدم ذكر هذه القراءة مفصلاً في سورة طه.

➤ قوله تعالى (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ)³

قرأ ابن عباس (شِقْوَتُنَا) بفتح الشين والقاف بعدها ألف.⁴

ذكر الإمام الرازي عن أبي مسلم أن قال: الشقوة من الشقاء كخبرة الماء، والمصدر الجري، وقد يجيء لفظ فعلة، والمراد به الهيئة والحال، فيقول جلسة حسنة وركبة وقعدة وذلك من الهيئة، ويقول عاش فلان عيشة طيبة ومات ميتة كريهة، وهذا هو الحال والهيئة، فعلى هذا المراد من الشقوة حال الشقاء.⁵

سورة النور

➤ قوله تعالى (إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسَّتِيكُمِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا

وَهَيِّنًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)⁶

قرأ ابن عباس (إِذْ تَلْقَوْنَهُ) بفتح التاء وكسر اللام.⁷

قال السمين الخطبي: مِنْ وَلَقِيَ الرَّحْلُ إِذَا كُنْزٍ، و قال ابن سيده: جَاؤُوا بِالْمَعْدِي شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمَعْدِي. وعندي أنه أراد تَلْقَوْنَهُ فِيهِ فحذف الحرف ووصل الفعل للضمير. يعني أنهم جَاؤُوا بِهِ (تَلْقَوْنَهُ) وهو متعد مفسراً بـ (تَكْذِبُونَ) وهو غير متعد ثم حمله ما ذكر. وقال الطبري وغيره: إن هذه اللفظة مأخوذة من التلقي وهو الإسراع بالشئ بعد الشئ كقولهم في إثر عدو وكلام في إثر

¹ سورة المؤمنون الآية (101)

² انظر " فتح القدير للشوكاني " (499/3).

³ سورة المؤمنون الآية (106)

⁴ انظر " زاد المسير " (282/5).

⁵ انظر " ضاحي الغرب " (296/23).

⁶ سورة النور الآية (15)

⁷ انظر " المختص لابن حي " (104/2).

كلام يقال: وَلَقِيَ فِي سَنِهِ أَي: أَسْرَعَ وَأَنْشَدَ: جَاءَتْ بِهِ غُثٌّ مِنْ الشَّامِ تَلَقَّى. وقال أبو البقاء: أَي: تُشْرَحُونَ فِيهِ. وأصله من التَّوَلَّى وهو الجَنَون.¹

➤ قوله تعالى (وَلَا يَأْتَلِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْفِرُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)²

في قراءة ابن عباس (و لا يتأل) .³
يتفعل من الألية.

➤ قوله تعالى (يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ)⁴

في قراءة ابن عباس (يؤفهمهم الله دينهم الحق) بضم القاف.
و في رفع الحق على أنه نعت لفظ الجلالة، و لذلك نجد في قراءة أبي بن كعب بالرفع أيضاً لكن مع تقديم و تأخير ففيها (يؤفهمهم الله الحق دينهم).⁵

➤ قوله تعالى (بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَمْ غَيْرَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (حتى تستأذنوا و تسلموا).⁷

في قراءة الجمهور الاستئناس و في قراءة ابن عباس الاستعذان قال الخازن: والاستئناس في اللغة الاستعذان. وقيل الاستئناس طلب الإنس وهو أن ينظر هل في البيت إنسان فيؤذنه

¹ انظر " المنذر المصون " (390/8).

² سورة النور الآية (22)

³ انظر " تفسير الطبري " (135/19).

⁴ سورة النور الآية (25)

⁵ انظر " تفسير الطبري " (141/19). وتفسير ابن عطية (174/4).

⁶ سورة المنور الآية (27)

⁷ انظر " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (87/18) و الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (242/1) و تفسير السفي حيدر بك التتيل وحقق الناويل (135/1).

إني داخل وقيل هو من أتت أي أضررت وقيل هو أن يتكلم بنسيحة أو يتنحج حتى يعرف أهل البيت.¹

﴿قوله تعالى (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَحْضَضْنَ مِنْ أَنْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى خُصْرِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوَاتِبِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُسْلِمُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)﴾²

هنا موضعان : الأول : قرأ فيه ابن عباس (يَضْرِبْنَ) بكسر اللام، بدل وليضربن ، وفي الموضع الثاني : قرأ (عَوَاتِبِ) بفتح الواو بدل السكون.³

قال ابن عطية : وكسر اللام على الأصل لأن أصل لام الأمر الكسر في (لينصب وليضرب) ، وإنما تسكينها كسكين عضد وفخذ.⁴

أما الكلمة الثانية فالقراءة فيها لا تختلف مع معنى القراءة المتواترة لجمهور القراء.

﴿قوله تعالى (وَمَنْ يُكَذِّبْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)﴾⁵

قرأ ابن عباس (من بعد إكراههن لمن غفور رحيم) بزيادة (لمن) ، قال ابن جني : اللام في (لمن) متعلقة بـ (غفور) ؛ لأنها أدنى إليها ، ولأن فعولا أقعد في التعدى من فعل ، فكانه قال : فإن الله من بعد إكراههن غفور لمن . ويجوز أن تكون أيضا متعلقة بـ (رحيم) ؛ وذلك أن ما لا يتعدى قد يتعدى بحرف الجر ، ألا تراك تقول : هذا ما ز يزيد أمس ، فتعمل اسم

¹ النظر " تفسير الخازن " (290/3) .

² سورة النور الآية (31)

³ النظر " البحر المحيط " (499/6) . وفتح القدير (24/4) .

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (178/4) .

⁵ سورة النور الآية (33)

الفاعل وهو لما مضى؛ لأن هناك حرف الجر، وإن كنت لا تعلية فتتصب به وهو لما

مضى؟ فكذلك يجوز تعلق اللام في (لن) بنفس (رحيم).¹

➤ قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَيْسَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْيْقَةَ وَلَا عَرِيقَةً يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)²

هنا موضعان في الأول قرأ ابن عباس : (دُرِّي) بفتح الدال وكسر الراء و الهمة في الأخير. وفي الموضع الثاني قرأ (ممسسه) بالياء بدل التاء.³

قال أبو علي وجه هذه القراءة أنه فعل من الدرر بمعنى الدفع وأنه صفة وأنه في الصفة مغل المرء في الاسم.⁴

و أما اللفظة الثانية فقراءتها بالياء قال فيها السمين الخليلي : بالياء لأن الموثق مجازي، ولأنه قد فُصِّلَ بالفعل أيضاً.⁵

➤ قوله تعالى (أَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُزِيحُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ مَنَّا بَرَقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)⁶

قرأ ابن عباس (من تخلله) بفتح الخاء و اللام الأولى وكسر اللام الثانية، ثم إن الخليل جمع نخل، وعلى هذه فقرة الجمهور على الأفراد وقراءة ابن عباس على الجمع.⁷

¹ انظر "المجيب لابن جني" (108/2).

² سورة النور الآية (35).

³ انظر "زاد المسر لابن الجوزي" (42/6).

⁴ انظر "مفاتيح القصب للرازي" (389/23).

⁵ انظر "الدر المصون" (409/8).

⁶ سورة النور الآية (43).

⁷ انظر "فتح القدير" (41/4) و البحر المحيط (464/6).

➤ قوله تعالى (وَالْفَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)¹
قرأ ابن عباس (أن يضعن من ثيابهن) بزيادة (من) . وقرأ أيضاً أن يضعن جلابيبهن).²

هاتان القراءتان تفسيران حق يعرف أن الثياب كلها ليست مرادة هنا بل يضعن بعض الثياب وهي الجلابيب، و لذلك قال الإمام الرازي: لا شبهة أنه تعالى لم يأذن في أن يضعن ثيابهن أجمع لما فيه من كشف كل عورة، فلذلك قال المفسرون: المراد بالثياب هاهنا الجلابيب والبرد والفتاع الذي فوق الخمار.³

سورة الفرقان

➤ قوله تعالى (وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأُنْتُمْ أَضَلُّنَاكُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ)⁴

في قراءة ابن عباس (يحشرهم) بدل يحشرهم.⁵
و هذه القراءة على صيغة المتكلم وهي أوضح لما يدل عليه باقي الآية حيث يقول الله: (أأنتم أضللتم عبادي).

➤ قوله تعالى (قُلْ مَا يَغِبُّ عَنْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَتَسْتَفْتُونَ بَرَاءً)⁶
في قراءة ابن عباس (فقد كذب الكافرون) . قراءة تفسيرية كما قال بذلك الزهراوي.⁷

¹ سورة النور الآية (60)

² انظر "الجامع لأحكام القرآن" (4701/6).

³ انظر "تفسير الرازي" (420/24).

⁴ سورة الفرقان الآية (17)

⁵ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (315/3) و تفسير ابن عطية (203/4).

⁶ سورة الفرقان الآية (77)

⁷ انظر "جامع البيان في تأويل آي القرآن" (36/19) والمختص لاين جني (126/2) و فتح القدير (90/4) و البحر المحيط (518/6). و تفسير ابن عطية (223/4).

سورة الشعراء

➤ قوله تعالى (قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ)¹

قرأ ابن عباس (فعلتها إذا و أنا من الجاهلين)²

و هذه قراءة تفسيرية ، و على هذا المعنى فسرهما كثير من المفسرين.³

➤ قوله تعالى (وَأَرْزَلْنَاهُ نَجْمَ الْآخِرِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (و أرزلنا) بالقاف.⁵

قال الإمام الرازي : أي أرزلنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عزهم ويحتمل أن يجعل الله طريقهم في البحر

على خلاف ما جعله لبني إسرائيل ييسا وأرزلهم.⁶

➤ قوله تعالى (قَالُوا أَنْزِلْنَاهُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذِلُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (و أتباعك الأرذلون) قال الزمخشري : وأتباعك، جمع تابع، كشاهد

وأشهاد. أو جمع تبع، كبطل وأبطال. والواو للحال.⁸

➤ قوله تعالى (إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ)⁹

في قراءة ابن عباس (خُلُق) بسكون اللام. و الخلق بضم اللام وإسكانه يأتي بمعنى العادة و

الشان. و على هذا فهذه القراءة تفسيرية.¹⁰

¹ سورة الشعراء الآية (20)

² انظر " تفسير الطبري " (341/19).

³ انظر " تفسير البغوي " (109/6) و تفسير الخازن (323/3).

⁴ سورة الشعراء الآية (64)

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (4823/6)، و فتح القدير للشوكاني (102/4).

⁶ انظر " مفاتيح الغيب للرازي " (508/24).

⁷ سورة الشعراء الآية (111)

⁸ انظر " الكشاف للزمخشري " (324/3).

⁹ سورة الشعراء الآية (137)

¹⁰ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (345/3).

➤ قوله تعالى (أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)¹

في قراءة ابن عباس (أولم تكن) قال ابن الجوزي : ومن قرأ (أولم تكن) بالتاء جعل (آية) هي الاسم، و (أن يعلمه) خبر (تكن) . ويجوز أيضا (أو لم تكن) بالتاء (آية) بالتصيب،² كقوله تعالى : (ثُمَّ لَمْ تُكُنْ فَتَسْفِهْهُم)³.

➤ قوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ غَدْرِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (أي منقلت ينقلتون) بالفاء.⁵

قراءة تفسيرية أي الذين ظلموا لا ينحون.⁶ و ذلك أن يكون ظلمهم مع كفرهم.

سورة النمل

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)⁷

في قراءة ابن عباس (أن بوركت النار و من حولها)، وقرأ مرة (ومن حولها من الملائكة)⁸ قراءتان تفسيريتان و ثبت عن ابن عباس أن كان يقول : إن (من) زائدة فاللحن : بوركت النار، و القراءة الثانية تبين أن من حول النار هم الملائكة.⁹

¹ سورة الشعراء الآية (197)

² انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (348/3).

³ سورة الأنعام الآية (23).

⁴ سورة الشعراء الآية (227)

⁵ انظر " البحر المحيط " (49/7).

⁶ انظر " الكشف للزمخشري " (346/3).

⁷ سورة النمل الآية (8)

⁸ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (4847/6) و فتح القدير للشوكلي (126/4).

⁹ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (353/3) و تفسير ابن عطية (250/4) و تفسير الخازن (338/3).

➤ قوله تعالى (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)¹

قرأ ابن عباس (ألا يسجدوا) بالفتحة في (ألا) بدون التشديد.²

قال الطبري: (ألا) بالتخفيف، بمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فأضمروا "هؤلاء" اكتفاء.³

و قال ابن عطية : وهذه القراءة مقدر فيها النداء والمتادى محذوف تقديره إن جعلناه اعتراضاً يا هؤلاء وبجيء موضع سجدة، وإن جعلناه من كلام المهدد يا قوم أو يا عقلاء ونحو هذا ومنه قول الشاعر: ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر * وإن كان حياناً عدى آخر الدهر.⁴

➤ قوله تعالى (أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ)⁵

في قراءة ابن عباس (ألا تغلوا) بالغين. قال ابن جني : غَلَا في قوله غُلُوا، وغلا السعُرُ يغْلُو غَلَاءً. فصلوا بينهما في المصدر وإن اتفقا في الماضي.⁶

➤ قوله تعالى (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّبَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّا قِيلَ لَهُمْ مِمَّا وُكِّنَ لَكُمْ مِنْهُمْ مِنْهَا أُذُنٌ وَلَهُمْ صَاعِرُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (ارجعوا) بدل ارجع.⁸

قراءة تفسيرية ففي الآية التي قبلها جاء الذين أرسلتهم ملكة سبأ بمهدية فهم جماعة، و في قراءة الجمهور الخطاب للواحد لكن المراد كما قال الثعالبي رسل بلقيس ملكة سبأ، قال: ارجع خطاباً لرسلها لأن الرسول يقع على الجمع والإفراد والتذكير والتأنيث.⁹

¹ سورة النمل الآية (25)

² انظر " البحر المحيط " (68/7).

³ انظر " تفسير الطبري " (447/19).

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (256/4).

⁵ سورة النمل الآية (31)

⁶ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (168/6) و المحتسب لابن جني (138/2).

⁷ سورة النمل الآية (37)

⁸ انظر " فتح القدير للشوكاني " (138/4).

⁹ انظر " تفسير الثعالبي " (250/4).

➤ قوله تعالى (يَلِ ادَّارِكُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ يَلِ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ)¹
 في قراءة ابن عباس (يَلِ ادَّرِكُ) وقرأ أيضاً (يَلِ ادَّرِكُ) وقرأ أيضاً (يَلِ ادَّرِكُ)².
 القراءة الأولى والثانية بمعنى واحد، قال الفراء: (يَلِ ادَّرِكُ علمهم) بمعنى هل أدرك علمهم
 علم الآخرة. أما في قراءة الجمهور (ادَّارِكُ) فالمعنى أي تكامل علمهم يوم القيامة بأنهم
 مهتوثون وأن كل ما وعدوا به حق.³

➤ قوله تعالى (فَلَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ)⁴
 في قراءة ابن عباس (أَرَفَ لَكُمْ) بدل ردف، هذه لغة من اللغات مع أنها مخالفة للرسم
 العثماني.⁵

➤ قوله تعالى (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا هُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
 بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (تُكَلِّمُهُمْ) بفتح التاء وسكون الكاف.⁷
 قال الزجاج: (تُكَلِّمُهُمْ) فهو من الكَلَّمَ، وهو الأثر والبرج.⁸ قال ابن الجوزي: سئل ابن عباس
 عن القراءتين أي المخواترة والشاذة، فقال: كل ذلك والله تفعله تُكَلِّمُ المؤمن، وتُكَلِّمُ الفاجر
 والكافر، أي: تجرحه.⁹

¹ سورة النمل الآية (66)

² انظر "البحر المحيط" (92/7).

³ انظر "حجة القراءات لابن زحلة" (ص/535).

⁴ سورة النمل الآية (72)

⁵ انظر "فتح القدير" (150/3).

⁶ سورة النمل الآية (82)

⁷ انظر "المحيط لابن جني" (145/2).

⁸ انظر "معاني القرآن للزجاج" (129/8).

⁹ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (371/3).

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)¹

في قراءة ابن عباس (أن أعبد رب هذه البلدة التي حرّمها) التي بدل الذي.²
و في هذه القراءة (التي) راجعة للبلدة، و في قراءة الجمهور (الذي) راجعة إلى رب البلدة.³

سورة القصص

➤ قوله تعالى (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)⁴

في قراءة ابن عباس (قَرِعا) بفتح القاف و كسر الراء. قال القرطبي : وهي راجعة إلى قراءة الجماعة " فارغا " ولذلك قيل للرأس الذي لا شعر عليه : أقرع، لفراغه من الشعر.⁵
قال الشوكاني : (قَرِعا) بالقاف المفتوحة والراء المهملة المكسورة والعين المهملة من قرع رأسه: إذا انحسر شعره.⁶

➤ في قوله تعالى (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (جُنْب) بفتح الجيم و سكون النون.
قال الطبري في معنى هذه القراءة : أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد، وهو إلى جنبه لا يشعر به.⁸

¹ سورة النمل الآية (91)

² انظر " البحر المحيط " (102/7).

³ انظر " مراح لبيد كشف معنى القرآن المجيد للحاوي " (186/2).

⁴ سورة القصص الآية (10)

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (4971/6)

⁶ انظر " فتح القدير للشوكاني " (185/4).

⁷ سورة القصص الآية (11)

⁸ انظر " تفسير الطبري " (532/19).

﴿قوله تعالى (قُلْنَا جَاهِدْهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ مِنْكُمْ¹ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ (ساحران) بدل سحران.²

قال ابن عطية : والمراد بهما موسى وهارون قاله مجاهد، وقال الحسن بن موسى وعيسى وقال ابن عباس: موسى ومحمد، وقال الحسن أيضا: عيسى ومحمد عليهما السلام.³

سورة العنكبوت

﴿قوله تعالى (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَلَيُكْفَرَنَّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ أَتَى لَكُمْ الشَّاوِرُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)⁴ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ (مودعة) بالرفع.⁵

و وجه هذه القراءة يمكن أن (إنما) فيها (ما) موصولة و (مودعة) خبر (إن) كما يجوز أن تكون (ما) كافة و (مودعة) خبر ابتداء تقديره (هي مودعة). والله أعلم ﴿قوله تعالى (إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)⁶ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ (إِنَّا مُنْزِلُونَ) بتشديد الزاي.⁷

المعنى واحد في القراءتين ففي الأولى من أنزل، و في الثانية من نزل.

¹ سورة القصص الآية (48)

² انظر "البحر المحيط" (107/7)

³ انظر "تفسير ابن عطية" (290/4).

⁴ سورة العنكبوت الآية (25)

⁵ انظر "زاد المصور" (267/6).

⁶ سورة العنكبوت الآية (34)

⁷ انظر "فتح القدير" (202/4).

﴿ قوله تعالى (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) ¹ وقرأ ابن عباس (ألا بالتي) بدل إلا. ² في هذه القراءة (ألا) وهي للتبني، و في القراءة المتواترة استثناء.

سورة الروم

﴿ قوله تعالى (غُلِبَتِ الرُّومُ) ³

قرأ ابن عباس (غَلِبَت) بفتح الغين، وكذلك قرأها الإمام علي و الإمام ابن عمر و غيرها. ⁴

قال ابن عطية : (غلبت) بفتح الغين واللام، وتأويل ذلك أن الذي طرأ يوم بدر إنما كان أن الروم غلبت فعز ذلك على كفار قريش وسر المسلمون فبشر الله تعالى عباده بأنهم سَيَغْلِبُونَ أيضا في بضع سنين، ذكر هذا التأويل أبو حاتم، والرواية الأولى والقراءة بضم الغين أصح، وأجمع الناس على (سيغلبون) أنه بفتح الياء يريد به الروم، و (سيغلبون) بضم الياء، في هذه القراءة قلب للمعنى الذي تظاهرت الروايات به. ⁵

﴿ قوله تعالى (فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) ⁶

قرأ ابن عباس (سَيُغْلَبُونَ) مبنياً للمفعول. ⁷

سبق أنفا ما قاله فيها الإمام ابن عطية الأندلسي.

¹ سورة العنكبوت الآية (46)

² انظر "تفسير ابن عطية" (320/4).

³ سورة الروم الآية (2)

⁴ انظر "إعراب القرآن للرحاج" (461/2).

⁵ انظر "تفسير ابن عطية" (327/4).

⁶ سورة الروم الآية (3)

⁷ انظر "إعراب القرآن للرحاج" (461/2).

﴿ قوله تعالى (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوهُنَّ اللَّهُ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَرِعُونَ) ¹

قرأ ابن عباس (الربوا) بضم التاء وإسناد الفعل إلى الجمع. ²

قال الطبري: (لربوا) بالتاء من ربوا وضمها، بمعنى: وما آتيتكم من ربا لربوا أكنتم في أموال الناس. والصواب عندنا: أنهما قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار مع تقارب معنيهما؛ لأن أرباب المال إذا أربوا ربا المال، وإذا ربا المال فبإرباء أربابه إياه ربا، فإذا كان ذلك كذلك، فبأي القراءتين قرأ القارئ فمصيب. ³

﴿ قوله تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ⁴

هنا موضعان: ففي الأول قرأ ابن عباس (و البحور) بالجمع، وفي الثاني قرأ (لنذيقهم) بالنون بدل الياء. ⁵

و في هاتين القراءتين إيضاح بحيث كلمة البحور بالجمع شاملة للمفرد، كما أن الموضع الثاني واضح المعنى، على صيغة المتكلم و هو الرب سبحانه وتعالى.

¹ سورة الروم الآية (39)

² انظر " البحر المحيط " (174/7)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (5121/6).

³ انظر " تفسير الطبري " (106/20).

⁴ سورة الروم الآية (41)

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5123/6).

﴿ قوله تعالى (اللَّهُ الَّذِي يُزِيلُ الرِّيحَ فَيَثِيرُ سَحَابًا فَيُمْسِكُهَا فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهَا كَيْفًا تَقَرَّى الْوُدُقُ يُخْرِجُ مِنْ جُلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (هزى الودق يخرج من خلله) بدل خلاله.²

تقدمت هذه القراءة و سبق بيانها.

﴿ قوله تعالى (فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ)³

في قراءة ابن عباس (و لا تسمع الصم) بفتح الياء في يسمع و ضم الليم في الصم.⁴

و هذه القراءة واضحة ، فالفعل المضارع للمعلوم و بعده فاعل .

سورة لقمان

﴿ قوله تعالى (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ

نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمَنْ النَّاسُ مَنِ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ)⁵

في قراءة ابن عباس هنا موضعان الأول (و أصبح) قرأ بالصاد بدل السين و قرأ (عليكم

نعمة) بالثاء بدل الهاء.⁶ أما الموضع الأولي فقال فيه السمين الحلبي؛ وهي لغة كلب

يفعلون ذلك مع الغين والحاء والقاف.⁷ و في الموضع الثاني قال القرطبي : (نعمة) على

الافراد، والافراد يدل على الكثرة⁸ كقوله تعالى : (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها).⁹

¹ سورة الروم الآية (48)

² انظر " زاد المسير " (38/7). والمصنف لابن جني (164/2).

³ سورة الروم الآية (52)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (343/4). و البحر المحيط (96/7) و النشر في القراءات العشر (339/2).

⁵ سورة لقمان الآية (20)

⁶ انظر " فتح القدير للشوكاني " (241/4) و البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (190/7) و جامع البيان في تأويل آي

القرآن ل محمد بن جرير الطبري " (50/21).

⁷ انظر " الدر المنصور " (67/9).

⁸ انظر " تفسير القرطبي " (73/14).

⁹ سورة إبراهيم الآية (34).

سورة السجدة

﴿ قوله تعالى (وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ) ¹

قرأ ابن عباس (صللنا) بالصاد المفتوحة و سكون اللام الثانية. ²

قال الشوكاني : (صللنا) أي أتنا، و قال الفحاس: ولا يعرف في اللغة صللنا، ولكن يقال: صل اللحم: أي إذا أتنا، و قال الجوهري: صل اللحم يصل بالكسر صلولا: إذا أتنا، مطبوخا كان أو نيئا، ومنه قول الخطيب: ذاك فتى يذل ذا قدرة * لا يفصد اللحم لبيه الصلول. ³

﴿ قوله تعالى (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْتَعْقِلُونَ) ⁴

في قراءة ابن عباس (أولم يهد) بالنون بدل الياء، فالفاعل في هذه القراءة هو الله تعالى، وكم في موضع نصب. ⁵

سورة الأحزاب

﴿ قوله تعالى (الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَ الْيَمِينِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) ⁶

قرأ ابن عباس (من أنفسهم و هو أب لهم و أزواجه أمهاتهم)، و هذه القراءة تفسيرية، حتى يبين بها وجوب التعظيم والميرة والإجلال وحرمة نكاح زوجات الرسول على الرجال، بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. ⁷

¹ سورة السجدة الآية (10)

² انظر " المختص لامين جني " (173/2) و البحر المحيط (200/7).

³ انظر " فتح القدير للشوكاني " (289/4).

⁴ سورة السجدة الآية (26)

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (365/4)

⁶ سورة الأحزاب الآية (6)

⁷ انظر " فتح القدير " (263/4). والجامع الأحكام القرآن (5205/6).

➤ قوله تعالى (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ يُبْذِلُونَ إِلَّا فِرَارًا)¹
في قراءة ابن عباس (عورة)²

قال القرطبي : (عورة) بكسر الواو، يعني قصيرة الجدران فيها خلل. و لذلك تقول العرب: دار فلان عورة إذا لم تكن حصينة. وقد أعور الفارس إذا بدا فيه خلل للضرب والطعن، قال الشاعر: متى تلقهم لم تلق في البيت معورا * ولا الضيف مفعوعا ولا الجار مرملا.³

➤ قوله تعالى (يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا)⁴
في قراءة ابن عباس (بُدَى) على وزن غَزَى ، بدل بادون، وقرأ أيضاً (بَدِي) على وزن عدي، و قرأه فعلاً ماضياً (بدا).⁵

قال أبو حيان : بدى على وزن غزى ليس بقياس في معتل اللام، بل شبه بضارب، وقياسه فعلة، كقاض وقضاة.⁶ و قال ابن جني : (بُدَى) هذا أيضا جمع باد، فنظيره قول الله سبحانه: (كَانُوا غُرَى)⁷، جمع غاز على فُعَل. ولو كان على فُعَال لكان بُدَاء وغُرَاء، ككاتب وكُتَّاب، وضارب وضُرَاب.⁸

قال القرطبي : بدا فلان يبدو إذا خرج إلى البادية. وهي البداوة والبداوة، بالكسر والفتح. واصل الكلمة من البدو وهو الظهور.⁹

¹ سورة الأحزاب الآية (13)

² انظر " البحر المحيط " (218/7).

³ انظر " تفسير القرطبي " (148/14).

⁴ سورة الأحزاب الآية (20)

⁵ انظر " المختص لابين جني " (177/2). والبحر المحيط (331/7).

⁶ انظر " البحر المحيط (331/7).

⁷ سورة آل عمران الآية (156).

⁸ انظر " المختص لابين جني " (177/2).

⁹ انظر " تفسير القرطبي " (154/14).

➤ قوله تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)¹

في قراءة ابن عباس (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومن بدل تبديلا)
قال القرطبي نقلاً عن أبي بكر الأنباري أنه قال في هذه القراءة: وهذا الحديث عند أهل العلم مردود، لخلافه الإجماع، ولأن فيه طعنا على المؤمنين والرجال الذين مدحهم الله وشرفهم بالصدق والوفاء، فما يعرف فيهم مغير وما وجد من جماعتهم مبدل، رضي الله عنهم.²

➤ قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)³

في قراءة ابن عباس (إن الله وملائكته) برفع الملائكة.⁴
قال الزمخشري: وملائكته بالرفع، عطفاً على محل إن واسمها، وهو ظاهر على مذهب الكوفيين، ووجهه عند البصريين. أن يحذف الخبر لدلالة يصلون عليه.⁵

سورة سبأ

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)⁶
في قراءة ابن عباس (أُوِّي) بسكون الواو بدل الكسر. قال ابن عطية : (أوي) بضم الهمزة وسكون الواو أي ارجعي معه أي في السير أو في التسبيح، وأمر الجبال كما تومر الواحدة المؤنثة لأن جمع ما لا يعقل كذلك يؤمر وكذلك يكنى عنه ويوصف.⁷

¹ سورة الأحزاب الآية (23)

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5243/6).

³ سورة الأحزاب الآية (56)

⁴ انظر " فتح القدير " (200/4)

⁵ انظر " الكشاف للزمخشري " (557/3).

⁶ سورة سبأ الآية (10)

⁷ انظر " البحر المحيط " (525/8) تفسر ابن عطية " (407/4).

﴿ قوله تعالى (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ

فَلَمَّا عَزَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْمَغْتِيبَ مَا لَيْلُوا فِي الْقَدَابِ الْمُجِينِ)¹

في قراءة ابن عباس (إلا دابة الأرض) بفتح الراء. و في الموضع الثاني قرأ (تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ)

مبنيًا للمجهول، وقرأ كذلك (تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجِنُّ يَعْلَمُونَ) و قرأ أيضاً (تَبَيَّنَتِ

أَنْ الْجِنُّ لَوْ كَانَ يَعْلَمُونَ) و قرأ (تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ الْجِنُّ).²

قال السمين الحلبي: الأرض بالفتح ليس مصدرًا بل هو جمع أرضة، وعلى هذا يكون من باب

إضافة العام إلى الخاص لأن الدابة أهم من الأرضة وغيرها من الدواب.³

قال الفراء: (تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ الْجِنُّ)، المعنى: تبينت الإنس أمر الجِن، لأن الجِن إذا تبين أمرها للإنس

فقد تبينها الإنس، ويكون (أَنْ) حائِطًا في موضع نصب بتبينت.⁴

﴿ قوله تعالى (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ

كُلًّا مُزْزِقًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)⁵

في قراءة ابن عباس (رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) بضم الباء و تشديد العين في الكلمة

الثانية، و قرأها كذلك على ما في الرسم للمصحفي المذكور أعلاه، كما أنه قرأ مرة (رَبَّنَا

بَاعِدْ) على أنه فعل ماضٍ.⁶

قال السمين الحلبي: (رَبَّنَا) رفعا على الابتداء، (بَاعِدْ) بتشديد العين فعلا ماضيا مجزعا. و (بَاعِدْ)

بالألن. والمعنى: شكوى يُقَدِّرُ أَسْفَارَهُمْ عَلَى قُرْبَاهَا وَذُنُوبَهَا تَعْتَبَأُ مِنْهُمْ.⁷

¹ سورة سبأ الآية (14).

² انظر "المختصب لابن جني" (188/2). والبحر المحيط (268/7) و فتح القدير (318/4).

³ انظر "الدر المنصور" (166/9).

⁴ انظر "معاني الفراء" (357/2).

⁵ سورة سبأ الآية (19).

⁶ انظر "البحر المحيط" (272/7) و زاد المسير (448/7) و فتح القدير (312/4) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي

(5373/6) والمختصب لابن جني (185/2).

⁷ انظر "الدر المنصور" (175/9).

➤ قوله تعالى (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا

قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)¹

في قراءة ابن عباس (فَرَّعَ) بفتح الفاء.²

قال القرطبي و في قراءة ابن عباس الفعل مبني للمعلوم مسمى الفاعل وفاعله ضمير يرجع

إلى اسم الله تعالى. ومن بناء للمفعول فالجار والمجرور في موضع رفع، والفعل في المعنى لله

تبارك وتعالى، والمعنى في القراءتين: أزيل الفزع عن قلوبهم.³

سورة فاطر

➤ قوله تعالى (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

خَرِيرٌ)⁴

في قراءة ابن عباس (وليليا) بدل لؤلؤا.

تقدم بيان هذه القراءة

سورة يس

➤ قوله تعالى (يس)⁵

قرأ ابن عباس (ياسين) بكسر النون. قال الشوكاني: والقراءة بالكسر على البناء كجبر،

وقيل الكسر للفرار من التقاء الساكنين.⁶

¹ سورة سبا الآية (23)

² انظر " البحر المحيط " (544/8).

³ انظر " تفسير القرطبي " (298/14).

⁴ سورة فاطر الآية (33)

⁵ سورة يس الآية (1)

⁶ انظر " فتح القدير " (359/4).

- قوله تعالى (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ)¹
 في قراءة ابن عباس (إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا) وقرأ مرة (في أيديهم)²
 قال الزجاج: وهاتان القراءتان لا يجب أن يقرأ بواحدة منهما؛ لأنهما بخلاف المصحف. فالمعنى في
 قوله في أعناقهم ومن قرأ (في أيمانهم) ومن قرأ (في أيديهم) فمعنى واحد.³
 ➤ قوله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)⁴
 في قراءة ابن عباس (فأعشيناهم) بالعين المهملة بدل الغين المعجمة.⁵
 قال القرطبي: (فأعشيناهم) بالعين غير معجمة من العشاء في العين وهو ضعف بصرها حتى لا
 تبصر بالليل قال: متى تأتت تعشو إلى ضوء ناره . وقال تعالى: (ومن يعش عن ذكر الرحمن)⁶
 والمعنى متقارب، والمعنى أعميناهم.⁷
 ➤ قوله تعالى (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)⁸
 في قراءة ابن عباس (يا حسرة العباد) بدون حرف الجر (على)⁹
 قال القرطبي: (يا حسرة العباد) بدون حرف الجر، يجوز أن يكون من باب الإضافة إلى
 الفاعل فيكون العباد فاعلين، كأنهم إذا شاهدوا العذاب تحسروا فهو مثل: يا قيام زيد.
 ويجوز أن تكون من باب الإضافة إلى المفعول، فيكون العباد مفعولين، فكأن العباد
 يتحسر عليهم من يشفق لهم.¹⁰

¹ سورة يس الآية (8)

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5450/6).

³ انظر " معاني القرآن للزجاج " (279/4).

⁴ سورة يس الآية (9)

⁵ انظر " جامع البيان في تأويل أي القرآن " (99/22) والمختص لابن جني (304/2) والبحر المحيط (225/7).

⁶ سورة الزخرف الآية (36)

⁷ انظر " تفسير القرطبي " (10/15).

⁸ سورة يس الآية (30)

⁹ انظر " البحر المحيط " (332/7) وفتح القدير (367/4).

¹⁰ انظر " تفسير القرطبي " (23/15).

➤ قوله تعالى (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (إنهم) بكسر الهمزة.²

قال الزجاج : ويجوز (إنهم لا يَرْجِعُونَ) بكسر "إن" ومعنى ذلك الاستئناف، أي هم إليهم لا يَرْجِعُونَ.³ قال السمين الحلبي : والاستئناف قُطِعَ لهذه الجملة بما قبلها فهو مُقَوَّى لَأَنْ تَكُونَ معمولة لفعل محذوف يقتضي انقطاعها عما قبلها.⁴

➤ قوله تعالى (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)⁵

في قراءة ابن عباس (و الشمس تجري لا مستقر لها) بالنفي وهكذا قرأها ابن مسعود.⁶
قال السمرقندي : يعني : لا تقف، ولا تستقر، ولكنها جارية أبداً، فتجري في الليل والنهار ولا وقوف لها ولا قرار.⁷

➤ قوله تعالى (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)⁸

في قراءة ابن عباس (مِنْ بَعَثْنَا) بإسكان العين في الكلمة الثانية.⁹

قال ابن عطية : (من بعثنا) بكسر الميم على أنها لا ابتداء الغاية، وسكون العين وكسر التاء على المصدر.¹⁰

¹ سورة يس الآية (31)

² انظر "البحر المحيط" (334/7).

³ انظر "معاني القرآن للزجاج" (285/4).

⁴ انظر "الدر المصون" (264/9).

⁵ سورة يس الآية (38)

⁶ انظر "مدارك التنزيل للنسفي" (8/6) وفتح القدير (369/4) والمختص لابن جني (262/2).

⁷ انظر "تفسير السمرقندي" (123/3).

⁸ سورة يس الآية (52)

⁹ انظر "فتح القدير" (374/4)

¹⁰ انظر "تفسير ابن عطية" (458/4).

➤ قوله تعالى (إِنْ أَمْسَخْتَ الْبَحْثَةَ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَلَا يَكُونُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (شُغْل) بإسكان الغين.²

قال السمرقندي: (شغل) بضم الشين و إسكانها هما لغتان. يقال: شغل وشغل مثل غلر وعثر وعمر وعمر.³

➤ قوله تعالى (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (جِبِلًّا) بضم الجيم ، و في الموضع الثاني قرأ (أفلم يكونوا يعقلون) بالياء في كليهما.⁵

قال ابن الجوزي: ومعنى الكلمة (جبلا) بالكسر في الحرفين الأولين، أو الضم فيهما مع شد اللام، كيف تصرفت في هذه اللغات فمعناها الخلق والجماعة ، و على هذا فمعنى الآية: ولقد أضل منكم خلقاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون، و مفهوم ذلك: قد رأيتم آثار المالكين قبلكم بطاعة الشيطان، أفلم تعقلوا ذلك؟⁶

أما القراءة الثانية فواضحة المعنى.

➤ قوله تعالى (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)⁷

في قراءة ابن عباس (فيكون) بفتح النون. قال الزمخشري : في وجه القراءتين (فيكون) بالرفع وبالنصب: أما الرفع فلاخما جملة من مبتدأ وخبر، لأن تقديرها: فهو يكون، معطوفة على مثلها، وهي أمره أن يقول له كن. وأما النصب فللمعطف على يقول، والمعنى: أنه لا يجوز عليه شيء مما يجوز على الأجسام.⁸

¹ سورة يس الآية (55)

² انظر " تفسير الطبري " (536/20). وتفسير السمرقندي (127/3).

³ انظر " السمرقندي (127/3).

⁴ سورة يس الآية (62)

⁵ انظر " البحر المحيط " (345/7) و زاد المسير (529/3).

⁶ انظر " زاد المسير " (529/3).

⁷ سورة يس الآية (82)

⁸ انظر " الكشاف للزمخشري " (31/4).

سورة الصافات

➤ قوله تعالى (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)¹

في قراءة ابن عباس (خِطِفَ) بكسر الخاء.²

قال الزجاج: يَخِطِفُ الخُطْفَةَ - يكسر الخاء والطاء - فلا وجه له إلا وجهها ضعيفاً جداً

يكون على اتباع الطاء كسر الخاء.³

➤ قوله تعالى (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (بَلْ عَجِبْتُ) بضمير المتكلم.⁵

قال الزجاج: ومن قرأ (عَجِبْتُ) فهو إخبار عن الله. ثم قال: وقد أنكر قوم هذه القراءة. وقالوا: الله تعالى لا يعجب، وإنكارهم هذا غلط. لأن القراءة والرواية كثيرة والمعجب من الله خلافة من الآدميين كما قال: (وَيَمْكُرُ اللَّهُ) و (سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) (وَقَوَّ حَادِغُهُمْ). والمكر من الله والخداع خلافة من الآدميين. قال: أصل المعجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال: عجبته من كذا وكذا، وكذا إذا فعل الآدميون ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبته والله قد علم الشيء قبل كونه، ولكن الإنكار إنما يقع والمعجب الذي يلزم به الحجة عند وقوع الشيء.⁶

➤ قوله تعالى (قَالَ هَلْ أُنتُمْ مُطْلِعُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (مُطْلِعُونَ) بفتح التاء بدون التشديد.⁸

قال ابن عطية: رد هذه القراءة أبو حاتم وغيره ولحنوها، وذلك أنها جمعت بين ياء الإضافة ونون المتكلم، والوجه أن يقال (مطلعي)، ووجه القراءة أبو الفتح بن جني وقال: أنزل الفاعل منزل

¹ سورة الصافات الآية (10)

² انظر "البحر المحيط" (353/7).

³ انظر "معاني القرآن للزجاج" (299/4).

⁴ سورة الصافات الآية (12).

⁵ انظر "زاد المسير" (537/3) وفتح القدير (388/4).

⁶ انظر "معاني القرآن للزجاج" (300/4).

⁷ سورة الصافات الآية (54).

⁸ انظر "جامع البيان في تأويل أي القرآن" (39/23).

الفعل المضارع، وأنشد الطبري: وما أدري وطن كل ظن * أمسلمني إلى قومي شراحي.¹

➤ قوله تعالى (فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يُلْحِقُونَ)²

في قراءة ابن عباس (سَلِمَا) .³

قال الشوكاني: سلم لأمر الله وأسلم واستسلم بمعنى واحد.⁴

➤ قوله تعالى (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)⁵

في قراءة ابن عباس (صَادٍ) بكسر الدال.⁶

قال أبو حيان: والظاهر أنه كسر لالتقاء الساكنين.⁷

➤ قوله تعالى (وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَكُنْشِيَةٌ يَرَادُ)⁸

في قراءة ابن عباس (و انطلق الملأ منهم بمشون) بالفعل المضارع بدل الأمر.⁹

و هذه قراءة تفسيرية، تبين معنى القراءة المتواترة.

➤ قوله تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ غَدَاءٌ أَذْهَبَ آلَ هَارُونَ فَكُونُوا لِلْطَّاغُوتِ ذِئَابًا)¹⁰

قرأ ابن عباس (عبدنا) على الأفراد.¹¹ قال الزجاجي: ومن قرأ: عبدنا، جعل إبراهيم

وحده عطف بيان له، ثم عطف خبره على عبدنا، وهي إسحاق ويعقوب.¹²

¹ انظر "تفسير ابن عطية" (474/4).

² سورة الصافات الآية (103).

³ انظر "مختصر لابن جني" (322/2) وفتح القدير (396/4).

⁴ انظر "فتح القدير" (396/4).

⁵ سورة ص الآية (1).

⁶ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (557/3).

⁷ انظر "المحيط" (135/9).

⁸ سورة ص الآية (6).

⁹ انظر "مفاتيح الغيب للرازي" (187/25).

¹⁰ سورة ص الآية (45).

¹¹ انظر "المحيط" (163/9) و زاد المسير (578/3) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (109/23).

¹² انظر "تفسير الزجاجي" (99/4).

﴿ قوله تعالى (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ) ¹

في قراءة ابن عباس (فالحق والحق) بالضم في كليهما. ²

قال ابن عطية : (فالحق والحق) يرفع الاثنين، فأما الأول فرفع بالابتداء ونحوه في قوله: لَأَتْلُوَنَّ، في الآية التالية، لأن للمعنى: أن أملاً، وأما الثاني فيرفع على ابتداء أيضاً. ³

سورة الزمر

﴿ قوله تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) ⁴

في قراءة ابن عباس (اتخذوا من دونه أولياء قالوا ما نعبدهم) بزيادة (قالوا) ⁵.

قال ابن جني : في هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابنا من أن القول مراد مقدر في نحو هذه الأشياء، وأنه ليس كما يذهب إليه الكوفيون من أن الكلام محمول على معناه، جون أن يكون القول مقدرًا معه؛ وذلك كقول الشاعر: رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةِ أُخَيْرَانَا * إِنَا رَأَيْنَا رَجُلَا عَرِيَانَا فهو عندنا قالاً: إِنَا رَأَيْنَا، وعلى قولهم لا إضمار قول هناك؛ لكنه لما كان أُخَيْرَانَا في معنى قالاً لنا؛ صار كأنه "و": قالاً لنا؛ فأما على إضمار قالاً في الحقيقة فلا. وقد رأيت هذه القراءة كيف ظهر فيها ما نقدره من القول؛ فصار قاطعاً على أنه مراد فيما يجري مجراه. ⁶

¹ سورة ص الآية (84)

² انظر "الجامع لأحكام القرآن" (5673/7). وفتح القدير (446/4)

³ انظر "تفسير ابن عطية" (516/4).

⁴ سورة الزمر الآية (3)

⁵ انظر "فتح القدير" (449/4). والبحر المحيط (415/9).

⁶ انظر "الخصيب لأبن جني" (108/1).

➤ قوله تعالى (أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)¹

في قراءة ابن عباس (وقائما ويحذر عذاب الآخرة) بزيادة كلمة (عذاب)

قراءة تفسيرية ذكرها الطبري في التفسير عن ابن عباس لهذه الآية.²

➤ قوله تعالى (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)³

في قراءة ابن عباس (رجلاً سالماً)⁴

قال السمرقندي: فمن قرأ: سَالِمًا فهو اسم الفاعل على معنى سلم، فهو سالم. ومعناه:

الخالص. ومن قرأ سَلَمًا فهو مصدر. فكأنه أراد به رجلاً ذا سلم لرجل.⁵

➤ قوله تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ

بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (وَأَشْرَقَتْ) بضم الهمزة وكسر الراء.⁷

قال ابن عطية: (أشرفت) بضم الهمزة وكسر الراء على بناء الفعل للمفعول، وهذا إنما يترتب من

فعل يتعدى، فهذا على أن يقال: أشرق البيت، وأشرق السراج، فيكون الفعل متجاوزاً أو غير

متجاوز بلفظ واحد كرجع ورجعته ووقف ووقفته.⁸

¹ سورة الزمر الآية (9)

² انظر " تفسير الطبري " (268/21).

³ سورة الزمر الآية (29)

⁴ انظر " فتح القدير " (462/4).

⁵ انظر " تفسير السمرقندي " (184/3).

⁶ سورة الزمر الآية (69)

⁷ انظر " المختص لابن جني " (239/2) والبحر المحيط (189/9) والجامع لأحكام القرآن (5726/7).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (542/4).

سورة غافر

﴿ قوله تعالى (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ¹

في قراءة ابن عباس (العرش) بضم العين، و هذه لغة فيها. ²

﴿ قوله تعالى (زَيْغُ الْمَوْجَاتِ دُوَ الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِلَ يَوْمَ الْقَلَامِ) ³

في قراءة ابن عباس (لننزل) بالتاء. قال القرطبي: (الْيُنْزِلُ) بالياء، لينظر الله ببعثه الرسل إلى الخلائق. ⁴ و قال ابن الجوزي: (لْيُنْزِلَ) بالتاء، يعنون النبي صلى الله عليه وسلم أي: لِيُنْزِلَ يَا مُحَمَّدُ صلى الله عليه وسلم. ⁵

﴿ قوله تعالى (أُولَئِكَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَاغْلَبَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمُ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ) ⁶

في قراءة ابن عباس (كانوا هم أشد متكم) بدل منهم. ⁷

وهي على الخطاب ليكون معناه شاملا لجميع المخاطبين بما في ذلك العصر.

¹ سورة غافر الآية (7)

² انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5738/7).

³ سورة غافر الآية (15)

⁴ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (5744/7).

⁵ انظر " تفسير ابن الجوزي: زاد المسير " (3/3)

⁶ سورة غافر الآية (21)

⁷ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (34/4).

﴿ قوله تعالى (وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) ¹

في قراءة ابن عباس (يوم التناد) بتشديد الدال. ²

قال الزجاج: يوم التناد - بتشديد الدال، والأصل التنادي وإثبات الياء الوجه، وحذفها حسن جميل لأن الكسرة تدل عليها الياء وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال. ³ وقال السمرقندي بأن التناد بتشديد الدال من: تبتون كما تند الإبل، وهذا موافق لما بعده، يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ قُلُوبُهُمْ. و نسب هذا إلى الإمام ابن عباس. ⁴

﴿ قوله تعالى (إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْتَابِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (والسلاسل يسحبون) بفتح اللام في السلاسل و فتح الياء في الكلمة الثانية. ⁶ يسحبون بنصب الياء، يعني: أنهم يسحبون السلاسل. قال السمرقندي نقلاً عن ابن عباس: هو أشد عليهم. ⁷

سورة فصلت

﴿ قوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) ⁸

في قراءة ابن عباس (أتيا) و في الموضع الثاني (أتينا) بالمد في كليهما. ⁹
قال ابن عطية: في قراءة الجمهور (إتيا) من أتى يأتي (قالنا أتينا) على وزن فعلنا،

¹ سورة غافر الآية (32)

² انظر "معاني القرآن للفراء" (8/3) و البحر المحيط (464/7)

³ انظر "معاني القرآن للزجاج" (373/4).

⁴ انظر "تفسير السمرقندي" (205/3).

⁵ سورة غافر الآية (71)

⁶ انظر "فتح القدير" (501/4). والبحر المحيط (475/7) والمحجب لابن جني (144/2).

⁷ انظر "تفسير السمرقندي" (214/3).

⁸ سورة فصلت الآية (11)

⁹ انظر "فتح القدير" (507/4) والمحجب لابن جني (245/2) والبحر المحيط (487/7) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (5788/7).

وذلك بمعنى إيتيا وإرادتي فيكما، و في قراءة ابن عباس: (آتيا) من أتى يؤتى (قالنا آتينا) على وزن أفعلنا، وذلك بمعنى أعطيا من أنفسكما من الطاعة ما أردته منكما، والإشارة بهذا كله إلى تسخيره وما قدره الله من أعمالها.¹

﴿ قوله تعالى (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ²

في قراءة ابن عباس (و أما ثموداً) بالفتح منوناً.³

قال ابن عطية : وهذا على إضمار فعل يدل عليه قوله: فَهَدَيْنَاهُمْ، وتقديره عند سيبويه: مهما يكن من شيء فهدينا ثمودا.⁴

﴿ قوله تعالى (ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد) بحذف (لهم فيها) قال القرطبي : ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد " ترجم بالدار عن النار وهو مجاز الآية. و " ذلك " ابتداء و " جزاء " الخبر و " النار " بدل من " جزاء " أو خبر مبتدأ مضمرة، والجملة في موضع بيان للجملة الأولى.⁶

¹ انظر " تفسير ابن عطية " (7/5).

² سورة فصلت الآية (17)

³ انظر " فتح القدير " (511/4)

⁴ انظر " تفسير ابن عطية " (9/5).

⁵ سورة فصلت الآية (28)

⁶ انظر " تفسير القرطبي " (356/15).

﴿ قوله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)¹

في قراءة ابن عباس (أعجمي) بهمزة واحدة.²

قال فخر الدين الرازي : القراءة بمهمتين : فالهمزة الأولى همزة إنكار، والمراد أنكروا وقالوا قرآن أعجمي ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي، وأما القراءة بغير همزة الاستفهام، فالمراد الإخبار بأن القرآن أعجمي والمرسل إليه عربي.³

سورة الشورى

﴿ قوله تعالى (حم عسق)⁴

في قراءة ابن عباس (حم سق) بدون عين.⁵

قال محمد بن عمر الجاوي التناري: وهما خبران لمبتدأ محذوف.⁶

﴿ قوله تعالى (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَأَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)⁷

في قراءة ابن عباس (ليس كمثلي شيء)⁸

و هذه قراءة تفسيرية.

¹ سورة فصلت الآية (44)

² انظر " البحر المحيط " (502/7)

³ انظر " تفسير الرازي مفاتيح الغيب " (569/27).

⁴ سورة الشورى الآية (2)

⁵ انظر " معاني القرآن للفراء " (21/3) و فتح القدير (525/4) والمختص لابن جني (249/2)

⁶ انظر " مراح ليبد لكشف معنى القرآن المجيد " (369/2).

⁷ سورة الشورى الآية (11)

⁸ انظر " كتاب المصاحف " (ص/77)

سورة الزخرف

➤ قوله تعالى (أَوْمِنْ يُنشَأُ فِي الْحَلِيزَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)¹

قرأ (أومن ينشأ) بالتخفيف.²

قال القرطبي: والنشوء: التربية، يقال: نشأت في بني فلان نشأ ونشوء إذا شبيث فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى.³

➤ قوله تعالى (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَّ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (منكتب شهادتهم) بالنون.⁵

و هذه القراءة واضحة جاءت على صيغة المتكلم.

➤ قوله تعالى (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ)⁶

قرأ ابن عباس (أمة) بفتح الهمزة.⁷

و الأمة بالفتح على معنى القصد.⁸

➤ قوله تعالى (أَلَمْ يَجْعَلْ لَّيْسَ لَهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَاقِبَةٌ إِنَّ كَيْدَ لَظْمٍ لِّمَنْ كَفَرَ) (سورة الزخرف الآية 22)

بعضهم فوق بعض فزجات ليشج بغيرهم بعضا سخريا وزججت ربك غير مما يكمنون⁹

في قراءة ابن عباس (قسمنا بينهم معاشهم) بالجمع، و الجمع أشمل ومعناه واضح.¹⁰

¹ سورة الزخرف الآية (18)

² انظر " البحر المحيط " (8/8) والجامع لأحكام القرآن (5191/7).

³ انظر " الجامع لأحكام القرآن (5191/7).

⁴ سورة الزخرف الآية (19)

⁵ انظر " فتح القدير " (550/4).

⁶ سورة الزخرف الآية (22)

⁷ انظر " معاني القرآن للزجاج " (30/3) و البحر المحيط (11/8).

⁸ انظر " الموسوعة القرآنية " (232/6).

⁹ سورة الزخرف الآية (32)

¹⁰ انظر " تفسير القرطبي " (83/16)، و فتح القدير للشوكاني (634/4)، و تفسير ابن عطية (53/5).

- قوله تعالى (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ)¹
 في قراءة ابن عباس (ومن يعش) بفتح الشين. و في الموضع الثاني قرأ (يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا) بالياء و ضم النون في الكلمة الثانية.²
 قال البغوي: (ومن يعش) بفتح الشين أي يعم، يقال عشى يعشى عشا إذا عمي فهو أعشى، وامرأة عشواء.³ و القراءة الثانية واضحة فالفعل مبني للمجهول.
 ➤ قوله تعالى (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلشَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)⁴
 في قراءة ابن عباس (لَعَلَّم) بفتح العين واللام، من العلامة.⁵
 معناها واضح وهو العلامة والأمارة.
 ➤ قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)⁶
 في قراءة ابن عباس (في السماء الله و في الأرض الله).⁷
 و هذه قراءة تفسيرية بحيث ذكر المطلوب بالإله أنه هو الله تعالى.

سورة الدخان

- قوله تعالى (مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ)⁸
 في قراءة ابن عباس (مَنْ فِرْعَوْنُ) بالاستفهام. قال الزجاجي: " مَنْ فِرْعَوْنُ، بالاستفهام، لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفظاعة ، أي: هل تعرفونه من هو في عتوه وشيظنته، ثم عرف حاله في ذلك بقوله إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا."⁹

¹ سورة الزخرف الآية (36)

² انظر " فتح القدير " (556/4) والبحر المحيط (16/8).

³ انظر " تفسير البغوي " (213/7).

⁴ سورة الزخرف الآية (61)

⁵ انظر " زاد المسير " (325/7) والبحر المحيط (26/8) و مدارك التنزيل للنسفي (122/4).

⁶ سورة الزخرف الآية (84)

⁷ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (333/7).

⁸ سورة الدخان الآية (31)

⁹ انظر " الكشف " (278/4) مفاتيح الغيب " (248/27) و فتح القدير (576/4) و البحر المحيط (37/8).

سورة الجاثية

﴿قوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)¹

في قراءة ابن عباس (مِنْهُ) بكسر الميم وفتح النون للشدة ونصب التاء على المصدر.²
و معناها أي تفضلاً وكرماً، وذلك واضح.³

سورة الأحقاف

﴿قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ الثَّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ)⁴

في قراءة ابن عباس (أثرة) بدون الألف بعد التاء.⁵

قال ابن حني : الأثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة: البقية، وما يؤثر. وهي من قولهم: أثر الحديث يأثره أثر وأثرة. ويقولون: هل عندك من هذا أثرة وأثارة، أي: أثر. ومنه سيف ماثور، أي: عليه أثر الصنعة، وطرائق العمل. وأما "الأثرة"، ساكنة التاء فهي أبلغ معنى؛ وذلك أنها الفعلة الواحدة من هذا الأصل.⁶

¹ سورة الجاثية الآية (13)

² انظر "المعجب لابن حني" (262/2) و زاد المسير (356/7) و البحر المحيط (44/8) و الجامع لأحكام القرآن (5980/7).

³ انظر "الجامع لأحكام القرآن" (5980/7).

⁴ سورة الأحقاف الآية (4)

⁵ انظر "فتح القدير" (13/5) والمعجب لابن حني (264/2).

⁶ انظر "المعجب لابن حني" (264/2).

﴿ قوله تعالى (فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ حُرْتَانًا آلِهَةً بَنَى صُلُوبًا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ)¹

قرأ ابن عباس (أفكهم) بالهمزة المفتوحة و فتح الفاء على الفعل لماضي. قال ابن جرير: أي: أضلهم. وقال الزجاج: معناها: صرّفهم عن الحق فجعلهم ضلالاً.²
قال القرطبي: والأفك " بالفتح " مصدر قولك: أفكه يافكه أفكاً، أي قلبه وصرفه عن الشيء.³

سورة محمد

﴿ قوله تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ)⁴

في قراءة ابن عباس (أمثال الجنة) بالجمع.⁵

و هي أشمل و ذلك لما يلي بعدها من أمور كثيرة.

﴿ قوله تعالى (إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِئْكُمْ تُبَغِّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ)⁶

في قراءة ابن عباس (يخرج أضغانكم) بالياء وقرأ أيضاً (و تُخرج أضغانكم) بالياء المقصومة.⁷

و القراءتان واضحتان في المعنى و القراءة الأولى فيها فعل وفاعل و في الثانية فعل و نائب الفاعل.

¹ سورة الأحقاف الآية (28)

² انظر " زاد المسير (386/7) و البحر المحيط (88/8) و معاني القرآن للفراء (56/3) و فتح القدير (24/5) و المحتسب لابن جني (267/2).

³ انظر " تفسير القرطبي " (210/16).

⁴ سورة محمد الآية (15)

⁵ انظر " المحتسب لابن جني " (170/2).

⁶ سورة محمد الآية (37)

⁷ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (6077/7) و فتح القدير (42/5).

سورة الفتح

﴿ قوله تعالى (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)¹

في قراءة ابن عباس (تعزروه) بزاءين ، وفي الموضع الثاني (لتسبحوا الله) بالتاء مع اللام قبلها، و زيادة لفظ الجلالة.²

تعزروه من العزة ، و في القراءة الثانية لام الأمر، وهما تفسيران.

سورة الحجرات

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)³

في قراءة ابن عباس (لا تَقْدُمُوا) بفتح التاء، و هذه بمعنى لا تتقدموا، و هي واضحة المعنى.⁴

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)⁵

في قراءة ابن عباس (لتعرفوا) بدون الألف، كما أنه قرأ بفتح الهمزة في (أن أكرمكم).⁶
قال الفراء: من فتح (أن) فكانه قال: لتعارفوا أن الكرم التقي، ولو كان كذلك لكانت (لتعرفوا)، غير أنه يجوز (لتعارفوا) على معنى: ليعرف بعضكم بعضاً أن أكرمكم عند الله أتقاكم.⁷

¹ سورة الفتح الآية (9)

² انظر " البحر المحيط " (91/8).

³ سورة الحجرات الآية (1)

⁴ انظر " فتح القدير " (59/5) والبحر المحيط (105/8).

⁵ سورة الحجرات الآية (13)

⁶ انظر " المختص لابين جني " (280/2)

⁷ انظر " زاد المسر لابين الجوزي " (153/4).

سورة ق

﴿قوله تعالى (وَكَمْ أَفْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ آسَنُ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَخْرُجٍ)¹

في قراءة ابن عباس (فَنَقَّبُوا) يلبسون التشديد.²

و نقبوا بالتخفيف أي: دخلوا البلاد من أنفائها ومخترها، و بالتشديد أي أثروا.³

﴿قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُواْ وَادَّهَارَ السُّجُودِ)⁴

قرأ ابن عباس مرة (و إدبار السجود) بكسر الهمزة.⁵

قال البغوي : وإدبار السجود بكسر الهمزة، مصدر أدير إدباراً، وقرأ الآخرون بفتحها على جمع الدبر.⁶

سورة الذاريات

﴿قوله تعالى (وَالشَّاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ)⁷

في قراءة ابن عباس (ذات الحُبُك) بفتح الحاء والباء، وقرأ أيضاً (الحُبُك) بضم الحاء ومكون الباء.⁸

قال القرطبي: حبك الثوب يحبكه بالكسر حبكا أي أجاد نسجه. قال ابن الأعرابي: كل شي أحكمته وأحسنه عمله فقد احتبكته.⁹

¹ سورة ق الآية (36)

² انظر " معاني القرآن للقرطبي " (80/3) و فصح القدير (80/5) والمخصب لابن جني (285/2) والبحر المحيط (129/8) و زاد المسير (160/4).

³ انظر " معاني القرآن للقرطبي " في بيان الوقف والابتداء (291/2).

⁴ سورة ق الآية (40)

⁵ انظر " الجامع لأحكام القرآن للقرطبي " (25/17).

⁶ انظر " تفسير البغوي " (364/7).

⁷ سورة الذاريات الآية (7)

⁸ انظر " زاد المسير " (28/8).

⁹ انظر " تفسير القرطبي " (31/17).

➤ قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)¹

في قراءة ابن عباس (و ما خلقت الجن والانس من المؤمنين) بزيادة (من المؤمنين)، و هذه قراءة تفسيرية رواها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.²

سورة الطور

➤ قوله تعالى (فَاكِهِينَ يَمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)³

في قراءة ابن عباس (فكهين) بدون الألف.⁴

فكهين بغير ألف، والفكه: طيب النفس، أي معجبين و ناعمين.⁵

➤ قوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ

عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ)⁶

في قراءة ابن عباس (و أتبعناهم) على صيغة المتكلم للجمع، و قرأ أيضاً (ذرياتهم) بالجمع مرة والإفراد مرة أخرى.⁷

قال السمرقندي: فمن قرأ: أَتَّبَعْنَاهُمْ معناه: أَلْحَقْنَاهُمْ. يعني: الذين آمنوا، وجعلنا ذريتهم مؤمنين، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذريتهم في الجنة في درجاتهم. ومن قرأ: وَاتَّبَعَتْهُمْ بغير ألف، يعني: ذريتهم معهم. ومن قرأ ذرياتهم بالألف، فهو جمع الذرية. ومن قرأ: بغير ألف، فهو عبارة عن الجنس، ويقع على الجماعة أيضاً.⁸

¹ سورة الذاريات الآية (56)

² انظر " تفسير البغوي " (380/7) و تفسير ابن عطية (183/5).

³ سورة الطور الآية (18)

⁴ انظر " فتح القدير " (96/5).

⁵ انظر " تفسير القرطبي " (65/17).

⁶ سورة الطور الآية (21)

⁷ انظر " زاد المسير " (178/4).

⁸ انظر " تفسير السمرقندي " (352/3).

سورة النجم

﴿قوله تعالى (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)¹

قرأ ابن عباس (كذب) بتشديد الذال.

قال الماوردي : وفيه قولان: أحدهما: معناه ما أوهمه فؤاده ما هو بخلافه كتوهم السراب ماء ، فيصير فؤاده بتوهم الخيال كالكاذب له، وهو تأويل من قرأ (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ) بالتخفيف. الثاني: معناه ما أكرر قلبه ما رآه عينه، وهو تأويل من قرأ (كذب) بالتشديد.²

﴿قوله تعالى (أَفْتَحُورُونَ عَلَى مَا يَبْرِى)³

قرأ ابن عباس (أفتخرونه) بفتح التاء وإسكان الميم.⁴

قال الشيخ شهاب الدين الكوراني : (أفتخرونه) على المغالبة من ماريته فمريته، وهو بمعنى أفتحونه.⁵

﴿قوله تعالى (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى)⁶

قرأ ابن عباس (اللات) بتشديد التاء.⁷

قال ابن الجوزي : وكانوا يشتقون لأصنامهم من أسماء الله تعالى فقالوا من (الله) : اللات : ومن (العزى) : العزى. ثم قال فيما نقله عن ابن عباس أن رجلاً كان يلبس الشويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبثوه. أو أن رجلاً كان يلبس الشويق و يبيعه عند صنم فسمي ذلك الصنم باللات.⁸

¹ سورة النجم الآية (11)

² انظر " تفسير الماوردي " (394/5).

³ سورة النجم الآية (12)

⁴ انظر " البحر المحيط " (159/8).

⁵ انظر " غايه الأمانى في تفسير الكلام الرباني " (ص/16).

⁶ سورة النجم الآية (19)

⁷ انظر " اتحاف فضلاء البشر " (ص/402) و جامع البيان في تأويل آي القرآن (35/27).

⁸ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (188/4).

و قال السمين الحلبي: واختلف في ثاء (اللات) فقيل: أصلية، وأصله من لات يليك فالفها عن ياء، فإن مادة (ل ي ت) موجودة. وقيل: زائدة، وهي من لوى يلوي لأهم كانوا يلويون أعناقهم إليها، أو يلقون أمتهم، وأصلها لوىة فحذفت لامها، فالفها على هذا من واء. وقد اختلف القراء في الوقف على ثائها. فوقف الإمام الكسائي عليها بالهاء و قرأ الباقون بالراء، وهو مبني على القولين المتقدمين: فمن اعتقد ثاءها أصلية أقرها في الوقف كطاء نيت، ومن اعتقد زيادتها وقف عليها هاء.¹

﴿ قوله تعالى (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ بِآبَائِكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى)² في قراءة ابن عباس (إن تتبعون) بقاء الخطاب. و في الموضع الثاني قرأ (و لقد جاءكم من ربكم الهدى) كما قرأ بالافراد (و لقد جاءك من ربك الهدى).³ هذه قراءات تفسيرية، و السياق القرآني لهذه الآية يدل عليها.

سورة القمر

﴿ قوله تعالى (خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُتْتَبِعٌ)⁴

قرأ ابن عباس (خاشعاً) بدون التشديد و جعل الألف بعد الخاء.

قال الفراء: إذا تقلب الفعل قبل اسم مؤنث، وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل: الأبصار، والأعمال وما أشبهها - جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعها، وقد أتى بذلك في هذا الحرف، فقرأ الإمام ابن عباس (خاشعاً) على الأفراد.⁵

¹ انظر " الدر المنصور " (92/10).

² سورة النجم الآية (23)

³ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (6274/7).

⁴ سورة القمر الآية (7)

⁵ انظر " معاني القرآن للفراء " (105/3).

سورة الواقعة

﴿ قوله تعالى (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (تَمْنُونَ) بفتح التاء.²

قال الإمام ابن عطية : أمني الرجل ومني بمعنى واحد.³

﴿ قوله تعالى (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)⁴ ﴾

في قراءة ابن عباس (بموقع) بالإفراد.⁵

قال السمرقندي: فمن قرأ: بموقع فهو واحد دل على الجماعة. ويقال: بمَوَاقِعِ النُّجُومِ يعني: بمساقط النجوم. يعني: الكواكب.⁶

﴿ قوله تعالى (وَيَتَعَلَّوْنَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)⁷ ﴾

في قراءة ابن عباس (و يتعللون شكركم) بدل رزقكم.⁸

و هذه قراءة تفسيرية فسر بها الآية.

﴿ قوله تعالى (فَرْوُحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ)⁹ ﴾

في قراءة ابن عباس (فَرْوُح) بضم الراء.¹⁰ بالفتح عبارة عن الرحمة والسعة، و بالضم عبارة عن الحياة فالروح إذا كانت تكون الحياة.¹¹

¹ سورة الواقعة الآية (58)

² انظر " فتح القدير " (157/5).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (248/5).

⁴ سورة الواقعة الآية (75)

⁵ انظر " البحر المحيط " (213/8).

⁶ انظر " تفسير السمرقندي " (397/3).

⁷ سورة الواقعة الآية (82)

⁸ انظر " فتح القدير " (161/5) والبحر المحيط (215/8)

⁹ سورة الواقعة الآية (89)

¹⁰ انظر " البحر المحيط " (215/8).

¹¹ انظر " غريب القرآن لابن قتيبة " (ص/452).

سورة الحديد

➤ قوله تعالى (لَقَدْ يَفْلَحُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَفْقَهُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)¹
في قراءة ابن عباس (لأن يعلم) بدون (لا) وقرأ أيضاً (ليتعلم) بدون (أن لا) وقرأ كذلك (كي يعلم) وقرأ (لكي يعلم) وقرأ (ليكلا يعلم) . وهي كلها قراءات تفسيرية تبين معنى الآية.²

سورة الحشر

➤ قوله تعالى (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ بَأْسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْتَنِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)³
في قراءة ابن عباس (من وراء حدار) بالإنفراد.⁴
قال السمرقندي : ومن قرأ حدار، فهو واحد يريد به الجمع.⁵

سورة الممتحنة

➤ قوله تعالى (لَنْ تَغْفَرَكَ أَرْعَافُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)⁶
قرأ ابن عباس (يفصل بينكم) بالنون المضمومة على صيغة التثنية بدل الياء.⁷
قراءة تفسيرية، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يفصل بين الناس يوم القيامة.

¹ سورة الحديد الآية (29)

² انظر " تفسير القرطبي " (267/17) و البحر المحيط (117/10) و فتح القدير (215/5).

³ سورة الحشر الآية (14)

⁴ انظر " معاني القرآن للفراء (146/3).

⁵ انظر " تفسير السمرقندي " (430/3).

⁶ سورة الممتحنة الآية (3)

⁷ انظر " زاد المسير " (234/8).

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتٍ فَأَتَحَنُّوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآلَهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمْ مُحْكَمٌ اللَّهُ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ¹

في قراءة ابن عباس (لا تَمْسِكُوا) بفتح التاء و تشديد السين. ²

المعنى لا يحتلف، أمسك و أمسك بمعنى واحد.

﴿ قوله تعالى (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَنْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَنْوَاجُهُمْ يَتْلُ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) ³

في قراءة ابن عباس (فعقبتم) بفتح العين وتشديد القاف بدون الألف، و نقل ابن الجوزي عن الزجاج أنه قال: المعنى في التشديد والتخفيف واحد، فكانت العقى لكم بأن غلبتم. ⁴

سورة الجمعة

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ⁵

في قراءة ابن عباس (فامضوا) بدل (فاسعوا) ⁶.

و هذه قراءة تفسيرية، قال الفراء: المضى والسعي والذهاب في معنى واحد. ⁷

¹ سورة الممتحنة الآية (10)

² انظر " تفسير ابن عطية " (298/5)، و زاد المسير (273/4).

³ سورة الممتحنة الآية (11)

⁴ انظر " زاد المسير " (243/8).

⁵ سورة الجمعة الآية (9)

⁶ انظر " تفسير ابن عطية (309/5)

⁷ انظر " تفسير الرازي مفاتيح الغيب " (542/30)، و المحصب لابن حني (321/2).

سورة المنافقون

﴿ قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خِشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَنْحَسِبُونَ كُلَّ صَاحِقَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ) ¹ في قراءة ابن عباس (خِشْب) بفتح الخاء والشين ².

هذه على الأفراد، و سياق الآية يدل على الجمع، والله أعلم.

﴿ قوله تعالى (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) ³ قرأ ابن عباس (وأكون) بدل وأكن ⁴.

نقل ابن الجوزي عن الزجاج أنه قال: من قرأ (وأكون) فهو على لفظ فأصَّدَّقَ. ومن حزم (أكن) فهو على موضع (فأصدق) لأن المعنى: إن أخرتني أصدق وأكن. ⁵

سورة الطلاق

﴿ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يُتَيَّنَ بِفَاجِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) ⁶

في قراءة ابن عباس (فطلقوهن في قُبُل عدتهن) بزيادة (في قبل) ثم بضم القاف والباء في (قبل) . و قرأ في الموضع الثاني (و لا يخرجن إلا أن يفحشن عليكم) ⁷.
قراءتان تفسيريتان.

¹ سورة المنافقون الآية (4)

² انظر " الكشاف للزخشري " (461/2).

³ سورة المنافقون الآية (10)

⁴ انظر " تفسير الطبري (412/23) و تفسير البغوي (134/8) و فتح القدير (279/5). و تفسير ابن عطية (316/5).

⁵ انظر " زائد المسير لابن الجوزي " (290/4).

⁶ سورة الطلاق الآية (1)

⁷ انظر " فتح القدير " (243/5) والمختص لابن حني (323/2).

سورة القلم

➤ قوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون)¹

في قراءة ابن عباس (ن) بالكسر.²

قال ابن عطية: (نون) بكسر النون، وهذا كما تقول في القسم بالله، وكما تقول: (حجر) وقيل كسرت لاجتماع الساكنين.³

➤ قوله تعالى (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَرٍّ)⁴

في قراءة ابن عباس (أُنْ كَانَ) بمزتين.⁵

قال الزهري: أُنْ كَانَ؟ على الاستفهام على: إلا لأن كان ذا مال وبرٍّ، كذب. أو أنطبعة لأن كان ذا مال.⁶

➤ قوله تعالى (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّحُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)⁷

في قراءة ابن عباس (يُكْشِفُ) بفتح الياء معلوماً. و قرأ أيضاً (تُكْشِفُ) بصيغة المتكلم للجمع، وقرأ (تُكْشِفُ) بفتح التاء معلوماً، وقرأ مرة (تُكْشِفُ) بضم التاء مجهولاً.⁸

قال ابن عطية: (تُكْشِفُ) بضم التاء على معنى تكشف القيامة والسندة والحال الحاضرة، و (تُكْشِفُ) بفتح التاء على أن القيامة هي الكاشفة. و (يُكْشِفُ) بمعنى أن الله يكشف، و (تُكْشِفُ) على صيغة المتكلم، والمعنى فيه واضح.⁹

¹ سورة القلم الآية (1)

² انظر " زاد المسير " (326/8).

³ انظر " تفسير ابن عطية " (346/5).

⁴ سورة القلم الآية (14)

⁵ انظر " زاد المسير " (333/8).

⁶ انظر " تفسير الزهري " (588/4).

⁷ سورة القلم الآية (42)

⁸ انظر " المختص لاين جني " (326/2) والبحر المحيط (316/8).

⁹ انظر " تفسير ابن عطية " (353/5).

➤ قوله تعالى (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُ نِعْمَتِي مِنْ رَبِّي لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ)¹

في قراءة ابن عباس (تداركته) بقاء التانيث.²

هذه القراءة واضحة فتاء التانيث لأجل فاعل هذا الفعل، فالفاعل نعمة و النعمة لفظ مؤنث.

➤ قوله تعالى (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ)³

في قراءة ابن عباس (ليزهلونك) بالهاء بدل اللام.⁴

و هذه قراءة تفسيرية فأزلق بمعنى أزهق.⁵

سورة الحاقة

➤ قوله تعالى (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ)⁶

في قراءة ابن عباس (إلا الخاطون) بنون الهمزة.⁷

و نقل عن الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن معناهما واحد، فالخاطئون والخطاؤون واحد.⁸

¹ سورة القلم الآية (49)

² انظر " معاني القرآن للفراء " (178/3) و فتح القدير (227/5) و البحر المحيط (318/7) و زاد المسير (343/8).

³ سورة القلم الآية (49)

⁴ انظر " الجامع لأحكام القرآن " (2551/8)

⁵ انظر " تفسير الماوردي " (74/6).

⁶ سورة الحاقة الآية (37)

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (362/5).

⁸ انظر " الدر المنصور " (439/10).

سورة المعارج

﴿ قوله تعالى (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)¹ ﴾

قرأ ابن عباس (سال) بدون الهمزة ، والموضع الثاني قرأه (سائل) و قرأ مرة (سال سئل)² قال أبو حيان نقلاً عن الزمخشري أنه قال: هي لغة قريش، يقولون: سلت تسال وهما يتسايلان، ثم قال: وينبغي أن يثبت في قوله إنها لغة قريش. لأن ما جاء في القرآن من باب السؤال هو مهموز أو أصله الهمز، كقراءة من قرأ: وسلوا الله من فضله، إذ لا يجوز أن يكون من سال التي عينها واو، إذ كان يكون ذلك وسلوا الله مثل خافوا الأمر، فيبعد أن يجيء ذلك كله على لغة غير قريش، وهم الذين نزل القرآن بلغتهم إلا يسيراً فيه لغة غيرهم. ثم جاء في كلام الزمخشري: وهما يتسايلان بالياء، قال ابوحيان: وأظنه من الناسخ، وإنما هو يتساولان بالواو. فإن توافقت النسخ بالياء، فيكون التحريف من الزمخشري وعلى تقدير أنه من السؤال، فسائل اسم فاعل منه. وقيل: سال من السيلان، ثم قال وقال زيد بن ثابت: في جهنم واد يسمى سايلا وآخر هنا عنه. قال ابن عطية: ويحتمل إن لم يصح أمر الوادي أن يكون الإخبار عن نفوذ القدر بذلك العذاب قد استعير له السيل لما عهد من نفوذ السيل وتصميمه. وقال الزمخشري: والسيل مصدر في معنى السائل، كالغور بمعنى الغائر، والمعنى: اندفع عليهم وادي عذاب، فذهب بهم وأهلكهم. انتهى.³

¹ سورة المعارج الآية (1)² انظر " المختص لابن جني " (330/2) و مفاتيح الغيب للرازي (122/30) وحجة القراءات (ص/720) و فتح القدير (288/5).³ انظر " البحر المحيط (271/10).

سورة الجن

﴿قوله تعالى (لِيُفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا)¹

في قراءة ابن عباس (صُعَدًا) بضم الصاد.²

قال السمين الحلبي (صُعَدًا) بضم الصاد وفتح العين، وهو صفة تقتضي المبالغة كحطط وأبهر.³

﴿قوله تعالى (لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَخْطَأَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)⁴

في قراءة ابن عباس (لِيُعَلِّمَ) بجهولا.⁵

ومعنى هذه القراءة يشمل كل ما يشمل معنى قراءة الجمهور.

سورة المزمل

﴿قوله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)⁶

في قراءة ابن عباس (وَطْئًا) بكسر الواو ثم بعدها طاء مفتوحة و بعد الطاء همزة منونة بتكوين الفتح. قال الطبري: والصواب من القول في ذلك عندنا انهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب.⁷ و قال ابن الجوزي : (وطاء) مصدر واطأت فلاناً على كذا مواطأة، وأراد أن القراءة في الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهيم للقرآن والإحكام لتلاوته.⁸ ومنه قوله سبحانه و تعالى : (لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَزَمَ اللَّهُ)⁹.

¹ سورة الجن الآية (17)

² انظر " البحر المحيط " (352/8).

³ انظر " الدر المنصور " (497/10).

⁴ سورة الجن الآية (28)

⁵ انظر " فتح القدير " (313/5).

⁶ سورة المزمل الآية (6)

⁷ انظر " تفسير الطبري " (684/23).

⁸ انظر " زاد المسر في علم التفسير " (354/4).

⁹ سورة التوبة الآية (37).

➤ قوله تعالى (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا)¹

في قراءة ابن عباس (المشارك والمغارب) بالجمع.²

و هذه أشمل لأنها بالجمع.

سورة المدثر

➤ قوله تعالى (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)³

قرأ ابن عباس (تسعة عشر)⁴

قال القرطبي: ومن قرأ "تسعة عشر" فكأنه من التداخل، كأنه أراد العطف وترك التركيب،

فرفع هاء التانيث، ثم راجع البناء وأسكن.⁵

➤ قوله تعالى (وَاللَّيْلُ إِذَا أَذْبَرُ)⁶

و قرأ ابن عباس (و الليل إذا دبر)⁷

قال الماوردي: واختلف في أدبر ودبر على قولين: أحدهما: أنهما لغتان ومعناها واحد،

وهذا قول الأخفش. الثاني: أن معنهما مختلف ، وفيه وجهان: أحدهما: أنه دبر إذا خلفته

خلفك ، وأدبر إذا ولى أمامك ، قاله أبو عبيدة. الثاني: أنه دبر إذا جاء بعد غيره وعلى

دبر ، وأدبر إذا ولى مدبراً.⁸

¹ سورة المزمل الآية (9)

² انظر " مفاتيح الغيب " (179/30) وفتح القدير (318/5) و البحر المحيط (363/8).

³ سورة المدثر الآية (30)

⁴ انظر " المحتسب لابن جني " (339/2) و البحر المحيط (375/8).

⁵ انظر " تفسير القرطبي " (81/19).

⁶ سورة المدثر الآية (33)

⁷ انظر " معاني القرآن للفراء " (204/3).

⁸ انظر " تفسير الماوردي " (146/6).

سورة القيامة

﴿ قوله تعالى (لَا أُقْسِمُ بِتَوْمِ الْقِيَامَةِ)¹ ﴾

في قراءة ابن عباس (لأقسم) بغير الألف بعد اللام.²

قال الماوردي : (لأقسم) جعلها لاماً دخلت على (أقسم) إثباتاً للمقسم.³ وقال ابن الجوزي : قال الزجاج : من قرأ (لأقسم) فاللام لام القسم والتوكيد. وهذه القراءة بعيدة في العريق، لأن لام القسم لا تدل على الفعل المستعمل إلا مع التوكيد، تقول : لأضرب زيداً. ولا يجوز : لأضرب زيداً.⁴

﴿ قوله تعالى (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْتِيهِ أَفْنٌ مَّكْرُ)⁵ ﴾

في قراءة ابن عباس (أفنى المفر) بكسر الفاء.⁶

قال ابن عطية (المفر) بكسر الفاء هو موضع الفرار.⁷

﴿ قوله تعالى (وَضَلَّ أَنْتَ الْفُرَاقُ)⁸ ﴾

في قراءة ابن عباس (و أيقن أنه الفراق).⁹

وهذه قراءة تفسيرية أتى بها ابن عباس كبيان لمعنى الآية.¹⁰

¹ سورة القيامة الآية (1).

² انظر " زاد المسير " (368/4).

³ انظر " تفسير الماوردي " (151/6).

⁴ انظر " زاد المسير " (368/4).

⁵ سورة القيامة الآية (10).

⁶ انظر " البحر المحيط " (386/8).

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (403/5).

⁸ سورة القيامة الآية (28).

⁹ انظر " المختصر لمن جنى " (342/2).

¹⁰ انظر " تفسير السمعاني " (109/6).

سورة الإنسان

➤ قوله تعالى (قَدْ أَرَبَزَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا)¹

في قراءة ابن عباس (قَدَرُوهَا) بالبناء للمفعول.²

قال القرطبي: (قَدَرُوهَا) بضم القاف وكسر الدال، أي جعلت لهم على قدر إرادتهم.³

➤ قوله تعالى (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدَسٌ خَضِرٌ رَاسَتْهُ وَأَمْشَوْا فِي سُنُوبٍ رِثَاءٍ وَسَقَامٍ رِثَاءُ شَرَابًا طَهُورًا)⁴

في قراءة ابن عباس (عَالِيَهُمْ) بسكون الياء. وقرأها أيضاً بفتح الياء.⁵

و لا فرق بينهما في المعنى.

سورة المرسلات

➤ قوله تعالى (فَالْمَلَقِيَّاتِ وَذُكُرًا)⁶

في قراءة ابن عباس (فالملقيّات) بفتح الميم و تشديد القاف.⁷

قال الشوكاني (فالملقيّات) بفتح اللام وتشديد القاف من التلقية وهي إيصال الكلام إلى المخاطب.⁸

¹ سورة الإنسان الآية (16)

² انظر " معاني القرآن للفراء " (217/3) وفتح القدير للشوكاني (337/5).

³ انظر " تفسير القرطبي " (141/19).

⁴ سورة الإنسان الآية (21)

⁵ انظر " البحر المحيط " (399/8).

⁶ سورة المرسلات الآية (5)

⁷ انظر " المختص لا ابن حني " (345/2). والبحر المحيط (404/8) و فتح القدير (430/5).

⁸ انظر " فتح القدير " (430/5).

➤ قوله تعالى (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا)¹

في قراءة ابن عباس (عُذْرًا) بضم الذال.²

هما لغتان، و الضم فيهما هو الأصل، و أما الإسكان فهو للتخفيف، أو أن عُذْر جمع عذير مثل رغيف و رغف، و إذا كان على الإسكان فهو مثل الشكر.³

➤ قوله تعالى (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ)⁴

في قراءة ابن عباس (بشرار) بالالف بين الراءين، و في الموضع الثاني (كالقَصَر) بفتح الصاد.⁵

قال ابن عطية : (بشرار) بالالف جمع شرارة وهي لغة تميم. و (القَصَر) بفتح الصاد جمع قصرة وهي أعناق النخل والإبل وكذلك أيضا هي في الناس.⁶

➤ قوله تعالى (كَأَنَّهُ جُمَالَتٌ صُفْرٌ)⁷

في قراءة ابن عباس (جُمَالَتٌ) بضم الجيم.⁸

قال الشوكاني : (جُمَالَت) بضم الجيم هي حبال السفن.⁹

¹ سورة المرسلات الآية (6)

² انظر "معاني القرآن للقراء" (222/3).

³ انظر "معاني القرآن للزجاج" (266/5) و الحجة لابن خالويه (ص/360) و معاني القرآن للقراء " (222/3).

⁴ سورة المرسلات الآية (32)

⁵ انظر "فتح القدير" (359/5) والمختص لابن جني (346/2).

⁶ انظر "تفسير ابن عطية" (420/5).

⁷ سورة المرسلات الآية (33)

⁸ انظر "مفاتيح الغيب" (276/30) و فتح القدير (359/5) و المختص لابن جني (347/2).

⁹ انظر "فتح القدير" (359/5).

سورة النبأ

➤ قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)¹

في قراءة ابن عباس (وأنزلنا بالمعصرات) بالباء بدل من.²

قال المبرد: تسميته بالمعصرات، لأنه ينعصر بالمطر شيئاً فشيئاً، وقيل: من المعصرات أي: بالمعصرات ماء ثجاجاً.³

➤ قوله تعالى (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا)⁴

في قراءة ابن عباس (في الصور) بفتح الواو.
و هذه القراءة سبق يياها.

➤ قوله تعالى (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا)⁵

في قراءة ابن عباس (عطاءً حسناً) بالنون من الحسن، وقرأ أيضاً (حسباً) بسكون السين، وقرأ (حسباناً) بتشديد السين بعدها ألف.⁶
قراءات تفسيرية.

➤ قوله تعالى (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا)⁷

في قراءة ابن عباس (الرحمن) بالضم بدل الكسر.⁸

قال القرطبي : (الرحمن) بالرفع خبر و المبتدأ هو (رب) .أوهو مبتدأ ثان.⁹

¹ سورة النبأ الآية (14)

² انظر " المختص لابين جني " (347/2) و البحر المحيط (412/8).

³ انظر " زاد المسير لابين الجوزي " (388/4).

⁴ سورة النبأ الآية (18)

⁵ سورة النبأ الآية (36)

⁶ انظر " البحر المحيط " (415/8).

⁷ سورة النبأ الآية (37)

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (428/5).

⁹ انظر " تفسير القرطبي " (185/19).

سورة النازعات

➤ قوله تعالى (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً)¹

في قراءة ابن عباس (ناخرة) بالألف و قرأها بدون الألف أيضاً.²

قال ابن الجوزي : قال الفراء : (ناخرة و نخرة) بمعنى واحد في اللغة. مثل طمع، وطامع وحذر، وحاذر. وقال الأخفش: هما لغتان. وقال الزجاج: يقال: نخر العظم ينخر، فهو نخر. مثل عفن الشيء يعفن، فهو عفن. وناخرة على معنى: عظاما فارغة، يجيء فيها من هبوب الرياح كالنخير.³

➤ قوله تعالى (وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى)⁴

في قراءة ابن عباس (لمن رأى).⁵

قراءة الجمهور على صيغة المضارع و هذه على الماضي.

سورة التكويم

➤ قوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ)⁶

في قراءة ابن عباس (المودة) بدون الهمزة، وقرأ في الموضع الثاني (سألت) بالبناء للمعلوم.⁷

هنا سميت البنت مودة، و صارت هي السائلة.⁸

¹ سورة النازعات الآية (11)

² انظر " البحر المحيط " (420/8).

³ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (395/4).

⁴ سورة النازعات الآية (36)

⁵ انظر " تفسير ابن عطية " (434/5)

⁶ سورة التكويم الآية (8)

⁷ انظر " البحر المحيط " (433/8) ومعاني القرآن للفراء (240/3).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (442/5).

➤ في قوله تعالى (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ)¹

في قراءة ابن عباس (قُتِلْتُ) بضمير متصل للمتكلم.²

و هذه القراءة توافق سياق ما قبلها من القراءات الشاذة، حيث البنت المودة تسأل و

تذكر نفسها و تقول : بأي ذنب قتلت؟

➤ قوله تعالى (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)³

في قراءة ابن عباس (بظنين) بالظاء وقرأ أيضاً بالضاد.⁴

قال ابن الجوزي : قال ابن قتيبة: من قرأ بالظاء، فالمعنى: ما هو بمتهم على ما يخبر به عن

الله، ومن قرأ بالضاد، فالمعنى: ليس ببخيل عليكم بعلم ما غاب عنكم مما ينفعكم.⁵

سورة المطففين

➤ قوله تعالى (حَتَّامُهُ مِسْكَ) فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ⁶

في قراءة ابن عباس (حاتمه مسك) بالألف بعد الحاء.⁷

قال البغوي (حاتم وحتام) معناهما واحد، كما يقال: فلان كريم الطابع والطباع والختام والختاتم،
آخر كل شيء.⁸

¹ سورة التكاوير الآية (9)

² انظر " البحر المحيط " (433/8) ومعاني القرآن للفراء (240/3).

³ سورة التكاوير الآية (24)

⁴ انظر " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (52/30).

⁵ انظر " زاد المسير لابن الجوزي " (408/4).

⁶ سورة المطففين الآية (26)

⁷ انظر " الكشف عن وجوه القراءات السبع " (366/2).

⁸ انظر " تفسير البغوي " (368/8).

سورة الانشقاق

➤ قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)¹

في قراءة ابن عباس (لَتَرْكَبُنَّ) بتفتح التاء، وقرأ (لَتَرْكَبُنَّ) بالياء لغائب².
قال الإمام الرازي: لتركبن على خطاب الإنسان، ولتركبن بالضم على خطاب الجنس، ولتركبن بالكسر على خطاب النفس، ولتركبن بالياء على المغاية أي لتركبن الإنسان.³

سورة الطارق

➤ قوله تعالى (فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ رُؤُودًا)⁴

في قراءة ابن عباس (مهْلهم) بدون الألف.⁵
و هذه القراءة موافقة للفظ الأول (فمهْل) .

سورة الأعلى

➤ قوله تعالى (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)⁶

قرأ ابن عباس (سبحان ربي الأعلى)⁷
و هذه قراءة تفسيرية.

¹ سورة الانشقاق الآية (19)

² انظر " فتح القلندر " (408/5) و معاني القرآن للقراء (252/3).

³ انظر " مفاتيح الغيب " (102/31).

⁴ سورة الطارق الآية (17)

⁵ انظر " المختصب لابن جني " (354/2).

⁶ سورة الأعلى الآية (1)

⁷ انظر " تفسير الطبري (367/24) . و تفسير ابن عطية (64/5) ، و جمال القراء و كمال الإقراء (ص/174) ..

سورة الغاشية

﴿ قوله تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) ¹

في قراءة ابن عباس (إلى الإبل) بإسكان الباء، وفي الموضع الثاني قرأ (خَلَقْتُ) بقاء المتكلم. ²

الأولى لغة و الثانية قراءة تفسيرية.

﴿ قوله تعالى (وَأِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ) ³

في قراءة ابن عباس (رَفَعْتُ) بقاء المتكلم. ⁴

لتوافق السياق السابق للقراءة الشاذة

﴿ قوله تعالى (وَأِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ) ⁵

قرأ ابن عباس (نَصَبْتُ) بقاء المتكلم. ⁶

وافقت السابقة في سياقها

﴿ قوله تعالى (وَأِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) ⁷

قرأ ابن عباس (سَطَحْتُ) بقاء المتكلم. ⁸

وافقت السابقة في سياقها.

¹ سورة الغاشية الآية (17)

² انظر " زاد المسير " (99/9).

³ سورة الغاشية الآية (18)

⁴ انظر " زاد المسير " (99/9).

⁵ سورة الغاشية الآية (19)

⁶ انظر " زاد المسير " (99/9).

⁷ سورة الغاشية الآية (20)

⁸ انظر " زاد المسير " (99/9).

➤ قوله تعالى (إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ)¹

في قراءة ابن عباس (ألا من تولى) بفتح الهمزة.²
للتنبية، أي أن من يتولى فيعذبه الله.

سورة الفجر

➤ قوله تعالى (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)³

في قراءة ابن عباس (وليالٍ عشر) بإضافة الأولى إلى الثانية.⁴
و فيها تقدر الأيام أي و ليالٍ أيام عشر.⁵

➤ قوله تعالى (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ)⁶

في قراءة ابن عباس (والوتر) بكسر الواو.⁷

قال ابن عطية : (والوتر) بفتح الواو، لغة قريش وأهل الحجاز، و بكسر الواو، لغة تميم
وبكر بن وائل، فهما لغتان في الفرد، وأما الدحل فإنما هو وتر بالكسر لا غير.⁸

➤ قوله تعالى (إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)⁹

في قراءة ابن عباس (أَرَمَ ذات العمد) بتشديد الميم مفتوحة. و قرأ أيضاً (أَرُمه ذات
العماد)¹⁰

قال البغوي: وقال الكلبي: "إرم" هو الذي يجتمع إليه نسب عاد وثمود وأهل الجزيرة، كان

¹ سورة الغاشية الآية (23)

² انظر " المختص لابن جني " (357/2) و فتح القدير (431/5) وزاد المسير (100/9).

³ سورة الفجر الآية (2)

⁴ انظر " فتح القدير " (433/5).

⁵ انظر " الكشف للزمخشري " (746/4).

⁶ سورة الفجر الآية (3)

⁷ انظر " معاني القرآن للفراء " (260/3).

⁸ انظر " تفسير ابن عطية " (477/5).

⁹ سورة الفجر الآية (7)

¹⁰ انظر " المختص لابن جني " (260/2).

يقال: عاد إرم، وممود إرم.¹

و قال الضحاك إرم بمعنى الهلاك ، يقال: إرم بنو فلان ، أي هلكوا.²

➤ قوله تعالى (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)³

في قراءة ابن عباس (فقدر) بالتشديد. قال القرطبي (فقدر) بالتشديد والتخفيف لغتان.⁴

➤ قوله تعالى (فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)⁵

في قراءة ابن عباس (فادخلي في عبادي) على الأفراد.⁶

قال ابن عطية : وتحتل قراءة (عبدي) أن يكون العبد اسم جنس جعل عباده كالشيء الواحد دلالة على الاتصاف.⁷

سورة الليل

➤ قوله تعالى (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى)⁸

في قراءة ابن عباس (إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى)⁹

قراءة تفسيرية ففي قراءة الجمهور (ما) مصدرية. و المراد بالذكر والأنثى عند أكثر المفسرين آدم وحواء.¹⁰

¹ انظر " تفسير البغوي " (418/8).

² انظر " للناوردي " (268/6).

³ سورة الفجر الآية (16)

⁴ انظر " تفسير القرطبي " (51/20).

⁵ سورة الفجر الآية (29)

⁶ انظر " تحف فضلاء البشر " (ص/439) و المختص لاين جي (360/3) و حكمة القراءات (ص/762) وزاد المسر

(125/9) ومعاني القرآن للفراء (263/3).

⁷ انظر " تفسير ابن عطية " (482/5).

⁸ سورة الليل الآية (2-3)

⁹ انظر " المختص لاين جي " (464/2).

¹⁰ انظر " فتح القدير للشوكاني " (550/5).

سورة الضحى

➤ قوله تعالى (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)¹

قرأ ابن عباس (ما ودَّعَكَ) بدون التشديد.²

قال ابن الجوزي : قال أبو عبيدة: (ما ودَّعَكَ) من التوديع كما يودع المفايق، و (ما ودَّعَكَ) مخففة من ودعه يدعه.³

سورة القدر

➤ قوله تعالى (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)⁴

في قراءة ابن عباس (من كل امرئ)⁵

قال الطبري: (من كل امرئ سلام) وهذه القراءة من قرأ بها وجَّه معنى من كل امرئ: من كل ملك؛ كان معناه عنده: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل ملك يسلم على المؤمنين والمؤمنات؛ ثم قال الطبري: ولا أرى القراءة بها جائزة، لإجماع الحجة من القراءة على خلافها، وإنما خلاف لما في مصاحف المسلمين.⁶

سورة الزلزلة

➤ قوله تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)⁷

في قراءة ابن عباس (يُره) بضم الياء. قال ابن عطية: (يره) : بضم الياء، وهي رؤية بصره بمعنى: يجعل يدركه بصره، والمعنى: يرى جزاءه وثوابه، لأن الأعمال الماضية لا ترى بعين أبدا.⁸

¹ سورة الضحى الآية (3)

² انظر "فتح القدير" (457/5).

³ انظر "زاد المسير لابن الجوزي" (457/4).

⁴ سورة القدر الآية (4)

⁵ انظر "الحاسب لابن جني" (364/2)

⁶ انظر "تفسير الطبري" (534/24).

⁷ سورة الزلزلة الآية (8)

⁸ انظر "تفسير ابن عطية" (512/5).

سورة التكاثر

➤ قوله تعالى (أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ)¹

في قراءة ابن عباس (ألهاكم) بالهمزتين على الاستفهام. وقرأ أيضاً على المدة (آلهاكم)² و فيهما الاستفهام.

سورة الكوثر

➤ قوله تعالى (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)³

في قراءة ابن عباس (إن شينك) بدون الألف وبدون الهمزة. قال أبو حيان : (شينك) بغير ألف. مقصور من شاني، كما قالوا: برر في بارر وبار. ويجوز أن يكون بناء على فعل، وهو مضاف للمفعول إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان بمعنى الماضي فتكون إضافته لا من نصب على مذهب البصريين. وقد قالوا: حذر أمورا ومزقون عرضي، فلا يستوحش من كونه مضافاً للمفعول، وهو مبتدأ، والأحسن الأعراف في المعنى أن يكون فصلاً، أي هو المنفرد بالبر المخصوص به، لا رسول الله صلى الله عليه وسلم.⁴

سورة المسد

➤ قوله تعالى (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)⁵

في قراءة ابن عباس (ومريثته) بالهمز والتصغير، وقرأ مرة (ومريته). قال أبو حيان: ومريثته، ومريته على التصغير فيهما بالهمز وبإبدالها ياء وإدغام ياء التصغير فيها.⁶

¹ سورة التكاثر الآية (1)

² انظر " البحر المحيط " (8/ 508) و زاد المسير (9/ 219).

³ سورة الكوثر الآية (3)

⁴ انظر " البحر المحيط " (8/ 520).

⁵ سورة المسد الآية (4)

⁶ انظر " تفسير أبي حيان البحر المحيط " (10/ 567) و " الموسوعة القرآنية " (6/ 400).

الباب الثالث

أثر قراءات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير
وفيه أربعة فصول

الفصل الأول : أثرها في تفسير آيات العقيدة

الفصل الثاني: أثرها في تفسير آيات الأحكام

الفصل الثالث: أثرها في تفسير آيات تتعلق بالعلوم
المتفرقة

الفصل الرابع: أثرها في توسيع معنى الآية أو رفع إشكالها
أو تحديد مفهومها

توطئة

القراءات القرآنية كلها متواترها وشاذها، لها أثر في معنى اللفظ القرآني، ومن هنا فإذا تعلق اللفظ القرآني بجانب العقيدة، فسيكون ذلك الأثر في جانب العقيدة، وإذا تعلق بجانب آخر من الجوانب الفقهية و اللغوية، فالأثر سيظهر بدون شك في تلك الجوانب.

و من هنا فقراءات الإمام عبد الله بن عباس، جزء من القراءات القرآنية التي قرأ بها القراء و فيها كذلك قراءات شاذة التي يستفاد منها في التفسير، و التي إذا صح سندها فتكون بمنزلة أقوال الصحابة التي هي من التفسير بالمأثور، و هي كذلك أحاديث موقوفة لها مكائنها في الشريعة. و لما ذكرنا في الباب الأول قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنهما، متواترها وشاذها، و القراءات التي تفرد بها من بين الصحابة، وكذلك التي شاركه فيها غيره من الصحابة. و ذكرنا من قرأ بها من القراء على مر العصور. ثم ذكرنا في الباب الثاني توجيه تلك القراءات كلها. وأما هذا الباب، ففيه أقوم ببيان أثر تلك القراءات فيما يلي:

- في العقيدة
- في الفقه أو الأحكام الشرعية
- في العلوم المتنوعة كعلم الإعجاز و علم البلاغة والإعراب و علم الصرف و علم الظواهر الكونية.
- في توسيع المعنى التفسيري، أو رفع إشكالاتها، أو تحديد مفهومها.
- والجدير بالذكر أن قراءات الإمام عبد الله بن عباس كثيرة ومتنوعة، و حاولت أن أقدم منها نماذج لأثرها في كل هذه الأمور، و أن تكون هذه النماذج كافية إن شاء الله لبيان المقصود. و تقدم كل ذلك سيكون من خلال أربعة فصول، أذكرها في الصفحات التالية، بإذن الله.

الفصل الأول

أثر قراءات عبد الله بن عباس في تفسير آيات العقيدة

إن هناك مواضع كثيرة من القرآن الكريم تختلف فيها قراءات الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - فمنها ما توافق رسم المصحف ومنها ما تخالفها، إلا أن هذه القراءات أثراً لا يخفى في تفسير الآيات، سواء أهي تتعلق بالعقيدة أو الفقه أو العلوم الأخرى، فمن المواضع التي تظهر منها أثر قراءات الإمام عبد الله بن عباس في تفسير آيات العقيدة هي كما يلي:

سورة الفاتحة:

﴿ قوله تعالى (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) ¹ لقد سبق معنا في هذا البحث أن الإمام ابن عباس قرأ (مالك) بإثبات الألف على وزن فاعل، وبإسقاطها (ملك) على وزن فَعِل. فثبتت عنه القراءتان مجاً. ²

و لا شك أن لهاتين القراءتين أثراً في الجانب العقدي و ذلك كما يلي:

إن الله سبحانه وتعالى يوصف بالملك ويوصف بالمالك، وكلاهما من أسماء الحسنى سبحانه، فالقراءتان نص توقيفي في جواز إطلاق اسم المالك والملك على الله سبحانه وتعالى. قال اللقاني ³ في الجوهرة :

وعندنا أسماء العظيمة * كذا صفات ذاته قديمة

واختير أن أسماء توقيفية * كذا الصفات فاحفظ السمع ⁴

فاختلاف القراءة هنا تأكيد لنصوص أخرى ظاهرة في القرآن الكريم، منها قوله سبحانه:

¹ سورة الفاتحة الآية (4).

² انظر "البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (20/1) و انظر أيضاً "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (27/1). و انظر "مناهل العرفان للشيخ الزرقاني" (273/1).

³ هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الأملاء، برهان الدين: كان رحمه الله فاضلاً متصوناً مصرياً مالكي المذهب. نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. له عدد من المصنفات منها جوهرة التوحيد توفي سنة 1041 هـ. انظر الأعلام للزركلي (28/1).

⁴ راجع جوهرة التوحيد للقاني وفم البيت (ص/38-39).

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ) ¹ وقوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) ²
وإنما استقلت هاتان القراءتان بحواز إضافة هذين الاسمين الجليلين إلى يوم القيامة، فتقول هو
سيحانه: ملك القيامة، ومالك القيامة. ³

سورة البقرة:

➤ في قوله تعالى (مَا نُنْشِخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا) ⁴

قرأ ابن عباس (نُسخها) وهذه القراءة متواترة كما تقدم ذكرها.

و فيها ما يتعلق بباب العقيدة ما يلي:

ففي قراءة الجمهور برفع النون الأولى يكون المعنى أن الله عز وجل إذا شاء أنسى النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا من القرآن، وهو ما يدل عليه صريح قول الله عز وجل: (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى *
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) ⁵

و هذا الرأي اختاره أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام، ولكنه أطلق، ولم يخص به النبي صلى الله
عليه وسلم.

و في قراءة ابن عباس بفتح النون (نُسخها) يبين الحصاص معناها فيقول: إنما هي بأن يؤخرها فلا
ينزلها سيحانه، وينزل بدلا منها ما يقوم مقامها في المصلحة، أو يكون أصلح للعباد منها،
ويحتمل أن يؤخر إنزالها إلى وقت يأتي، فيأتي بدلا منها لو أنزلها في الوقت المتقدم، فيقوم مقامها
في المصلحة. ⁶

و على هذا فتتلخص من القراءتين ما يلي:

أولاً: على قراءة الجمهور : نسها: من النسيان.

¹ سورة آل عمران الآية (26).

² سورة الحشر الآية (23).

³ راجع "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية" (ص/141) للشيخ محمد حبش، الطبعة: الأولى،

1419 هـ - 1999 م، دار الفكر - دمشق.

⁴ سورة البقرة الآية (106).

⁵ سورة الأعلى الآية (6-7).

⁶ سورة الأعلى الآية (6-7).

ثانياً: على قراءة ابن عباس: ننسأها: من الإنساء، وهو التأخير؛ بمعنى تأخير النسخ. و بمعنى تأخير التنزيل. و يظهر من هذه المعاني أن التنزيل العزيز يطرأ عليه إنساء ونسيان، فقد يؤخر الله نسخ حكم فيبقى متلواً معمولاً به، وهو النسيء؛ أي التأجيل، حتى يأتي ما ينسخه. وقد ينسأه النبي صلى الله عليه وسلم بإذن الله وأمره، فيرفع من التنزيل، ثم يكون من الله سبحانه ما ينسخه من وحي ينزل، وهكذا فإن ورود قراءتين اثنتين أفاد معنيين اثنين، لم يكن لك أن تدركهما بقراءة واحدة، وكل واحدة من القراءتين تضيف صفة جديدة للتنزيل الإلهي على الأنبياء الكرام.¹

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) ﴾² هنا قرأ الإمام ابن عباس بالإضافة في الموضع الأول، حيث أضاف (كل) إلى (وجهة) فصارت كلمة (وجهة) مجرورة بالإضافة. وهذه القراءة شاذة و قرأ في الموضع الثاني (مولاه) .وهذه متواترة وكل ذلك تقدم في الأبواب السابقة.

و الذي يهمنا هنا هو بيان أثر هذه القراءة في الجانب العقدي، و ذلك كما يلي:
حجة من قرأ الكلمة الثانية (مولاه) أن العبد يولي هذه القبلة، ولم ينسب الفعل إلى فاعل بعينه، وهذا أصفى في التوحيد، إذ المولى عزَّ سلطانه هو المنفرد بالتدبير، فيكون الضمير (هو) كناية عن الاسم الذي أضيفت إليه لفظة (كل) وهو الفاعل، وحيث أقيم التركيب هنا مقام ما لم يسم فاعله، كان (هو) بمثابة نائب فاعل، والفاعل هنا هو الله سبحانه تصرّحاً.³
يقول الشيخ محمد حبش: إن أي قبلة يتولاها العبد إنما يتولاها بأمر الله وإرادته، فهو يولي وجهه إليها بإرادته مجازاً، وإرادة الله حقيقة، فهو موّلّيها بإرادته وسعيه، ومولّاه بإرادة الله وأمره.

¹ انظر " حجة القراءات لأبي زرع " (ص/109) و تفسير الجصاص (59/1) و تفسير القرطبي (61/2).

² سورة البقرة الآية (148).

³ انظر " القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية " (ص/143).

وهكذا فإن تصريح القرآن بوجود إرادة للعبد لا ينفي حقيقة أن الله سبحانه هو خالق الأفعال جميعاً¹، قال الله تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ)².

سورة آل عمران

➤ في قوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)³ قراءة ثانية للإمام ابن عباس في حرف (إن) حيث قرأ رضي الله عنه (أن) بالفتح، وهذه القراءة متواترة أيضاً وقد تقدم ذكرها. و الذي يظهر من خلال هاتين القراءتين أن الوحي قد ورد من المولى سبحانه بأكثر من صيغة تأكيد على أن الدين عند الله هو الإسلام. فقد جاءت قراءة الجمهور تفيد هذه الحقيقة بطريق ورود التوكيد بالحرف (إن) على أنه استئناف كلام. وجاءت قراءة الإمام ابن عباس تضيف إلى هذه الحقيقة شهادة الله سبحانه، والملائكة، وأولي العلم. و هذه مسألة تتعلق مباشرة بالعقيدة، فشهادة الله سبحانه وتعالى هي لأن هذا الدين منه، و شهادة الملائكة تابعة لشهادة الله تعالى، و أما شهادة أولوا العلم فهي لأجل إدراكهم بالأدلة و الشواهد العقلية والعقلية التي تدل دلالة واضحة يقينية أن الدين عند الله هو الإسلام.

سورة المائدة:

➤ في قوله تعالى : (إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)⁴

قرأ ابن عباس : (تستطيع ربك) و هذه القراءة متواترة كما تقدم ذكرها. و علاقتها بباب العقيدة أنها إن كانت بالياء و الاستفهام فيها عن استطاعة الرب سبحانه وتعالى، فذلك يبعد عن قوم وهم مؤمنون. لأن المؤمن يعتقد جزمياً أن الرب يستطيع كل شيء. و إن كانت القراءة بالتاء فيكون المعنى : هل تقدر يا عيسى أن تسأل ربك؛ لأنهم

¹ انظر "المرجع نفسه"

² سورة الصافات الآية (96).

³ سورة آل عمران الآية (19).

⁴ سورة المائدة الآية (112).

كانوا مؤمنين، وقد أتى الله عليهم، وأوحى إليهم، كما في قوله تعالى: (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي)¹ و لذلك قالت عائشة رضي الله عنها: كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا: (هل يستطيع ربك) إنما قالوا: (هل يستطيع ربك)². فيكون توجيه قراءة ابن عباس: (هل يستطيع سؤال ربك) فحذف السؤال، وألقى إعرابه على ما بعده فنصبه كما قال: وأسأل القرية، أي أهل القرية. وكأنهم حينما ذكروا الاستطاعة أرادوا بما الاحتجاج لعيسى - عليه السلام - عليهم، فكأنهم قالوا: إنك مستطيع، فما يمنعك؟ وهذا التوجيه لا إشكال فيه، وعلى هذا فقراءة ابن عباس معناها أوضح، وقال فيها الإمام أبو زرعة: الله تعالى سألهم حوارين، ولم يكن الله ليعلمهم بذلك وهم برسالة رسوله كفرة.³

إلا أن القراءة الأولى وهي قراءة الجمهور فهي متواترة كذلك ولا بد وأن يكون لها توجيه حسن، وعلى ذلك فيجب توجيهها إلى تأويل الاستطاعة بمعنى الرغبة، أي هل يرضى ربك أن ينزل المائدة إن سألك ذلك، كما يقول من يتغنى النصر من عزيز: أتقدر أن تساعدني في ذلك، وهو يعلم قدرته واستطاعته، ولكنه لون من الأدب تعرفه العرب في كلامها.⁴

و يمكن أن هذا السؤال كان في ابتداء أمرهم قبل استحكام معرفتهم بالله عز وجل؛ ولهذا قال عيسى في الجواب: (اتقوا الله إن كنتم مؤمنين)⁵.

قال الإمام القرطبي: إن الحوارين هم خلفاء الأنبياء ودعلائهم وأنصارهم، كما قال الله حكاية عنهم وإقرارا لهم: (قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)⁶ وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن لكل نبي حوارين، وحواريي الزبير"⁷ ولا يخفى أن معرفة الله سبحانه أول الواجبات

¹ سورة المائدة الآية (111).

² سورة المائدة الآية (111).

³ انظر "حجة المقراءات لأبي زرعة" (ص/240).

⁴ انظر "تفسير القرطبي" (365/6).

⁵ سورة المائدة الآية (112).

⁶ سورة المصف الآية (14).

⁷ صحيح البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فضل الطليعة، برقم/2846، (27/4).

على المؤمن، فكيف يصبح هؤلاء حواريين لعيسى عليه السلام، ثم لا يعرفون صفة القدرة منه سبحانه وتعالى¹!

يقول الشيخ محمد حبش: لعل أحسن تأويل لذلك أن يقال: إنهم عرفوا الله عز وجل معرفة استدلالاً وأخباراً فأرادوا علم معانيه وشهوداً، كما قال إبراهيم - عليه السلام -: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى)² فإن إبراهيم - عليه السلام - كان من أعظم المؤمنين بقدرة الله سبحانه وكماله ووحدانيته، ثم سأل الآية، وعلل ذلك بقوله: (يَلٰٓئِي وَلٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي)³ وكذلك علل الحواريون فقالوا: (نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّمْنَا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ الشَّاهِدِينَ)⁴.

سورة هود:

﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تُصَاحِبْهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾⁵

قرأ ابن عباس (عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) وهذه القراءة متواترة أيضاً وقد سبق تفاصيلها في موضعها.

ولها علاقة بباب العقيدة وذلك كما يلي:

العمل الذي لا يكون صالحاً، فلا بد وأن يكون معصية.

فهنا في قراءة الجمهور هذه المعصية نسبت إلى نوح عليه السلام، أي أن سؤاله الرب سبحانه وتعالى لإنجاء ولده وكان كافراً، فذلك السؤال كان معصية.

أما في قراءة ابن عباس، فهذه المعصية نسبت إلى ابن نوح، أي هو الذي عمل عملاً غير صالح، لأنه لم يطع أباه.

¹ انظر "تفسير القرطبي" (365/6).

² سورة البقرة الآية (260).

³ سورة البقرة الآية (260).

⁴ سورة المائدة الآية (113).

⁵ سورة هود الآية (46).

فالمسألة التي تحتاج إلى إيضاح في هذا الموضوع، هي أن القراءة الأولى تؤيد رأي من يقول بأن الأنبياء تصدر عنهم المعاصي، أما قراءة ابن عباس فلا تؤيد هذا الرأي.

و لا شك أن الله عز وجل قد عصم أنبياءه ورسله من الوقوع في محظور في الأمور السابقة حتى أدوا رسالتهم ولحقوا ببارئهم عز وجل.

وعصمة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - في الأمور السابقة ثابتة لهم قبل النبوة وبعدها في الكبائر والصغائر، عمدتها وسرها على الأصح، في ظاهرها وباطنهم ورضاهم وغضبهم، لأن حال الأنبياء قبل النبوة يؤثر على مستقبل دعوتهم بعد النبوة سلباً وإيجاباً.

و على هذا فقراءة ابن عباس بعيدة عن الإشكال.

ولكن مع هذا فإن العصمة التي ثبتت للأنبياء والتي نعتقها يعرفها العلماء بما يلي:

"لطف من الله تعالى يحمل النبي على فعل الخير، ويزجره عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقاً للابتلاء"¹

فيظهر من هذا التعريف أن النبي يمكن أن يختار الذنب، مع أنه معصوم منه بحفظ الله تعالى.

يقول العلماء أن عصمة الأنبياء قبل النبوة وإن لم تثبت على دليل قوي، إلى أن المطلع على سيرة هؤلاء الرسل قبل بعثتهم سيلاحظ أنهم كانوا من أبعد الناس عن المعاصي؛ كبيرها وصغيرها.²

¹ انظر "نسم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض" (39/4) و التعريفات للحراني (ص/150) ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (377/)، وفتح الباري (510/11) وشرح العقائد للسعد التفتازاني (200/1)، وشرح المواقف للحراني (280/8)، والمسامرة بشرح المسامرة لكamal بن الهمام (ص/227)، والنفحات الشذية فيما يتعلق بالعصمة والسنة النبوية لمحمد الطاهر الحامدي (ص/18).

² انظر "العقيدة الإسلامية" (ص/381) لعبدالرحمن حنكة الميداني، طبعة دار القلم - بيروت.

يقول ابن فورك¹ يمكن أن يعصى النبي قبل النبوة. و يستدل لهذا المذهب بقوله تعالى :
(فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ
فَفَقِيَ * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)²
فيقول إن آدم عصى قبل النبوة ثم اجتباه ربه.³

سورة النحل:

➤ في قوله تعالى : (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ
أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ)⁴

قرأ ابن عباس : (مُفْرَطُونَ) وهذه قراءة متواترة.

علاقتها بالعقيدة كما يلي:

إن الفراءتين معاً تخبر أحوال الكفرة، إلا أن قراءة ابن عباس تخبرنا عن أحوالهم في الدنيا
بحيث كانوا مفرطون في حق أنفسهم، وفي حق دينهم، فقد ضيعوا فرائض الله، وتركوا
أوامره.

و قراءة الجمهور تخبرنا أنهم كما أفرطوا في الدنيا، فجازاهم الله من جنس ما فعلوا، حيث فرط
الله في أمرهم وضيعهم.⁵ وهو من المشاكلة التي وردت في القرآن الكريم، وأمثالها كثيرة في القرآن
منها قوله تعالى : (تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)⁶ و قوله تعالى : (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُنَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ)⁷
و قوله تعالى (وَمَكْرُؤُهُمْ وَمَكْرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)⁸.

¹ هو أبو بكر بن فورك محمد بن الحسن الأنصاري من فقهاء الشافعية بالبصرة قتل سنة توفي مقتولاً سنة 406هـ انظر " الأعلام للزركلي " (83/6).

² سورة طه الآية (121-122).

³ انظر " الشفاء بتعريف حقوق المصطفى " (824/2) للقاضي عياض، طبعة مكتبة الإيمان.

⁴ سورة النحل الآية (62).

⁵ انظر " الكشف للرخشي " (415/2).

⁶ سورة التوبة الآية (67).

⁷ سورة البقرة الآية (15).

⁸ سورة آل عمران الآية (54).

سورة الإسراء:

﴿ في قوله تعالى (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا) ¹ في هذه الآية في كلمة (أَمَرْنَا) ثلاث قراءات للإمام ابن عباس و قد تقدم ذكرها في الفصول السابقة، إحداهما متواترة و الباقية شاذة، وهي (أَمَرْنَا / أَمَرْنَا / أَمَرْنَا) فالأولى بالمدة وهي متواترة، و الآخرين شاذتان.

و يختلف معنى القراءة الأولى بالمدة والقراءة الثانية بالتشديد مع القراءة المشهورة المكسوة في المصحف برواية حفص.

فمعنى قراءة التشديد: أي كثرناهم. و معنى قراءة المدة : أي جعلناهم أمراء، ثم يكون توجيهها هو إما : أن الله جعلهم ولأه و أمراء فلزمهم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فقصروا في ذلك فاستحقوا الهلاك فهلكوا. وإمام أنهم لما ملكوا و صاروا أصحاب الأموال والعيال و الخدم فأقبلوا على الدنيا و آثروها على الآخرة فاستحقوا الهلاك فهلكوا.²

و لهذا المعاني علاقة بباب العقيدة، و ذلك فإن الإمارة لها علاقة بالعقيدة، و موضوع الإمارة و الخلافة نجده في كتب العقيدة.

سورة الأنبياء:

﴿ في قوله تعالى : (وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ³

قرأ ابن عباس (أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) و هذه القراءة متواترة كما تقدم بيانا.

و علاقتها بباب العقيدة كما يلي:

أن نبي الله يونس عليه السلام هل يظن بالله أنه لا يقدر عليه!!! لا شك أن هذا الظن لا يمكن

¹ سورة الإسراء الآية (16).

² انظر " التنوير في القراءات العشر لابن الجزري " (306/2) و أحكام القرآن لابن العربي " (1201/3) و مجمع

القراءات القرآنية لمكرم عبد العال " (313/3).

³ سورة الأنبياء الآية (87).

أن يكون من النبي و الأنبياء معصومون، و لكن قراءة ابن عباس توضح المعنى وترفع الإشكال، وعلى هذا فيكون المراد في ظن يونس عليه السلام أمران:

الأول: أن قومه لن يقدروا على إيدائه حين يفتر منهم، و هذا ما دلت عليه قراءة ابن عباس على صيغة المجهول.

الثاني: أن الله عز وجل لن يقدر عليه بمعنى: لن يعجل حسابه ويؤاخذه بالإيأس من قومه، وهو ما دلت عليه قراءة الجمهور، وهذا هو حسن ظن بالله، وحسن اعتقاد بعفوه، ورحمته.¹

سورة الحجرات:

➤ في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ عِقَابِهِ)²

قرأ ابن عباس (لا تَقْدُمُوا) بفتح التاء، وهذه قراءة متواترة تقدم بيانها. و علاقتها بجانب العقيدة كما يلي:

إن الرسول صلى الله عليه وسلم — قد اصطفاه الله وفضله على العالمين، ومن هنا وجب التأدب معه في القول والفعل، ولا يجوز التقدم عليه قولاً أو فعلاً. فهنا مقتضى الآية النهي عن التقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاً؛ و قد دلت على ذلك قراءة ابن عباس، و النهي عن التقدم عليه قولاً؛ كما دلت عليه القراءة الأولى.³

سورة التكويد:

➤ في قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ).⁴

قرأ ابن عباس: (بظنين). و هذه القراءة متواترة كما سبق ذكرها. و علاقتها بالعقيدة كما يلي:

إن الضن بمعنى البخل و الظن بمعنى الوهم أو الشك.

¹ انظر "القراءات القرآنية وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية" (ص/194).

² سورة الحجرات الآية (1).

³ انظر "تفسير القرطبي" (300/16)، و أحكام القرآن لابن العربي (4/1712).

⁴ سورة التكويد الآية (24).

فعلى القراءتين إن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن بخيلاً بالغيب حتى يكتم شيئاً مما أوحاه الله إليه، كما أنه لم يكن واهماً لما تلقاه و لا ظاناً فيه إنما تلقاه بيقين، وهذه عقيدتنا فيه، و يلزم للمكلف اعتقاد سلامة النبي صلى الله عليه وسلم من هذين الأمرين: من الضن بالغيب، ومن الظن بالغيب، فهو لم يكتم شيئاً مما أوحى إليه، وكذلك لم يتلق ما تلقى ظاناً، ولا واهماً، وإنما تلقاه بيقين، وأداه بيقين.¹

سورة الانشقاق:

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) ²

قرأ ابن عباس (لَتَرْكَبُنَّ) بفتح الباء، وهي قراءة متواترة، تقدم بياها.

علاقة هذه القراءة بالعقيدة كما يلي:

إن اختلاف القراءتين مرده إلى تقدير الضمير، أهو مفرد أم جمع؟ فإن كان مفرداً كما قرأه ابن عباس: فالمراد إما النبي صلى الله عليه وسلم، أو السماء. وإن كان المضمّر جماعة كما في قراءة الجمهور، فالآية إخبار عن أحوال الناس يوم القيامة، وما ينتظرهم من معاد. وهذه الدلالات كلها من مقاصد الآية.

فبفتح الباء كما في قراءة ابن عباس يكون المعنى : بفتح الباء، أي: لتركبن يا محمد حالا بعد حال. يذكر حالات النبي صلى الله عليه وسلم من يوم أوحى إليه إلى يوم قبضه الله، وقد روي أيضاً: "لتركبن يا محمد سماء بعد سماء" يعني في المعراج.

و بضم الباء في قراءة الجمهور يكون المعنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال من إحياء، وإماتة، وبعث حتى تصيروا إلى الله.³

¹ انظر "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية" (ص/201).

² سورة الانشقاق الآية (19).

³ انظر "الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي" (ص/330).

الفصل الثاني

أثر قراءات عبد الله بن عباس في تفسير آيات الأحكام

لقد عرفنا سابقاً، أن هناك كانت مواضع كثيرة من القرآن الكريم، اختلفت فيها قراءات الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - مع غيره من الصحابة، فتفرد بها أحياناً، وشاركه فيها غيره أحياناً، إلا أن هذا الاختلاف، أثر أثراً واضحاً في التفسير، ولما كانت الآيات القرآنية تحمل في طياتها أحكاماً متعددة، هكذا كان لهذه القراءة أثر في جميع هذه الأحكام، وقد تقدم في الفصل السابق بيان أثر قراءات الإمام ابن عباس في الجانب العقدي، و أما هذا الفصل فنخصص لبيان أثر القراءات في الجانب الفقهي، وذلك كما يلي:

سورة البقرة:

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَسِّمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)¹

قرأ ابن عباس : (لا تضار) و هذه القراءة شاذة سبق بيانها.

لا اختلاف في المعنى بين هذه القراءة وقراءة الجمهور، لأن هذه القراءة هي أصل قراءة الجمهور.

فقراءة الجمهور بفتح الراء، (لَا تُضَارَّ) فإنها على التَّهْيِ، وأصلها براءين (لا تضار) فلما اجتمعت الراءات أدغمت الأولى في الثانية، وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين، وقد قرأها الإمام ابن عباس بلا إدغام (لا تضار).

إلا أن هاتين القراءتين تقابلان قراءة متواترة أخرى وهي براء واحدة مضمومة (لا تضار)

¹ سورة البقرة الآية " (233) .

على إفادة الخبر،¹ و معنى النهي عن المضاربة موجود في كلتا القراءتين، على أساس أنه في قراءة النصب نهي محض، وفي قراءة الرفع خبر أفاد معنى النهي، وهذا المعنى تتحد به القراءتان. ولكن تزيد قراءة الرفع معنى جديداً، وهو إثارة الباعث الإنساني لدى المرأة، التي قد تدفعها أزمة الطلاق إلى إيذاء نفسها وولدها مضاربة بالزوج، فأخبرت الآية أن هذا ليس شأن المرأة العاقلة الصالحة.²

سورة النساء:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرْتُبُوا النِّسَاءَ كَرَّهَا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾³

قرأ ابن عباس : (مُبيَّنة) وهذه القراءة شاذة، و لكنها تبين معنى القراءتين المتواترتين في هذه اللفظة، فالقراءة المتواترة الأولى بكسر الباء مع التشديد والأخرى المتواترة بالفتح مع التشديد، في الأولى وقعت اسم الفاعل بمعنى الكاشفة، وفي الثانية بمعنى المكشوفة، والمراد بهما معاً قراءة ابن عباس التي قرأ بها مع أنها شاذة، فالمراد فاحشة ظاهرة.

و على هذا فتدل هذه القراءات أن عضل المرأة جائز إذا ظهرت منها الفاحشة ظاهرة.⁴

﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ يَمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيَّتُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾⁵

قرأ ابن عباس : (عاقدت) بالألف وهي قراءة متواترة. تقدمت بياناً.

تأثيرها في الجانب الفقهي كما يلي:

إن قراءة الإمام ابن عباس رضي الله عنه واضحة المعنى، لأن العقد يكون من الطرفين، و لفظ (عاقد) من باب المفاعلة وهي تكون من الجانبين.

¹ انظر "معجم القراءات القرآنية" (1/178).

² انظر "تقريب النشر لابن الجزوي" (ص/96).

³ سورة النساء الآية (19).

⁴ انظر "تفسير القرطبي" (5/96).

⁵ سورة النساء الآية (33).

و يختار الإمام أبو زرعة قراءة ابن عباس و يقول: إن هذا كان في الجاهلية، يجيء الرجل الدليل إلى العزيز فيحالفه ويعاقده ويقول له: "أنا ابنك، ترثني وأرثك، وحرمتي حرمتك، ودمي دمك، وثأري ثأرك"، فأمر الله عز وجل بالوفاء لهم، فهذا العقد لا يكون إلا بين اثنين.¹

﴿ في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَائِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)²

قرأ ابن عباس : (ألقي إليكم السلام) و هي قراءة متواترة مذكورة فيما سبق.

المسألة هنا في السلم و في السلام

فالسلم ترك القتال، و هذا ما نجده في قراءة ابن عباس، فيكون المعنى: أن استسلام الخصوم وانقيادهم عصمة لدمائهم، إذا انقادوا لحكم المسلمين.

والسلام أن يقول : السلام عليكم. و هذا يظهر في القراءة الأولى و فيه أيضاً عصمة دم المرء إذا كان مجهول الحال بمجرد أن يقول: (السلام عليكم)، رحمة بالعباد من رب العباد. و هذا هو الظاهر، و يمكن أن يكون أحدهما بمعنى الآخر.³

﴿ في قوله تعالى : (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ)⁴

قرأ ابن عباس (لتربوا) و هذه القراءة متواترة، تقدم ذكرها.

فيكون الفاعل في هذه القراءة هو آكل الربا والمتجر فيه، فيما يكون الفاعل في قراءة الجمهور هو الربا نفسه.⁵

¹ انظر "حجة القراءات لأبي زرعة" (ص/202).

² سورة النساء الآية (94).

³ انظر "الجامع لأحكام القرآن للقرطبي" (5/339).

⁴ سورة الروم الآية (39).

⁵ انظر "تقريب النشر لابن الجزري" (ص/159).

و هذا هو الفرق بين القراءتين.

و من الناحية الشرعية دلّت قراءة ابن عباس على تحريم الزنا لدى قصد المراهبي إيقاعه، بينما دلّت قراءة الجمهور على تحريمه مطلقاً، ولو لم يظهر قصد المراهبي يتّسا. والقراءتان معاً تتعاونان على هدم عقود الزنا والتسبيل الموصلة إليها.¹

سورة الطلاق:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَلَا تَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَائِبَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُوراً² ﴾

قرأ ابن عباس: (فطلقوهن في قبل عدتهن) و هي قراءة شاذة تقدم ذكرها.

المعنى الفقهي الذي يأتي نتيجة هذه القراءة هو أن هذه القراءة توضح معنى القراءة المتواترة، و تبين أن الطلاق الصحيح، الذي يسميه الفقهاء الطلاق السني، هو أن يكون قبل الحيض في طهر، و خاصة الطهر الذي لم يجامع الرجل فيه زوجته التي يريد أن يطلقها، و إذا كان الطلاق في الحيض أو كان على خلاف الطريقة المشروعة في الطلاق فيكون بدعيّاً.

و لذلك قال الفقهاء بضوابط للطلاق السني وهي كما يلي:

الضابط الأول: أن يكون الطلاق طلاقاً واحدة.

الثاني: أن يطلق الرجل زوجته في الطهر الذي لم يجامعها فيه.

الثالث: أن يكون الطلاق لسبب يدعو إلى الطلاق.³

¹ انظر "القراءات المتواترة والزها..." (ص/280).

² سورة الطلاق الآية (1).

³ انظر "معالم التنزيل للإمام البغوي" (4/355) و البحر المحيط (8/278). و فتح القدير للشوكاني (2/838). وأحكام انحلال عقد الزواج في الفقه الإسلامي (ص/51) للدكتور نظام الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى 1989م مطبعة التعليم العالي و البحث العلمي، موصل بغداد.

الفصل الثالث

أثر قراءات عبد الله بن عباس في تفسير آيات تتعلق بالعلوم المتفرقة

لا شك أن القرآن الكريم مليء بالعلوم المختلفة، و في كل كلمة من كلماته معان عظيمة، و من هنا ففي هذا الفصل سيتم - إن شاء الله - بيان ما يتعلق بالعلوم المتنوعة من خلال قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنه، و ذلك كما يلي:

أولاً: ما يتعلق بعلم الصرف

سورة الفاتحة

﴿ فَمَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾¹ بإثبات الألف على وزن فاعل² وبإسقاطها (ملك) على وزن فاعل، فكما قرأهما ابن عباس معاً.

فنجد هنا قرئت مرة على أنها "اسم فاعل" وأخرى على أنها "صيغة مبالغة" وذلك في أسلوب واحد، "مالك" بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل، ومعناه أنه: هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف يشاء.

و"ملك" بحذف الألف، وكسر اللام والكاف، على وزن حمزة، صيغة مبالغة. ومعناه أنه: هو المتصرف بالامر، والنهي في الأمور.⁴

قال الراغب في مادة ملك: الملك يفتح الميم، وكسر اللام. هو المتصرف بالامر، والنهي، في الجمهور، وذلك يختص بسياسة الناطقين، ولهذا يقال: ملك الناس ولا يقال: ملك الأشياء. وقوله تعالى: مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ فتقديره: الملك في يوم الدين، وذلك لقوله تعالى: (يَمْنِي الْمُلْكُ

¹سورة الفاتحة الآية (4).

²انظر "البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي" (20/1) و انظر أيضاً "الكشف عن وجوه القراءات السبع" (27/1).

³انظر "معطل العرفان للشيخ الزرقاني" (273/1).

⁴راجع "النشر في القراءات العشر" (370/1) و الكشف عن وجوه القراءات (26/1) و المذهب في القراءات العشر (45/1).

الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ¹ . وَالْمَلِكُ : بضم الميم، وسكون اللام : الحق الدائم لله، فلذلك قال تعالى : (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَائِرُ) ² .

ثانياً: ما يتعلق بعلم الظواهر الكونية

سورة يس :

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ³

قرأ ابن عباس : (لا مستقر لها) . وهي قراءة شاذة تقدم ذكرها .

فهذه القراءة تتفق مع العلوم الفلكية وتوضح معنى القراءة للتواترة، و تتسجم مع النظريات العلمية الحديثة التي تقول بأن الشمس والنجوم والكواكب والأقمار كلها متحركة غير ساكنة، فإنها تدور حول نفسها مرة وحول غيرها مرة أخرى،

و القرآن الكريم يصرح بهذه الحقيقة أيضاً قبل أن يصرح بها العلم الحديث، فيقول الله عز وجل :

(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) ⁴

بمعنى أن كل هذه الكواكب تتحرك، وهذه الآية ليست بعيدة عن الآية التي قبلها، بل ذكرت في السورة نفسها بعد آيتين من الآية الأولى .

والآية الأولى و إن كان ظاهرها يدل على أن الشمس لها مستقر، إلا أنها جاءت على الاستعمال العام، وهو موجود حتى اليوم، وإن الغربيين الذين أدركوا حركة الشمس بالعلم الحديث - حسب ظنهم - هم كذلك في لغتهم يعبرون عن الغروب والشرق، و الحقيقة أن الشمس لو كانت متحركة دائماً، فلا غروب لها . لكن هذا هو التعبير عن الاستعمال العام، و كذلك عبر القرآن، مع أنه صرح بحركة الكواكب. ⁵

¹ سورة خافر الآية (16).

² انظر المفردات في غريب القرآن للراغب (ص/472) . وناج العروس للزبيدي (182/7).

³ سورة يس الآية (38).

⁴ سورة يس الآية (40).

⁵ انظر "القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية" (ص/83) . للشيخ عبد العالم سالم مكرم، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان.

ثالثاً: ما يتعلق بإعجاز القرآن الكريم

هناك عدد من القراءات القرآنية التي قرأ بها الإمام ابن عباس - رضي الله عنه - لها علاقة بالإعجاز القرآني و فيما يلي تقدم نموذج منها:

سورة الفاتحة

➤ في قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)¹

قرأ ابن عباس: (السرط) بالسين وهي قراءة متواترة.

فهنا مع وجود اختلاف في اللفظ، بحيث نجد في القراءة الأولى الصراط بالصاد و في الثانية السرط بالسين، إلا أن المعنى لا يختلف، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إعجاز القرآن الكريم، أن نجد فيه اختلاف الألفاظ واتحاد المعنى، من غير تناقض.² و على هذا فلا يمكن لأي بشر أن يأتي بمثل هذا.

رابعاً: ما يتعلق بالإعراب

المراد من الإعراب هنا أن يوجد اختلاف في الإعراب بين قراءة ابن عباس و القراءة المرسومة في الرسم المصحفي، و أن يترتب على ذلك أثر في معنى القراءتين، و ذلك كما يلي:

➤ في قوله تعالى: (لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهَنَّمِ بِالشَّوْمِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا)³

قرأ ابن عباس (ظَلَمَ) بالفتح في كل الحروف، وهي قراءة شاذة تقدم بها.

إذن هناك فرق في الإعراب بين هذه القراءة بحيث نجد الفتح في حروفها الثلاثة كلها، و أما قراءة الجمهور فهي مضمومة الأول و مفتوحة الآخر ومكسورة الوسط.

و على ذلك و قد بينها فرق، فالفعل في قراءة ابن عباس مبني للمعلوم، و الفاعل هو

¹ سورة الفاتحة الآية (6).

² انظر "تفسير النيسابوري" (10/1).

³ سورة النباء الآية (148).

الظالم، فالظالم يجهر بالسوء. و في قراءة الجمهور الفعل مبني للمجهول، و المظلوم يجهر بالسوء.

خامساً: ما يتعلق بالبلاغة

هناك أنواع بلاغية كثيرة خلال قراءات الإمام ابن عباس، يلاحظها القارئ حين الاطلاع عليها، و على سبيل المثال سيتم فيما يلي تقديم نموذج منها:

سورة النجم:

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى¹﴾

قرأ ابن عباس: (إن تتبعون) و في الموضع الثاني (جاءكم من ربكم الهدى)، و هاتان القراءتان شاذتان. تقدم بيانهما.

و هذا النوع يسمى في علم البلاغة بالالتفات.

في (لسان العرب) عن تعريف الالتفات يقال: لَفَّتْ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صرفه، ويقال: التَفَّتْ التَّفَاتَاءُ، والتلفت أكثر منه، ويقال: لَفَّتْ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ، أي: صرفه عنه، ومنه الالتفات، والالتفات بالمعنى الاصطلاحي في عرف علماء المعاني: هو نقل الكلام من أسلوب إلى آخر.

من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى واحد من هذه الصيغ بعد التعبير بالأول. و للالتفات أنواع كثيرة و الذي نخذه في الآية السابقة هو الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.²

¹سورة النجم الآية (23).

²انظر "الإيضاح في علوم البلاغة" (85/2). محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني تحقيق: محمد عبد المنعم عفاجي، الطبعة الثالثة. الناشر: دار الجليل - بيروت. و الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. (71/2). نجيب بن حمزة بن علي الحسيني العلوي الطبعة: الأولى، 1423 هـ الناشر: المكتبة المصرية - بيروت. و جواهر البلاغة (ص/212). لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الحاشمي، ضبط وتعليق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة المصرية، بيروت.

الفصل الرابع

أثر قراءات الإمام ابن عباس في توسيع معنى الآية أو رفع إشكالاتها، أو تحديد مفهومها.

لا شك أن القراءات القرآنية كلها متواترها وشاذها لها أثر في توسيع معنى اللفظ القرآني، و أنها تزيل غموضها وإشكالاتها إن كان هناك شيء من ذلك. و فيما يلي تقدم الصور الواضحة من هذا الأثر من خلال قراءات الإمام ابن عباس رضي الله عنه.

أولاً: في توسيع معنى الآية أو رفع إشكالاتها

سورة البقرة:

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) ¹ تقدم أن

في هذه اللفظة قراءة للإمام ابن عباس - رضي الله عنه - و هي بفتح التاء على صيغة المعلوم، (و لا تُسْأَلُ)، و هي قراءة متواترة أيضاً.

فيكون المعنى: إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً غير سائل عنهم، فعلم الله بكفرهم بعد إنذارهم يغني عن سؤاله عنهم، ففي هذه القراءة وجهان :

الأول: أنه نهي عن السؤال عمن كفر وعصى ممن كان على قيد الحياة، و ذلك قد يكون بسبب أن الكافر يمكن أن يسلم و أن العاصي يمكن أن يتوب فيكون مطيعاً.

الثاني: أنه نهي عن السؤال عمن مات على كفره و عصيانه و ذلك بسبب تغليب أمره و خطورة شأنه. ²

و على هذا فهذه القراءة و سعت معنى الآية و صارت شاملة لمعانٍ، بعد أن كانت تحمل معنى واحداً في قراءتها الأولى.

¹ سورة البقرة الآية (119).

² انظر " تفسير القرطبي " (92/2) و معجم القراءات للشيخ مكرم سالم (108/1).

➤ في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَفِيهِ الصِّبْغُ)¹

قرأ ابن عباس : (فأمتعته قليلاً و اضطره) على صيغة الأمر في الفعلين معاً، وهي قراءة شاذة، إلا أنها وسعت معنى الآية، وذلك مما لا شك فيه أن من كفر سيتمتع بنعيم الدنيا قليلاً لأنه قليل، و سيكون مصيره إلى النار. لأن الله لا يغفر أن يشرك به، ولكن في هذه القراءة أن إبراهيم عليه السلام سأل ربه ذلك و أن هذا الأمر دعاء من إبراهيم عليه السلام. فهذا المعنى زائد في هذه القراءة على القراءة الأولى.²

➤ في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ ثَوَمِنَ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)³

قرأ ابن عباس : (فَصُرْهُنَّ/ فَصِيرْهُنَّ/ فَصَرَّهُنَّ) وهذه كلها قراءات شاذة. فالقراءة الأولى معناها (ففصلهن) والثانية معناها (فأحبسن) والثالثة معناها (فصوحنهن). و للقراءة المتواترة أيضاً معان وهي (اجمعهن و صلهن و قطعهن). إذن بالقراءات الشاذة توسعت معاني الكلمة.⁴

سورة آل عمران

➤ في قوله تعالى : (مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْحِقَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ)⁵

قرأ ابن عباس : (تَدْرُسُونَ) و هي قراءة شاذة ، إلا أنها وسعت المعنى، لأنه إذا زاد مبنى

¹ سورة البقرة الآية (126).

² انظر " البحر المحيط " (1/555).

³ سورة البقرة الآية (260).

⁴ انظر " تفسير القرطبي " (315/4) و تفسير ابن عطية (354/1).

⁵ سورة آل عمران الآية (79).

الكلمة وأد معناها.

في القراءة الأولى يدرسون بأنفسهم.

و في القراءة الثانية يُدرسون غيرهم، و لا شك أن من يدرس غيره لا بد و أنه قد درس بنفسه أيضاً.¹

سورة الجمعة:

﴿ في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)²

قرأ ابن عباس : (فامضوا) بالضاد. وهي قراءة شاذة. إلا أنها رفعت الإشكال عن القراءة المتواترة ففي القراءة المتواترة جاء الأمر بالسعي إلى الصلاة، مع أن السنة قد نعت عن السعي، لأن السعي هو الإسراع،³ أو هو كالجري، و من السنة الذهاب إلى الصلاة بالسكينة و الاطمئنان.

ففي هذا للعلی أخرج الإمام البخاري في صحيحه حديثاً عن أبي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "إِذَا أُقْبِضَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعَوْنَ، وَاتَّوَّعَا تَمْشُونَ، غَلَبَكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَيْتُمْ فُصُلُوهَا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَعْمُوا".⁴

و على هذا فالإشكال الذي وجد في القراءة المتواترة، زُفِعَ بالقراءة الأخرى مع أنها شاذة، و هي قراءة ابن عباس، و بهذه القراءة الثانية تبين أن المراد بالمتواترة ليس الإسراع إنما المراد هو المشي و الذهاب بالاطمئنان.⁵

¹ انظر " تفسير ابن عطية " (463/1).

² سورة الجمعة الآية (9).

³ مختار الصحاح (ص/300).

⁴ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه برقم/908، كتاب الجمعة باب المشي إلى الجمعة، (7/2).

⁵ انظر " البحر المحیط " (265/8).

ثانياً: في تحديد مفهوم الآية

➤ في قوله تعالى: (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)¹

قرأ ابن عباس: (وإله أبيك) وهذه القراءة شاذة، كما تقدم بيانها. فهذه القراءة تحدد أن المفهوم بالآباء هنا إبراهيم عليه السلام، لأن الجد هو الأب الأعلى، وإلا فلا إسماعيل هو العم وليس الأب.²

➤ في قوله تعالى: (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَكَوْا وَإِنَّ تَوَلَّوْا فَوَيْلٌ لَّكُمْ فِي شِقَاقِ مَسْئَلِكُمْ كَيْفَ كُنتُمُ اللَّيْلَةَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)³

قرأ ابن عباس: (ما آمنتم به/ بالذي آمنتم به) هاتان قراءتان شاذتان. و سبق ببيانها، ولهما تأثير في تحديد المفهوم، وذلك أن هاتين القراءتين تحددان أن المراد بالإيمان هو عين ما آمنوا به، وليس مثل ما آمنوا به، فكلمة مثل زائدة.⁴

سورة آل عمران:

➤ في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْغِطْ الْفِتْنَةَ وَابْتَغِ الْوَعْدَ الْأَوَّلَ وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)⁵

¹ سورة البقرة الآية (133).

² انظر "تفسير القرطبي" (412/2).

³ سورة البقرة الآية (137).

⁴ انظر "تفسير ابن عطية الأندلسي" (215/1).

⁵ سورة آل عمران الآية (7).

قرأ ابن عباس : (و يقول الراسخون في العلم / ويقول الراسخون آمنا به) قراءتان شاذتان تقدم بينهما، إلا أنهما حددت المفهوم بحيث وضحت أن الوقف على (إلا الله) و (الراسخون) استئناف. خلافاً لمن زعم أن الراسخين في العلم يعلمون التأويل.¹

➤ في قوله سبحانه و تعالى : (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)²

قرأ ابن عباس : (يخوفكم أوليائه / يخوفكم أوليائه) قراءتان شاذتان سبق بينهما، و قد حددتا المقصود بالقراءة المتواترة، حيث إن الشيطان يقوم بتخويف المؤمنين من قريش أو من الكفار، والله سبحانه و تعالى قال في هذه الآية : فلا تخافوهم و خافوا إن كنتم مؤمنين.³

¹ انظر " البحر المحيط " (401/2) و تفسیر النسفی (163/1).

² سورة آل عمران الآية (175)

³ انظر " تفسیر ابن عطية " (544/1).

الخانمة

الحمد لله الذي بتعمته تتم الصالحات. أما بعد!

فبعد جهد طويل و دراسة دقيقة تم هذا البحث بحمد الله تعالى.

وأعني أن يكون قد حقق الغرض الذي لأجله كان هذا البحث، وإن كان قد حقق
فذلك بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بتوجيهات المشرف المحترم و الأساتذة الأجلاء بقسم
التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية - أطلال الله عمرهما ونفع
يعلمهما و شيوخها الأعلام.

بالعموم الأمور التي قدمتها في مشكلة البحث في مقدمة هذا البحث، والتي كنت أريد
أن أقوم بالإجابة عليها أو حلها، فقد تم ذلك بحمد الله و تلك الأمور كما ذكرتها في مشكلة
البحث فهي كما يلي:

أولاً: لا يخفى على أحد مما للإمام ابن عباس رضي الله عنهما من مكانة فائقة فيما يتعلق
بالقرآن الكريم فهما وتفسيراً وقراءة... ومع هذا لم نجد أحداً جمع قراءاته القرآنية في كتاب
مستقل، حتى نعرفها مرة واحدة.

ثانياً: كنا في حاجة إلى معرفة حكم قراءات الإمام ابن عباس التي وصلت إلينا، لنعرف
متواترها من شاذها.

ثالثاً: إن القراءات عموماً لها أثر في التفسير، فإذا كانت هذه القراءات لإمام المفسرين، فتحتم أن
نعرف أثرها في التفسير والأحكام، حتى يتسنى فهم الكتاب و تيسر معرفة علومه.

فهذه الأمور الثلاثة كلها قد تمت دراستها خلال هذه البحث، فجمعت قراءات الإمام
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ثم قمت ببيان حكم جميع هذه القراءات، كما أنني قمت
بتوجيه هذه القراءات و بيان أثرها في مختلف العلوم.

و من أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- (1) أثناء معاشتي لهذا البحث وجدت سيدنا الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يحرراً
من بحور العلوم، في القراءات القرآنية، كما أنه يعرف بتبحره في التفسير و هو من المكثرين في
الحديث، وكما أنه كان من كبار علماء اللغة. وهو يذكر في فصحاء العرب.

(2) لا شك أن بعض قراءات الإمام ابن عباس متواترة قرأ بها جمهور القراء، إلا أن معظمها قراءات شاذة، إما لأنها تخالف الرسم و هذه كثيرة، أو أنها ضعيفة السند، أو خالفت اللغة، أو أنها قراءات تفسيرية و هي منه كثيرة أيضاً.

(3) عرفنا من خلال المعاشية مع ابن عباس و قراءاته و تفسيره و ترجمته و سيرته، أن معظم المرويات التفسيرية المنسوبة إليه ضعيفة ولها أسانيد ضعيفة، حتى إن التفسير الذي جمعه الفيروز آبادي من تفسير ابن عباس، كله مروى بالطريقة الضعيفة بل مكذوبة - و قد ذكرت ذلك حين ذكر الطرق عن ابن عباس - . و لكن هناك طرق صحيحة عنه و قد ذكرتها أيضاً.

(4) إن القراءات الشاذة التي نقلت عن ابن عباس أو المنقولة عن غيره إذا كانت صحيحة الإسناد فلا خلاص منها في تفسير القرآن الكريم، و إنما تساعد المفسر في التفسير، فهي و إن لم تكن قرآناً، لكنها بمنزلة الحديث، و قد استفاد المفسرون من قول الصحابي، و أعطوا له منزلة التفسير بالمأثور، و من هنا فهذه القراءات لا غنى عنها لكل من يريد فهم كتاب الله تعالى أو إقحامه لغيره.

(5) وجدت من خلال دراسة القراءات الشاذة عند ابن عباس رضي الله عنه، و توجيهها أن توجيهها أقوى في الصناعة من توجيه المشهور لما يتطلب من معرفة دقيقة بالعربية واستعمالها .

(6) وجدت من خلال دراسة القراءات عند ابن عباس أن للقراءات للتواترة أولاً و الشاذة ثانياً، لها أهميتها في معظم العلوم الإسلامية، فكتب التفسير تعني بالقراءات القرآنية متواترها وشاذها وتنقل الكثير منها وتوجهها ، وتستفيد منها في شرح المعاني وترجيح الآراء ، وكتب معاني القرآن ، وإعراب القرآن تهتم كذلك بالقراءات متواترها وشاذها ، وكتب الفقه كذلك تشير إلى بعض القراءات، و ذلك لأن القراءات لها أثر في الأحكام الشرعية، وكتب اللغة والنحو فاهتمامها بالقراءات لا يقل عن اهتمام المفسرين والفقهاء .

(7) إن تعدد القراءات في لفظة واحدة من القرآن الكريم أهي كانت قراءات متواترة أو كان قراءات شاذة، إلا أن لها أثراً في اختلاف العلماء.

التوصيات :

- لا زلنا بحاجة إلى تفسير ابن عباس بقراءاته التي نقلت عنه.
- و بحاجة إلى جمع جميع المرويات التفسيرية المنسوبة إلى ابن عباس بنسبة صحيحة أو ضعيفة أو غير ذلك، في كتاب واحد، و بيان كل ذلك .
- فإن قام أحد الباحثين بتفسير ابن عباس بقراءاته التي نقلت عنه، وجمع مروياته التفسيرية كلها مبنياً صحيحها من ضعيفها، لكان ذلك هملاً عظيماً.
- لأنه خدمة للقرآن الكريم من جانب و خدمة لعلم هذا الإمام من جانب آخر.

وأخيراً فقد استفدت بلا شك من هذا العمل الذي قمت به، و ذلك لما لي علاقة بالقراءات، و كان بحثي في الماجستير يتعلق بالقراءات أيضاً، و إنني قرأتها على والدي عدة مرات، وأدرستها حالاً في مدرستي - دار القراء المركزية بشاور - و أرجو الله أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

و صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس قراءات الإمام ابن عباس

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

(1) سورة الفاتحة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
1	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	6	69
2	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	4	19
(2) سورة البقرة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
3	أَمْ كُنتُمْ شَاهِدَاءَ إِذْ خَصَرَ يَعْقُوبَ الْحُوتَ	133	127
4	آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ	285	131
5	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	6	122
6	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	271	130
7	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ	119	71
8	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا	259	129
9	أَيُّهَا مَعْلُودَاتِ قَوْمٍ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ	184	126
10	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ خَانِقِينَ	238	74
11	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ دُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً	128	125
12	سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ	211	127
13	فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبِئُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ	187	127
14	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا	137	72
15	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِمَا	158	72
16	فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	259	129
17	قَالَ يَا آدَمُ أَنْصِتْ لَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	33	122
18	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ دِئَانِهِمْ تَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَشْهُرٌ	226	74
19	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	284	131

73	198	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	20
71	106	مَا تَسْتَسْخِ مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنْسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا	21
70	61	مِنْ بَقْلِهَا وَفَنَافِيقِهَا وَقَمَرِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا	22
123	98	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ	23
124	102	وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ	24
73	196	وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	25
124	124	وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ	26
125	126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ	27
128	260	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى	28
123	55	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُرَى اللَّهُ جَهَنَّمَ	29
128	234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَتَّبْنَ بِالْفُجُورِ	30
128	233	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ	31
127	227	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	32
74	280	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ يَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ	33
74	283	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ	34
128	259	وَأَنْظِرْ إِلَى الْعَظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا ثُمَّ تَكْسُوهُمَا لِحَمَا	35
71	116	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ	36
123	88	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلَّتْ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ	37
128	229	وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ	38
126	148	وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ مَوْ مَوْلِيهَا فَاستَبِقُوا الْحِجْرَاتِ	39
130	265	وَمَنْ تَلَّ الَّذِينَ يُبْغَضُونَ أَمْوَالَهُمْ اِيتَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	40
72	132	وَوَصَّى بِمَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى	41
127	204	وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	42

43	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِعِ مَا كَسَبْتُمْ	267	130
44	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	217	73
(3) سورة آل عمران			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
45	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	19	75
46	إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَتَخَوَّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ	175	133
47	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	22	132
48	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْعَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا	18	132
49	فَاسْتَعَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ	195	197
50	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ	184	133
51	فَوَيْحًا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِمَنْ هُمْ	159	78
52	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا	37	75
53	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ	36	133
54	فَنَادَتْهُ الْعَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ	39	76
55	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِمَّا فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا	97	76
56	مُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ	26	215
57	كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ النَّفَقَا	13	130
58	لَا يَجْعَلِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ	28	133
59	مَا كَانَ لِيُبَشِّرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ	79	76
60	هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ	7	75
61	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ	187	132
62	وَكَاثِبِينَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا	146	77
63	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ	144	77

(4) سورة النساء			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
64	أَفَلَا يَدَّبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا	82	21
65	أَمْ لَكُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	53	79
66	إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَهُ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سِيقَاتِكُمْ	31	135
67	إِنْ تَدْعُونِ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَا وَإِنْ تَدْعُونِ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا	117	134
68	فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حُرْمَتًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُجِلَّتْ لَهُمْ	160	136
69	هَيْمًا لَمُضِيِّهِمْ مِيقَاتُهُمْ وَتُفَرِّقُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ	155	136
70	لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْمُجْتَهَرِ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ	148	80
71	مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عَاسَةٍ فَمِنْ اللَّهِ	79	79
72	مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ	143	136
73	وَإِذَا ضَرَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا	101	135
74	وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	24	79
75	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا بِمَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ	33	135
76	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَيُّوا	94	80
77	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا	19	245
78	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	28	134
(5) سورة المائدة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
79	أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ	96	139
80	إِذْ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	112	81
81	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ	110	140
82	أَوْ غَدُلْ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَيَقَالَ إِنَّهُ عَمَّا صَلَفَ	95	138

83	مَحْرَمَاتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ	3	137
84	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا	23	137
85	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ	15	7
86	قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ	60	138
87	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِصُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِيمَ	63	138
88	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ	51	81
89	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ	101	139
90	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ	4	137
91	يَوْمَ يَجْتَمِعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا	109	139
(6) سورة الأنعام			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
92	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ حَنْدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ	125	82
93	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي	57	81
94	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِزْ أَتَتَّبِعُ أَصْنَامًا أُمَّةَ	74	82
95	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ	68	141
96	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ	105	141
97	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُونِنَا	139	142
98	وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْعَامُ فَخَرْتُمْ بِحِجْرِ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ	138	82
99	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	105	141
100	وَمَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْمٌ وَهُوَ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ	32	140
101	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنِمْ	38	140
102	وَهَذَا كِتَابُ الرِّسَالَةِ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	92	7
103	وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ	74	141

(7) سورة الأعراف

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
104	اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ	3	83
105	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا	201	146
106	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	40	142
107	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	190	146
108	فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا	20	83
109	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	172	145
110	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُونَ أَيُّذُنَ مُوسَى وَقَوْمُهُ	127	84
111	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا	145	144
112	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ	143	142
113	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا	150	144
114	وَلَمَّا مَنَّكَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابِ	154	144
115	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	57	143
116	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا	189	145
117	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أُنزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ	20	83
118	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا	187	145

(8) سورة الأنفال

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
119	الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	66	85
120	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ	30	143
121	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ	60	144
122	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاخْلُجْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	61	271

(9) سورة التوبة

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
123	أَقْمِنَ أَسْنِنُ بِنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	109	145
124	بِرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	1	144
125	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ	128	85
126	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ	17	272
127	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ	90	85
128	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ	61	145
129	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	119	85

(10) سورة يونس

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
130	أَكَاذِبٌ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْخَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ	2	86
131	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَقْرَأُكُمْ بِهِ	16	149

(11) سورة هود

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
132	أَلَا إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ مِمَّا هُم بِمُؤْمِرُونَ لَيْسْتَ خَفِيًّا عَلَيْهِمْ	5	149
133	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّكَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	46	277
134	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا	87	150
135	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْنَاكَ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	32	276

(12) سورة يوسف

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
136	ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَتَانِ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ	81	151
137	حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَوَلَّتُوا أَبْهَمَ قَدْ كَذَّبُوا بِجَائِهِمْ نَعْبَرْنَا	110	152

138	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا	31	88
139	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِذْصَتَّ عَنْنَاهُ	84	151
140	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ	23	87
141	وَقَالَ الَّذِي بَيْنَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ	45	89
142	وَتَكَايَيْنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا	105	151
143	وَلَمَّا فَصَلَ الْعَزِيزُ قَالَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ لِي لَأَجِدُ بِهِمَا يُوسُفَ	94	151
(13) سورة الرعد			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
144	أَلَمْ يَتَّسِ الْذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا	31	89
145	أَقْرَبُ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ	33	152
146	لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	11	89
147	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا	33	90
148	يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	39	153
(14) سورة إبراهيم			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
149	سَرَّيْنَهُمْ مِنْ قِطْرَيْنِ وَتَعْلَىٰ رُجُومُهُمْ لِتَنَارِ	50	91
150	لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	7	4
151	وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا	34	90
152	وَأَسْتَفْشَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	15	153
153	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ	46	90
(15) سورة الحجر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
154	لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَقِيَ مَكْرُهُمْ نِعْمَتُهُمْ	72	153

(16) سورة النحل

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
155	وَالْحِطْلَ وَالْبَقَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	8	153
156	وَاللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَيَجْعَلُ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا	81	154
157	وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ	12	154
158	وَيُخَوِّلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ	62	91

(17) سورة الإسراء (بنو إسرائيل)

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
159	أَوْ يَكُونُ لَكَ نَيْتٌ مِنْ رُخْرِبٍ أَوْ تَرْمَى فِي السَّمَاءِ	93	201
160	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ	57	92
161	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا	5	155
162	وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَخَلَقْنَاهُ هَدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ	2	286
163	وَأَخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ	24	288
164	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرِكِيهَا فَمَقَتْهَا فِيهَا	16	92
165	وَمُرَاتَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	106	93
166	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا	23	92
167	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ	4	286
168	وَكُلُّ الْإِنْسَانِ أَزْمَانٌ طَائِرٌ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا	13	155
169	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	101	156

(18) سورة الكهف

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
170	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ	102	94
171	أَمَّا السُّوفِيَّةُ فَكَانَتْ لِإِمْشَاقِينَ يَغْمِلُونَ فِي الْبَحْرِ	79	93

293	105	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْيُنُهُمْ	172
158	81	فَأَرَادُوا أَنْ يَنْدِبَهُمَا إِلَهُمَا عَصِيًّا مِنْهُ زَكَاءٌ وَأَقْرَبُ رَحْمَةً	173
291	77	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً	174
157	66	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ بِمَا عَلَّمْتُكَ رُشْدًا	175
289	26	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُحْوَا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْصَبْ بِهِ	176
294	109	فَلَنْ تَوْكَّانَ الْبَحْرَ مِثْلًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي تَنْفِذَ الْبَحْرَ	177
93	45	وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ	178
94	80	وَأَمَّا الْعُلَاكُمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرِيَهُمَا طُغْيَانًا	179
158	88	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قَلِيلًا فَجَزَاءُ الْحَسَنَى	180
290	34	وَكَانَ لَهُ نَجْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ بِعْثًا كِبَالًا	181
(19) سورة مريم			
الصفحة	رقمها	طرف الآية	ت
95	72	ثُمَّ نَتَحَيَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَلَدَّرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا	182
295	26	فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَفَرِّجِي عَيْنَا	183
295	24	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا	184
95	8	قَالَ رَبِّ أَلَيْسَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا	185
297	89	لَقَدْ جِئْتُم شَيْئًا إِذَا	186
159	71	وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	187
94	5	وَلَوْ يَخِفُّ الْمُؤْمِنُ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا	188
95	74	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أُنثَاءً وَرِثِيًّا	189
95	6	يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ مُغْمُوبٍ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا	190

(20) سورة طه

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
191	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ بَحْمٍ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ	128	161
192	إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُخْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى	15	96
193	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِئَانَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ	66	298
194	قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	50	95
195	قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ	97	96
196	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا	61	160
197	قَالَ رَبُّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُطَرْقَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّيَّقَ	45	96
198	فَلَنْ كُفْلٌ مُتْرَكٍ مَنَعْنَاهُمْ أَنْ يَصْلَوْا فَاسْتَعْلَمُوا مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ	135	300
199	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِقَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ	134	161
200	يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَنُخْشِرُ الْمَشْجَرِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْنَا	102	160

(21) سورة الأنبياء

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
201	إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ	98	303
202	حَتَّى إِذَا فُجِعَتْ بِأَحْجُوجٍ وَمَآحُوجٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	96	97
203	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَعَدْنَاهُ مِنَ الْقَمَرِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	88	302
204	قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	112	303
205	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	95	163
206	وَذَاؤُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْلُكُنِ فِي الْحَرَمِ	78	96
207	وَذَا التَّوْنِ إِذْ هَبْتَ مَغَاضِبًا فَعَلَّ أَنْ لَنْ تَغْدِرَ عَلَيْهِ	87	378
208	وَأَلْعَدَ آتَيْنَا مُوسَى وَمَارُونَ الْقُرْآنَ وَضِيَاءَ وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ	48	162
209	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	47	162

(22) سورة الحج

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
210	أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يُقَاتِلُوا	39	165
211	إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَرْءُ رَاغِبًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَارْتَمَى بِأَوَّلِيَّةٍ إِلَى اللَّهِ فَأَفْضَلُ مِمَّا يَكْتَسِبُونَ	23	164
212	هَذَانِ خَصْمَتَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	19	304
213	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ	27	164
214	وَأَلْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ مَّعَاقِدٍ لِّللَّهِ لَكُمْ فِيهَا مَغْفِرَةٌ	36	97
215	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى	52	165
216	يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِّمَنْ أَطَاعَ أَمْرًا مِّنْهُ	73	165

(23) سورة المؤمنون

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
217	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَبِيبٌ	53	166
218	قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا مِغْفِرَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	106	98
219	مُشْتَكِرِينَ فِي سَائِرِ تَعْمَلِهِمْ	67	98
220	تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْفِتْنَةِ بَلْ لَا يُشْعُرُونَ	56	166
221	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَلَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ	60	97

(24) سورة النور

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
222	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ	15	98
223	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَعَابَاتٍ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ	43	100
224	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَمِيْنٍ كَانَتْ فِيهَا مِصْبَاحٌ	35	99
225	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا	60	100
226	وَلَا يَأْتِي أَوْلُوهُ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى	22	167

227	وَلْيَضْحَكُوا بَغْضَ الْبُغْضِ عَلَىٰ جُثُوجِهِمْ وَلَا تُلَبِّدِينَ نَبْتَهُمْ	31	310
228	وَمَنْ يُكَذِّبْهُمُ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ	33	99
229	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بِيُوتِكُمْ	27	99
230	يَوْمَئِذٍ يُؤْقِرُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَقْلُمُونَ أَنَّ اللَّهَ	25	167
(25) سورة القرقان			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
231	قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ	77	101
232	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يُعْتَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	17	312
(26) سورة الشعراء			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
233	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ	227	314
234	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ	137	168
235	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَهِمْ عَلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	197	169
236	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ	195	22
237	قَالَ فَتَلَفَتْهَا إِذَا أَنَا مِنَ الصَّالِّينَ	20	101
238	قَالُوا أَلَكُمُ لَكَ وَأَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ	111	101
239	وَأَرْزُقْنَا قَوْمَ الْأَعْرَابِ	64	101
(27) سورة النمل			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
240	ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا	37	102
241	أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُوْنِي مُسْلِمِينَ	31	169
242	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ	25	169
243	إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا	91	103

170	66	بَلْ لَدَارِكْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا	244
102	8	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا	245
170	72	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	246
170	82	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ	247
(28) سورة القصص			
الصفحة	رقمها	طرف الآية	ت
318	48	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْيَ مِثْلَ مَا أَوْيَ مُوسَى	248
317	10	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى قَارِعًا	249
171	11	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ	250
(29) سورة العنكبوت			
الصفحة	رقمها	طرف الآية	ت
172	34	إِنَّا مُقَرِّلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ	251
318	25	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	252
172	46	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	253
(30) سورة الروم			
الصفحة	رقمها	طرف الآية	ت
173	41	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ	254
103	2	غُلِبَتِ الرُّومُ	255
321	52	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ	256
103	3	فِي أَفْئِ الْأَرْضِ وَلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ سَبْعُ مُتَتَابِعِينَ	257
320	39	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ دُونِ الْبُرْهَانِ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ	258

(31) سورة لقمان			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
259	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ	20	321
(32) سورة السجدة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
260	أَوَلَمْ يَهْدِ اللَّهُ كُمَ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ	26	174
261	وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	10	103
(33) سورة الأحزاب			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
262	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	56	175
263	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ	23	175
264	الَّذِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ	6	104
265	وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ	13	174
266	يُحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يُدْعَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ	20	323
(34) سورة سبا			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
267	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	19	176
268	فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَى الْمَوْتِ مَا دَعُّهُمْ عَلَى نَوْبِهِ إِلَّا قَاةُ الْأَرْضِ	14	104
269	وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ	23	104
270	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ	10	324
(36) سورة يس			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
271	أَلَمْ نَرَاكُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ	31	328

272	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَالًا فَوَيْلٌ لِلْآذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	8	105
273	إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ التَّيْمُ فِي شُغْلٍ فَاجْهَرُونَ	55	106
274	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	82	328
275	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ	52	105
276	وَالشَّعْنُ لِيَجْزِيَ لِمُتَقَرَّرٍ كَمَا ذَلِكَ تُقَدِيرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	38	105
277	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ	9	327
278	وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبَلٌ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْقَهُونَ	62	106
279	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا	30	105
280	يَسْ	1	176

(37) سورة الصافات

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
281	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	10	177
282	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	12	106
283	قَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَثَلَّةٌ بِالْحَبِيبِ	103	331
284	هَآلَ هَلْ أَنتُمْ مُطَّلَعُونَ	54	177

(38) سورة ص

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
285	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	1	107
286	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ	84	332
287	وَالذِّكْرُ عِبَادَتَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَنْبِيَاءِ	45	331
288	وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ	6	107

(39) سورة الزمر

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
289	أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا	9	108
290	صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رِجَالًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ	29	333
291	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ	69	179
292	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ	3	107

(40) سورة المؤمن (غافر)

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
293	إِذِ الْأَغْلَالُ فِي رُغْفَائِهِمُ وَالسَّلَامِلُ	71	107
294	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ	21	334
295	الَّذِينَ يُحْمَلُونَ الْقُرُوسَ وَمِنْ ذُلِّهِمْ يُسْتَبَحُّونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ	7	179
296	رَبِّعِ الدَّرَجَاتِ ذُو الْقُرْسِيِّ فَلْيَافِي السَّمَاءِ مِنْ أَمْرِ	15	334
297	وَيَا قَوْمِ إِلَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	32	335

(41) سورة حم السجدة (فصلت)

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
298	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2	7
299	لَّمْ يَسْتَوِ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا	11	180
300	ذَلِكَ جَزَاءُ أَغْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ	28	336
301	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ	43	21
302	وَأَمَّا نُمُودُ فَبَعْدَ بَيِّنَاتِهِمْ فَأَسْمِعُوا الْقَتْلَى عَلَى الْهَدْيِ	17	336
304	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ	44	181

(42) سورة الشورى

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
305	عسق	2	108
306	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا	11	337

(43) سورة الزخرف

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
307	أَنْهُمْ يَفْعَلُونَ وَيَحْتَرِمْ رَّبُّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ	32	108
308	أَوْمِنْ يُنْشَأُ فِي الْحُلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	18	182
309	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ	22	338
310	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلشَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنْ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	61	109
311	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا	19	338
312	وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا	36	339
313	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	84	109

(44) سورة الدخان

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
314	مِنْ دُجَعُونَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	31	339

(45) سورة الجاثية

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
315	وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	13	109

(46) سورة الأحقاف

ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
316	فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً	28	110
317	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا	4	183

(47) سورة محمد			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
318	إِنَّ يَسْأَلُكُمْ فِيمَا تَنْبَخُلُوا وَتُخْرِجُ أَصْعَانَكُمْ	37	184
319	مَثَلُ الْخَنَةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ	15	110
(48) سورة الفتح			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
320	لِئَلَّامُنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأُمْرِيلاً	9	184
(49) سورة الحجرات			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
321	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	1	184
322	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى	13	110
(50) سورة ق			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
323	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا	36	343
324	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ الشُّجُودِ	40	183
(51) سورة الداريات			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
325	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُلِ	7	343
326	وَمَا خَلَقْتَ الْجِبْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	56	186
(52) سورة الطور			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
327	فَاكْبِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	18	344
328	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	21	344

(53) سورة النجم			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
329	أَفْتَمَارُؤْتُهُ عَلَى مَا يَرَى	12	111
330	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	19	187
331	إِنْ مِنْ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِعْتُمُوهُمَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ	23	111
332	مَا تَكْذِبُ الْفَوَازُ مَا رَأَى	11	345
(54) سورة القمر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
333	خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ	7	187
(56) سورة الواقعة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
334	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	58	188
335	فَرُوحٌ وَرِجَاجٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ	89	112
336	فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	75	111
337	وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	82	112
(57) سورة الحديد			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
338	لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يُقَالُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	29	188
(59) سورة الحشر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
339	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَزَاءٍ مُحَدَّرٍ	14	348

(60) سورة الممتحنة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
340	لَنْ تَشْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	3	189
341	وَإِنْ قَالْتُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلَيْتُمْ	11	112
342	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ	10	189
(62) سورة الجمعة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
343	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	9	112
(63) سورة المنافقون			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
344	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ	4	113
345	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ	10	113
(65) سورة الطلاق			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
346	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ	1	113
(68) سورة القلم			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
347	أَنْ كَانَ ذَا عِلَالٍ فَرْيَسٍ	14	190
348	لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَا نِعْمَةً مِنْ رَبِّي لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	49	114
349	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	1	189
350	وَإِنْ يَكْفُرْ الَّذِينَ كَفَرُوا نُفِرْ إِلَيْكَ بِأَعْيُنِهِمْ	51	114
351	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَائِرٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	42	114

(69) سورة الحاقة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
352	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِلُونَ	37	190
(70) سورة المعارج			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
353	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	1	353
(72) سورة الجن			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
354	لِنَقِّنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَقَدًا	17	191
355	لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَفْلَحُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَخَاطَ بِمَا لَدَنَّهُمْ	28	354
(73) سورة المزمل			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
356	إِنْ نَاصِبَةٌ اللَّيْلُ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	6	115
357	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	9	191
(74) سورة المدثر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
358	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	30	115
359	وَاللَّيْلُ إِذَا أَذْبَرِ	33	115
(75) سورة القيامة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
360	لَا أَقْسَمُ بِنَوْمِ الْقِيَامَةِ	1	356
361	وَطَنْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	28	356
362	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَنِّى الْمَرْءُ	10	356

(76) سورة الإنسان			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
363	عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنَدُسٌ خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوعًا أَسْلَوِي	21	193
364	قَوَائِدَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا	16	115
(77) سورة المرسلات			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
365	خُذِرًا أَوْ نَذِيرًا	6	116
366	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	5	195
367	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ	33	194
(78) سورة النبا			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
368	خِزَانَةٍ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	36	359
369	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ	37	116
370	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	14	116
(79) سورة النازعات			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
371	إِذَا كُنَّا عِظَامًا تَجَزَّى	11	116
372	وَيُبْرِزُنَا الْجَحِيمَ لِنُبْزَى	36	117
(80) سورة عبس			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
373	لَمْ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ	22	65

(81) سورة التكويد			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
374	بأي ذنب قُتِلَتْ	9	117
375	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	8	117
376	وَمَا هُوَ عَلَى الْعَذَابِ بِضَافٍ	24	117
(83) سورة المطففين			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
377	بِجَاهَةِ مَسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	26	118
(84) سورة الانشقاق			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
378	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	19	118
(86) سورة الطارق			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
379	فَتَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَنَّهُمْ رَوَدَا	17	194
(87) سورة الأعلى			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
380	سُبْحِ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى	1	118
(88) سورة الفاشية			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
381	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	17	119
382	إِلَّا مِنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	23	119
383	وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	20	119
384	وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	19	119

385	وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	18	119
(89) سورة الفجر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
386	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الْعَمَلُ	7	364
387	فَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِي	29	120
388	وَالشَّمْعِ وَالْوَتْرِ	3	364
389	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	16	365
390	وَلَيْلٍ عَشْرٍ	2	194
(92) سورة الليل			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
391	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	2	120
392	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	3	365
(93) سورة الضحى			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
393	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	3	196
(97) سورة القدر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
394	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	4	196
(99) سورة الزلزلة			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
395	وَمَنْ يَعْمَلْ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	8	120

(102) سورة التكاثر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
396	لَعَلَّكُمْ التَّكَاثُرَ	1	196
(108) سورة الكوثر			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
397	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	3	196
(111) سورة المسد (تبت)			
ت	طرف الآية	رقمها	الصفحة
398	وَأَنزَلْنَاهُ حَمَلًا مَّخْطُبٍ	4	196

فهرس

قراءات الإمام ابن عباس

الرقم	السورة	الآية	النص المصحفي مرتباً بحروف المعجم في كل سورة	قراءة ابن عباس	حكم القراءة
1	الفاتحة	6	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	السراط	متواترة
2	الفاتحة	4	قَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ	ملك	متواترة
3	البقرة	133	أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ	أيك	شاذة
4	البقرة	285	أَمَرَ الرَّسُولُ يَمَا أَنْزَلَ إِلَهُ مِنْ رَبِّهِ ... وَمَلَأَ كِتَابَهُ وَكُتِبَ	و كتابه	متواترة
5	البقرة	6	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أَلَّذَرْتَهُمْ أَمْ	آالذرهم	شاذة
6	البقرة	271	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ ... وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ	تكفر	شاذة
7	البقرة	119	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ	و لا تسأل	متواترة
8	البقرة	259	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ... كَيْفَ تُنْشِرُهَا	تنشورها / تنشورها	شاذتان
9	البقرة	184	أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ	يطيقونه / يطيقونه / كلها شاذة	
10	البقرة	238	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى	والصلاة الوسطى وصلاة العصر	شاذة
11	البقرة	128	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً	مُسْلِمِينَ	شاذة
12	البقرة	211	سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ	اسأل	شاذة
13	البقرة	187	قَالُوا يَا شِرْكُونَ وَأَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ لِلَّهِ لَكُمُ	و اتبعوا	شاذة
14	البقرة	137	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا	بما آمنتم به بالذي آمنتم به	شاذتان
15	البقرة	158	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا	أن لا يطوف	شاذة
16	البقرة	259	فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تبين	شاذة
17	البقرة	33	قَالَ يَا آدَمُ أَنْصَبْ بِالنَّاسِ فَلَمَّا أَنْصَبَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	أنصبتهم	شاذة

شاذة	يقسمون	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَشْهُرٍ	226	البقرة	18
شاذة	فيغفر... ويعذب	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ... فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ	284	البقرة	19
شاذة	أن تتفوا فضلا من وهمكم في مواسم الحج	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَفَوُّا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	198	البقرة	20
متواترة	تستأها	مَا تَسْتَسْخِ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا	106	البقرة	21
شاذة	ثومها	مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا	61	البقرة	22
شاذة	جبرائيل	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ	98	البقرة	23
شاذة	الملكين	وَأَنبِئُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ... وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ	102	البقرة	24
شاذة	و أقبوا	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	196	البقرة	25
شاذة	إبراهيم ربه	وَإِذْ اتَّكَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ	124	البقرة	26
شاذة	فأتمه قليلا واضطره	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ... فَأَتَمَّهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ	126	البقرة	27
كلها شاذة	فصبرن/ فصبرن/ فصبرن	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي ... فَصَرَّهْنِ إِلَيْكَ	260	البقرة	28
شاذة	جهره	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً	55	البقرة	29
شاذة	وعشر ليل	وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ... يَتَّبِعُونَ بِأَنفُسِهِمْ أَشْهُرَ عَشْرًا	234	البقرة	30
شاذة	يكمل	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ... لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعِمَّ الرِّضَاعَةَ	233	البقرة	31
شاذة	تضار	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ... لَا نُضَارُّ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا			
شاذة	السراح	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	227	البقرة	32
شاذة	و إن كان ذا	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَسَرَّةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ	280	البقرة	33
شاذتان	كتابها/ كتابا	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ	283	البقرة	34
متواترة	قرهن	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ			
متواترة	تجروا تقشروا	وَأَنظُرْ إِلَىٰ الظُّلُمَاتِ كَيْفَ تُنشِئُهَا ثُمَّ تَكْسُوهُمَا حُجًا	259	البقرة	35

36	البقرة	116	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاوَاتِ	قالوا	متواترة
37	البقرة	88	وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ	غُلْفٌ	شاذة
38	البقرة	229	وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا ... إِلَّا أَنْ يَخَافَا	تخافا	شاذة
39	البقرة	148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَغْنُوا الْخَيْرَاتِ	ولكل وجهة	شاذة
			وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَغْنُوا الْخَيْرَاتِ	مولاهما	متواترة
40	البقرة	265	وَمَثَلُ الْيَوْمِ يُثْفِقُونَ آمَوَاتِهِمْ ... كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ	بربوة / برباوة	شاذتان
41	البقرة	132	وَوَصَّى بِمَا إِبْرَاهِيمُ تَبِعَ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى	و أوصى	متواترة
42	البقرة	204	وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ	و يشهد الله و الله يشهد	شاذتان
43	البقرة	267	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا أَقْرَبَكُمْ ... وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ	و لا تيمموا	شاذة
44	البقرة	217	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	عن قتال فيه	شاذة
45	آل عمران	19	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	أن	متواترة
46	آل عمران	175	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ	تخوفكم أوليائه تخوفكم أوليائه	شاذتان
47	آل عمران	22	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَطَبَتْ أَغْمَامُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	خبطت	شاذة
48	آل عمران	18	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا	إنه	شاذة
49	آل عمران	184	فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَقَدْ كُذِّبْتُمْ ... جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ	و بالزبر	متواترة
50	آل عمران	159	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْ تُكْتَسَبَ ... وَشَاوَرْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ	وشاورهم في الأمر	شاذة
51	آل عمران	37	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ... وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا	زكرياء	متواترة
52	آل عمران	36	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ ... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ	بما و وضعت	شاذة
53	آل عمران	39	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ	فناداه	متواترة

54	آل عمران	97	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا	فيه آية بينة	شاذة
55	آل عمران	13	كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِيقِئِ الثَّقَاتِ... يَرْوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ	يُرْوَنَهُمْ / تُرْوَنَهُمْ	شاذتان
56	آل عمران	28	لَا يَتَّبِعُوا الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ... إِلَّا أَنْ تَنْقُضُوا مِنْهُمْ نِقَاةَ	نقية	متواترة
57	آل عمران	79	مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْحِقَ اللَّهَ... وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	تُدْرُسُونَ	شاذة
58	آل عمران	7	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ... وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ	و يقول الراسخون في العلم/ ويقول الراسخون آمنا به	شاذتان
59	آل عمران	187	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ	ميثاق النبيين	شاذة
60	آل عمران	146	وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَيْثُونَ كَبِيرٌ فَمَا وَهَنُوا	قُتِلَ	متواترة
			وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَيْثُونَ كَبِيرٌ فَمَا وَهَنُوا	رَيْثُونَ / رَيْثُونَ	شاذتان
61	آل عمران	144	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ	رسل	شاذة
62	النساء	53	أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	لا يؤتوا	شاذة
63	النساء	31	إِنْ تَحْصِرُوا كِبَارَ مَا تَهْوُونَ عَنْهُ نَكُفْرَ عَنْكُمْ سِهَاتِكُمْ	عنكم من سِهَاتِكُمْ	شاذة
65	النساء	117	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْهَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا	وَنُتَا / أُنُتَا / وَنُتَا	كلها شاذة
66	النساء	160	فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا عَزَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ	طيبات كانت أحلت	شاذة
67	النساء	155	فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ... قُلُوبُنَا غُلْفٌ	غُلْفٌ	شاذة
68	النساء	148	لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ	ظلم	شاذة
69	النساء	79	مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ	وما أصابك من سيئة لنفسك و إنما نقضها عليك/ وإنا كتبها عليك	شاذتان
70	النساء	143	مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ	مذبذبين	شاذة
71	النساء	101	وَإِذَا حَضَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَامْسِكْ عَلَيْكُمْ زُرُوعًا أَنْ تَفْصَحُوا	أن تفصحوا	شاذة

72	النساء	24	وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ... فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ	فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى	شاذة
73	النساء	33	وَلِكُلٍّ جَلَلًا مِمَّا تَرَى الْوَالِدَيْنِ... وَالَّذِينَ عَقَدَتْ	عاقدت	متواترة
74	النساء	94	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ... إِلَيْكُمْ السَّلَامُ	ألقى إليكم السلام	متواترة
			يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ... لَسْتُمْ مُؤْمِنًا	مؤمنًا	متواترة
75	النساء	19	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّ... أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا جَاءَتْهُ مُبَيَّنَةً	مُبيَّنة	شاذة
76	النساء	28	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	و خلق الإنسان	متواترة
77	المائدة	96	أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ	و طعمه	شاذة
			أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ... وَحَرْمٌ عَلَيْكُمْ	و حرم/ و حرماً	شاذتان
78	المائدة	112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	تستطيع ربك	متواترة
79	المائدة	110	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى... فَتَنَفَّخُ فِيهَا	فتنفخها	شاذة
80	المائدة	95	أَوْ عَذَلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَتَالَ أَمْرُهُ عَمَّا اللَّهُ عَمَّا	أو عذل	شاذة
81	المائدة	3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ... وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ	و أكل السبع	شاذة
82	المائدة	23	قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا	يخافون	شاذة
83	المائدة	60	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ... وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ	عبد/صيد/عبد/عبد	كلها شاذة
84	المائدة	63	لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرِّبَايُونُ... لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	بئس	شاذة
85	المائدة	51	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ	أولياء	شاذة
86	المائدة	101	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ	يُبد/ تُبد	شاذتان
87	المائدة	4	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَكُمْ... عَلَّمْنَاهُ مِنَ الْحَوَارِجِ مُكَلِّبِينَ	علَّمْنَاهُ... مُكَلِّبِينَ	شاذتان
88	المائدة	109	يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا	ما أجبتهم	شاذة
89	الأنعام	125	فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ... ضَيِّقًا حَرَجًا	حرجاً	متواترة

90	الأنعام	57	قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ... إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْصِلُ الْحَقَّ	يقضي بالحق	شاذة
91	الأنعام	74	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً	آزر	متواترة
92	الأنعام	68	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ... وَإِنَّمَا يُنْسِيكَ الشَّيْطَانُ	يُنْسِيكَ	متواترة
93	الأنعام	105	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ	خرقوا	شاذة
94	الأنعام	139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا	خالصة/ خالصة	شاذتان
95	الأنعام	138	وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْعَامُ وَعِزَّتُ جِبْرِ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ	حرج	شاذة
96	الأنعام	105	وَكَذَلِكَ نَصْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا فَوَسْتَ وَلِيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ	فوسطه دوسه الاورست	متواترة متواترة شاذة
97	الأنعام	32	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَبِثٌ وَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ	ولدار الآخرة	متواترة
98	الأنعام	38	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنِمَ	و لا طير	شاذة
99	الأنعام	74	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ	فمستقر	متواترة
100	الأعراف	3	اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ... قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	تذكرون	شاذة
101	الأعراف	201	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا	طيف	شاذة
102	الأعراف	40	إِنَّ الْغَيْبَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ... حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَحْلُ	الجحل/ الجحل	شاذتان
103	الأعراف	190	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	شركا	متواترة
104	الأعراف	165	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَجْمَعِينَ ... يَتَّبِعُهُمْ بَیْسٌ	بياس	متواترة
105	الأعراف	20	فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ يَبْدِي ... أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً	ملكين	شاذة
106	الأعراف	189	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ... خَلَقْتُ خَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ	فمررت/ فاستمرت	شاذتان
107	الأعراف	172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ... أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أن يقولوا	متواترة
108	الأعراف	127	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ يَزْعُونِ ... وَيَذَرُكَ وَإِلَهْتِكَ	و إلهتك	شاذة
109	الأعراف	145	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ ... مَا يَرْغَبُ فَارْتَفَعَتْ	ساورتكم	شاذة

110	الأعراف	143	وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ... جَعَلَهُ دَكَّا	دَكَّا	متواترة
111	الأعراف	150	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ ... فَلَا تُشْعِثْ فِي الْأَعْدَاءِ	فلا تشعث	شاذة
112	الأعراف	154	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَىٰ الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابَ	سكت	شاذة
113	الأعراف	57	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	نُشْرًا / نُشْرًا نُشْرًا	متواترة شاذة
114	الأعراف	20	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُم لِبَاسًا ... وَبِشَا	و ريشا	شاذة
115	الأعراف	187	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّاعِرِ الْبَاقِ ... كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا	كأنك خفي بها	شاذة
116	الأنفال	66	الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	ضعفاء	متواترة
117	الأنفال	30	وَلَا يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُغْلِبُوا أَوْ يَفْتُلُوا	لِيُغْلِبُوا	شاذة
118	الأنفال	60	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ	تُزْهِبُونَ به	شاذة
119	الأنفال	61	وَأَنْ يَحْتَبُوا لِلشَّامِ فَأَجْنَحَ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	لِلشَّامِ	متواترة
120	التوبة	109	أَقِمْنَ أَمْسِنَ بُنْيَانَهُ عَلَى ثَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	أُسس بنيانه	متواترة
121	التوبة	1	بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	براءة	شاذة
122	التوبة	128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ	أَنْفُسِكُمْ	شاذة
123	التوبة	17	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ	مسجد	متواترة
124	التوبة	90	وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ... وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ	المُعَذِّرُونَ كَذَبُوا	متواترة شاذة
125	التوبة	61	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ... قُلْ أَذُنٌ غَيْرُ لَكُمْ	أَذُنٌ غَيْرٌ	شاذة
126	التوبة	119	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	من الصادقين	شاذة
127	يونس	2	أَتَكْفُرُ بِاللَّهِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ	عجبت	شاذة
128	يونس	16	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ	ولا أدراككم به	شاذة

شاذتان	تثنوي / يثنوي	أَلَا إِنَّهُمْ يَفْعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ	5	هود	129
متواترة	عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّكَ لَآتٍ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	46	هود	130
شاذة	ما تشاء	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ... أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ	87	هود	131
شاذة	فأكثرت جدلنا	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَاءَدَلْنَاكَ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	32	هود	132
شاذة	إن ابنك سرق	ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ	81	يوسف	133
شاذة	كذبوا	حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ	110	يوسف	134
شاذة	متكأ	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً	31	يوسف	135
شاذة	الحزن	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْمَى... عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ	84	يوسف	136
كلها شاذة	هَيْثُ / هَيْثُ هَيْثُ / هَيْثُ	وَزَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ... وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	23	يوسف	137
شاذة	بعد أمه	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ	45	يوسف	138
متواترة	و كائن	وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا	105	يوسف	139
شاذة	ولما انفصل العمر	وَلَمَّا فَصَلَ الْعَمْرُ قَالَ أَبَوَاهُ إِنَّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ	94	يوسف	140
شاذة	يتبين	أَلَمْ يَبْهَمِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ	31	الرعد	141
شاذة	لئن	أَفَحَسْبُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ... بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا	33	الرعد	142
كلها شاذة	من بين يديه ومن خلفه من بين يديه ومن خلفه من خلفه / من بين يديه و من بين يديه بكر الله	لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ... يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	11	الرعد	143
شاذة	و من عنده	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	33	الرعد	144
متواترة	و يُبَيِّنُ	يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُفَيِّضُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	33	الرعد	145
شاذة	قطر آين	سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَمَشَى وَجُوهُهُمْ النَّارَ	50	إبراهيم	146
شاذة	من سكر	وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ	34	إبراهيم	147

شاذة	واستغفئحوا	وَاسْتَغْفِئْحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ غِيْبًا	15	إبراهيم	148
شاذة	كاد	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ ... وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ	46	إبراهيم	149
شاذة	عمرك	لَعَنُوكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	72	الحجر	150
شاذة	لتركبوها زينة	وَالْحَوْلَ وَالْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً وَيَتَلَقَّوْا	8	النحل	151
شاذتان	يَوْمَ لَعْنَةٍ تُتْلَى	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ... يَوْمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ	81	النحل	152
متواترة	والشمس والقمر	وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ	12	النحل	153
شاذة	الكذب	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْفُرُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ	62	النحل	154
متواترة	مفرطون	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْفُرُونَ... أَنْ هُمْ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ			
شاذة	تدعون	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ	57	الإسراء	155
شاذة	فحاسوا	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهَا بَعَثْنَا ... فَجَاسُوا جِلَالِ الذِّكْرِ	5	الإسراء	156
متواترة	ألا يجمعوا	وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... لِيَنبِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا	2	الإسراء	157
شاذة	الذل	وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ	24	الإسراء	158
متواترة	أمرنا	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَدُوا فِيهَا	16	الإسراء	159
شاذتان	أمرنا/ أمرنا				
شاذة	فرقناه	وَفَرَّقْنَا فَرْقَنَاهُ لِنَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْنٍ	106	الإسراء	160
شاذة متواترة	ووصى الله	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ... فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أَوْ	23	الإسراء	161
شاذة	لنفسدوا	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ	4	الإسراء	162
متواترة	و يخرج له	وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرًا فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	13	الإسراء	163
شاذتان	فتأل/ فسأل	وَلَقَدْ آمَنَّا مُوسَى تَسْنَع... فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	101	الإسراء	164
شاذة	أفحسب	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي	102	الكهف	165
شاذة	لجاسهم	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ ... وَكَانَ وَاعظهم عَلَيْكَ	79	الكهف	166

شاذة	سفينة صالحة غصبا	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ ... مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	79	الكهف	167
شاذة	سفينة صالحة غصبا				
شاذة	فحبطت	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ	105	الكهف	168
شاذة متواترة	أزكى منه ربحاً	فَارْزُقْنَا أَنْ يُبْدِلَنَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا	81	الكهف	169
متواترة	زاكية	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا ... اقْتُلْتَنِي تَمَسُّهُ زَكِيَّةٌ	74	الكهف	170
متواترة	لو شئت لتجذبت	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ... لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ	77	الكهف	171
شاذة	رشدأ	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ ... رُبَّمَا غَلَبْتَنِي فِي الْوَقْدِ	66	الكهف	172
متواترة	و لا تشرك	قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْكُمْ لَيْسَ لَهُ ... وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ	26	الكهف	173
شاذة	مددا	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَابًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ	109	الكهف	174
شاذة	تذريه	وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةِ ... فَاصْبِرْ صَبِيرًا تَلَذُّوهُ الرِّيحِ	45	الكهف	175
شاذة	فكان كافراً وكان أبواه	وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِمَهُمَا	80	الكهف	176
شاذة	جزاة الحسنى	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى	88	الكهف	177
متواترة	و كان له ثمر	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِلْكًا	34	الكهف	178
شاذة	ثم	ثُمَّ نُنْعِيهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَلَزُّوا الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتَا	72	مرم	179
شاذتان	تورن صياما	فَكُلِي وَاشْرَبِي ... فَإِنَّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَيْتِ فَكُلِي وَاشْرَبِي ... إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا	26	مرم	180
شاذة	فناداهما ملك من عنهما	فَنَادَاهُمَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرًى	24	مرم	181
شاذة	عسيتا	قَالَ رَبِّ أُنِّى بِكُورٍ لِيَ غُلَامٌ ... مِنْ الْكَبِيرِ عَجِيئًا	8	مرم	182
شاذة	أدا	لَقَدْ جِئْتُم شَيْئًا إِذَا	89	مرم	183
شاذة	و إن منهم	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	71	مرم	184

185	مرم	5	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا	عَصِيَّتِي	شاة
186	مرم	74	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثَانًا	و زنا/ و ربا	شاذتان
187	مرم	6	يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ مُنْقُوتٍ وَاصْخَلَهُ رَبُّ رَضِيًّا	يَرِثِي و ارث	شاة
188	طه	128	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ	أفلم هد	شاة
189	طه	15	إِنَّ الْمَتَاعَ آتِيَةٌ أَكَاذُ أَخْفِيهَا لِخِزْيِ كُلِّ نَفْسٍ	أكاد اخفيها من نفسي	شاة
190	طه	66	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِنَّا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ	تخيّل	متواترة
191	طه	50	قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	خلقه	شاة
192	طه	97	قَالَ فَاذْكُوبَ فَإِنْ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ... لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهُ	لنحرقه	متواترة
193	طه	61	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ ... فَيَسْجُدْكُمْ بِعَذَابٍ	فيسجدهم	متواترة
194	طه	45	قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْلُقَ	يفرط	شاة
195	طه	135	فُلْنِ كُلِّ مُتَرَتِّصٍ ... مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ	السوء	شاة
196	طه	134	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ نَلِدَ وَنُخْرِزَ	أن نلد و نخزي	شاة
197	طه	102	نَوْمٍ يُفْطَحُ فِي الصُّورِ وَتُخْرِجُ الْمُخْرَجِينَ يُؤْمِنُ زُرْقًا	الصور	شاة
198	الأنبياء	98	إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ	حطب/ حطب/ حطب	كلها شاة
199	الأنبياء	96	حَتَّى إِذَا فُجِحَتْ يَأْخُوجُ وَمَأْخُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ	حدث	شاة
200	الأنبياء	88	فَأَسْخَبْنَا لَهُ وَبَحَيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ	نجي	متواترة
201	الأنبياء	112	قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا	أحكمهم	شاة
202	الأنبياء	95	وَحَرَامٍ عَلَى قَرِينَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	و جزم جزم/ اخزم/ اخزم	متواترة كلها شاة
203	الأنبياء	78	وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخُذَانِ ... وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ	لحكمهما	شاة
204	الأنبياء	87	وَدَا ثَوْنٍ إِذْ ذُقْتَ عُصَصًا فَعَلَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ	أن لن نقدر عليه	متواترة

شاذة	أن لن نقدر عليه	وَذَا الثَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ	87	الأنبياء	
شاذة	وهلرون الفرقان ضياء	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا	48	الأنبياء	205
شاذة	آتيها -	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ... بِثِقَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا	47	الأنبياء	206
متواترة	أذن	أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ	39	الحج	207
كلها شاذة	يحلون أسور ليلا	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ... يُحِلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ... مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا	23	الحج	208
متواترة	هذان	هَذَانِ عَصَمَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ	19	الحج	209
شاذة	زجالات	وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ	27	الحج	210
شاذة	صوفان	وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... عَلَيْهَا صَوَافٍ	36	الحج	211
شاذتان	ولا تبيد لا حدث إلا ولا تبيد حدث إلا	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى	52	الحج	212
متواترة	يلعون	يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبْ مَثَلٌ فَاذْكُرُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَذْعُرُونَ	73	الحج	213
شاذة	زبرا	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَهُمْ مَرْحُونَ	53	المؤمنون	214
متواترة	شقاونتا	قَالُوا رَبَّنَا عَلِمَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	106	المؤمنون	215
شاذتان	سمرا / سمرا	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	67	المؤمنون	216
متواترة	تمجرون	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ			
شاذة	يسارع	نُسَارِعُ هَمًّا فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ	56	المؤمنون	217
شاذة	يأتون ما أتوا	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ	60	المؤمنون	218
شاذة	تلقونه	إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسَّبْتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ	15	النور	219
شاذة	خاليه	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي... فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ	43	النور	220
متواترة	دريء	اللَّهُ يُورِ السَّعَادَاتِ وَالْأَرْضِ... كَمَا أَهْلًا كَرِهْتَ دُرِيءًا	35	النور	221

شاذة	يخسسه	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... وَلَوْ لَمْ تَقْسَسْهُ	35	النور	
شاذة	أن يضع من ثيابهن	و الفواعد من النساء اللاتي ... أن يضعن ثيابهن	60	النور	222
متواترة	و لا يتآل	وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى	22	النور	223
شاذتان	ليخسرن عورات	وَلِيُخْشِرْنَ بَخْسَهُنَّ عَلَى خُيُوبَيْنَ... عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ	31	النور	224
شاذة	إكراههن لمن غفور	وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ... مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ	33	النور	225
شاذة	حتى تستأذنوا وتسلموا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا	27	النور	226
شاذة	يوليههم الله دينهم الحق	يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ	25	النور	227
شاذة	لقد كذب الكافرون	كُنْ مَا يَتَّبِعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ	77	الفرقان	228
متواترة	تخسروهم	وَيَوْمَ يَخْسِرُهُمْ وَتَأْتِيهِمْ الدُّنُورُ مِنَ اللَّهِ	17	الفرقان	229
شاذة	منفلت ينفلتون	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا... أَيُّ مَنقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	227	الشعراء	230
شاذة	خلق	إِنْ عَذَابٌ إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ	137	الشعراء	231
متواترة	أولم تكن	أَوَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَكَ عِلْمَاءُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ	197	الشعراء	232
شاذة	و أنا من الجاهلين	قَالَ فَاعْلَمْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	20	الشعراء	233
متواترة	و أتباعك	قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَتَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ	111	الشعراء	234
شاذة	و أزلقنا	وَأَزْلَقْنَا عَمَ الْآخِرِينَ	64	الشعراء	235
شاذة	ارجعوا	ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخَبَرٍ لَا يَكُنْ لَكُمْ بِهِ	37	الصل	237
شاذة	ألا تغلوا	أَلَا تَغْلُوا عَلَيَّ وَأَتُوبُ مُسْلِمًا	31	التمل	238
متواترة	ألا يسجدوا	أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ	25	التمل	239
شاذة	التي	إِنَّمَا أَمِئْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي خَرَجْتُهَا	91	التمل	240
شاذتان	لذكرك / أذكرك	بَلْ إِذْ ذَكَرْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلَّ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا	66	التمل	241

متواترة	أذكرك	بَلْ إِذْ أَرَاكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا	66	النمل	
شاذتان	أَنَّ يَوْمَكُمْ الْغَوِي وَمِنْ حَوْلَكُمْ ومن حوله من الملائكة	فَلَمَّا جَاءَكُمْ يُؤَدُّنَ أَنْ يَوْمَكُمْ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا	8	النمل	242
شاذة	أزف	فَلَنْ حَسْبَى أَنْ يَكُونَ زَيْفَ لَكُمْ تَفْضُلُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	72	النمل	243
شاذة	تَكَلِّمُهُمْ	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً... تَكَلِّمُهُمْ	82	النمل	244
متواترة	ساحران	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا... قَالُوا سِحْرَانِ	48	القصص	245
شاذة	فَرِحَا	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِحًا	10	القصص	246
شاذة	جَنَّبَ	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ قَبَضْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ	11	القصص	247
متواترة	إِنَّا مُنْزِلُونَ	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ مَدْيَنَ الْقُرْآنِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ	34	العنكبوت	248
شاذة	مَوَدَّةً	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	25	العنكبوت	249
شاذة	أَلَا بِأَلَيْ	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	46	العنكبوت	250
شاذة متواترة	و البحر لديهم	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ... لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي	41	الروم	251
شاذة	غَلَبَتْ	غَلَبَتِ الرُّومُ	2	الروم	252
متواترة	و لَا تَسْمَعِ الصَّمُ	فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَاتِ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمُ لِلدُّعَاءِ	52	الروم	253
شاذة	سَيُغْلِبُونَ	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَغْدٍ عَلَيْهِمْ سَيُغْلِبُونَ	3	الروم	254
متواترة	لَثَرِبُوا	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكَ لَتَرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ	39	الروم	255
شاذة متواترة	و أصغ عليكم نعمة	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ... وَأَسْنَعَ عَلَيْكُمْ يَدَهُ	20	لقمان	256
شاذة	أولم نهد	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ	26	السجدة	257
شاذة	صللنا	وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ	10	السجدة	258
شاذة	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	56	الأحزاب	259
	فمنهم من قضى نحبه ومنهم من	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ... فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ	23	الأحزاب	260

شاذة	ومنهم من ينظر ومنهم من يدل تبديلا	يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا			
شاذة	من أنفسهم و هو أب لهم وأزواجه أحيائهم	النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ	6	الأحزاب	261
شاذة	عورة	وَلَا قَالَتْ طَافِقَةٌ فِئْتُهُمْ بِأَهْلِ بَيْتِهِمْ... إِنَّ بَيْتَنَا عَوْرَةٌ	13	الأحزاب	262
شاذة	بُدَى / بَدَى / بدا	يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا... لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْا فِي	20	الأحزاب	263
شاذة	رَبَّنَا بِعَدِّ بَيْنَ أَصْفَارِنَا	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	19	سبا	264
متواترة	ثبثت العين / ثبثت الإنس أن لوكان العين يعلمون / إلا دابة الأرض	فَلَمَّا قُضِيَتِ غَلِيَّةٌ... تَبَيَّنَتِ الْجِثَّةُ أَن لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ	14	سبا	265
متواترة	فَرَع	وَلَا تَنْفَعُ الشِّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن ... حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ	23	سبا	266
شاذة	أُوبى	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ	10	سبا	267
شاذة	إنهم	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ	31	يس	268
متواترة	شغل	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاعِيَهُمْ	55	يس	269
شاذتان	في لهما / في لهما	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْقَابِهِمْ غُرًّا لَا يُفِيءُ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ	8	يس	270
متواترة	فيكون	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	82	يس	271
شاذة	من بغيثنا	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَغَيْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّسُولُ	52	يس	272
شاذة	لا مستقر لها	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	38	يس	273
شاذة	فأعشىناهم	وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ... فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	9	يس	274
متواترة	جَمِيلًا	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَبِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	62	يس	275
شاذة	يكونوا يعقلون	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَبِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ			
شاذة	يا حشرة العباد	يَا حَشْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِن رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا	30	يس	276

شاذة	ياسين	يس	1	يس	277
شاذة	عيطف	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	10	الصفات	278
متواترة	عحيث	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	12	الصفات	279
شاذة	سلما	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	103	الصفات	280
شاذة	مُطْلِعُونَ	قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ	54	الصفات	281
شاذة	صاد	ص وَالْفُرَّانِ ذِي الْمَذْكُرِ	1	ص	282
شاذة	فالحق والحق	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَكْوَلُ	84	ص	283
متواترة	عبدنا	وَأَذْكُرْ عِبَادَتَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي	45	ص	284
شاذة	ممشون	وَانْطَلِقْ الْعَمَلُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ	6	ص	285
شاذة	وقالما ويحذر عذاب الآخرة	أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ	9	الزمر	286
متواترة	رجلا سلما	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ... وَرَجُلًا مَسْلَمًا لِرَجُلٍ	29	الزمر	287
شاذة	وأشرقت	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ	69	الزمر	288
شاذة	أوليا قالوا ما نبيدهم	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا	3	الزمر	289
شاذة	والسلاسل يمسجون	إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْقَابِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ	71	غافر	290
متواترة	أشد منكم	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ	21	غافر	291
شاذة	العرش	لِلَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ	7	غافر	292
متواترة	للتندر	رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ... لِيُنْزِلَ يَوْمَ الثَّلَاثِ	15	غافر	293
شاذة	يوم التناد	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ	32	غافر	294
شاذتان	آتها آتها .	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ... أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أَلَيْسَ	11	فصلت	295

شاذة	النار دار الخلد	ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ أَلْهَوْا اللَّهَ تَارَ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ	28	فصلت	296
شاذة	و أما مموذاً	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا النَّعْيَ عَلَى الْهَدْيِ	17	فصلت	297
متواترة	أصمى	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ نَارًا لَغَمَّجْنَا... أَأَعْمَى وَعَرِي	44	فصلت	299
شاذة	سقى	عسق	2	الشورى	300
شاذة	ليس كمثل ذي شئ	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	11	الشورى	302
شاذة	معايشهم	أَلَمْ يَلْبِسْهُمْ غُلَاقًا وَخَلَقَ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مَدَنِينَ يُبْغِضُونَ	32	الزحرف	303
شاذة	أومن يُنشأ	أَوْ مِنْ يُنْشَأُ فِي الْحُلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ	18	الزحرف	304
شاذة	أمة	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ	22	الزحرف	305
شاذة	لعلهم	وَإِنَّهُمْ لَعِلَّمْ لِلشَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنْ بِمَا وَالْيَقِينُ هَذَا صِرَاطٌ	61	الزحرف	306
شاذة	سكتهم	وَجَعَلُوا الْغَلَائِكَةَ الْإِلَهِينَ... سَكَتُكَ ذَهَابَتْهُمْ وَتُسْأَلُونَ	19	الزحرف	307
شاذة متواترة	ومن يعش يقتض له شيطاناً	وَمَنْ يَعْمَلْ عَمَلًا شَرًّا يَجْعَلْ لَهُ الشَّيْطَانُ	36	الزحرف	308
شاذة	الله ... الله	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ	84	الزحرف	309
شاذة	من فرعون	مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	31	الدخان	310
شاذة	منه	وَسَقَرْ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جِئْنَا مِنْهُ	13	الجاثية	311
شاذة	ألفهم	فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الْإِلَهِينَ لَآمَنُوا ... وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ	28	الأحقاف	312
شاذة	أثرة	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ	4	الأحقاف	313
شاذتان	و تخرج أضغاثكم و تخرج أضغاثكم	إِنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْهَا فَيَحْفَظْكُمْ تَحْلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَاثَكُمْ	37	محمد	314
شاذة	أمثال	مَقَالُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ	15	محمد	315
شاذتان	تعزوه لصحبوا الله	لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزُّوهَ وَتُوَفَّرَ لَهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً	9	الفتح	316

317	الحجرات	1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْلُوبُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	لا تَقْدُمُوا	متواترة
318	الحجرات	13	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ ... وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا	لتَعْرِفُوا	شاذة
			يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ	أَنْ أَكْرَمَكُمْ	شاذة
319	ق	36	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ ... بَطْشًا فَنَقَّبُوا	فَنَقَّبُوا / فَنَقَّبُوا	شاذتان
320	ق	40	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَقَدْ بَرَزَ السُّجُودِ	و إدبار السجود	متواترة
321	الذاريات	7	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ	الحُبُوكِ / الحُبُوكِ	شاذتان
322	الذاريات	56	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	الجن والإنس من المؤمنين إلا	شاذة
323	الطور	18	فَاكْبِهْ بِمَا آتَانَا رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	فاكبهين	متواترة
324	الطور	21	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	و اتبعتهم ذرئهم و اتبعتهم ذرئهم	شاذة متواترة
325	النجم	12	أَفْتَتَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى	أفتتارونه	شاذة
326	النجم	19	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	اللات	متواترة
327	النجم	23	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا ... إِنْ يَشْفَعُونَ إِلَّا الْطَّرُ	إن تشفعون	شاذة
			إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى	جاءكم من ربكم الهدى جاءكم من ربك الهدى	شاذة شاذة شاذة
328	النجم	11	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	كذب	متواترة
329	القمر	7	خُسْفًا أَهْوَائِهِمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ حِرَادٌ	خاشعاً	متواترة
330	الواقعة	58	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُلْقُونَ	تلقون	شاذة
331	الواقعة	89	فَرُوحٌ وَرُيْحَانٌ نَجِيمٌ	فروح	متواترة
332	الواقعة	75	فَلَا أُفْسِمْ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	بموقع	متواترة
333	الواقعة	82	وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ	شكركم	شاذة
334	الحديد	29	إِنَّمَا يَعْلَمُ آثَانَ الْكِتَابِ إِلَّا الْمُتَدَبِّرُونَ عَلَى شَيْءٍ	لأن يعلم / يعلم / كما	كلها شاذة

	يُحْمِلُ / لِيَكْلَا يَحْمِلُ				
335	المجبر	14	لَا يُغَايِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ
336	المتحنة	3	لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ	شاذة	شاذة
337	المتحنة	11	وَأِنْ قَاتَلْتُمْ شَيْءًا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ	شاذة	شاذة
338	المتحنة	10	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ ... وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ
339	الجمعة	9	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ... فَاسْعَوْا	شاذة	شاذة
340	المنافقون	4	وَإِذَا زُلْزِلَتْهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَادُهُمْ وَإِنْ ... كَانَتْهُمْ تُحْشَبُ	شاذة	شاذة
341	المنافقون	10	وَأَنْفُسُهُمْ مِنْ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ ... وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ
342	الطلاق	1	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِمَذْهَبِهِنَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ... إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ	شاذتان	شاذتان
343	القلم	14	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ
344	القلم	49	لَوْلَا أَنْ قَدَرْنَا نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَكُنَّا مِنَ الْغَرَاءِ وَقَدْ عَذَّبْنَاهُمْ	شاذة	شاذة
345	القلم	1	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	شاذة	شاذة
346	القلم	49	وَإِنْ يَكُذِّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُزْلِقُنَكَ بِإِصْبَارِهِمْ	شاذة	شاذة
347	القلم	42	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُودِ فَلَا	شاذتان	شاذتان
348	الحاقة	37	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	شاذة	شاذة
349	المعارج	1	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	مُتَوَاتِرَةٌ شاذة	مُتَوَاتِرَةٌ شاذة
350	الجن	17	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ ... عَذَابًا صَعَدًا	شاذة	شاذة
351	الجن	28	لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَخَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ
352	الزلزل	6	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ نَيْلًا	مُتَوَاتِرَةٌ	مُتَوَاتِرَةٌ

353	المزمل	9	رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	المشارك والمغارب	شاذة
354	المدثر	30	عَلَيْهَا نِسْفَةَ عَشَرَ	نسعة	شاذة
355	المدثر	33	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	إذا دبر	متواترة
356	القيامة	1	لَا أَقْسِمُ بِبِرِّمِ الْقِيَامَةِ	لأقسم	متواترة
357	القيامة	28	وَطَنَ اللَّهُ الْفِرَاقَ	و أيمن أنه الفراق	شاذة
358	القيامة	10	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزُ	أين المفز	شاذة
359	الإنسان	21	عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوا أَمْوَاجَ	عاليهم	متواترة
360	الإنسان	16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا	قدروها	شاذة
361	المرسلات	32	إِنَّمَا تُرْمَى بِشَرِّهِ كَالْفَصْرِ	بشرو كالقصر	شاذتان
362	المرسلات	6	عُدْرًا أَوْ ثَدْرًا	عُدْرًا	متواترة
363	المرسلات	5	فَالْمَلَفِيَّاتِ وَخِزَرٍ	فالملفيات	شاذة
	المرسلات	33	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ	جمالث	متواترة
364	النبا	36	خِزَاءٍ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	حساب حساب حسانا	كلها شاذة
365	النبا	37	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ	الرحمن	متواترة
366	النبا	14	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	وأنزلنا بالمعصرات	شاذة
367	النازعات	11	أِذَا مَكْنَا عِظَامًا فَخِرَةً	فاحرة	متواترة
368	النازعات	36	وَبُرَزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	رأى	شاذة
369	التكوير	9	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	قتلت	شاذة
370	التكوير	8	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	المؤودة سألت	شاذتان
371	التكوير	24	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	بضنون	متواترة

متواترة	خاتمه	خِصَامُهُ وَسُنُّكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	26	المطففين	373
متواترة شاذة	لَزَكَيْنَ لَزَكَيْنَ	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِي	19	الإنشقاق	374
شاذة	منهلم	فَتَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ يُؤْتِنَا	17	الطارق	375
شاذة	سبحان ربي الأعلى	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	1	الأعلى	376
شاذة شاذة	إلى الإله خلقت	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	17	الغاشية	377
شاذة	ألا	إِلَّا مِنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	23	الغاشية	378
شاذة	سططحت	وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	20	الغاشية	379
شاذة	نصبته	وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	19	الغاشية	380
شاذة	رفعت	وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	18	الغاشية	381
شاذتان	أرثم ذات العماد أرثم ذات العماد	إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	7	الفجر	382
شاذة	عبدى	فَأَدْخِلْنِي عِبَادِي	29	الفجر	383
متواترة	والوتر	وَالشَّمْعِ وَالْوُتْرِ	3	الفجر	384
متواترة	فقلبر	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتِغَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِجْلُهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَغَاثَرِي	16	الفجر	385
شاذة	وليالي عشر	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	2	الفجر	386
شاذة	وخلق الذكر والأنثى	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	3	الليل	387
شاذة	ما ودعك	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	3	الضحى	388
شاذة	من كل امرئ	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	4	القدر	389
شاذة	نره	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	8	الزلزلة	391
شاذة	الهاكم	أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ	1	التكاثر	392

شاذة	إن شينك	إِنَّ شَائِقَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	3	الكوثر	393
شاذتان	ومريته/ ومريته	وَأَمْرَأَتُهُ خَمَّالَةٌ الْحَطَبِ	4	المسد	394

ملحوظة: هناك في بعض الآيات أكثر من موضع لاختلاف القراءة، إلا أنني أعطيت لكل آية رقماً و لم أعط الرقم لكل موضع، وعلى هذا فجميع المواضع التي اختلفت فيها قراءة ابن عباس مع ما نقل إلينا من القراءة برواية حفص، تصل تقريباً إلى (494) موضعاً. والعدد المشار إليه في الجدول هو عدد الآيات وليس عدد للمواضع.

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	راوي من الصحابة	الصفحة
1	إذا أقيمت الصلاة ، فلا تأتوها تسعون، وأتوها ثمانون	أبو هريرة	391
2	أن الرسول الكريم كان عند أضاة بني غفار فأتاه جبريل	أبي بن كعب	22
3	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء	علي بن أبي طالب	241
4	إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه	أبي بن كعب	292
5	إن لكل نبي حواريج، وحواري الزبير	جابر بن عبد الله	374
6	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه	عمر بن الخطاب	23
7	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	أبو هريرة	4
8	اللهم علمه الحكمة	عبد الله بن عباس	57
9	اللهم فقهه في الدين و علمه التأويل	عبد الله بن عباس	57
10	من مثل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة	أبو هريرة	245
11	يا محمد اقرأ القرآن على حرف	أبو بكرة	25

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
1	ابن العماد عبد الحي الحنبلي	35
2	ابن حبان	35
3	ابن حجر	33
4	ابن خلكان	45
5	ابن سعد	37
6	ابن شاهين	41
7	ابن عاشور	19
8	ابن عساكر	35
9	ابن فورك	371
10	ابن مجاهد	24
11	ابن منجويه	47
12	أبو إسحاق السبيعي	40
13	أبو جعفر الطوسي	69
14	أبو الخضر ابن الجزري	33
15	أبو بكر بن عياش	40
16	أبو عبيد القاسم بن سلام	20
17	أبو بكر الأنباري	51
18	أبو رجاء	78
19	أم سلمة	42

34	الأهوازي	20
37	جرير بن حازم	21
38	خير الدين الزركلي	22
40	الدارقطني	23
20	الدمياطي	24
41	الذهبي	25
18	الزركشي	26
37	سفيان بن عيينة	27
52	سهل بن محمد الجشمي أبو حاتم	28
19	السيد رزق الطويل	29
69	الشوكاني محمد بن علي	30
42	عبد الله بن عمر	31
46	عبيد الله بن موسى	32
34	العسلي	33
78	عطاء بن السائب	34
37	علي ابن المديني	35
35	العيني	36
20	القسطلاني	37
20	كبري زاده	38
369	اللقاني	39

40	محمد بن إدريس الشافعي	51
41	محمد مخلوف	35
42	المزي	35
43	معاوية بن أبي سفيان	36
44	النسائي	34
45	هارون الرشيد	50
46	هارون بن المعتصم	54
47	الحذلي يوسف بن القاسم	53
48	ياقوت الحموي	39
49	يحيى بن معين	40
50	يونس بن حبيب الضبي	45

فهرس الأماكن

الرقم	المكان	الصفحة
1	البلقاء	33
2	الحرة	42
3	خراسان	50
4	دارين	36
5	دمشق	33
6	زنبويه	50

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم : هو أول المصادر و أهمها في بحثي

1. الابانة عن معاني القراءات " للدكتور / عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبعة دار نخضة مصر للطبع والنشر.
2. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، الطبعة الأولى : 1419 هـ دار الكتب العلمية بيروت .
3. الإتيقان في علوم القرآن" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المعروف : 911هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة : 1394هـ / 1974 م، الهيئة المصرية العامة للكتاب
4. أحكام المحلل عقد الزواج في الفقه الإسلامي ، للدكتور نظام الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى 1989م مطبعة التعليم العالي و البحث العلمي ، موصل بغداد.
5. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى القزويني، الطبعة الأولى 1409هـ مكتبة الرشد الرياض.
6. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، الطبعة الأولى 1994م دار الغرباء الأثرية بالمدينة.
7. الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر، الطبعة الأولى 1412هـ، دار الجيل بيروت.
8. أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير الجزوي، دار الفكر بيروت 1409هـ.
9. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير" لمحمد أبي شهبه، الطبعة الرابعة، مكتبة السنة.
10. أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم، لابن حزم الأندلسي تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية 1987م، المؤسسة العربية بيروت لبنان.
11. الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

12. أصول التفسير وقواعده" للشيخ خالد عبد الرحمن العك، الطبعة الثانية .
1406هـ دار النفائس بيروت.
13. إعجاز القراءات القرآنية" الطبعة الثانية 1907م مؤسسة الرسالة بيروت.
14. الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمعتربين والمعتشرقين
، لخير الدين الزركلي ، الطبعة الأولى : 1402 هـ دار العلم للملايين.
15. الاغتباط بمن رمى بالاختلاط ، للإمام سبط ابن العجمي ، مع نهاية الاغتباط
بمن رمى من الرواة بالاختلاط للشيخ علاء الدين ، الطبعة: 1 : - 1408 هـ ، دار
الحديث القاهرة.
16. الإفتاح في القراءات السبع" لأبي جعفر أحمد ابن خلف الأنصاري، دار
الصحابة للتراث.
17. إنباء الغمر بأنباء الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور حسن
حبشي، القاهرة 1391 هـ.
18. الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المسمعي، تعليق عبد
الرحمن بن يحيى الملعبي اليمني ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بميدرا باد الدكن ، الهند
1385 هـ في ثلاث عشرة مجلد. إيضاح الوقف والابتداء.
19. الإيضاح في علوم البلاغة". محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، خلال
الدين القزويني تحقيق: محمد عبد المنعم عفاحي، الطبعة الثالثة. الناشر: دار الجيل -
بيروت .
20. البحر المحيط لأبي حيان الأنديسي الطبعة الأولى 1428هـ دار الفكر، بيروت
لبنان.
21. البداية والنهاية، للإمام ابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة
الأولى 1417هـ حجر للطباعة والنشر الجيزة.
22. البرهان في علوم القرآن" للإمام أبي عبد الله محمد بن بمان الزركشي، طبعته دار
المعرفة بيروت. 1391 هـ

23. البلاغة الواضحة" علي الجارم و مصطفى أمين، جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه :
علي بن نايف الشعوب.
24. تاج العروس في شرح القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو
الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
25. تاريخ أسماء الثقافات ، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ،
تحقيق: صبحي السامرائي الطبعة الأولى : 1404 هـ الدار السلفية، الكويت.
26. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، تحقيق : الدكتور عمر عبد
السلام تدمري ، الطبعة الثانية : - 1411 هـ دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان.
27. تاريخ الخلفاء" لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين، الطبعة الأولى
1371 هـ مطبعة السعادة مصر.
28. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب "للدكتور محمد المختار، طبعة منشورات
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1422 هـ المملكة المغربية .
29. التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. طبعة دائرة المعارف العثمانية ،
حيدر آباد الدكن ، التي اعتمدت بتصحيحها الشيخ السيد هاشم السنوي والشيخ عبد
الرحمن اليماني والسيد أحمد الله السنوي ، وغوهم . وطبعة دار الفكر بيروت ، في ثمان
مجلدات.
30. تاريخ دمشق الكبير، لأبي القاسم علي بن الحسين الشافعي ، المعروف بابن
عساكر، تحقيق أبي عبد الله علي عاشور الخنوي ، الطبعة الأولى : 1421 هـ دار إحياء
التراث العربي بيروت لبنان ، في تسعة وثلاثين مجلداً تحتوي على أربعة وسبعين جزءاً
31. التبصرة في القراءات السبع " لأبي محمد مكّي بن أبي طالب، تحقيق: الدكتور
محمد غوث السنوي، ط: 22، 1402 هـ الدار السلفية، الهند.
32. البيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
(المتوفى : 616 هـ) تحقيق : علي محمد البحاري، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي
وشركاه

33. التحرير والتطوير لابن عاشور " الطبعة الأولى. تونس.
34. تحفة الأقران فيما قريء بالتلخيص من حروف القرآن، لأحمد بن يوسف بن مالك الرعيثي الشرناطي ثم البصري، أبو جعفر الأنطيسي (المتوفى: 779هـ) الطبعة: الثانية، 1482 هـ - 2007 م كتول أشبيليا - المملكة العربية السعودية.
35. تحفة الصحاح في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراني، تحقيق عبد الله نواره، ط1، 1999م مكتبة الرشد للرياض.
36. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي ط3 ، 1375هـ طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بميدان آباد الدكن [الهند].
37. التمهيد والتحرير لأبي الوليد الباجي، الطبعة الأولى 1406هـ، دار الولاء للنشر والدراسات. والكواكب النيرات لأبي البركات ابن الكيال، تحقيق عبد القوم عبد رب الفي، الطبعة الأولى 1981م دار المأمون بيروت.
38. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر
39. التعريفات للحرجاني الطبعة الأولى 1405هـ مؤسسة الرسالة بيروت.
40. تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة" للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، الكتاب الثالث والخمسون من التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة- المملكة العربية السعودية.
41. تفسير البغوي " معالم التنزيل في تفسير القرآن لمحيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
42. تفسير الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ) تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

43. تفسير الخازن " لباب التأويل في معاني التنزيل ، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ) تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين؛ دار الكتب العلمية - بيروت.
44. تفسير السمرقندي بحر العلوم، الطبعة الأولى 1415هـ دار النهضة بيروت لبنان.
45. تفسير السمعاني ، تفسير القرآن الكريم، لأبي لطف للروزي السمعاني ، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية.
46. تفسير القرآن العظيم ، لأبي القداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع.
47. تفسير الماوردي النكت والعيون ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادى، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
48. التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي " للدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: 1398هـ) مكتبة وهبة، القاهرة.
49. تقريب التهذيب "لابن حجر، ط: 1، 1406هـ دار الرشيد حلب.
50. تقريب النهر في القراءات العشر، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة إبراهيم ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 2 ، 1992م.
51. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح " لأبي الحسن زين الدين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى 1389هـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
52. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس " لأبي الطاهر محمد الدين الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية بيروت.
53. تهذيب التهذيب " للإمام ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى 1404هـ دار الفكر بيروت.
54. تهذيب الكمال للزمري، تحقيق بشار عواد معروف، ط: 1، 1400هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

55. التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" لأحمد سعد محمد 1418هـ - مكتبة الآداب بالقاهرة
56. توجيه مشكل القراءات العشرية القرشمية لغة وتفسيراً وإعراباً، للدكتور عبد العزيز بن علي الحزقي، الطبعة الأولى 2003م. دار ابن حزم، الرياض. المملكة العربية السعودية.
57. التفسير للداني تحقيق: أوتو تريفز، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ / 1984م.
58. الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العملي الكوفي (المتوفى: 261هـ) الفاضل: دار الباز، الطبعة الأولى 1405هـ - 1984م.
59. الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الطبعة الأولى: 1393هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد، وطبعة مؤسسة الكتب الثقافية، في 9 مجلدات
60. جامع البيان في تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
61. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، تحقيق: محمدي عبد الحميد السلفي، الطبعة الثانية: 1407هـ عالم الكتب بيروت،
62. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي، خمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطيش، دار الكتب المصرية - القاهرة
63. الجامع لأخلاق الراوي" لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض 1403هـ.
64. جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الحمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السجايي (المتوفى: 643هـ) تحقيق: د. مروان العطية - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت.

65. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات " عبد البديع النهرياني، الناشر:
دار الفوناني - دمشق
66. جواهر البلاغة، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق:
د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
67. جوهرة التوحيد للقاتي، الطبعة الأولى 1431 هـ. دار علي بيضون بيروت.
68. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لأبي
الحسين علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى:
450 هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان
69. حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة، لعبد الله بن
محمد السليفي، الطبعة الأولى 1986 م. دار السلام القاهرة - مصر.
70. حجة القراءات لأبي زرعة ابن زحلة، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة بيروت.
71. خلاصة تذهب غليب الكمال" للحافظ صفي الدين الخزرجي، تحقيق عبد
الفتاح أبي غدة، مكتب للطبوعات الإسلامية دار البشائر حلب بيروت، 1416 هـ.
72. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن
يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسجين الحلبي تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط: دار
العلوم، دمشق.
73. الدر المنثور" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:
911 هـ): دار الفكر - بيروت.
74. الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني،
طبعة دار الجيل، بيروت، في أربع مجلدات. روائع البيان للصائبي
75. رجال صحيح البخاري، المسمى [الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسند
الذين أخرج لهم البخاري في جامعه] للإمام أبي النصر أحمد بن محمد بن الحسين

البخاري الكلاباذي ، تحقيق : عبد الله الليثي ، الطبعة الأولى : - 1407 هـ دار
المعرفة بيروت لبنان

76. رجال صحيح مسلم ، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن منحويه الأصبهاني ،
تحقيق : عبد الله الليثي ، الطبعة الأولى : - 1407 هـ في مجلدين - دار المعرفة بيروت
لبنان .

77. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن عبد
الله المحمدي الألوسي (المتوفى: 1270هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب
العلمية - بيروت.

78. زاد المسير في علم التفسير ، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي (المتوفى: 597هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت
79. سر صناعة الإعراب لابن جني " دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة:
الأولى 1421هـ - 2000م

80. سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، الطبعة الثانية :
1425 هـ دار الكتب العلمية بيروت

81. سنن أبي داود الطبعة الأولى 1999م، دار السلام - الرياض.

82. سنن الترمذي ، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، الطبعة الثانية :
1427 هـ دار الكتب العلمية بيروت

83. سير أعلام النبلاء" (349/9) للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب
الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.

84. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمحمد مخلوف، تعليق عبد الحميد
خيالي، ط: 1، 1424 هـ دار الكتب العلمية بيروت.

85. شذرات الذهب " للعسكري ، تحقيق عبد القادر الأرؤوط، دار ابن كثير
دمشق، 1406 هـ.

86. شرح العقائد النسفية للسعد التفتازاني الطبعة الأولى مكتبة البشري بقرطاج.

87. شرح المواقف للمخرجاني ، الطبعة الثانية 1407هـ دار القلم دمشق
88. الشريعة للأجري بتحقيق الدميحي، الطبعة الثانية 1420هـ. دار الوطن - الرياض / السعودية
89. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى " للمقاضي عياض، طبعة مكتبة الإيمان.
90. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، نشره محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1418هـ-1997م
91. صحيح البخاري " للإمام محمد إسماعيل البخاري، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغاء. الطبعة الثالثة: 1407 هـ دار ابن كثير، بيروت .
92. صحيح ابن حبان الطبعة الأولى 1408هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت،
93. صحيح سنن أبي داود، الطبعة الأولى 1989م، مكتب الترية العربي لنول الخليج - الرياض، والمكتب الإسلامي - بيروت.
94. صحيح مسلم " لمسلم بن الحجاج القشيري . دار الجيل، بيروت.
95. صفة الصفوة " لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق : هيمود فاحوري، الطبعة الثالثة : 1399هـ دار المعرفة بيروت .
96. صفحات في علم القراءات ، لأبي الطاهر عبد القيوم السندي، الطبعة الأولى 1415 هـ المكتبة الإمدادية.
97. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان .
98. طبقات الحفاظ ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الطبعة الأولى : 1403 هـ دار الكتب العلمية بيروت
99. الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد ، طبعة دار بيروت ودار صادر بيروت ، 1376 هـ في ثمان مجلدات .

100. طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، الطبعة الثانية : - 1412 هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، في مجلدين.
101. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، ليحيى بن حمزة بن علي الحسيني العلوي الطبعة: الأولى، 1423 هـ الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت.
102. عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن " لمصطفى سعيد الخنجر، الطبعة الثانية 1980م، دار العلم بيروت لبنان.
103. العبر في بحر من غير لشمس الدين الذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت 1984م.
104. العقيدة الإسلامية " لعبد الرحمن حبنكة الميداني، طبعة دار القلم - بيروت.
105. العلل ومعرفة الرجال " لأحمد، تحقيق: وصي الله محمد عباس، ط1، 1408 هـ المكتب الإسلامي بيروت.
106. علم التفسير كيف نشأ وتطور حتى وصل إلى عصرنا الحاضر " لعبد المنعم النمر، الطبعة الأولى 1405 هـ دار الكتب الإسلامية القاهرة.
107. علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية " د/ نبيل آل إسماعيل . ط: 1: 1421 هـ، مكتبة التوبة، الرياض.
108. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، الطبعة الثانية : 1420 هـ دار الكتب ، بيروت
109. غرائب القرآن وزغائب الفرقان " لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850 هـ) تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، نشرته : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.
110. فتح الباري في شرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني، الطبعة الثالثة 1379 هـ دار المعرفة بيروت.

111. فتح الباري، شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة ، بيروت ، 1379 هـ في ثلاثة عشر مجلدا.
112. فتح القدير للشوكاني، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) نشرته: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ
113. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: 1430هـ) نشرته: دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م
114. فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الطوسي البغدادي (المتوفى: 224هـ) تحقيق: مروان العطية، وعحسن خرابة، ووفاء تقي الدين ، نشرته: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1995 م.
115. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات " لعبد الحى بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق : إحسان عباس . الطبعة الثانية 1982 م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
116. في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق " د/ السيد رزق الطويل، ط1: 1405 هـ المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
117. القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية" للدكتور عبد العلي المسلول، الطبعة الأولى 1429 هـ دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة .
118. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب" للشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، 1401 هـ .
119. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني و الأحكام الشرعية، لمحمد حبش، نشرته : دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م
120. القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات التحوية" للشيخ عبد العالم سالم مكرم، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان.

121. قواعد القدير الأمثل لكتاب الله عز وجل " الطبعة الأولى 1425 هـ دار القلم دمشق.
122. كتاب الاعتصام ، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللصحي الغرقاطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790 هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير
123. كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: 316 هـ) تحقيق: محمد بن عبده، نشرته: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة
124. الكتاب لسيبويه تحقيق إميل بديع، الطبعة الأولى 1999 م دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
125. الكشف، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري حطر الله (المتوفى: 538 هـ) نشرته: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
126. الكشف عن وجوه القراءات السبع " لمكي بن أبي طالب، الطبعة الثانية 1405 هـ دار إحياء التراث العربي. بيروت.
127. الكواكب النيرات، لابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، 1998 م، دار المأمون بيروت.
128. لباب التأويل في معاني التنزيل " لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741 هـ) تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين ، نشرته: دار الكتب العلمية - بيروت.
129. لسان العرب، محمد ابن منظور الإفريقي . ط: 1 داو صاهر، بيروت . .
130. لطائف الإشارات لفنون القراءات " لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق: جابر السعيد، طبعة مطابع الأهرام في مصر سنة 1392 هـ
131. مباحث في علوم القرآن " لشيخ القطان أيضاً، الطبعة الثالثة: 1421 هـ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

132. الميسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: 381هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، نشرته: مجمع اللغة العربية - دمشق، عام النشر: 1981 م
133. الميسوط لمحمد بن الحسن الشيباني
134. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام الميثقي رحمه الله، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بإذن مؤسس مكتبة القدسي بالقاهرة، 1408 هـ
135. مجموع الفتاوى "لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الخرافي (المتوفى: 728هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم نشرته: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م
136. محاضرات في علوم القرآن لغلام قدوري الطبعة الاولى 1408هـ دار الكتاب العربي، بيروت.
137. المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن حني " الطبعة الأولى 1405هـ مؤسسة الرسالة.
138. المحرر الوجيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن قنام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشرته: دار الكتب العلمية - بيروت
139. مختار الشعر الجاهلي " لمصطفى السقا، طبعة الجاهلي.
140. المختصر لابن خالويه في شواذ القرآن، الطبعة الاولى 1998م دار الفكر.
141. مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني نشرته: دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة: السابعة، 1402 هـ - 1981 م
142. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين التيسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم

- له: محيي الدين ديب مبيتو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى،
1419 هـ - 1998 م
143. المدخل إلى التفسير وعلوم القرآن للشيخ عبد الجواد " الطبعة الأولى 1422 هـ
دار القلم.
144. مراح لبيد كشف معنى القرآن المعيد للمحاوي " محمد بن عمر نوري الجاوي البتني
إقليم، التناوي بلدا (المتوفى: 1316 هـ) تحقيق: محمد أمين الصناوي، نشرته: دار
المكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1417 هـ
145. للمسامرة بشرح المسامرة لكمال بن الممام ، الطبعة الثانية مكتبة الإيمان .
146. مسند أهد " للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، طبعة مؤسسة قرطبة، القاهرة .
147. مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكّي بن أبي طالب حقوش بن محمد بن مختار
القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437 هـ) تحقيق: د. حاتم صالح
الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1405 هـ.
148. مصنف عبد الرزاق ، لأبي بكر عبد الرزاق بن ممام بن نافع الحميري اليمني
الصنعاني (المتوفى: 211 هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي -
الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ.
149. المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي
، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى : - 1409 هـ مكتبة الرشيد ، الرياض .
150. معاني القرآن للأزهري الطبعة الأولى عالم الكتب بيروت.
151. معاني القرآن للفراء ، تحقيق: أحمد يوسف النحاشي / محمد علي النجار / عبد
الفتاح إسماعيل الشلي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
152. معاني القرآن وإعراب للزجاج " لإبراهيم بن السري بن سهل، أمير إسحاق الزجاج
(المتوفى: 311 هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، الناشر: عالم الكتب - بيروت،
الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م

153. معجم البلدان ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. طبعة دار إحياء التراث العربي، وطبعة دار صادر بيروت، سنة 1397هـ في خمس مجلدات
154. معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار الطبعة الثانية 1408هـ ذات السلال الكويت.
155. معجم القراءات القرآنية لعبد اللطيف الخطيب، الطبعة الأولى 1422هـ دار سعد الدين دمشق.
156. معجم المؤلفين "عمر بن رضا بن محمد راجب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
157. معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني الطبعة الخامسة، 1415هـ دار القلم دمشق
158. معرفة القراء الكبار" للإمام الذهبي ، تحقيق بشار عواد الطبعة الأولى 1404هـ مؤسسة الرسالة بيروت.
159. مغاني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار. للعيني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب، بيروت.
160. مفاتيح الغيب ، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بضرع الدين الرازي مخطيب الري (المتوفى: 606هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
161. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم " لأحمد بن مصطفي الشهير بطاش كيري زاده، الطبعة الأولى: 1405 هـ دار الكتب العلمية بيروت .
162. مقدمات في علم القراءات ، لمحمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور ، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن) الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م
163. مناهل العرفان في علوم القرآن " لمحمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367هـ) الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة: الطبعة الثالثة

164. المنهاج في الحكم على القراءات، د/ إبراهيم الدوسري، وانظر أيضاً "النشر في القراءات العشر"
165. الموسوعة القرآنية "جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري، الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1420 هـ
166. الموضح في التوحيد لعبد الوهاب القرطبي، الطبعة الأولى 1428 هـ دار الكتاب العربي.
167. ميزان الاعتدال " للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، الطبعة الثانية - 1382 م دار المعرفة.
168. نزول القرآن على سبعة أحرف" للشيخ مناع القطان، الطبعة الأولى 1991 م مكتبة وهبة .
169. نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض " الطبعة الأولى 1428 هـ للمكتبة العصرية بيروت
170. النشر في القراءات العشر " لأبي الخير حمس الدين ابن الجزري، تحقيق : علي محمد الضباع، طبعة المكتبة التجارية الكبرى .
171. التفصيح الشدية فيما يتعلق بالعصمة والسنة النبوية لمحمد الطاهر الحامدي ، دار القلم دمشق.
172. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي، طبعة وكالة المعارف استانبول 1951 م .
173. الوالي في الوفيات لصالح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي ، طبع في بيروت على مطابع دار صادر ، بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية سنة 1394 هـ ويطلب من دار النشر فرائز شتاير فيسبادان، الكتاب كله في ثلاثين مجلدا لكنها متفرقة لا توجد مجتمعة في مكان واحد وتوجد منه تسع مجلدات في مكتبة إدارة التحقيقات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العلمية/ إسلام آباد.

174. وفيات الأعيان، لأبي العباس همدان الدين ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس،
الطبعة الأولى 1994م دار صادر بيروت.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الإهداء	ج
2	كلمة الشكر	د
3	المقدمة وفيها :	أ أهمية الموضوع 8
		ب سبب اختيار الموضوع 8
		ج فرضية البحث 9
		د مشكلة البحث 9
		هـ الدراسات السابقة 10
		و منهج البحث 11
		ز وصف أبرز مصادر البحث 11
		ح مخطط البحث 15
4	التمهيد وفيه مبحثان	الأول وقفات حول القراءات القرآنية وقرائها المشهورين 18
		الثاني الإمام ابن عباس رضي الله عنهما ومكانته في علوم القرآن عموماً وفي علم القراءات خصوصاً. 56

5	الباب الأول قراءات عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما جمعاً وتوثيقاً وفيه فصلان	الأول	القراءات التي شارك فيها غيره من الصحابة، جمعها و بيان حكمها		68
		الثاني	القراءات التي لم يشارك فيها الإمام ابن عباس وغيره من الصحابة، جمعها و بيان حكمها		121
6	الباب الثاني منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسيره بالقراءات و توجيه قراءاته وفيه فصلان	الأول	منهج الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير بالقراءات		198
		الثاني	توجيه قراءاته		204
			الأول	مصطلح التوجيه معناه وحقيقته و أهميته و أسبابه	204
			الثاني	قراءات الإمام عبد الله بن عباس التي وجهها العلماء	212

370	أثرها في تفسير آيات العقيدة	الأول	الباب الثالث أثر قراءات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في التفسير وفي أربعة فصول	7
381	أثرها في تفسير آيات الأحكام	الثاني		
385	أثرها في تفسير آيات تتعلق بالعلوم المتفرقة	الثالث		
389	أثرها في توسيع معنى الآية أو رفع إشكالاتها أو تحديد مفهومها	الرابع		
394	الخاتمة			8
400	فهرس الآيات القرآنية	الأول	الفهارس :	9
428	فهرس قراءات ابن عباس	الثاني		
450	فهرس الأحاديث النبوية	الثالث		
452	فهرس الأعلام	الرابع		
456	فهرس الأماكن	الخامس		
458	فهرس المصادر والمراجع	السادس		
476	فهرس الموضوعات	السابع		

